

زَوَائِدُ
تَلَايَحُ بِخُصَالِكِ
عَلَى الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ

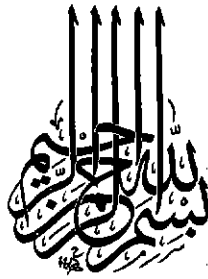
تَأْلِيفُ
الدُّكْتُورِ خَلْدُونِ الْأَحَدَبِ
أَسَازُ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
فِي جِدَّةَ

المجلد السابع

الأحاديث

١٦٤٤ - ١٣٦٨

دار الفقه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣٦٨ — أخبرنا أبو نُعَيْمٍ الحافظ، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد الطبراني، حَدَّثَنَا أحمد بن داود المكي، حَدَّثَنَا قيس بن حفص الدارمي، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بن عَلْقَمَةَ المازني، حَدَّثَنَا داود بن أبي هُند، عن سِمَاك بن حَرْب،

عن سَلَامَةَ الْعِجْلِي قال: جاء ابن أُخْتٍ لي من البادية يقال له قُدَامَةُ، فقال لي ابن أُخْتِي: أُحِبُّ أَنِّي أَلْقَى سَلْمَانَ الفَارِسِي فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يَسْفُتُ خُوصاً، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ. قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ابن أُخْتٍ لي قدم عليّ من البادية فَأَحَبُّ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْكَ، قال: عليه السَّلَامُ ورحمة الله. قلت يزعم أنه يحبُّكَ، قال أَحَبَّهُ الله. قال فتحدَّثْنَا وقلنا له: يا أبا عبد الله أَلَا تُحَدِّثُنَا عن أَصْلِكَ، وممن أنت؟ قال: أَنَا أَصْلِي وممن أنا، فَأَنَا من أَهْلِ رَامَهُرْمُزْ: كُنَّا قوماً مجوساً، فَأَتَانَا رجل نصرانيّ من أَهْلِ الجزيرة كانت أُمُّهُ مَثًا، فنزل فينا واتخذ فينا دَيْرًا، وكنت في كُتَّاب الفارسية، وكان لا يزال غلام معي في الكُتَّاب يجيء مضروباً يبيكي قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً ما يُبْكِيكَ؟ قال يضربني أبوي، قلت: ولم يضربانك؟ قال: آتني صاحب هذا الدَيْر، فإذا عَلِمَا ذاك ضرباني، وأنت لو أَتَيْتَهُ سمعتَ منه حديثاً عجيباً. قلتُ: فاذهب بي معك. فَأَتَيْنَاهُ، فحدَّثْنَا عن بدء الخلق، وعن بدء خلق السماء والأرض، وعن الجنة والنَّار. قال: فكنت أختلف إليه معه، ففطن لنا غُلَّمان من الكُتَّاب فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أَهْل القرية أتوه فقالوا له: يا هَنَاة! إِنَّكَ قد جاورتنا

فلم تر من جوارنا إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم علينا، أخرج عتاً، قال: نعم! فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: اخرج معي، قال: لا أستطيع ذاك، قد علمت شدة أبوي عليّ، قلت: لكني أنا أخرج معك - وكنت يتيماً لا أب لي -، فخرجت معه، فأخذنا جبل رَامَهُرْمَزْ، فجعلنا نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين، فقال لي صاحبي: يا سلمان إن ههنا قوماً هم عبَادُ أهل الأرض، وأنا أحبُّ أن ألقاهم، قال: فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي، فحيّوه وبشّوا به وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي قبل فارس. فتحدّثنا ما تحدّثنا ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء، قال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل. وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك المُلْك، ودخَلَ في العِبَادَةِ، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غارِهِ الذي يكون فيه، فلما أمسينا قال ذاك الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام ما يصنع؟ ليأخذه رجل منكم، فقالوا: خذه أنت، فقال لي هَلَمْ يا سلمان، فذهب بي حتى أتى غاره الذي يكون فيه، فقال لي: يا سلمان! هذا خُبْرٌ، وهذا أذَمُّ، فكل إذا غرِئتَ، وصُمْ إذا نَشِطْتَ، وصل ما بدَا لك، ونَمْ إذا كَسِلْتَ. ثم قام في صلاته فلم يكلمني إلا ذاك، ولم ينظر إليّ، فأخذني الغمُّ تلك السبعة الأيام لا يكلمني أحد، حتى كان الأحد فانصرف إليّ، فذهبتنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون، قال: وهم يجتمعون كلَّ أحدٍ يفطرون فيه، فيلقى بعضهم بعضاً، ويسلم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله. قال: فرجعنا إلى منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أوّل مرّة، هذا خُبْرٌ وأذَمُّ، فكل منه إذا غرِئتَ، وصُمْ إذا نَشِطْتَ، وصل ما بدَا لك، ونَمْ إذا كَسِلْتَ. ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إليّ ولم يكلمني إلى الأحد الآخر، فأخذني غمٌّ، وحدّثت نفسي بالفرار، فقلت أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان يوم الأحد رجعتنا إليهم، وأفطروا،

واجتمعوا، فقال لهم: إنِّي أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به، قالوا: إنَّا نخاف أن يحدث بك حدث فيليك غيرنا، وكُنَّا نحِبُّ أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذاك فرحت، قلت: نسافر ونلقى النَّاسَ فيذهب عني الغمُّ الذي كنت أجِدُ. فخرجنا أنا وهو وكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصليّ الليل كلَّه، ويمشي بالنهار، فإذا نزلنا قام يصليّ. فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى الباب رجل مُقْعَدٌ يسأل النَّاسَ، فقال: أعطني، فقال: ما معي شيء، فذهبنا إلى بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس، بَشُّوا إليه واستبشروا به. فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به. فانطلقوا بي، فأطعموني خبزاً ولحماً. ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إليَّ حتى كان يوم الأحد الآخر. ثم انصرف فقال لي: يا سلمان! إنِّي أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظِّلُّ مكان كذا وكذا فأيقظني. فوضع رأسه فنام، فبلغ الظلُّ الذي قاله، فلم أوقظه مأوأة له مما دأب من اجتهاده ونَصَبِهِ. فاستيقظ مذعوراً، فقال: يا سلمان ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظلُّ مكان كذا وكذا فأيقظني؟ قلت: بلى، ولكِنِّي إنما منعني مأوأة لك من دأبك. قال: ويحك يا سلمان إنِّي أكره أن يفوتني شيء من الدَّهر لم أعمل فيه لله خيراً. ثم قال لي: يا سلمان! إنَّ أفضل دين اليوم النصرانية، قلت: ويكونُ بعد اليوم دينٌ أفضل من النصرانية؟ كلمةٌ أُلْقِيَتْ على لساني؟ قال: نعم يوشك أن يُبْعَثَ نبيٌّ يأكلُ الهدية ولا يأكلُ الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدَّقْهُ. قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم. فإنَّه نبيٌّ لا يأمر إلاَّ بحقٍّ، ولا يقول إلاَّ حقًّا، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النَّار لوقعتها. ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المُقْعَدِ، فقال له: دخلت فلم تعطني وهذا الخروج^(١) فأعطني. فالتفت فلم ير حوله أحداً، قال: فأعطني يدك، فأخذ بيده، فقال: قُمْ بإذن الله فقام صحيحاً سوياً. فتوجه نحو أهله، فاتبعته

(١) في المطبوع: «وهذا تخرج». والتصويب من «المعجم الكبير» (١/٢٩٩).

بصري تعجباً مما رأيت. وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته، فتلقاني رفقة من كَلْبِ أعراب، فسَبَّوني، فحملوني على بعير وشدوني وثاقاً، فتداولني البياع، حتى سقطت إلى المدينة، واشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له من نخل فكننت فيه. قال: ومن ثم تعلَّمتُ عمل الخوص، اشتري خوصاً بدرهم، فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأرد درهماً إلى الخوص، وأستفق درهماً، أحبُّ أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً. فبلغنا ونحن بالمدينة، أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا وقدم علينا، فقلت: والله لأَجْرِبَنَّه، فذهبت إلى السوق، فاشتريت لحم جزورٍ بدرهم، ثم طبخته فجعلت قصعةً من ثريد، فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه، فقال: «ما هذه أصدقة أم هدية؟» قلت: بل صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا باسم الله»، وأمسك ولم يأكل. فمكثت أياماً ثم اشتريت لحم جزورٍ أيضاً بدرهم، وأصنع مثلها، فاحتملتها حتى أتيتها بها، فوضعتها بين يديه، فقال: «ما هذه هدية أم صدقة؟» قلت: لا بل هدية، قال لأصحابه: «كُلُوا باسم الله»، وأكلَ معهم. قلت: هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة، فأسلمتُ، ثم قلت له ذات يوم: يا رسول الله أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم»، وكنت أحبُّهم حباً شديداً لما رأيتُ من اجتهادهم. ثم إني سألتَه أيضاً بعد أيام: يا رسول الله أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا فيمن يُحبُّهم». قلت في نفسي: وأنا والله أحبُّهم. قال: وذاك والله حين بعث السرايا، وجرَّد السيف، فسرِيَّةٌ تَدْخُلُ، وسرِيَّةٌ تَخْرُجُ، والسيف يقطرُ، قلت: يُحَدِّثُ بي الآن أنني أحبُّهم، فبيعتُ إليَّ فيضرب عُنُقِي. فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان أجب، قلت: من؟ قال: رسول الله. قلت: هذا والله الذي كنت أحذر، قلت نعم اذهب حتى ألحقك، قال: لا والله حتى تجيء. وأنا أُحَدِّثُ نفسي أن لو ذَهَبَ أن أفرَّ. فانطلق بي، فانتهيت إليه، فلما رآني،

تَبَسَّمَ، وقال لي: «يا سلمان أَبْشِرْ، فقد فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ»، ثم تَلَا عَلَيَّ هَؤُلاءِ الآيات: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾^(١). قلت: والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً، ولا يأمر إلا بالحق.

(١٩٨/٩ - ٢٠٢) في ترجمة (سَلَامَةُ الْعِجْلِيِّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد رُوِيَ من حديث ابن عَبَّاسٍ عن سلمان بإسناد قويٍّ، وبسياقٍ مختلف. وقد تقدَّم برقم (٤٢).

وَمَرَّدُ ضَعْفِ إِسْنَادِهِ لَجَهَالَةِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ: (سَلَامَةُ الْعِجْلِيِّ) حيث لم يوثِّقه غير ابن حِبَّانَ، على عادته في توثيق المجهولين. وقد ترجم له في:

١ - «التاريخ الكبير» (١٩٦/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ - «الجرح والتعديل» (٣٠٠/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ - «الثقات» لابن حِبَّانَ (٣٤٣/٤) وقال: «شيخ يروي عن سلمان، روى عنه سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ».

٤ - «تاريخ بغداد» (١٩٨/٩ - ٢٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال: «سَمِعَ سلمانَ الفارسيَ وقدم عليه المدائني، وهو معدود في الكوفيين، روى

(١) في المطبوع: «وأنه» وهو خطأ.

(٢) سورة القصص: الآيات ٥٢ - ٥٥.

عنه سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ.

٥ — وذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٥٣٧/١) وقال: «لا يُعْرَفُ».

وفيه شيخ الطبراني: (أحمد بن داود المكي) لم أقف على من ترجم له.

و (سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الدُّهْلِيُّ)، قال ابن حَجَرٍ عنه في «التقريب» (٣٣٢/١):
«صدوق، وروايته عن عِكْرَمَةَ خَاصَّةً مضطربة، وقد تَغَيَّرَ بِأَخْرَةٍ، فكان ربما يُلَقَّنُ».
وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١٢).

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه بطوله الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٦/٦ — ٣٠١) رقم (٦١١٠)،
من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (١٩٧/١) باختصار شديد عن الطبراني من
طريقه المتقدم.

وذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٥٣٤/١ — ٥٣٧) ببعض
اختصار، عن الطبراني كذلك، وقال: «غريب جداً، وسَلَامَةٌ لا يُعْرَفُ».

وقال في «تاريخ الإسلام» — السيرة النبوية — ص ١١٠: «هذا حديث منكر
غريب».

غريب الحديث:

قوله: «يُسَفُّ خُوصًا»: سَفَّ الخُوصَ: نَسَجَهُ، كَأَسَفَهُ. والسُّفَّةُ، بالضم: ما
يُسَفُّ من الخُوص. والخُوصُ: وَرَقُ النَّخْلِ. انظر: «القاموس المحيط» مادة:
(سفف)، ومادة: (خوص) ص ١٠٥٩ و ص ٧٩٨.

قوله: «غَرِثَتْ»: أي جَعَتْ. والتَّغْرِيثُ: التجويعُ. انظر: «القاموس المحيط»
مادة: (غرث) ص ٢٢١.

* * *

١٣٦٩ — أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا علي بن عمر الحرّبي،
حدّثنا أبو عبد الله سلمان بن إسرائيل بن جابر بن قطن بن حبيب بن أبي حبيب،
حدّثنا الحسن بن العلاء، حدّثنا عبد الصمد بن حسان، حدّثنا سفيان الثوري، عن
محمد بن المنكدر،

عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم قال: «المساجدُ سوقٌ
من أسواق الآخرة، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ ضَيْفَ اللهِ، قِرَاءَةُ الْمَغْفِرَةِ، وَتَحِيََّةُ الْكِرَامَةِ،
فَعَلَيْكُمْ بِالرَّبَّاحِ»^(١). فقيل يا رسول الله: وما الربّاح؟ قال: «الدُّعَاءُ، والرَّغْبَةُ إِلَى
الله تعالى».

(٢٠٨/٩) في ترجمة (سلمان بن إسرائيل بن جابر الخجّندي أبو
عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة: (سلمان بن إسرائيل بن جابر الخجّندي)^(٢)
أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ بغداد» (٢٠٨/٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

(١) هكذا في المطبوع: «الربّاح». وفي «الأمالي» للشّجري (٢٢٥/١)، و «الكنز» (٥٨٠/٧):
«الرّثاع».

(٢) تَصَحَّفَ في «اللسان» إلى: «الجحدري». كما تَصَحَّفَ في حاشية «الفردوس» إلى:
«الحجري». والتصويب من «الأنساب» (٥٤/٥)، وغيره.

٢ - «الأنساب» (٥٤/٥) وفيه عن الحاكم: «حُدُّثْنَا عَنْهُ بِعَجَائِبٍ مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ».

٣ - «لسان الميزان» (٧٧/٣) - وهو من زوائده على «الميزان» - ، ونقل الحافظ قول الحاكم السابق، ثم قال: «ومن عجائبه...» وساق الحديث المتقدم من ذات الطريق.

و (الحسن بن العلاء) هو: (العَنْبَرِيُّ) كما في «اللسان» (٧٧/٣)، و «أُمَالِي الشَّجَرِي» (٢٢٥/١)، وَصُحِّفَ فِيهِ الْأَسْمُ إِلَى: «الحسن بن علي». ولم أقف على ترجمته.

و (علي بن عمر بن محمد الحَرْبِي) يعرف ب: (الحَمِيرِيِّ، وَالشُّكْرِيِّ، وَالصَّيْرَفِيِّ، وَالْكَيْالِ). قال الحافظ الدَّهْهَبِيُّ عَنْهُ فِي «المغني» (٤٥٢/٢): «مشهور صدوق، لَيْثُهُ الْبَرْقَانِيُّ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠١٩).

و (عبد الصمد بن حَسَّانَ الْمَرْوَرُؤُذِيِّ الْخُرَّاسَانِي أَبُو يَحْيَى) ترجم له في:

١ - «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٧٥/٧) وقال: «ثقة».

٢ - «الجرح والتعديل» (٥١/٦) وفيه عن أبي حاتم: «صالح الحديث صدوق».

٣ - «الثقات» لابن حَبَّانَ (٤١٥/٨) وقال: توفي سنة (٢١١هـ).

٤ - «الميزان» (٦٢٠/٢) وقال: «هو صدوق إن شاء الله. يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصحَّ هذا. وقال الْبُخَّارِيُّ: كتبت عنه وهو مُقَارِبٌ».

التخريج:

رواه أبو الحسين يحيى بن الحسين الشَّجَرِي فِي «الْأُمَالِي» (١/٢٢٤) -

(٢٢٥)، من طريق علي بن عمر الحَرْبِيِّ، عن سلمان^(١) بن إسرائيل، به.

وذكره الذَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢١٦/٤) رقم (٦٦٥٣) عن جابر مختصراً.

وفي حاشية «الفردوس» نقلاً عن «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٩٨/٤)، أنَّ الحاكم قد رواه عن أحمد بن الخضر الشَّافِعِيِّ، عن سلمان^(١) بن إسرائيل، به.

وعزاه في «كنز العُمَال» (٥٨٠/٧) رقم (٢٠٣٤٨) إلى: الحَرْبِيِّ في «فوائده»، والحاكم في «تاريخه»، والضياء المَقْدِسِي.

* * *

١٣٧٠ — أخبرنا محمد بن عمر التَّرسِّي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن كُزَّال، حَدَّثَنَا حمَّاد بن محمد أبو محمد الفَرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَوَّار بن مصعب، عن كُلَيْب بن وائِل، عن نافع، عن ابن عمر قال: نزل جبريل إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم وفي يده شبه مِرَّةٍ فيها نُكْتَةٌ سوداء، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: «يا جبريلُ ما هذه؟» قال: هذه الجُمُعَةُ.

(٢٠٨/٩) في ترجمة (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَانِي الْأَعْمُور).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. والحديث روي عن أنس رضي الله عنه من طرق كثيرة يصحُّ بمجموعها.

ففي إسناده صاحب الترجمة: (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَانِي الْمُؤَدَّن الكوفي أبو عبد الله)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

(١) في الأصل: «سليمان»، وهو تصحيف. والتصويب من «تاريخ بغداد» (٢٠٨/٩)، و«الأنساب» (٥٤/٥).

كما أنَّ فيه : (حمَّاد بن محمد بن عبد الله الفَزَارِي أبو محمد)، وهو ضعيف .
وقد سبقت ترجمته في حديث (١١٩٢).

التخريج :

رواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (١/٤٦١) عن الخطيب من طريقه
المتقدِّم، وقال : «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (سَوَّار) و (حمَّاد).
والحديث روي عن أنس من طرق يصحُّ بمجموعها . وقد تقدَّم الكلام عليه
مطوَّلاً في حديث (٤٤٤).

١٣٧١ — أخبرنا الحسن بن عليّ الجَوْهَرِي، حدَّثنا أحمد بن عليّ بن
محمد بن أحمد بن الجَهْم الكاتب، حدَّثنا سَوَّار بن أبي شُرَاعَةَ البَصْرِي، حدَّثنا
الرِّيَّاسِي، حدَّثني زُفَر بن هُبَيْرَةَ المَازِنِي، عن ابن أبي الزُّنَاد، عن أبيه،
عن عائشة قالت : ما رأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُجِلُّ أَحَدًا ما يُجِلُّ
العَبَّاسَ رضي الله عنه .

(٢١٢/٩) في ترجمة (سَوَّار بن أبي شُرَاعَةَ القَيْسِي البَصْرِي أبو الفَيَّاض).

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (سَوَّار بن أبي شُرَاعَةَ) لم يذكره الخطيب بجرح
أو تعديل، وقال : «كان صاحب أخبار وآداب». ولم أقف على من ذكره بجرح
أو تعديل.

و (زُفَر بن هُبَيْرَةَ المَازِنِي) لم أقف على من ترجم له مع شدة البحث عنه .
و (الرِّيَّاسِي) هو : (عَبَّاس بن الفَرَج البَصْرِي النَّحْوِي أبو الفضل) : ثقة حافظ
أديب نحوي ، استشهد بأيدي الزُّنَج سنة سبع وخمسين ومائتين . انظر ترجمته في :

«تاريخ بغداد» (١٢/١٣٨ - ١٤٠)، و «السِّير» (١٢/٣٧٢ - ٣٧٦)، و «التهذيب» (١٢٤/٥ - ١٢٥)، و «التقريب» (١/٣٩٨).

و (ابن أبي الزُّناد) هو: (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذَكْوَانَ المَدَنِي): صدوق
تَغَيَّرَ حفظه لما قدم بغداد، وَضَعَفَ بعضهم روايته عن أبيه. وقد تقدَّمت ترجمته في
حديث (٨٥٦).

التخريج:

رواه أبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» - المشهورة باسم: «الغِيَلَانِيَّات» -
(٢١٤/١) رقم (٢٦٦)، من طريق العَبَّاس بن الفَرَج الرِّيَّاسِي، عن زُفَر بن هُبَيْرَةَ،
عن ابن أبي الزُّناد، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: «ما رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِلُّ أَحَدًا ما يُجِلُّ العَبَّاسُ أو يُكْرِمُ
العَبَّاسُ».

وعن أبي بكر الشَّافِعِي من طريقه المتقدِّم، رواه ابن عساكر في «تاريخ
دمشق» ص ١٥٧.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٥٧ عن الخطيب البغدادي من
طريقه المتقدِّم، وقال: «كذا قال، وإنما يرويه زُفَر، عن ابن أبي الزُّناد، عن
هشام بن عروة، عن أبيه».

كما رواه في ص ١٥٧ منه، من طريق أبي سعيد بن الأَعْرَابِي، عن سهل بن
أحمد الوَاسِطِي، عن العَبَّاس بن الفَرَج الرِّيَّاسِي، عن زهير بن هُبَيْرَةَ المازني، عن
ابن أبي الزُّناد، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: «ما رأيتُ
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْرِمُ أَحَدًا إِكْرَامَهُ العَبَّاسُ».

قال ابن عساكر: «الصواب: زُفَر بن هُبَيْرَةَ».

ومن الطريق المتقدم عن سهل الواسطي، عن العباس بن الفرّج الرّياشي، به، رواه الحافظ الذّهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٢/٣٧٥ - ٣٧٦). ووقع في الإسناد عنده: «زيد بن هيرة المازني». ولم يتكلم محققه عليه بشيء، عدا قوله: «زيد بن هيرة لم أقف له على ترجمة».

* * *

١٣٧٢ - أنبأنا الحسين بن عمر بن برّهان الغزّال، حدّثنا عبد الباقي بن قانع، حدّثنا خلف بن عمرو العُكْبَرِي، حدّثنا المُعلّى بن مهدي، حدّثنا سنان بن البَختري - شيخ من أهل المدينة قدم علينا بغداد - ، عن عبيد الله بن أبي حميد - كذا قال - ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(٢١٤/٩) في ترجمة (سنان بن البَختري المديني).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث ضعيف جداً، ولا يثبت في هذا شيء.

ففيه (عبيد الله بن أبي حميد) وهو (محمد بن أبي حميد إبراهيم الزُرقي الأنصاري المدني أبو إبراهيم، ولقبه حمّاد)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٧/٢): «قوله: عبيد الله بن أبي حميد، تدليس. وإنما هو محمد بن أبي حميد». وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٥١٢/٢) وقال: «ليس بشيء». وقال مرة: «ليس حديثه بشيء».

٢ - «العلل» لأحمد بن حنبل (٤١٥/١) وقال: «أحاديثه أحاديث مناكير».

- ٣ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٧٠ / ١) وقال: «منكر الحديث».
- ٤ - «أحوال الرجال» للجوزجاني ص ١٣٠ رقم (٢١٦) وقال: «واهي الحديث، ضعيف».
- ٥ - «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٣٣ - ٢٣٤) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث... يروي عن الثقات المناكير». وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».
- ٦ - «المغني» (٢ / ٥٧٣) وقال: «ضعفه».
- ٧ - «التقريب» (٢ / ١٥٦) وقال: «ضعيف، من السابعة» / ت ق.
- كما أنَّ فيه صاحب الترجمة: (سنان بن البختريّ المديني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.
- و (المُعَلَّى بن مهدي): صدوق يأتي أحياناً بالمناكير. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).
- و (عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي أبو الحسين): وثّقه الخطيب ورّد على شيخه البرقاني في تضعيفه له. وقد تغيّر بأخيرة. وسبقت ترجمته في حديث (١٧٦).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٦٩١).

١٣٧٣ - أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عيسى بن حامد بن بشر القاضي، حدّثني سهيل بن إبراهيم المروزي - في دَرَبِ الْمُفَضَّلِ -،

حدَّثنا أبو ثابت مُشَرَّف بن أَبَان، حدَّثنا عمرو بن جَرِير البَجَلِي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نَظْرَةً مُخِيفَةً مِنْ غَيْرِ حَقٍّ، أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢٢٢/٩ - ٢٢٣) في ترجمة (سهيل بن إبراهيم المَرُوزِي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (عمرو بن جَرِير البَجَلِي الكوفي أبو سعيد) وهو متروك، وكذَّبه أبو حاتم الرَّاَزي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٩).

وصاحب الترجمة: (سهيل بن إبراهيم المَرُوزِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج :

رواه ابن الجَوَزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٨١ - ٢٨٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، قال الدَّارَقُطْنِي: عمرو بن جَرِير متروك».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٤٠) إلى الخطيب وحده عن أبي هريرة.

وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٨٤) إلى أبي الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَانِي.

أقول: للحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ حديث أبي هريرة، زواه البيهقي في «شُعَبُ الإِيْمَان» (٦/ ٥٠) رقم (٧٤٦٨) - ط بيروت - ، والطبراني في «الكبير» - كما في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٨٤) - . وليس عند البيهقي قوله: «من غير حق».

وفي إسناد البيهقي (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي) وهو ضعيف.
وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٧).

وقد نقل المُناوي في «فيض القدير» (٢٣٣/٦) تضعيف الإمام المنذري
لحديث عبد الله بن عمرو هذا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٣/٦): «رواه الطبراني عن شيخه
أحمد بن عبد الرحمن بن عقّال، ضعّفه أبو عروبة».

ومسند (عبد الله بن عمرو بن العاص) ليس في «المعجم الكبير» المطبوع،
لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

وقد وَهَمَ محقق «العلل» لابن الجوّزي (٢٨١/٢) حيث قال بعد أن أشار
لحديث الطبراني عن ابن عمرو: «وفيه سَوَّار بن مصعب، متروك كما في «الفيض»
(٢٣٣/٦)». فَإِنَّ هذا الذي نقله عن «فيض القدير» في (سَوَّار بن مصعب)، إنما
نقله صاحب «الفيض» عن الإمام الهيثمي في حديث آخر رواه الطبراني في
«الأوسط» عن ابن عمر^(١) مرفوعاً: «من نظر إلى أخيه نظر مودة، لم يكن في قلبه
عليه إحنة، لم يطرّف حتى يُغفّر له ما تقدّم من ذنبه».

* * *

١٣٧٤ — أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّراج
— بَنَسَابُور — ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ
مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا سَوْرَةُ بْنُ الْحَكَمِ — صاحب الرأي — قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ،

(١) وقع في «فيض القدير» (٢٣٣/٦): أَنَّ الطبراني قد رواه في «الأوسط» عن (عبد الله بن
عمرو بن العاص)، وهو خطأ، صوابه: (عبد الله بن عمرو بن الخطاب)، كما في:
«مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢١٤/٨) رقم (٤٩٩٠)، و «مجمع الزوائد»
(٢٧٥/١٠).

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عَرَفَاتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، والمُزْدَلِفَةُ مَوْقِفٌ».

(٢٢٧/٩) في ترجمة (سُورَةُ بن الحَكَم البغدادي).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة: (سُورَةُ بن الحَكَم البغدادي) حيث لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٢٧/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً أيضاً.

وكذا شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج أبو القاسم)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «العَبَر» (٢٣٥/٢) وقال: «كان من جُلَّةِ العلماء». كما ترجم له السُّبُكِيُّ في «طبقات الشافعية الكبرى» (١١٦/٥) وقال: «كان إماماً جليلاً».

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج :

رواه الطبراني مطوَّلاً في «المعجم الكبير» (١١٩/١١) رقم (١١٢٣١)، من طريق مَعْن بن عيسى، عن عبد الرحمن أبي بكر المُلَيْكِي، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وارتفعوا عن بَطْنِ عُرَّة^(١)، والمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وارتفعوا عن بَطْنِ مُحَسَّرٍ».

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ المَدَنِي) وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٤٧٤/٢). وانظر ترجمته مفصلاً في «التهذيب» (١٤٦/٦).

ورواه الطبراني في «الأوسط» — كما في «مجمع البحرين» في زوائد

(١) تَصَحَّفَ في «المعجم الكبير» إلى: «عرفة».

المعجمين» (٢٤٥/٣ - ٢٤٦) رقم (١٧٦٠) - ، من طريق محمد بن جابر، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «كُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَشْعَرٌ، وارتفعوا عن بَطْنِ عُرْنَةٍ، وكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وارتفعوا عن وادٍ مُحَسَّرٍ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥١/٣) بعد أن عزاه له: «وفيه محمد بن جابر الجُعْفِيُّ وهو ضعيف وقد وثق».

وانظر: «المعجم الكبير» رقم (١١٠٠١) و (١١٠٠٥) و (١١٣٩٩) و (١١٤٠٨) و (١١٥٧٠)، في طرق وألفاظ حديث ابن عباس.

ورواه البزار في «مسنده» (٢٨/٢) رقم (١١٢٧) - من كشف الأستار - ، من طريق سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥١/٣) بعد أن عزاه له: «رجاله ثقات».

وللحديث شواهد عدّة انظرها في: «جامع الأصول» (٢٤٤/٣)، و «مجمع الزوائد» (٢٥١/٣)، و «التخليص الحبير» (٢٥٥/٢).

ومن هذه الشواهد ما رواه مسلم في الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (٨٩٣/٢) رقم (١٢١٨)، وأبو داود في الحج، باب صفة حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٦٥/٢) رقم (١٩٠٧)، وباب الصلاة بِجَمْعٍ (٤٧٨/٢ - ٤٧٩) رقم (١٩٣٦، و ١٩٣٧)، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقِفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقِفْتُ هَاهُنَا، وَجَمْعٌ^(١) كُلُّهَا مَوْقِفٌ». واللفظ لمسلم.

* * *

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢٩٦/١): «جَمْعٌ: عَلَمٌ لِلْمُزْدَلِفَةِ».

١٣٧٥ - أخبرنا علي بن أبي علي، حدَّثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق، حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا سَمُرَة بن حُجْر أبو حُجْر الخُرَّاساني، عن حمزة النَّصِيبِي، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الْمَرْأَةُ لِأَخْرِ أَرْوَاجِهَا».

(٢٢٨/٩) في ترجمة (سَمُرَة بن حُجْر الخُرَّاساني أبو حُجْر).

مرتبة الحديث:

- إسناده ضعيف جدًّا. وقد صَحَّ من حديث أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه.
- ففيه (حمزة بن أبي حمزة الجُعْفِيّ الجَزَرِيّ النَّصِيبِيّ) وقد ترجم له في:
- ١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٢/١٣٤ - ١٣٥) وقال: «ليس يساوي فَلَسًا».
- ٢ - «التاريخ الكبير» (٣/٥٣) وقال: «منكر الحديث».
- ٣ - «الضعفاء» للنَّسَائِي ص ٨٤ رقم (١٤١) وقال: «متروك الحديث».
- ٤ - «الجرح والتعديل» (٣/٢١٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث». وقال أحمد: «مطروح الحديث».
- ٥ - «المجروحين» (١/٢٦٩ - ٢٧٠) وقال: «ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه متعمد لها، لا تحلُّ الرواية عنه».
- ٦ - «الكامل» (٢/٧٨٥ - ٧٨٧) وقال: «كلُّ ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه، ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي هو عنهم».
- ٧ - «الضعفاء» للذَّارِقُطَنِيّ ص ١٩٠ رقم (١٨١).
- ٨ - «التهذيب» (٣/٢٨ - ٢٩) وفيه عن الحاكم: «يروي أحاديث موضوعة». وقال ابن عدي: «يضع الحديث».

٩ - «التقريب» (١٩٩/١) وقال: «متروك، مُتَّهَمٌ بالوضع، من السابعة» / ت.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة: (سَمُرَة بن حُجْر الخُرَّاساني أبو حُجْر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (ابن أبي مُلَيْكَة) هو (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمِيّ المَدَنِي): ثقة فقيه كثير الحديث، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٧هـ). انظر ترجمته في: «السَّيَر» (٨٨/٥ - ٩٠)، و «التهذيب» (٣٠٦/٥ - ٣٠٧)، و «التقريب» (٤٣١/١).

التخريج:

لم يروه عن عائشة رضي الله عنها غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٤٤٤/١) إليه وحده.

وقد صَحَّ من حديث أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَضْبَهَانِي في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (٣٦/٤) رقم (٨٠٦)، عن أحمد بن إسحاق الجوهري، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن زُرَّارَة، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيح الرَّقِّي، عن ميمون بن مِهْرَان، عن أُمِّ الدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء، أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إِنَّ المرأةَ لَأَخِيرُ أَرْوَاجِهَا».

أقول: إسناده حسن من أجل (إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَة) فإنه صدوق كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٧١/١) - وانظر: «تهذيب الكمال» (١١٩/٣ - ١٢٣)، و «التهذيب» (٣٠٨/١ - ٣٠٩) - ، وقد تابعه (إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي) - وهو صدوق كما في «التقريب» (٧١/١) - عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦٠/١٩) - مخطوط - . وباقى رجال الإسناد ثقات.

ورواه أبو يعلى في «مسند الكبير» — كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢/٦٧ — ٦٨) رقم (١٦٧٣) — ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/٥٦٠) — مخطوط — ، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي، عن أبي المَلِيح، به، بنحو رواية الطبراني الآتية.

وإسناده حسن. وقال البُوصيري — كما في حاشية «المطالب» — : رجاله ثقات.

ورواه الطبراني في «الأوسط» — كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين «للهيتمي (٤/٢٢٤ — ٢٢٥) رقم (٢٣٧٧) — ، من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلّابي قال: «خطب معاوية بن أبي سفيان أُمّ الدَّرْدَاءَ بعد وفاة أبي الدَّرْدَاءَ، فقالت أُمّ الدَّرْدَاءَ: إِنِّي سمعت أبا الدَّرْدَاءَ يقول سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول: «أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده، فهي لآخر أزواجها». وما كنت لأختار على أبي الدَّرْدَاءَ. فكتب إليها معاوية: فعليك بالصوم فإنه محسمة».

قال الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٤/٢٧٠): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط».

أقول: الحديث بمجموع طرقه صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٧٦ — أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضَّبِّي — بأصْبَهَانَ — ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نُسَيْر، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حَدَّثَنَا سُوَيْد، حَدَّثَنَا ابن أبي الرِّجَال، حَدَّثَنَا ابن أبي رَوَّاد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَأَقْتُلُوهُ».

(٢٢٩/٩) في ترجمة (سُوَيْد بن سعيد بن سهل الهَرَوِيّ الحَدَّثَانِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث :

موضوع.

وقد وَهَمَ (سُوَيْد) في روايته له عن (ابن أبي الرِّجَال)، وهو إنما يرويه عن إسحاق بن نَجِيع المَلْطِي، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، كما تقدّم بيانه في حديث (٩٤٧).

و (إسحاق المَلْطِي): «دَجَّالٌ من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم صراحاً» كما قال ابن حِبَّان في ترجمته من «المجروحين» (١٣٤/١). وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٨).

و (سُوَيْد) هو (ابن سعيد بن سهل الهَرَوِيّ الحَدَّثَانِيّ) صاحب الترجمة، قال الحافظ عنه في «التقريب» (٣٤٠/١): «صدوق في نفسه، إلّا أنّه عَمِيّ فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحشَ فيه ابن مَعِين القول». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٤٧).

و (ابن أبي الرِّجَال) هو (عبد الرحمن بن أبي الرِّجَال الأنصاري المَدَنِي): ثقة ربما أخطأ. وتقدّمت ترجمته في حديث (٩٤٧).

و (ابن أبي رَوَّاد) هو (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد): صدوق عابد ربما وَهَمَ. قال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١٣٦/٢): «روى عن نافع أشياء لا يَشُكُّ من الحديث صناعته إذا سمعها أنّها موضوعة، كان يحدث بها توهما لا تعمداً». وقد سبقت ترجمته في حديث (٥١١).

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٩٤٧).

* * *

١٣٧٧ - أخبرنا محمد بن عمر التُّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحَرَبِيّ، حدّثنا سُلَيْم بن منصور، حدّثني أبي، عن بشير بن طلحة الجُدَامِي.

وأخبرني عليّ بن أحمد الرِّزَّاز، أخبرنا جعفر الخُلْدِيّ، حدّثنا عبيد بن خَلَف البزَّار، حدّثنا الحسن بن الصَّبَّاح البزَّار، حدّثنا سُلَيْم بن منصور بن عَمَّار، حدّثني أبي قال: حدّثني بشير^(١) بن طلحة الجُدَامِي، عن خالد بن دُرَيْك^(٢)، عن يَعْلَى بن أُمَيَّة، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم قال: «تَقُولُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْمُؤْمِنِ جُزْ يَا مُؤْمِنُ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي».

(٢٣١/٩ - ٢٣٢) في ترجمة (سُلَيْم بن منصور بن عَمَّار المَرْوَزِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٧٣٨).

و (يَعْلَى بن أُمَيَّة) هو (ابن أبي عبيدة التَّمِيمِي)، ويُعْرَفُ كذلك بـ (يَعْلَى بن مُنِيَّة بنت غزوان) - و (مُنِيَّة) هي أُمُّهُ - : أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد

(١) في المطبوع: «بشر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٣٧٥/٢)، وغيره.

(٢) في المطبوع: «دريك» بالواو. والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥٣/٨)، و «التقريب» (٢١٢/١).

الطائف وتَبُوك، وأخرج له الستة، وتوفي سنة بضع وأربعين. انظر ترجمته في: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ١٠٠ - ١٠١)، و«الإصابة» (٣/ ٦٦٨ - ٦٦٩)، و«التقريب» (٢/ ٣٧٧).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٧٣٨).

١٣٧٨ - أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، حدّثنا عمر بن محمد بن عليّ النّاقِد، حدّثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصّوفي قال: سمعت سُلَيْم بن منصور بن عمّار يقول: حدّثني هِثْل بن زياد، عن الأَوْزَاعِيّ، عن خالد بن دُرَيْك، عن بشير بن طلحة،

عن يَغْلَى بن أميّة قال: قال النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم: «إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ: يَا مُؤْمِنُ جُزْ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي».

(٢٣٣/٩) في ترجمة (سُلَيْم بن منصور بن عمّار المَرْوَزِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٧٣٨).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٧٣٨).

١٣٧٩ - أخبرنا الحسن بن محمد الخَلّال، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ،

حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بْنُ مُسَبِّحٍ الْكِسِّيُّ^(١) - قدم علينا - ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ حَسَّانٍ الْكِسِّيُّ^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «نَبِيُّ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْكَافِرِ خَيْرٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نَبِيِّهِ».

(٢٣٧/٩) في ترجمة (سَمْعَانُ بْنُ مُسَبِّحٍ الْكِسِّيُّ أَبُو سَعِيدٍ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه (سليمان بن عمرو بن عبد الله النَّخَعِيُّ الكوفي أبو داود)، قال الحافظ ابن حَجَرٍ في ترجمته من «لسان الميزان» (٩٩/٣): «الكلام فيه لا يحصر، فقد كَذَّبَهُ ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين مِمَّنْ نُقِلَ كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نَفْسًا». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢٩).

لكن قد تابعه - كما سيأتي - : (يحيى بن قيس الكِنْدِيُّ). و (يحيى) هذا، ترجم له البُخَارِيُّ في «التاريخ الكبير» (٢٩٩/٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٢/٩)، ولم يذكر في جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٦٠٨/٧) على عادته في توثيق المجهولين، ولذا قال الحافظ ابن حَجَرٍ عنه في «التقريب» (٣٥٦/٢): «كوفي مستور، من السادسة»/ خت.

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (سَمْعَانُ بْنُ مُسَبِّحٍ الْكِسِّيُّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

(١) نسبة إلى بلدة بما وراء النهر، يقال لها: كِسْ، والنسبة إليها كِسِّيٌّ، غير أنَّ المشهور كَشْ بفتح الكاف، والشين المنقوطة. «الأنساب» (٤٢٩/١٠).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجِ الْمَدَنِيِّ): تابعي ثقة عابد زاهد حكيم، وهو رَاوِيٌ سِيدُنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد أخرج له الستة، وتوفي في خلافة المنصور. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/٢٧٢ - ٢٧٩)، و «السِّيَر» (٦/٩٦ - ١٠٣)، و «التهذيب» (٤/١٤٣ - ١٤٤)، و «التقريب» (١/٣١٦).

التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٢٨ - ٢٢٩) رقم (٥٩٤٢)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحلية» (٣/٢٥٥)، من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي، عن يحيى بن قيس الكندي، عن أبي حازم، عنه، به.

قال أبو نُعَيْمٍ: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وعندهما زيادة في آخره هي: «فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ثَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/٦١) بعد أن عزاه للطبراني: «رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي^(١) لم أر من ذكر له ترجمة».

وقال في (١/١٠٩) منه: «رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات».

أقول: تقدّم أن (يحيى بن قيس الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر عنه: «مستور».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/٣٦٦): «رواه

(١) هكذا في «المجمع»: «الجرشي» بالجمع المعجمة. وفي «المعجم الكبير»: «بالحاء المهملة. ولم أقف على ترجمته، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث الثَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ، وكلاهما ضعيف.

وللحديث شواهد تُكَلِّمُ فيها، انظرها في: «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوِيِّ ص ٤٥٠، و«الدُّرَرُ المُنْتَشِرَةُ» للشيُّوطِيِّ ص ١٧٩ رقم (٤٢٥)، و«الفوائد المجموعة» للشُّوكَانِيِّ ص ٢٥٠، و«الأسرار المرفوعة» للقَارِيِّ ص ٢٥٦ رقم (١٠١٩) و(١٠٢٠).

وقال السَّخَاوِيُّ في «المقاصد» بعد أن أشار لبعض شواهد: «وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوَّى الحديث، وقد أَفْرَدْتُ فيه وفي معناه جزءاً».

* * *

١٣٨٠ — أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا سفيان، عن محمد بن الْمُثَنَّدِ،
عن جابر قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: «الْعَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلَ الْقَدْرَ».

(٢٤٤/٩) في ترجمة (شُعَيْبُ بن أَيُّوبَ بن رُزَيْقِ الصَّرِيفِيِّ أَبُو بَكْرٍ).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (شُعَيْبُ بن أَيُّوبَ الصَّرِيفِيِّ) وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حِبَّانَ (٣٠٩/٨) وقال: «يخطيء ويدلّس، كُلُّ ما في حديثه من المناكير دلّسة». أقول: لكنه هنا يصرّح بالتحديث.

٢ — «تاريخ بغداد» (٢٤٤/٩ — ٢٤٥) وفيه عن أبي داود: «إِنِّي لِأَخَافُ الله في الرواية عن شُعَيْبِ بن أَيُّوبَ الصَّرِيفِيِّ». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثقة».

أقول: كلام أبي داود ظاهره أنه جَرَحٌ، وقد روى عنه في «السنن» حديثاً في الحجّ، وآخر في الزهد، كما في «التهذيب» (٣٤٨/٤ - ٣٤٩)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣ - «الكاشف» (١١/٢) وقال: «وثق».

٤ - «التهذيب» (٣٤٨/٤ - ٣٤٩) وفيه عن الحاكم: «ثقة مأمون».

٥ - «التقريب» (٣٥١/١) وقال: «صدوق يدلّس، من الحادية عشرة» / د.

فالظاهر أنّ الإسناد حسن، لكن ذَكَرَ الخطيب عقب روايته للحديث نقلاً عن الحافظ أبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي الإِسْتِرَابَازِيّ قوله - بعد أن أشار لروايته له عن شعيب بإسناده نحوه - : «وحدّث سفيان هذا عن محمد بن المُنْكَدِر، ويقال: إنّه غلط. وإنما هو عن معاوية، عن عليّ بن عليّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر».

وفي «المقاصد الحسنة» ص ٢٩٤، تنمّة لكلام أبي نُعَيْم ابن عدي، هي: «قال إسماعيل الصّابوني: وبلغني أنّه قيل له: ينبغي أن تُمسِكَ عن هذه الرواية، ففعل».

وقد أشار الحافظ الذّهَبِيُّ في «الميزان» (٢٧٥/٢) في ترجمة (شُعَيْب) للحديث، وقال: «مُنْكَرٌ».

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَانِيّ في «حِلْيَةِ الأولياء» (٩٠/٧)، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن شُعَيْب بن أيوب، به؛ وقال: «غريب من حديث الثّوري، تفرد به معاوية».

ورواه ابن عدي - أبو أحمد عبد الله - في «الكامل» (١٨٣١/٥) - في

ترجمة (علي بن أبي عليّ اللّهيّ الهاشمي المَدَنِي) - ، من طريق ابن أبي فديك ،
عن عليّ بن أبي عليّ الهاشمي ، عن محمد بن المُنكدر ، عن جابر مرفوعاً بلفظ :
«إِنَّ الْعَيْنَ لَتُورِدُ الْمَرْءَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلَ الْقِدْرَ، وَإِنَّ أَكْثَرَ هَلَاقٍ أُمْتِي فِي الْعَيْنِ
أَوْ النَّفْسِ - قال : أشكُ فيهما -» .

أقول : في إسناده (علي بن أبي عليّ اللّهيّ الهاشمي) ، ترجم له الذّهبيّ
في «الميزان» (١٤٧/٣ - ١٤٨) وقال : «له منكير ، قاله أحمد . وقال أبو حاتم
والنسائي : متروك . وقال ابن مَعِين : ليس بشيء» . وقال ابن عدي في «الكامل»
(١٨٣١/٥) : «وهذه الأحاديث التي أُمليتها لعلّي بن أبي عليّ عن محمد بن
المُنكدر عن جابر وغيره ، كُلُّها غير محفوظة ، وله غير ما ذكرت من الحديث ، وكلُّه
يشبه بعضه بعضاً» .

وقد ثَبَتَ في السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، فقد روى مسلم في السلام ، باب
الطب والمرض والرُّقَى (١٧١٩/٤) رقم (٢١٨٨) ، وغيره ، عن ابن عبّاس مرفوعاً :
«الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَأَغْسِلُوا» (١) .
والشطر الأول من حديث ابن عبّاس : «الْعَيْنُ حَقٌّ» ، رواه البخاري في
الطب ، باب العين حق (٢٠٣/١٠) رقم (٥٧٤٠) ، ومسلم في الموضع السابق
برقم (٢١٨٧) ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٨١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القَرْمِيسِيّ ، حَدَّثَنَا
إبراهيم بن الحسين الدَّمَشَقِيّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي :

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥٨٣/٧) في تفسير ذلك : «كان من عاداتهم : أن الإنسان إذا
أصابته الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ ، فَجُرِّدَ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَغُسِلَ جَسَدُهُ وَمَعَاطِفُهُ وَوَجْهُهُ وَأَطْرَافُهُ ،
وَأُخِذَ الْمَعِينُ ذَلِكَ الْمَاءَ فَضَبَّهُ عَلَيْهِ ، فَيَرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» . وانظر في فقه المسألة : «فتح الباري»
(٢٠٤/١٠ - ٢٠٥) في كتاب الطب ، باب العين حق .

عبد الحميد بن صالح، عن بُرْد، عن مَكْحُول، عن الْأَصْبَغ بن بُنَاتَةَ، عن الحسن بن عليّ،

عن عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «يا عائشة اغسلي هذين البُرْدَيْنِ»، قالت: فقلت بأبي وأُمِّي يا رسول الله بالأمس غسلتهما. فقال لي: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الثُّوبَ يُسَبَّحُ، فإذا اتَّسَخَ انْقَطَعَ تَسْبِيحُهُ».

(٢٤٥/٩) في ترجمة (شُعَيْب بن أحمد البغدادي).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (شُعَيْب بن أحمد البغدادي)، قال الخطيب عنه: «روى عن جده عبد المجيد^(١) بن صالح حديثاً منكراً». وساق له الحديث المتقدم.

وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الواهيات» — كما في «تنزيه الشريعة» (٢٧٧/٢) — : «مجهول، وهو الآفة»^(٢).

وترجم له في «الميزان»: (٢٧٥/٢) وذكر له الحديث السابق وقال: «باطل». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (١٤٥/٣ — ١٤٦).

كما أنَّ في إسناده (أَصْبَغ بن بُنَاتَةَ التَّمِيمِي الحَنْظَلِي الكوفي) وهو متروك، وكذَّبه أبو بكر بن عِيَّاش وابن حِبَّان، وكان يقول بالرجعة. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٦٣).

و (بُرْد) هو: (ابن سِنَان الشَّامِي أَبُو الْعَلَاء)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في

(١) هكذا في المطبوع: «عبد المجيد». وفي سياق إسناده الحديث المتقدم، ذكره باسم: «عبد الحميد».

(٢) يعني الْمُتَّهَمُ بوضع حديث السيدة عائشة رضي الله عنها.

«التقريب» (٩٥/١): «صدوق رُمي بالقدر، من الخامسة»/ بخ ع. وانظر ترجمته مفصلاً في: «تهذيب الكمال» (٤٣/٤ - ٤٦)، و «تهذيب» (٤٢٨/١ - ٤٢٩).
و (مَكْحُول) هو (الشَّامي أبو عبد الله): عالم أهل الشام، تابعي ثقة فقيه مشهور، خرَّج له مسلم والأربعة، وتوفي سنة بضع عشرة ومائة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥٥/٥ - ١٦٠)، و «تهذيب التهذيب» (٢٨٩/١٠ - ٢٩٣)، و «التقريب» (٢٧٣/٢).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢٦/٢ - ٤٢٧) - مخطوط - ، وابن الجوزي في «العلل» (١٩٥/٢)، عن الخطيب من طريقه المتقدم.

قال ابن الجوزي بعد أن نقل عن الحافظ الخطيب قوله السابق: «منكر»: «كأنه - يعني الخطيب - اتَّهم به شُعَيْبًا، على أنَّ الْأَصْبَغَ ليس بشيء...».

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢٧٧/٢) - وهو من زياداته على السُّيُوطِيِّ وابن الجوزي - ، وعزاه للخطيب، ونقل عنه قوله فيه: «منكر»، ثم قال: «لو لم يقل فيه إلا ذلك، لكان ينبغي أن لا يَدْخُلَ في الموضوعات، لكن الذَّهَبِيُّ قال في «الميزان»: باطل. وقال في «تلخيص الواهيات»: فيه شُعَيْب بن أحمد البغدادي، مجهول، وهو الآفة، والله تعالى أعلم».

كما أدرجه الشُّوكَانِيُّ رحمه الله في كتابه: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» ص ١٩٣. وذكر محققه العلامة اليماني رحمه الله، أن السُّيُوطِيَّ أورده في «ذيل الموضوعات».

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَوْسُفَ - من لفظه - ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ - إملاءً - ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ

— إملأء —، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ — مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ —، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، قَالَا: بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ نَتَعَلَّمُهُ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا، وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ نَعْمَلُ بِهِ — أَوْ لَا نَعْمَلُ بِهِ —، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا.

وقالا: سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

(٢٤٧/٩) فِي تَرْجُمَةِ (شُعَيْبِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ الْأَصَمِّ أَبُو الْقَاسِمِ).

مرتبة الحديث:

منكر.

ففيه (هلال بن عبد الرحمن الحنفى) وقد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِيِّ (٣٥٠/٤) وقال: «منكر الحديث».

٢ — «الميزان» (٣١٥/٤) وقال: «الضعف لائح على حديثه فليترك».

٣ — «ديوان الضعفاء والمتروكين» ص ٣٢٦ رقم (٤٤٩٣) وقال: «منكر الحديث».

٤ — «مجمع الزوائد» (١٢٤/١) وقال: «متروك».

وقال العُقَيْلِيُّ فِي تَرْجُمَةِ (هَلَالِ) هَذَا مِنْ «الضَعْفَاءِ» (٣٥٠/٤) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ السَّابِقَ مِنْ طَرِيقِهِ: «مُنْكَرٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ».

كما أنَّ فيه (حجَّاج بن نصير الفسَّاطيَّيَّ القيسِيَّ البَصْرِيَّ أبو محمد) وهو ضعيف أيضاً، وتركه بعضهم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٢٠).

التخريج:

رواه البزار في «مسنده» (٨٤/١) رقم (١٣٨) — من كشف الأستار — ،
والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/٣٩٧ — ٣٩٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان
العلم وفصله» (١/٢٥ و ٩٥ — ٩٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٦)،
من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة، به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أبو هريرة
وأبو ذرٍّ، بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٤): «رواه البزار، وفيه هلال بن
عبد الرحمن الحنفي وهو متروك».

وذكره الحافظ المُنذري في «الترغيب والترهيب» (١/٩٧) بصيغة التضعيف،
وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط»^(١) مع البزار.

وقال المُناوي في «فيض القدير» (١/٣٢٥): «ضعفه المُنذري... وهذا من
الأباطيل التي زعم حاتم المَعافري^(٢) أنَّ مالكا حدَّثه بها عن ابن شهاب عن
أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة».

ثم وجدت الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/١٤٥ — ١٤٦) في ترجمة
(حاتم بن عثمان المَعافري أبو عثمان الأفرِقي)، يقول: «قال أبو العرب العُقيلي:

(١) لم أقف عليه في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» — (الصغير) و (الأوسط) —
للهيتمي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) تَصَحَّفَ في «فيض القدير» إلى: «المغافري» بالغين المعجمة. والتصويب من «اللسان»
(٢/١٤٥).

كان يُغَرِّبُ عن مالك بأحاديث لا يرويها غيره. قلت - القائل ابن حَجَر - : فمن الأباطيل التي زعم أنَّ مالكا حَدَّثَ بها عن ابن شِهَاب، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال...». وذكر الحديث المتقدم.

١٣٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المَالِكي، أخبرنا محمد بن الْمُظَفَّر، حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار، حَدَّثَنَا شُجَاع بن مَخْلَد الفَلَّاس - في «تفسيره» -، حَدَّثَنَا أبو عاصم، عن سفيان، عن عَمَّار الدُّهْنِي، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عباس قال: سئل النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم عن قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٥] قال: «كُرْسِيُّه موضع قَدَمِهِ، والعَرْشُ لا يَقْدَرُ قَدْرُهُ».

(٢٥١/٩) في ترجمة (شُجَاع بن مَخْلَد البَغَوِي أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

لا يصحُّ مرفوعاً، والصحيح وَفَّقَهُ على ابن عَبَّاس رضي الله عنهما.

فقد أخطأ (شُجَاع بن مَخْلَد الفَلَّاس البَغَوِي) في رَفْعِهِ - كما قال الثَّقَاد فيما سيأتي عنهم -، حيث رواه عدد من الثقات، عن أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وغيره، عن سفيان، موقوفاً على ابن عَبَّاس.

ولذا قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٣٤٧/١) في ترجمته: «صدوق، وَهَمَّ في حديث واحد رفعه، وهو موقوف، فذكره بسببه العُقَيْلِي في «الضعفاء»».

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِي في كتاب «الصفات» ص ٤٩ - ٥٠ رقم (٣٦)، عن محمد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا أحمد بن منصور الرَّمَادِي، حَدَّثَنَا أبو عاصم الضَّحَّاك بن

مَخْلَد، عن سفيان، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عن مُسْلِمِ البَطِينِ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ - رَفَعَهُ شُجَاعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ الرَّمَادِيُّ -: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا يَقْدَرُ قَدْرُ الْعَرْشِ شَيْءٌ».

ورواه مرفوعاً من طريق شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدِ الْفَلَّاسِ، عن أَبِي عَاصِمٍ، عن سفيان، به: ابن مَنذَه في «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» ص ٤٤ - ٤٥، والضياء المَقْدِسِي في «المُخْتَارَةُ» (٢/ ٢٥٢ - مخطوط -) - كما في حاشية محقق كتاب «العظمة» لأبي الشيخ بن حَيَّان الْأَصْبَهَانِي (٢/ ٥٨٣) - .

ورواه ابن الجَوْزِي في «العلل» (١/ ٦ - ٧)، من طريقين - أحدهما عن الخطيب -، عن شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ، عن أَبِي عَاصِمٍ، به؛ وقال: «هذا الحديث وَهْمَ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ فِي رَفْعِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَوَكَيْعٌ، كِلَاهُمَا عَنْ سَفْيَانَ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ، بَلْ وَقَفَاهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ».

وبمثل قول ابن الجَوْزِي هذا، قال الحافظ الدَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٦٥) في ترجمة (شُجَاعٍ).

وقال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣١٧) بعد أن ذكره عن شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ، عن أَبِي عَاصِمٍ، به، مرفوعاً: «كَذَا أورد هذا الحديث الحافظ أبو بكر بن مَرْذُوقٌ مِنْ طَرِيقِ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدِ الْفَلَّاسِ فَذَكَرَهُ، وَهُوَ غُلَطٌ».

والحديث رواه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥١ - ٢٥٢) - عقب روايته للطريق المرفوع -، من طريق أبي مسلم الكَلْبِيِّ، وأحمد بن منصور بن سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ، عن أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، عن سفيان، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عن مُسْلِمِ البَطِينِ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً.

كما رواه عقبه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢/٢٨٢)، من طريق محمد بن معاذ، عن أبي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

وقال: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الحافظ الذهبي.

ورواه الإمام ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» ص ١٠٧، عن بُنْدَار، عن أبي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٣٩/١٢) رقم (١٢٤٠٤)، عن أبي مسلم الكشي، عن أبي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

قال في «المجمع» (٦/٣٢٣) بعد أن عزاه له: «ورجاله رجال الصحيح».

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش وما رُوي فيه» ص ٧٩ رقم (٦١)، عن الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السنة» ص ٧٩، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان، به، موقوفاً.

ورواه الدارمي في «الرد على المربي» ص ٤٢٩ من طريق وكيع، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

كما رواه أبو الشيخ بن حيّان الأصبهاني في كتاب «العظمة» (٢/٥٥٢) — (٥٥٣) رقم (١٩٦) مطوّلاً، من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمّار الذهني، به، موقوفاً.

ورواه في (٢/٥٨٢) رقم (٢١٦)، من طريق الفريابي، عن قيس، عن عمّار الذهني، به، موقوفاً أيضاً.

* * *

١٣٨٤ - أخبرني هلال بن محمد الحَفَّار قال: أخبرنا أبو الفَوَّارس

شُجَاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري - من ولد أبي أيوب - ، حدَّثنا
العبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدَّثنا الحسين بن
وَاقِد، عن أبي نَهِيك،

عن عمرو بن أخطَب قال: أتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبايعته، ونظرتُ
إلى الخَاتَمِ الذي بين كَتِفَيْهِ.

(٢٥٤/٩) في ترجمة (شُجَاع بن جعفر بن أحمد الوَرَّاق الواعظ
أبو الفَوَّارس).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (شُجَاع بن جعفر بن أحمد بن
خالد الوَرَّاق الأنصاري أبو الفَوَّارس) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ بغداد» (٢٥٣/٩ - ٢٥٤)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
وذكر أن وفاته كانت في سنة (٣٥٣) للهجرة.

٢ - «المُنْتَظَم» لابن الجَوَزي، (٢٢/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ - «السِّير» (٣٧/١٦ - ٣٨) وقال: «الشيخ المعمَّر العالم الواعظ، مسند
بغداد في وقته». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ - «العِبَر» (٩٢/٢) وقال: «وقد قارب المائة».

وقد تابعه الإمام أحمد وغيره كما سيأتي.

وعدا (أبي نَهِيك) وهو: (عثمان بن نَهِيك الأَزْدِي البَصْرِي القَارِي)، وقد
ترجم له ابن مَعِين في «تاريخه» (٧٢٨/٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»
(١٧١/٦)، والدَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢٢٥/٢) و (٣٤٠/٣)، ولم يذكرُوا فيه

جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حَبَّان في «ثقاته» (٥/٥٨٢). وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٧/١٥٧) وقال: «ذكره أبو أحمد الحاكم وابن حَبَّان في «الثقات» فيمن لا يُعْرَفُ أسماؤهم». ونقل في (١٢/٢٥٩) منه عن ابن القَطَّان قوله فيه: «لا يُعْرَفُ». كما ترجم له في «التقريب» (٢/١٥) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ بخ د. ثم أعاد ترجمته في قسم (الْكُنَى) (٢/٤٨٢) وقال: «ثقة، من الثالثة»/ بخ د!! ولم يتنبه محقق «التقريب» الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف إلى ذلك الاختلاف، ثم رجعت إلى الطبعة التي حققها الشيخ محمد عَوَّامة في الموضعين رقم (٤٥٢٤) و (٨٤١٩)، فوجدت ما فيها يطابق الذي في الطبعة السابقة، دون أن يتنبه محققها أيضاً لذلك.

وعدا شيخ الخطيب (هلال بن محمد الحفَّار)، فإنه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٥).

وقد روي عن عمرو بن أخطب رضي الله عنه من طريق صحيح، وبسياق أطول، من دون ذكر أمر المبايعة.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/٧٧ و ٣٤١) — واللفظ له — ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/٢٤٠) رقم (٦٨٤٦)، وابن حَبَّان في «صحيحه» (٨/٧٢) رقم (٦٢٦٧)، والحاكم في «المستدرک» (٢/٦٠٦)، والترمذي في «الشمائل» ص ٣٦ رقم (١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٧) رقم (٤٤)، من طريق عَزْرَة بن ثابت، عن عِلْبَاء بن أَحْمَرَ اليَشْكُرِي، عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «يا أبا زيد اذُنْ مِنِّي وامْسَحْ ظَهْرِي» وكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قال فَعَمَزْتُهَا. قال: فقيل: وما الْخَاتَمُ؟ قال: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي. وهو كما قال.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨١/٨): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني... وأحد أسانيده - يعني أحمد - رجاله رجال الصحيح».

ورواه أحمد في «مسنده» (٣٤٠/٥)، عن زيد بن الحُبَاب، عن الحسين بن واقد، عن أبي نَهِيك قال: سمعتُ أبا زيد عمرو بن أخطب قال: «رأيتُ الحَاتمَ الذي بين كتفي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كرجل قال بأصبعه الثلاثة هكذا، فمسحته بيدي».

أقول: رجال إسناده حديثهم حسنٌ عدا (أبي نَهِيك)، فإنه لم يوثقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدّمت ترجمته آنفاً.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٨/١٧) رقم (٤٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، عن زيد بن الحُبَاب، به، بلفظ: «رأيتُ الحَاتمَ على ظهر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم هكذا يظهره كأنه يختم».

١٣٨٥ - أخبرني عليّ بن طَلْحَةَ المُقَرِّي، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلّال، حدّثنا شَيْخ بن عُمَيْرَةَ بن صالح الأسدي، حدّثنا الزُّبَيْر قال: حدّثني أمُّ كُلْثُوم ابنة عثمان بن مصعب بن الزُّبَيْر، عن صفية ابنة الزُّبَيْر بن هشام بن عُرْوَةَ، عن جدّها هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه،

عن عائشة قالت: سألنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الخُبْزِ والخَمِيرِ نُقْرِضُهُمْ وَيُرَدُّونَ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ. فقال: «ليس بهذا بأس، إنما هذه مرافق النَّاس لا يَرَادُ فِيهَا الْفَضْلُ».

(٢٦٨/٩) في ترجمة (شَيْخ بن عُمَيْرَةَ بن صالح الأسديّ أبو علي).

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة: (شيخ بن عميرة الأسدي) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أن في إسناده: (أم كلثوم ابنة عثمان بن مصعب بن الزبير)، و (صفية ابنة الزبير بن هشام بن عروة)، لم أقف على من ترجم لهما.

و (الزبير) هو (ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني أبو عبد الله): قاضي مكة وعالمها، نسابة، ثقة. توفي سنة (٢٥٦) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/٢٩٣ - ٢٩٩)، و «السيرة» (١٢/٣١١ - ٣١٥)، و «التهذيب» (٣/٣١٢ - ٣١٣)، و «التقريب» (١/٢٥٧).

وباقى رجال الإسناد ثقات عدا شيخ الخطيب (علي بن طلحة بن محمد المقرئ أبو الحسن)، حيث ترجم له في «تاريخه» (١١/٤٤٢ - ٤٤٣) وقال: «لم يكن به بأس».

التخريج :

ذكر الخطيب في «تاريخه» (١٣/٤٥٤) في ترجمة (وهب بن وهب أبو البخترى القرشي المدني) - وهو كذاب مشهور سبقت ترجمته في حديث (٩٧٠) - ، عن علي بن المدني: أن أبا البخترى روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «يا رسول الله إني أستقرض من جارتي الخميرة. وقال علي: هو كذاب».

وقال يحيى بن معين في «تاريخه» (٣/١٧٥) رقم (٧٧٩) عن أبي البخترى: «كذاب خبيث، كان يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمير تُقْتَرَضُ، لا بأس».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٢٦/٧) — في ترجمة (وَهَب) — عن يحيى بن معين.

وقد روى الطبراني في «الكبير» (٩٦/٢٠ — ٩٧) رقم (١٨٩)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقراض الخُمَيْرِ والخُبَيْرِ. فقال: «سبحان الله إنما هي من مكارم الأخلاق، خُذِ الصَّغِيرَ وَأَعْطِ الْكَبِيرَ، وَخُذِ الْكَبِيرَ وَأَعْطِ الصَّغِيرَ، وَخَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٩/٤) بعد أن عزاه له: «فيه سليمان بن سلمة الخبائري^(١) ونُسب إلى الكذب».

١٣٨٦ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعدل، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد، حدَّثنا هارون بن عُبَيْسَةَ،

عن عاصم قال: قلت لأبي وائل: مَنْ أَدْرَكْتَ؟ قال: بينما أنا أرعى غنماً لأهلي، إذ مرَّ ركب — أو فوارس — ففرَّقُوا غَنَمِي، فوقف رجل منهم فقال: «اجمعوا للغلام غنمه كما فرَّقْتُمُوهَا عليه». فتبعت رجلاً منهم، فقلت: من هذا؟ قال: هذا النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٦٩/٩) في ترجمة (شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال ابن منده: «لا يُثْبِتُ».

ففيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازِي) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٥٥).

(١) صُحِّفَ في «المجمع» إلى: «الخبائري». والتصويب من «المعجم الكبير» (٩٦/٢٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢٠٩/٢).

و (هارون بن عَنبَسَة): لم أقف له على ترجمة .

و (عاصم) هو (ابن بَهْدَلَة . وهو: ابن أبي التَّجُود الأَسَدِي المُقْرِئ الكوفي):

صدوق . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٩٢).

و (أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق) هو (البُزُوري أبو عبد الله)، ترجم له

الخطيب في «تاريخه» (٢٤٥/٤ - ٢٤٩) وقال: «كان ثقةً نبيلًا، رفيعاً جليلاً...». وفيه عن الدَّارَقُطَنِيِّ: «ثقة». وتوفي سنة (٢٩٧) للهجرة.

و (عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدّل) يعرف بـ (ابن السَّقَطِي)، وقد

ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٣٠/١٠) وقال: «كان ثقةً». وفيه عن أبي نُعَيْمٍ: «ثقة». وتوفي سنة (٣٦٢) للهجرة.

وشيوخ الخطيب: (الحسن بن أبي بكر) هو (الحسن بن أحمد بن إبراهيم

البزّاز أبو علي)، ترجم له في «تاريخه» (٢٧٩/٧ - ٢٨٠) ووثّقه.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٩/٨) - مخطوط - ، من طريق

عبد الله بن جعفر، عن محمد بن حُمَيْد، عن إبراهيم بن المختار، عن عَنبَسَة، عن عاصم، به.

ثم رواه عقبه عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «والأحاديث في أنه لم

ير النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم أصحُّ».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (١٦٨/٢) في ترجمة (أبي وائل

شَقِيق بن سَلَمَة): «روى محمد بن حُمَيْد الرّازي من طريق عاصم عن أبي وائل

- وذكر الحديث، ثم قال - : أورده ابن مَنذَه في ترجمة (أبي وائل)، وقال:

لا يَبُتُّ. قلت - القائل ابن حَجَر - : ولا دلالة فيه على صحبته، لأنّه ليس فيه أنّه

أسلم حينئذ، والله أعلم».

وعزاه في «كنز العمال» (٢٢/١٤) رقم (٣٧٨٣٩) إلى يعقوب بن سفيان.
أقول: روى ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩٦/٦) بإسناد حسن، عن
وكيع بن الجراح، عن أبي العنبر عمرو بن مروان قال: «قلت لأبي وائل: هل
أدركت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم وأنا غلام أمرد، ولم أره».

وعزاه في «الإصابة» (١٦٨/٢) إلى أحمد، عن علي بن ثابت، عن
أبي العنبر، عن أبي وائل. ولم أقف عليه في «المسند» له. فلعله في غيره، والله أعلم.
وهذا الخبر يرد ما ورد في رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الحافظ الخطيب في أول ترجمته من «التاريخ» (٢٦٨/٩): «أدرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه».

وقال الحافظ ابن حجر في أول ترجمته من «التهذيب» (٣٦٠/٤): «أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره».

١٣٨٧ — أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، حدثنا
عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا ابن أبي داود.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا
علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن شبيب بن شيبة قال: كنت أسير في
موكب أبي جعفر أمير المؤمنين، فقلت: يا أمير المؤمنين رويداً، فإني أمير
عليك. فقال: ويلك أمير علي؟ قلت: نعم،

حدثني معاوية بن قرّة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَقْطَفُ
الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ».

«فقال أبو جعفر: أعطوه دابّةً، فهو أهون علينا من أن يتأمر علينا».

(٢٧٤/٩) في ترجمة (شبيب بن شيبة الخطيب المنقري البصري).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف مع إرساله .

ففيه صاحب الترجمة : (شبيب بن شيبّة بن عبد الله المنقري البصري أبو معمر)

وقد ترجم له في :

- ١ — «التاريخ لابن مَعِين» (٢/٢٤٨) وقال : «ليس بثقة» .
- ٢ — «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/٤٤٣) وقال : «ليس بالقوي» .
- ٣ — «الضعفاء» للنسائي ص ١٣٤ رقم (٣٠٩) وقال : «ضعيف» .
- ٤ — «الجرح والتعديل» (٤/٣٥٨) وفيه عن أبي حاتم : «ليس بقوي» .
- ٥ — «المجروحين» (١/٣٦٣) وقال : «كان يَهُمُّ في الأخبار، ويخطيء إذا روى غير الأشعار، لا يُحْتَجُّ بما انفرد به من الأخبار، ولا يُشْتَغَلُ بما لا يَتَأَيَّعُ عليه من الآثار» .
- ٦ — «الكامل» (٤/١٣٤٧ — ١٣٤٨) وقال : «لا يعتمد الكذب، بل لعله يَهُمُّ في بعض أحاديثه» .
- ٧ — «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٢٤٤ رقم (٢٨٦) .
- ٨ — «تاريخ بغداد» (٩/٢٧٤ — ٢٧٨) وفيه عن ابن المُبارَك وقد قيل له : نأخذ عن شبيب بن شيبّة وهو يدخل على الأمراء؟ فقال : «خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب» . وقال صالح جَزَرَة : «صالح الحديث» . وقال أبو داود : «ليس بشيء» . وقال السَّاجِي : «صدوق يَهُمُّ» .
- ٩ — «الكاشف» (٢/٤) وقال : «بليغ، مُقَوَّة، علامة... ضعّفوه» .
- ١٠ — «التقريب» (١/٣٤٦) وقال : «الخطيب البليغ، أخباري، صدوق يَهُمُّ في الحديث، من السابعة، مات في حدود السبعين — يعني ومائة — » / ت .
و (معاوية بن قُرّة بن إياس المُرِنِي البصري أبو إِيَّاس) : تابعي ثقة ثبت، عالم

جليل، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٣) للهجرة كما قال خليفة بن خياط. وقال ابن معين: توفي وهو ابن (٧٦) سنة. انظر ترجمته في: «السِّير» (٥/١٥٣ - ١٥٥)، و«التهذيب» (١٠/٢١٦ - ٢١٧)، و«التقريب» (٢/٢٦١).

التخريج:

عزاه السُّيُوطِيُّ في «الجامع الكبير» (١/١٣٥) إلى الخطيب وابن عساكر عن معاوية بن قُرَّة مُرْسَلًا.
وعزاه في «الجامع الصغير» (٢/٧٠) بشرح «فيض القدير» إلى الخطيب وحده، ورمز إلى ضعفه.

غريب الحديث:

قوله: «أَقْطَفُ». قال في «النهاية» (٤/٨٤): «الْقَطْفُ: تقاربُ الخطو في سرعة، من القَطَف: وهو القطع».
ومعنى الحديث على ما في «فيض القدير» (٢/٧٠ - ٧١): «أي هم يسرون بسير دابَّته فيتبعونه كما يُتَّبَعُ الأميرُ. أو المراد: أنَّ الأمير كثير الرفقة، المُقَدَّمُ فيهم، ينبغي أن يقارب خطو دابَّته فيكون بين البطء والإسراع، لئلا ينقطع الضعيف والعاجز في السَّير».

١٣٨٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّراج، حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبيه قال: كُنَّا مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الشجرة، ألفاً وأربعمائة.

(٩/٢٩٦) في ترجمة (شَبَابَةُ بن سَوَّار الفَزَارِيُّ أبو عمرو).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن محمد السَّراج النَّسَائُورِي)، فإنِّي لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل .
وقد ترجم له الشُّبُكِيُّ في «طبقات الشافعية» (١١٦/٥) وقال: «كان إماماً جليلاً»، والذَّهَبِيُّ في «العبر» (٢٩٥/٢) وقال: «كان من جِلَّة العلماء» .
والد (سعيد بن المسيَّب) هو (المسيَّب بن حَزْن بن أبي وَهْب المَخْزُومِي):
له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما، وقد عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه،
وحديثه مخرَّج في «الصحيحين». انظر ترجمته في: «الإصابة» (٤٢٠/٣)،
و «التهذيب» (١٥٢/١٠).

والحديث صحيح من طرق أخرى .

التخريج :

رواه الإمام يحيى بن مَعِين في «تاريخه» (٤٨/٣) رقم (١٩٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه .
وفيه عن الدُّوري — وهو راوي التاريخ عن ابن مَعِين — قوله: «لا أعلم بالعراق أروى عن شَبَابَةِ مِثِّي، ولم أسمع منه هذا الحديث» .
ورواه ابن جُمَيْع الصَّيْدَاوي في «معجم شيوخه» ص ١٠١ — ١٠٢ من طريق يحيى بن مَعِين، عن شَبَابَةِ، به^(١) .

(١) ذكر محقق «المعجم» الدكتور عمر تدمري عند تعليقه على الحديث ما نصه: «أخرجه ابن مَعِين في المناقب». وهو تسامح منه يُحْدِثُ لِبَسًا لدى القارئ، حيث يفهم منه أنَّ ابن مَعِين له كتاب: «المناقب»! أو أنَّه أحد أبواب كتاب في الحديث له!! وابن مَعِين إنما رواه في كتابه «التاريخ» كما تقدَّم. وقد قام محققه أستاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف، بإفراد أحاديثه وترتيبها على حسب الأبواب الفقهية في ملحق مستقل وضعه ضمن دراسته للكتاب في المجلد الأول لمقاصد ذكرها، وفي هذا الملحق في كتاب المناقب (٤١٨/١) أورد هذا الحديث .

وقد روى البخاري في المغازي، باب غزوة الحُدَيْبِيَّة (٤٤٧/٧) رقم (٤١٦٢)، ومسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام عند إرادة القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة (١٤٨٦/٣) رقم (١٨٥٩)، عن محمد بن رافع، عن شَبَابَةَ بن سَوَّار، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه قال: «لقد رأيتُ الشجرة، ثم أتيتها بَعْدُ، فلم أَعْرِفْهَا».

وزويا في الموطن ذاته، حديثاً من طريق طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، جاء فيه: «أنه كان فمين بايع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم تحت الشجرة».

وقد ذكر الخطيب في «تاريخه» (٢٩٦/٩) أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: «أنَّ شَبَابَةَ روى عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن سعيد بن المسيَّب عن أبيه: بايعنا النبي صَلَّى الله عليه وسلم. فأنكره، وقال: «إنما هذا حديث طارق، ما سمعت هذا من حديث قَتَادَةَ ولا شُعْبَةَ».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٣٢٥/٨ - ٣٢٨)، و«فتح الباري» (٤٤٠/٧) - في المغازي، باب غزوة الحديبية - ، وفي هذا الموطن حَقَّقَ الحافظ ابن حَجَرٍ في عدد أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة رضي الله عنهم.

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية (٤٤٣/٧) رقم (٤٥١٤)، ومسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال... (١٤٨٣/٣) رقم (١٨٥٦)، عن جابر بن عبد الله قال «كُنَّا يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ».

١٣٨٩ - أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَقَّار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ سُهَيْلٍ الْمُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا شُقْرَانُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ الْمُبَارَكِ - فِي سَوِيْقِهِ نَصْر - ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ النَّصِيبِيِّ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامَةُ أُمُّ سَلَمَ^(١) بِنِ دِينَارٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٣٠٠ / ٩) فِي تَرْجَمَةِ (شُقْرَانُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ الْمُبَارَكِ).

مَرْتَبَةُ الْحَدِيثِ :

إِسْنَادُهُ تَالِفٌ . وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى . وَاعْتَبَرَهُ الشُّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ كَمَا سَيَأْتِي .

فَفِيهِ (حَكَّامَةُ بِنْتُ عَثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ) وَهِيَ لَا شَيْءَ ، تَرَوِي الْأَبَاطِيلَ عَنْ وَالِدِهَا ، وَأَحَادِيثُهَا تُشَبِّهُ حَدِيثَ الْقُصَّاصِ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهَا فِي حَدِيثِ (٢٥٧) .

كَمَا أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ (شُقْرَانُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ الْمُبَارَكِ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَطِيبُ بِجَرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ .
و (مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ النَّصِيبِيِّ الْأَهْوَازِيِّ) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ .

التَّخْرِيجُ :

رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣/٣٤٩) رَقْمَ (٢٩١١) - مِنْ كَشْفِ الْأَسْتَارِ - ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ ؛ وَقَالَ : «لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ابْنَ إِسْحَاقَ ، وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، فِي الدُّبَاءِ وَالْمُزَفَّتِ ، وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

(١) فِي مَخْطُوطَةِ «التَّارِيخِ» نَسْخَةٌ تُونِسَ ص ٣٠٠ : «أُمُّ سَلَمَةَ» .

ورواه أحمد في «المسند» (١١٢/٣ و ١١٩) مطوَّلاً، عن عبد الله بن إدريس، عن المختار بن قُلُقُل، عن أنس مرفوعاً.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٧٩/٦) رقم (٣٥٨٩) مطوَّلاً أيضاً، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن أنس مرفوعاً.

قال في «المجمع» (٥٦/٥) بعد أن عزاه لهم: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٤/١٠) - في الأشربة، باب الخمر من العسل - : «وحديث أنس أخرجه أحمد بسند صحيح بلفظ: «ما أسكر فهو حرام».

أقول: في إسناد البزار وأبي يعلى عَنَّنَهُ محمد بن إسحاق، وهو مدلس مشهور بالتدليس.

والحديث له شواهد كثيرة، انظرها في: «فتح الباري» (٤٤/١٠)، وفيه: «قال الإمام أحمد: إنها جاءت عن عشرين صحابياً. فأورد كثيراً منها في كتاب «الأشربة المفرد»، و «جامع الأصول» (٨٩/٥ - ٩٤)، و «المطالب العالية» (١٠٧/٢ - ١٠٨ و ١١١)، و «الأزهار المتناثرة» للسيوطي ص ٢٢٩ - ٢٣٤، واعتبره من المتواتر، وكذا الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٩٩ - ١٠٠، ونقل عن الزُّرقاني في «شرح الموطأ» - [٢٠٩/٤] - قوله: «وقد ورد لفظ هذا الحديث ومعناه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونها أنَّ المسكر لا يحلُّ تناوله». وفيه عن ابن حجر: «وفي الباب نحو ثلاثين صحابياً وأكثر، الأحاديث عنهم جياذ». وفيه كذلك عن عليّ القاري في «شرحه لمسند أبي حنيفة»: «كاد أن يكون متواتراً».

وحديث أنس عزاه في «الجامع الكبير» (٦٢٢/١)، و «الفتح الكبير» (٣٢٨/٢)، و «نظم المتناثر» ص ١٠٠ - نقلاً عن القاري -، إلى الإمام السَّائي.

وليس في «المُجْتَبَى» له، ويؤكدُه ذِكْرُ الهيثمي له في «مجمع الزوائد». كما أنّي لم أقف عليه في مظانه من «السنن الكبرى» له من خلال مراجعة «تحفة الأشراف». والحافظ ابن حَجَرٍ والشُّيْطِيُّ في «الأزهار المتناثرة» لم يعزياه إلى النَّسَائِي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٣٩٠ - أخبرنا الشُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاكِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْبُيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ضِمَامٌ - يعني ابن إسماعيل - ، عن أَبِي قَبِيلٍ،
عن عبد الله بن عمرو قال: كُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَةِ الْجَهْلَاءَ: زُرُّ غِبًّا تَزْدَدُ حُبًّا. حَتَّى سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣٠٠ / ٩) في ترجمة (شَاكِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْبُيِّ أَبُو الْحَسَنِ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح بمجموع طرقه الكثيرة .

ففيه (الحسن بن عليّ الفقيه أبو سعيد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣٧٦ / ٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه (ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُرَادِيِّ الْمِصْرِيِّ)، وهو صدوق لَيْتُهُ بعض الحفاظ . وتقدّمت ترجمته في حديث (٥٩٤).

وصاحب الترجمة (شَاكِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْبُيِّ) قال الحافظ الخطيب فيه : «ما علمت من حاله إلّا خيراً» .

و (أَبُو قَبِيلٍ) هو (حُبَيْي بْنُ هَانِيٍّ بْنِ نَاضِرِ الْمَعَاوِرِيِّ) : ثقة له بعض أوهام . وتقدّمت ترجمته في حديث (٢٠٦) .

وشيوخ الخطيب (الشُّكْرِيُّ) هو (عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد،

ويعرف بِرَجْه المعجوز)، وقد ترجم له في «التاريخ» (١٩٩/١٠) وقال: «صدوق». ونقل عن شيخه البرْقَانِي قوله فيه: «شيخ» وحسَّن أمره. وذكره الحافظ ابن حَجَر في «نزهة الألباب في الألقاب» (٢٢٨/٢) رقم (٢٨٦٦).

و (أحمد بن عيسى بن حَسَّان الثُّسْتَرِيّ المِصْرِيّ): صدوق تُكَلِّم فيه بلا حِجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨٢).

التخريج:

رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في كتاب «الأمثال» ص ١٤ رقم (١٨)، وابن عدي في «الكامل» (١٤٢٤/٤) - في ترجمة (ضَمَام بن إسماعيل المِصْرِي) - ، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» ص ١٦٦، من طريق سُؤَيْد بن سعيد، عن ضَمَام، به.

أقول: في إسناده (سُؤَيْد بن سعيد الهَرَوِي الحَدَّثَانِي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٣٤٠/١): «صدوق في نفسه إلاَّ أَنَّهُ عَمِيَّ فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن مَعِين القول». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٤٧). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٥/٨): «رواه الطبراني وإسناده جيّد».

ومسند (عبد الله بن عمرو) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

والحديث قد رُوي عن عدد من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه. وقد سبق بيان ذلك والكلام على معناه في حديث (٨٦٣).

* * *

١٣٩١ - أخبرنا الشُّكْرِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيّ، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدَّثنا المُفَضَّل بن غسان الغلابي، حدَّثنا يحيى بن

صالح الوُحَاظِيّ، عن حفص بن عمر قال: حَدَّثَنَا صالح بن حَسَّان، عن محمد بن كَعْب،

عن ابن عَبَّاس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «لَا تَأْخُذُوا الْحَدِيثَ إِلَّا عَمَّنْ تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ».

(٣٠١/٩) في ترجمة (صالح بن حَسَّان الأنصاري أبو الحارث).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً، ولا يصحُّ رَفْعُهُ.

ففيه صاحب الترجمة (صالح بن حَسَّان النَّضْرِي الأنصاري المَدَنِي أبو الحارث) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٢٦٢) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ — «التاريخ الكبير» (٤/٢٧٥) وقال: «منكر الحديث».

٣ — «الضعفاء» للنَّسَائِي ص ١٣٥ رقم (٣١٢) وقال: «متروك الحديث».

٥ — «المجروحين» (١/٣٦٧ — ٣٦٨) وقال: «كان صاحب قِيَنَاتٍ وَسَمَاعٍ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صانعه شهد لها بالوضع».

٦ — «الكامل» (٤/١٣٦٩ — ١٣٧٠) وقال: «بعض أحاديثه فيها إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

٧ — «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ٩٥ وقال: «هو من اجتمع نُقَادُ الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه».

٨ — «تاريخ بغداد» (٩/٣٠٠ — ٣٠٣) وفيه عن أبي داود: «ضعيف الحديث». وقال مرةً: «في حديثه نكارة».

٩ - «التقريب» (٣٥٨/١) وقال: «متروك، من السابعة» / مدت ق.

كما أنَّ في إسناده أيضاً: (حفص بن عمر الحَلَبِي قاضي حَلَب) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (١٧٩/٣ - ١٨٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث وهو دون حفص بن سليمان في الضعف». وقال أبو زُرْعَةَ: «منكر الحديث».

٢ - «المجروحين» (٢٥٩/١) وقال: «شيخ يروي عن هشام بن حَسَّان والثقات الأشياء الموضوعات، لا يحلُّ الاحتجاج به».

٣ - «الكامل» (٧٩٧/٢ - ٧٩٨) وساق له أحاديث - منها الحديث المتقدم - ، وقال: «لم أجد له أنكر ممَّا ذكرته».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «رواه أبو حفص الأَبَّار عن صالح، فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عبَّاس. ورواه أبو داود الحَفَرِي عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم لم يذكر فيه ابن عبَّاس. ولا نعلمُ رواه عن محمد بن كعب غير صالح».

وقال أيضاً في كتابه «الكفاية في علم الرواية» ص ٩٥: «إنَّ صالح بن حَسَّان تفرَّد بروايته، وهو من اجتمع نُقَادُ الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه، وقلة ضبطه. وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارةً متصلاً وأخرى مُرْسَلاً، ويرفعه تارةً ويوقفه أخرى».

التخريج:

رواه ابن عدي في مقدِّمة كتابه «الكامل» (١٥٩/١)، من طريق محمد بن بَكَّار، عن حفص بن عمر، به.

ثم رواه من طريق الحسن بن عرفة، عن عمر بن يونس اليمامي، عن سعيد بن عبد الجبار الحمصي، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس موقوفاً عليه؛ وقال: «هذا الحديث رواه عن محمد بن كعب: صالح بن حسان، رفعه عنه بعضهم، وأوقفه بعضهم».

كما رواه ابن عدي في «الكامل» (٧٩٨/٢) - في ترجمة (حفص بن عمر) -، من طريق محمد بن بكار، عنه، به، مرفوعاً؛ وقال: «هذا الحديث رفعه عن صالح: حفص بن عمر. ووافقه أبو حفص الأبار عن صالح بن حسان، وأبو حفص أوثق من حفص بن عمر».

ورواه عقبه من طريق سريج^(١) بن يونس، عن أبي حفص الأبار، به، مرفوعاً.

كما رواه في (١٣٦٩/٤) منه - في ترجمة (صالح بن حسان) -، من طريق محمد بن بكار، عن حفص بن عمر، به، مرفوعاً.

ورواه الخطيب في «الكفاية في علم الرواية» ص ٩٤ - ٩٥ - في باب: «ذكر ما يستوي فيه المحدث والشاهد من الصفات وما يفترقان فيه» -، من طريق جعفر بن سليمان، عن صالح بن حسان، به.

ثم ساق الخطيب رحمه الله الروايات المختلفة فيه عن صالح بن حسان. ومن تلك الروايات: ما رواه بإسناده إلى أبي داود الحفري، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرسلاً. كما رواه من طريق سريج بن يونس، عن عمر بن عبد الرحمن، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

(١) صُحِّفَ في «الكامل» إلى: «سريج» بالشين. والتصويب من «الكفاية» ص ٩٥، و «التقريب» (٢٨٥/١).

ورواه من طريق سليمان بن داود، وزيد بن يحيى، عن صالح، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس موقوفاً عليه أيضاً.

ورواه ابن حبان في «المجروحين» (٢٥٩/١) - في ترجمة (حفص بن عمر الحلبى) - ، عن جماعة، عن محمد بن بكار، عنه، به، مرفوعاً.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» ص ٤١١، من طريق حفص بن عمر، عن صالح بن كيسان^(١)، عن محمد بن كعب، عنه، به، مرفوعاً.

ورواه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٣/١ - ١٢٤) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «لا يصح». ونقل قول الخطيب الذي قاله في «تاريخه» عقب روايته له. كما نقل أقوال بعض الثقات في (صالح بن حسان).

* * *

١٣٩٢ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود، حدثنا صالح بن حسان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه،

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقِ يا علي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمْنَعَ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ».

(٣٠١/٩ - ٣٠٢) في ترجمة (صالح بن حسان الأنصاري أبو الحارث).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه صاحب الترجمة: (صالح بن حسان النَّصْرِي الأنصاري المَدَنِي) وهو متروك. وقد تقدّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٣٩١).

(١) هكذا في المطبوع: «صالح بن كيسان»! وهو ثقة ثبت كما في «التقريب» (٣٦٢/١). والحديث إنما يُعرَف من طريق (صالح بن حسان) وهو متروك.

و (جعفر بن محمد) هو (جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المشهور بجعفر الصادق)، وهو وأبوه وجدّه من الثقات . وقد تقدّمت تراجمهم في حديث (٤١٨).

التخريج :

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٢٠٢/٣) - وعنه روى الخطيب - ، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» ص ٢٨٤ - ٢٨٥ رقم (٦٤٨)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤٩/٦) رقم (٧٤٦٤) - ط بيروت - ، من طريق سعيد بن سلمان، عن منصور بن أبي الأسود، عن صالح بن حَسَّان^(١)، به .

قال أبو نُعَيْم: «هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن آبائه متصلاً، تفرد به منصور، عن صالح، عنه» .

وذكره الذَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣٨٩/١) رقم (١٥٦٨) عن علي رضي الله

عنه .

* * *

١٣٩٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي قال: وجدت في كتاب جدِّي الحسين بن إسماعيل - بخطّ يده - ، حدَّثنا إسحاق بن أبي إسحاق الصَّفَّار .

وأخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدَّب، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، حدَّثني جعفر بن أحمد بن مُجَاشِع الخُثَلِي - ببغداد - ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّفَّار، حدَّثنا صالح بن بَيَّان الأَنْبَارِي الثَّقَفِي، حدَّثنا سفيان الثَّوْرِي، عن أبي عُبَيْدَةَ،

عن أنس قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: «من سقى الماء في موضع يقدر على الماء، فله بكلِّ شربة يشربها، بَرّاً كان أو فاجرّاً، عشر حسنات تكتب له،

(١) تَصَحَّفَ في «الشُّعَب» إلى: «حيان» . والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (١٣٩١) .

وعشر درجات ترفع له، وعشر سيئات تُحَطُّ عنه، وإن شربه العطشان فعتق نسمة، فإن شربه العطشان الذي قد هجم على الموت فعتق ستين نسمة. ومن سقى الماء في موضع لا يقدر على الماء، فكأنما أحيا الناس جميعاً. قلت له: وما أحيا الناس جميعاً؟ قال: «أليس إذا أحييت نفسك فتوابعك الجنة؟ وكذا من أحيا الناس جميعاً فتوابعه الجنة».

«لفظ حديث المحاملي».

(٣١٠/٩ - ٣١١) في ترجمة (صالح بن بيان الثقفي العبدي الساحلي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (صالح بن بيان الثقفي السيرافي، ويقال: العبدي. ويعرف بالساحلي) وقد ترجم له في:

١ - «الضعفاء» للعقيلي (٢٠٠/٢) وقال: «الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عمّن لم يحتمل».

٢ - «الكامل» (١٣٨٤/٤) وقال: «لا أعرف له إلا الشيء اليسير، وإنما ذكرت هذين الحديثين لأنهما منكران».

٣ - «تاريخ بغداد» (٣١٠/٩ - ٣١١) وقال: «كان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات». وفيه عن الدارقطني: «متروك».

٤ - «الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث» لبرهان الدين الحلبي ص ٢٠٨ رقم (٣٤٢) وقال بعد أن ذكر قول الدارقطني السابق: «ذكر له الذهبي حديثين باطلين ولم ينسبه إلى الوضع. وقد ذكر له ابن الجوزي حديثاً في ثواب سقي الماء من طريق أنس ثم قال: المُتَّهَمُ به صالح بن بيان».

٥ — «لسان الميزان» (٣/ ١٦٦ — ١٦٧) وفيه عن المُسْتَعْفِرِي فِي آخِر كِتَابِهِ «الطَّبِ النَّبَوِي»: «كَانَ يَرُوي العَجَائِبَ وَيَنفَرِدُ بِالمَنَاكِيرِ».

٦ — «تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عَرَّاق (١/ ٦٧) وقال: «مَتْرُوكٌ، وَاتَّهَمَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ ثُمَّ الذَّهَبِيُّ».

و (أَبُو عُبَيْدَةَ) هُوَ (حُمَيْدُ الطَّوِيلِ) كَمَا قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (١/ ٣٣)، وَهُوَ نَفَعٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٢٦٥). وَانْظُرْ مَا قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي (أَبِي عُبَيْدَةَ): «التَّهْذِيبُ» (١٢/ ١٦١)، وَ «التَّقْرِيبُ» (٢/ ٤٤٨).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٢/ ١٦٩ — ١٧٠) عَنِ الخَطِيبِ مِنْ طَرِيقِهِ المَتَّقَدِّمِ، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصُحُّ... المَتَّهَمُ بِهِ صَالِحُ بْنُ بَيَّانٍ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ مَتْرُوكٌ».

وَأَقْرَأَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّالِئِ المَصْنُوعَةِ» (٢/ ٨٥)، وَتَابَعَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» (٢/ ١٢٩).

وَذَكَرَهُ الشَّوْكَانِيُّ فِي «الفَوَائِدِ المَجْمُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ» ص ٧٣ وَقَالَ: «رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً، وفي إسناده (صالح بن بيّان الأَنْبَارِيُّ الثَّقَفِيُّ) وَضَّاعٌ».

* * *

١٣٩٤ — أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ العُبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ بَيَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لَسْتُ أَحَدُثُكَ حَتَّى تَضْمَنَ لِي أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بَغْدَادَ، فَضَمَنْتَ لَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ

دِجْلَةٌ وَدُجَيْلٌ، لَهَا أُسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ» .
(٣١١/٩) فِي تَرْجَمَةِ (صَالِحِ بْنِ يَبَّانَ الثَّقَفِيِّ الْعَبْدِيِّ السَّاحِلِيِّ) .

مرتبة الحديث :

موضوع .

ففيه صاحب الترجمة (صالح بن يَبَّانَ الثَّقَفِيُّ) وهو متروك، وأثَّهم . وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٣٩٣) .

و (أَبُو عُبَيْدَةَ) هُوَ (حُمَيْدُ الطَّوِيلِ) كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»
(٣٣/١) ، وَهُوَ ثِقَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٢٦٥) .

التخريج :

تَقَدَّمَ تَخْرِجُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (١٧) .

١٣٩٥ — أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا
صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَهْدِيِّ — دَلَّنِي عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ — ، حَدَّثَنَا مُعَرِّفُ بْنُ
وَاصِلٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي نُبَاتَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَنْاسًا مِنْ
أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى : مَا أَغْنَى
عَنكُمْ قَوْلَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ فَيَغْضَبُ اللَّهُ ، فَيُخْرِجُهُمْ فَيُلْقِيهِمْ فِي
نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَبْرَوْنَ مِنْ حُرُوقِهِمْ كَمَا يَبْرَأُ الْقَمَرُ مِنْ كُسُوفِهِ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
وَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ» .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَنَسُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

فقال أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». نعم أنا سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ هذا.

(٣١١/٩ - ٣١٢) في ترجمة (صالح بن إسحاق الجُهْدِي).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن إسحاق الجُهْدِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبد الرحمن الأغر) و (يعقوب بن أبي نباتة)، لم أقف لهما على ترجمة مع شدة البحث عنهما.

و (محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني أبو جعفر الأخرم)، ترجم له أبو نُعَيْم في «تاريخ أصفهان» (٢/٢٢٤ - ٢٢٥) وقال: «توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وقطع عن التحديث سنة ست وتسعين لاختلاطه، كان من الحُفَّاء، مقدماً فيهم، شديداً على أهل الزِّنْغ والبُدْعَة...». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/٢١٥ - ٢١٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً سوى قوله: «قال أبو نُعَيْم: اختلط قبل موته بسنة. ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مائة». فقله نقلاً عن أبي نُعَيْم: إنه اختلط قبل موته بسنة، موضع نظر، لأنَّ أبا نُعَيْم كما تقدّم عنه يذكر أنه انقطع عن التحديث سنة (٢٩٦) لاختلاطه، أي قبل موته بخمس سنين!!.

وقد ترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّير» (١٤/١٤٤ - ١٤٥) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام الكبير الحافظ الأثري... الفقيه».

وباقى رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه. مع الإشارة إلى أنَّ حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا...» رواه الشيخان عن أنس كما سيأتي.

التخريج:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٧/١٠ - ٢١٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» للهيتمي (١٢١/٨ - ١٢٢) رقم (٤٨٢١) - ، وأبو بكر بن أبي داود في «البعث والنشور» ص ٧٢ - ٧٥ رقم (٥١)، من طريق محمد بن منصور الطوسي، عن صالح بن إسحاق الجهني، عن مُعَرَّف^(١) بن واصل، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مُعَرَّف^(١) بن واصل إلا صالح بن إسحاق الجهني».

قال الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٣٧٩/١٠ - ٣٨٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه من لم أعرفهم».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٣/٥) - في تفسير آية رقم (٢) من سورة الحجر - إلى هناد بن السري، والطبراني في «الأوسط»، وأبي نعيم.

ورواه مطولاً بنحوه: أحمد في «المسند» (١٤٤/٣)، وابن منده في كتاب

(١) تَصَخَّفَ في «مجمع البحرين»، و «تفسير ابن كثير» (٥٦٦/٢) إلى: «معروف». وبسبب هذا التصحيف قال محقق «مجمع البحرين» (١٢٢/٨): «لم أجده». وقد ترجم له ابن حجر في «التقريب» (٢٦٣/٢) وقال: «بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة». ابن واصل السعدي الكوفي، ثقة، من السادسة/ م د. وانظر لمزيد تفصيل إن شئت: «التهذيب» (٢٢٩/١٠ - ٢٣٠).

«الإيمان» (٢/ ٨٤٦ - ٨٤٧)، من طريق يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك مرفوعاً؛ وفيه: أَنَّ المولى سبحانه وتعالى يقول لسيدنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «اذهب إلى أُمَّتِكَ، فمن وجدت في قلبه مثقال حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من الإيمان فأدخله الجنة. فَأَذْهَبُ فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ الله من حساب الناس، وأدخل من بقي من أُمَّتِي النَّارَ مع أهل النَّار، فيقول أهل النَّار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله عزَّ وجلَّ ولا تُشْرِكُونَ به شيئاً، فيقول الجَبَّارُ عزَّ وجلَّ: فبِعِزَّتِي لأعتقنهم من النَّار، فيرسل إليهم وقد امتَحَشُوا^(١)، فيدخلون في نهر الحياة، فَيَنْبُتُونَ فيه كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ^(٢) في غُثَاءِ السَّيْلِ، ويكتبُ بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله عزَّ وجلَّ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجَهَنَّمِيُّونَ. فيقول الجَبَّارُ: بل هؤلاء عُتَقَاءُ الجَبَّارِ عزَّ وجلَّ».

قال الإمام ابن منْذَه عقب روايته له: «هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد».

أقول: رجال إسناده رجال «الصحيحين».

وروى البخاري في «صحيحه» في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٥٦] (٤٣٤/١٣) رقم (٤٧٥٠)، عن حفص بن عمر، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

(١) «أَيِ احْتَرَقُوا. وَالْمَحْشُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظَهْوَرُ الْعَظْمِ. وَيُرْوَى: «امْتَحَشُوا» لما لم يُسَمَّ فاعله. وقد مَحَشَتْهُ النَّارُ تَمَحَّشَهُ مَحْشاً». «النهاية» (٤/ ٣٠٢).

(٢) «بكسر أوله. قال أبو حنيفة الدُّنُورِي: الحَبَّةُ جمع بذور النبات، واحداً حَبَّةٌ بالفتح. وأما الحَبُّ فهو الحِنْطَةُ والشَّعِير، واحداً حَبَّةٌ بالفتح أيضاً، وإنما افترقا في الجمع. وقال أبو المعالي في «المنتهى»: الحَبَّةُ بالكسر، بزور الصحراء ممَّا ليس بِقُوتٍ». «فتح الباري» (١/ ٧٣).

مرفوعاً: «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ»^(١) مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عِقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ».

كما روى في الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان (٧٢/١) رقم (٢٢) — واللفظ له — ، ومسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار (١٧٢/١) رقم (١٨٤)، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ — أَوِ الْحَيَاةِ، شَكَّ مَالِكٌ — فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّبِيلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟».

أمّا حديث أنس مرفوعاً: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا...» فقد رواه عنه البخاري في العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠١/١) رقم (١٠٨)، ومسلم في المقدمة، باب تغليط الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٠/١) رقم (٢)، وغيرهما.

* * *

١٣٩٦ — أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عثرة الموصلي، أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري^(٢) الزُّرْقِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرَمِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ — وَكَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا — قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ

(١) «أَي سَوَادٌ فِيهِ زُرْقَةٌ أَوْ صُفْرَةٌ، يُقَالُ: سَفَعَتِ النَّارُ إِذَا لَفَحَتْهُ فَعَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ». «فتح الباري» (٤٢٩/١١).

(٢) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: «الْأَنْصَاوِي». وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «التَّارِيخِ» نَسْخَةُ تُونِسَ ص ١٨١، وَمِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٦١/١٣ — ٦٢) وَقَالَ: «ثِقَةٌ».

كان قبلكم يُبَايَعُ بِالْأَمَانَةِ، فجاءه رجلٌ فبَايَعَهُ بِالْأَمَانَةِ فَحَضَرَهُ الْأَجَلُ وقد خَبَّ
الْبَحْرُ وَفَسَدَ، فلم يَقْدِرْ عَلَى إِيْتَانِهِ، فَتَقَرَّ خَشْبَةً، وجعل فيها زِنَةً ذَلِكَ الذَّهَبُ».
«وذكر ذلك الحديث».

(٣١٤/٩) في ترجمة (صالح بن إسحاق الجَرَمِيّ التَّحَوِيّ أبو عمر).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وقد صَحَّ نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من غير
هذا الوجه .

ففيه (يحيى بن كَثِير الكَاهِلِي الأَسَدِي الكوفي) وقد ترجم له في :

١ — «الجرح والتعديل» (١٨٣/٩) وفيه عن أبي حاتم : «شيخ» .

٢ — «الثقات» لابن حَبَّان (٥٢٧/٥) .

٣ — «الثقات» لابن شاهين ص ٢٦٠ — ٢٦١ وقال : «روى عنه صالح بن
إسحاق الجَرَمِيّ، ثقة لا بأس به» .

٤ — «الكاشف» (٢٣٣/٣) وقال : «ضعيف» .

٥ — «التهذيب» (٢٦٧/١١) وفيه عن النَّسَائِي : «ضعيف» . وقال الحافظ
ابن حَجَر بعد ما نقل عن ابن شاهين ما تقدّم عنه من قوله : بأنَّ صالح بن إسحاق
الجَرَمِيّ قد روى عنه : «كذا قال، وإنما روى صالح المذكور عن (يحيى بن كثير
صاحب البصري)، فإن كان ما قاله محفوظاً، فيشبه أن يكون روى عنهما جميعاً،
لكن لم يذكر ابن أبي حاتم وابن حَبَّان وغيرهما للكَاهِلِي راوياً إلاَّ مروان» .

أقول : عدم ذِكْرِ ابن أبي حاتم وابن حَبَّان وغيرهما — على قول الحافظ —
راوياً للكَاهِلِي إلاَّ مروان، لا يفيد عدم رواية غيره عنه، وممَّا يُوَكِّدُ أَنَّ ما ذكره ابن
شاهين، محفوظ، أَنَّ الخطيب رحمه الله قال في ترجمة (صالح بن إسحاق

الجَرْمِي) من «تاريخ بغداد» (٣١٣/٩): «وأسند الحديث عن يزيد بن زُرَيْع ويحيى بن كثير الكاهلي...».

وعلى تقدير أنَّ (يحيى بن كثير) في إسناد الخطيب هو (أبو النَّضْر صاحب البصري)، فإنَّ الحكم على الإسناد لا يختلف، لأنَّ (أبا النَّضْر) ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٩٨).

٦ - «التقريب» (٣٥٦/٢) وقال: «لَيْنُ الحديث، من الخامسة»/ زد.

وصاحب الترجمة (صالح بن إسحاق الجَرْمِي البَصْرِي أبو عمر) ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (٣٩٤/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكر ابن أبي حاتم أنَّ أباه روى عنه.

٢ - «الثقات» لابن جَبَّان (٣١٧/٨).

٣ - «تاريخ بغداد» (٣١٣/٩ - ٣١٥). وقال: «كان ممَّن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وحسن الاعتقاد».

٤ - «الأنساب» (٢٣٤/٣ - ٢٣٥) وفيه عن أبي سعيد السَّيرَافِي: «كان ذا دِينٍ وأخاً وَرِعاً».

٥ - «السَّير» (٥٦١/١٠ - ٥٦٣) وقال: «إمامُ العربية... وكان صادقاً وَرِعاً خَيْرًا». وفيه عن المُبَرِّد: «كان الجَرْمِي أثبت القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللغة، حافظاً لها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار...». توفي سنة (٢٢٥) للهجرة.

٦ - «اللسان» (١٦٥/٣ - ١٦٦) في ترجمة (صالح بن إسحاق البَجَلِي^(١))

(١) صُحِّفَ في «اللسان» إلى: «العجلي». والتصويب من «الميزان» (٢٨٨/٢).

البَصْرِي). حيث استظهر الحافظ ابن حَجَر بَأْن (صالح بن إِسحاق البَجَلِي) هذا، والذي قال فيه الأَزْدِي: «متروك يتكلمون فيه – وساق له حديثاً منكراً –»، بَأْنه هو (صالح بن إِسحاق الجَرَمِي) الذي ذكره ابن حَبَّان في «الثقات».

أقول: هذا الذي استظهره الحافظ ابن حَجَر هو عندي موضع نظر، حيث إِنِّي لم أَقِف على من ذكر نسبة (البَجَلِي) في ترجمة (صالح بن إِسحاق الجَرَمِي)، هذا أولاً.

وثانياً: إِنَّ (الجَرَمِيَّ) كان معروفاً بالثبوت والاستقامة في الدِّين، والجلالة في الحديث كما يُعْلَم من أقوال العلماء فيه، فضلاً عن توثيق ابن حَبَّان له. ومثله لا يكون متروكاً.

ثالثاً: إِنَّ الأَزْدِيَّ قال: «يتكلمون فيه»!! ولم أَقِف على من ذكره بجرح سواه.

رابعاً: إِنَّ مَنْ جَرَحَهُ وهو (الأَزْدِيَّ)، نَفْسُهُ مجروحٌ، وهو مُفْتَقِرٌ إلى من يعدِّله. كما نَبَّه على ذلك الحافظ ابن حَجَر نفسه رحمه الله في «التهذيب» (٣٦/١) في ترجمة (أحمد بن شَيْبِ بْنِ الحَبَّطِي البَصْرِي)، ومن قَبْلِهِ الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٥/١) في ترجمة (أَبَان بن إِسحاق المَدَنِي).

و (أحمد بن مُلَاعِب) هو (ابن حَيَّان المُخَرَّمِي البَغْدَادِي أَبُو الفضل)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٦٨/٥ – ١٧٠) ونقل توثيقه عن ابن خِرَاش، والحسين بن محمد بن حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والذَّارِقُطْنِي. وذكر أَنَّ وفاته كانت في سنة (٢٧٥) للهجرة.

كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٤٢/١٣ – ٤٣) وقال: «الإمام، المحدث، الحافظ».

وشيخ الخطيب (عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عثرة^(١)) الموصلي أبو بكر) ترجم له في «التاريخ» (١٣٩/١١ - ١٤٠) وقال: «كان ثقة». توفي عام (٤٠٧) للهجرة.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص ٣٣ رقم (١٧١)، عن أحمد بن ملاءب البغدادي، عن صالح بن إسحاق الجرمي، به.

وتمة الحديث عنده: «ثم أتى البحر، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَايَعَنِي بِالْأَمَانَةِ، وَقَدْ خَبَّ الْبَحْرُ، فَأَذَّهَا إِلَيْهِ. قال: ورمى بها في البحر، وأقبلت الخشبة ترفعها موجة وتضعها أخرى. قال: وخرج الرجل ليتوضأ لصلاة الغداة، فجاءت الخشبة فصكَّتْ كَعْبُهُ، فأخذها، ثم قال لأهله: لَا تُحَدِّثُوا فِيهَا حَدَثًا حَتَّى أُصَلِّي. قال: فأخذها فإذا فيها الدنانير. قال: فكتب وَزَنَهَا عنده. ثم لقي الرجل بعد زمان، فقال أَلَسْتَ فُلَانًا؟ قال: بلى، قال: أَلَسْتَ الَّذِي بَايَعْتُكَ بِالْأَمَانَةِ؟ قال: بلى، قال: فأين مالي، قال: ائْتَرُنْ. ثم قال له: يعلم الله لقد فعلت كذا، قال: قد أدَّى الله عنك أمانتك. ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَعْظَمُ أَمَانَةً، الَّذِي أَذَّهَا وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ بِهَا، أَمْ الَّذِي رَدَّهَا وَلَوْ شَاءَ أَخَذَهَا».

ورواه أحمد في «المسند» (٣٤٨/٢ - ٣٤٩) عن يونس بن محمد، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

(١) صُحِّفَ في «تاريخ بغداد» (١٣٩/١١) إلى: «عثرة» بالنون والزاي. والتصويب من «تنصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٣/١٠٣٩).

وبلفظ أحمد، رواه البخاري تعليقاً عن الليث بن سعد، به، في الكفالة، باب الكفالة في القرض... (٤/٤٦٩) رقم (٢٢٩١).

كما رواه مختصراً تعليقاً عن الليث، به، في البيوع، باب التجارة في البحر (٤/٢٩٩) رقم (٢٠٦٣)، ثم وصله في آخره فقال: «حدَّثني عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، به.

ومن طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، به، مطوّلاً، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤/١١٨٣ - ١١٨٤) رقم (٨٢٥).

وانظر «تغليق التعليق» لابن حجر (٣/٢١٤ - ٢١٥) و (٥/١٢٦ - ١٢٨).

وليس عند من أخرجه من المذكورين قوله صَلَّى الله عليه وسلّم: «فأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَعْظَمُ أَمَانَةً...».

غريب الحديث :

قوله: «خَبَّ البحر»: أي اضطرب. «النهاية» (٢/٤).

١٣٩٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق، حدَّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني صالح بن عبد الله الترمذي، حدَّثنا سفيان بن عامر - وكان رجلاً صالحاً -.

قال صالح: حدَّثني عمر بن هارون، عن سفيان بن عامر هذا - غير هذا الحديث^(١) - ، عن عبد الله بن طاوس قال: أشهدُ على والذي طاوس أنه قال:

أشهدُ على جابر بن عبد الله أنه قال: أشهدُ على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم أنه قال: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا بِهَا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فِيمَا عَشْتُ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى».

(١) في المطبوع: «غير الحديث». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨١.

(٣١٥/٩) في ترجمة (صالح بن عبد الله الترمذي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من طرق أخرى دون قوله : « فيما عشت » .
ففيه (سفيان بن عامر الترمذي قاضي بخارى) وقد ترجم له في :

١ - « الجرح والتعديل » (٢٣٠/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

٢ - « الثقات » لابن حبان (٢٨٨/٨) وذكر الحديث عنه ، عن ابن طائوس ،

به .

٣ - « ميزان الاعتدال » (١٦٩/٢) وقال : « قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال الأزدي : سفيان بن عامر الغفاري : تركوه » .

٤ - « لسان الميزان » (٥٣/٣) وذكر ما تقدم .

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن .

التخريج :

رواه مسلم في الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
(١/٥٢ - ٥٣) ، والترمذي في التفسير ، في تفسير سورة الغاشية (٤٢٩/٥) رقم
(٣٣٤١) - وقال : « حسن صحيح » - ، وابن ماجه في الفتن ، باب الكف عمن قال
لا إله إلا الله (١٢٩٥/٢) رقم (٣٩٢٨) ، وأحمد في « المسند » (٢٩٥/٣) و ٣٠٠
و ٣٣٢ و ٣٣٩ و (٣٩٤) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٢٢/٢) - وصححه على
شرطهما ووافقه الذهبي - ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٨/٢) رقم
(١٧٤٦) ، من طرق عن جابر مرفوعاً ، دون قوله : « فيما عشت » الذي عند
الخطيب ، وهي زيادة منكورة . ولم أقف عليها عند غيره في كل ما رجعت إليه ، والله
أعلم .

والحديث بدون تلك الزيادة، عَدَّهُ السُّيُوطِيُّ في «الأزهار المتناثرة»
ص ٣٤ - ٣٥، والكَتَّانِي في «نظم المتناثر» ص ٢٩، من المتواتر.

١٣٩٨ - أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيُّ، أخبرنا
محمد بن^(١) أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ - بِبُخَارَى - ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أحمد بن سعد بن نصر، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِح بن محمد، حَدَّثَنَا صَالِح بن عبد الله
الْتَّرَمِذِيُّ - أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا بَيْغَدَاد - ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن كثير - أَبُو النَّضْرِ - ، حَدَّثَنَا
عطاء بن السَّائِبِ،

عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال: حَدَّثَنِي النَّفَرُ الَّذِينَ كَانُوا يُقَرِّئُونَنَا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَثْمَانُ بن عَفَّانَ، وعبد الله بن مسعود،
وَأَبِي بن كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ عَشْرًا عَشْرًا
فَلَا يُجَاوِزُونَهَا إِلَى غَيْرِهَا حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهَا.

(٣١٦ - ٣١٥/٩) في ترجمة (صالح بن عبد الله التَّرَمِذِيُّ أَبُو عبد الله).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (يحيى بن كَثِير أَبُو النَّضْرِ، صاحب البَصْرِيِّ) وقد ترجم له في :

١ - «الضعفاء» للعُقَيْلِيِّ (٤/٤٢٤ - ٤٢٥) وقال : «منكر الحديث» .

٢ - «الجرح والتعديل» (٩/١٨٢ - ١٨٣) وفيه عن عمرو بن عليّ
الْفَلَّاسِ : «كان لا يتعمد الكذب، ويحدّث بكثير الغلط والوَهَم». وقال أبو حاتم

(١) سقط لفظ: «بن» من المطبوع، وهو مستدرك من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس
ص ١٨١.

وأبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب الحديث جداً». وقال ابن معين: «ضعيف».

٣ — «المجروحين» (١٣٠/٣) وقال: «شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

٤ — «الكامل» لابن عدي (٧/٢٦٩٥ — ٢٦٩٦) وقال: «هو في جملة الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم».

٥ — «العلل» للذَّارِقُطْنِي (١٩٣/١) وقال: «متروك الحديث».

٦ — «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٣٩٣ — ٣٩٤ رقم (٥٧٨) وقال: «ضعيف».

٧ — «الكاشف» للذَّهَبِيِّ (٢٣٣/٣) وقال: «ضعفوه».

٨ — «التهذيب» (١١/٢٦٧ — ٢٦٨) وفيه عن النَّسَائِي: «ليس بثقة». وقال السَّاجِي: «معروف في التَّشْيِيع، ضعيف الحديث جداً، متروك الحديث عن الثقات بأحاديث بواطيل». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم».

٩ — «التقريب» (٢/٣٥٦) وقال: «ضعيف، من كبار التاسعة»/ ق.

وفيه أيضاً (عطاء بن السائب التَّقْفِي الكوفي أبو محمد): ثقة، إلا أنه اختلط بآخره، و (يحيى بن كثير أبو النَّضْرِ) مع ضعفه، لم يُذَكَّرْ مع من سمع منه قبل اختلاطه. انظر: «التهذيب» (٧/٢٠٣ — ٢٠٧)، و «الكواكب النُّيَّرات» لابن الكَيْال ص ٣١٩ — ٣٣٤. وستأتي ترجمة (عطاء) في حديث (١٧٧٧).

و (أبو عليٍّ صالح بن محمد) هو (ابن عمرو الأسدي، المشهور بلقب جَزَرَة): إمام حافظ ثقة، توفي سنة (٢٩٣) للهجرة. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/٣٢٢ — ٣٢٨)، و «سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٣ — ٣٣)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/١٧٠) رقم (٥٩٣).

و (أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ) هو (عبد الله بن حَبِيب بن رُبَيْعَة الكوفي):
 تابعي إمام مقرأ ثقة ثُبْتُ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، خَرَجَ له الستة، ومات
 بعد السبعين. انظر ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (١٧٢/٦)، و «تاريخ بغداد»
 (٤٣٠/٩ - ٤٣١)، و «السَّيَر» (٢٦٧/٤ - ٢٧٢)، و «التهذيب» (١٨٣/٥) -
 (١٨٤).

وشيوخ الخطيب (الحسن بن محمد بن عليّ البَلْخِي الدَّرَبَنْدِيّ أبو الوليد)
 ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السَّيَر» (٢٩٧/١٨ - ٢٩٨) وقال: «الشيخ الإمام الحافظ
 الجَوَال». وفيه عن ابن النُّجَّار: «مكثر صدوق، لكنّه رديء الخطّ^(١)، لم يكن له
 كبير معرفة بالحديث». توفي سنة (٤٥٦) للهجرة.

و (محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان) هو (البُخَّاري، مشتهر بلقب:
 غُنْجَار)^(٢)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السَّيَر» (٣٠٤/١٧ - ٣٠٥) وقال: «الإمام
 المُفِيد الحافظ، محدِّث بُخَّارِي... وما بلغتني أخباره كما ينبغي، وما هو ببارع
 المعرفة». وتوفي سنة (٤١٢) للهجرة وقد شاخ. كما ترجم له في «تذكرة الحُفَّاط»
 (١٠٥٢/٣ - ١٠٥٣) ولم يذكر في كِتَابِيهِ جرحاً فيه أو تعديلاً.

و (أحمد بن سعد بن نصر أبو بكر) هو (البُخَّاري)، ترجم له الخطيب في
 «تاريخه» (١٨٤/٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره
 بذلك. وكانت وفاته سنة (٣٦٠) للهجرة.

(١) وفي «تذكرة الحُفَّاط» للذَّهَبِيِّ (١١٥٥/٣): «رديء الحفظ».

(٢) الملقب بهذا اللقب، اثنان، أحدهما المُتَرَجِّمُ له، والآخر هو: عيسى بن موسى البخاري
 الأزرق. قال السَّمْعَانِي في «الأنساب» (١٧٦/٩): «وإنما لقب به لحمرة وجنتيه». وقد
 تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٨). وانظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر
 (٥٦/٢ - ٥٧).

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٧٢/٦)، عن حفص بن عمر الحَوْضي، عن حمَّاد بن زيد، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: «إِنَّا أَخَذْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْآخِرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ، فَكُنَّا نَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ. وَإِنَّهُ سِيرْتُ الْقُرْآنَ بَعْدَنَا قَوْمٌ لِيَشْرِبُونَهُ شُرْبَ الْمَاءِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَاهُنَا. وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَلْقِ».

أقول: إسناده صحيح. وحمَّاد بن زيد سمع من عطاء قبل اختلاطه كما سيأتي.

ورواه ابن جرير الطَّبْرِي في مقدمة «تفسيره» (٨٠/١) رقم (٨٢)، عن ابن حُمَيْد، عن جرير، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال: «حَدَّثَنَا الَّذِينَ كَانُوا يُقْرَأُونَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقْرئونَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُخَلِّفُوها حَتَّى يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ، فَتَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ جَمِيعاً».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه عليه: «هذا إسناده صحيح متصل».

أقول: بل هو إسناده ضعيف. فعطاء بن السَّائب الثَّقَفِي: ثقة اختلط في آخر عمره، وسماع جرير بن عبد الحميد منه كان بعد اختلاطه، كما قال ابن مَعِين وأحمد بن حَنْبَل — انظر: «تاريخ ابن مَعِين» (٤٠٣/٢)، و«الكواكب النُّيرات» ص ٣٢٢ — ٣٢٣. وقد تابعه (حمَّاد بن زيد) عند ابن سعد كما تقدَّم، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه، كما قال النَّسَائِي ويحيى القَطَّان والعُقَيْلي وسواهم —

انظر: «التهذيب» (٧/ ٢٠٥ - ٢٠٧) - مع التنبيه إلى أن رواية ابن سعد ليس فيها ذكر تلقيهم هذا المنهج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٠)، عن محمد بن فضَّيل، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال: «حدَّثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا يقترون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آياتٍ فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل». قالوا: فعلمنا العلم والعمل.

أقول: إسناده ضعيف، لأنَّ محمد بن فضَّيل بن غزوان الضَّبِّي، ممَّن سَمِعَ مِنْ عطاءٍ بعد اختلاطه. انظر: «الكواكب النُّيرات» ص ٣٣١ و ٣٣٤. بل إنَّ أبا حاتم يقول - كما في ترجمة (عطاء بن السائب) في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٤) - : «وما روى عنه ابن فضَّيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٥) بعد أن عزاه لأحمد: «وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره».

* * *

١٣٩٩ - أخبرني محمد بن الفرَج بن عليّ البرزَّاز، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبِي، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البرزُّوري^(١)، حدَّثنا أبو مَعْمَر صالح بن حَرْب - مولى سليمان بن عليّ الهاشمي - قال: حدَّثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدَّثنا عبد الله^(٢) بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «البرزوي». والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٥)، و «الأنساب» (٢/ ١٩٨).

(٢) هكذا في المطبوع والمخطوط - نسخة تونس ص ١٨٤ - : «عبد الله». وفي «الحلية» =

عن صهيب قال: سمعتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالمَالِ هَكَذَا وهَكَذَا، بِمَنَّةٍ وَيُسْرَى».

(٣١٧/٩) في ترجمة (صالح بن حرب بن خالد الهاشمي أبو معمر).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف.

ففيه (إسماعيل بن يحيى) وهو (ابن عبيد الله التيمي المدني): كذاب مُجْمَعٌ على تَرْكِهِ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٣٤).

وهناك احتمال مرجوح أن يكون (إسماعيل بن يحيى) هو (الشَّيبَانِي)، فإنّه يروي عن (عبد الله بن عمر العُمَري)، ويروي عنه (صالح بن حرب)، كما في «تهذيب الكمال» (٢٦٣/٣). ولا يختلف الحكم إن كان هو، فإنّه كذابٌ أيضاً. انظر: «تهذيب الكمال» الموضع السابق، و «التقريب» (٧٥/١).

وفي إسناده (عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري) وهو ضعيف. وتقدّمت ترجمته في حديث (٨٩٥).

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (صالح بن حرب الهاشمي أبو معمر^(١)) لم يذكر

= (١/١٥٣)، و «زهر الفردوس»، — كما في حاشية «الفردوس» (١٠٧/٥) — : «عبيد الله». ولا يوثق بالنسخة المطبوعة من «الحليّة»، ولا في «الفردوس»، لكثرة ما فيهما من التصحيف والتحريف. و (عبيد الله بن عمر العُمَري): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٥).

(١) في «لسان الميزان» (٣/١٦٨): «أبو محمد» وهو تحريف. والتصويب من «تاريخ بغداد» (٣١٧/٩)، و «ثقات» ابن حِبَّان (٨/٣١٨).

الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن حبان في «ثقاته» (٣١٨/٨) وقال: «يُعتَبَرُ حديثه إذا روى عن الثقات».

أقول: روى هنا عن كذاب.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (١٥٣/١)، عن محمد بن علي بن حُبَيْش، عن أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، به.

وذكره الذَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١٠٧/٥) رقم (٧٦١٩). وهو في «مسنده» عن أبي نُعَيْم من طريقه المتقدم كما في «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٢١٣/٤) — مخطوط — ونقله عنه محقق «الفردوس» في حاشيته.

غريب الحديث:

قوله: «قال بالمال هكذا وهكذا»: أي أنفقه يمناً ويُسرَى. قال ابن الأثير في «النهاية» (١٢٤/٤): «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلَقُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أي أخذ. وقال برجله: أي مشى... وكلُّ ذلك على المجاز والاتساع».

* * *

١٤٠٠ — كتب إلينا عبد الرحمن بن عثمان الدَّمَشَقِيُّ يَذْكُرُ: أَنَّ الحسن بن حَبِيب بن عبد الملك الفَقِيه أخبرهم قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِح بن محمد الجَلَّاب — بغدادِي — ، حَدَّثَنَا أَبُو عمر حفص بن عمر الأَزْدِيّ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الأعلى الكوفي الكُنَاسِيّ، عن عمر^(١) بن ذَرِّ الهَمْدَانِيّ،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عمرو» بالواو. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨٩، و «الجرح والتعديل» (١٠٧/٦)، وغيرهما.

عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدًا، وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَقُولُ».

(٣٢٨/٩ - ٣٢٩) في ترجمة (صالح بن محمد الجلاب أبو علي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف لانقطاعه.

فإنَّ والد (عمر بن ذرَّ الهمداني): (ذرَّ بن عبد الله الهمداني المُرهبِي): ثقة عابد رُمي بالإرجاء، إلَّا أنَّه لم يسمع من النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، ولم يُذكر له سماع عن أحدٍ من الصحابة؛ وعليه يكون الإسناد مُعْضَلًا. وكانت وفاته قبل المائة. انظر: «تهذيب الكمال» (٥١١/٨ - ٥١٣)، و«تهذيب التهذيب» (٢١٨/٣)، و«التقريب» (٢٣٨/١).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن محمد الجلاب) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على ذكره بذلك.

وشيوخ الخطيب (عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي) هو (عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي المعدل المقرئ أبو محمد)، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/١٠ - ٤٧) - مخطوط - وفيه عن الإمام عبد العزيز الكتاني: «كان ثقة عدلاً مأموناً رُضا». وبمثل قوله قال أبو الحسن بن أبي الحديد، وكانت وفاته عام (٤٢٦هـ).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن المبارك في «الزُّهد» ص ١٢٥ رقم (٣٦٧)، عن عمر بن ذرَّ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَاتَّقِ اللَّهَ امْرُؤًا، وَعَلِمَ مَا يَقُولُ».

وعن ابن المبارك من طريقه، رواه القُضَاعِي في «مسند الشَّهَاب» (١٦٩/٢) رقم (٧١٠).

ورواه ابن أبي شَيْبَةَ في «مصنَّفه» (٢٣٣/١٣ - ٢٣٤) عن وكيع، عن عمر بن ذَرٍّ، عن أبيه مرفوعاً، دون قوله: «فليتنق الله عبد».

ورواه أبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِي في «الحِلْيَةِ» (٣٥٢/٨)، من طريق أبي نُعَيْمٍ الفضل بن دُكَيْنٍ، عن عمر بن ذَرٍّ، عن أبيه مرفوعاً مقتصرأً على أوَّله: «إِنَّ الله تعالى عند لسان كل قائل».

كما رواه في (٤٤/٩) منه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عمر بن ذَرٍّ، عن أبيه مرفوعاً بمثل لفظ الخطيب دون قوله: «عبد».

وقد رواه الخطيب، من طريق محمد بن الفرج الأَزْرَقِ، عن محمد بن كُنَاسَةَ، عن عمر بن ذَرٍّ، عن أبيه من قوله، لم يرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم. رواه عقب روايته للطريق المرفوع المتقدم.

وللحديث شاهد رواه أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (١٦٠/٨)، من طريق محمد بن زهير، عن ابن عمر مرفوعاً.

وفي إسناده (محمد بن زهير)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٥٨١/٢): «مجهول».

* * *

١٤٠١ - أخبرني محمد بن جعفر بن عَلَّانِ الشُّرُوطِيّ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نصر بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن جموكيان بن شاذخ بن عبد الله التُّرْمِذِيّ - قَدِمَ حَاجًّا -، حدَّثنا القاسم بن عَبَّاد التُّرْمِذِيّ، حدَّثنا صالح بن عبد الله التُّرْمِذِيّ، عن

أبي عامر، عن نوح بن أبي مَرْيَم، عن يزيد الهاشمي، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «الدَّمُّ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ، يُغْسَلُ وَتُعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ».

(٣٣٠ / ٩) في ترجمة (صالح بن محمد بن نصر التُّرْمِذِيِّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (نوح بن أبي مَرْيَم المَرْوَزِيُّ أبو عِصْمَةَ) وهو متروك، وكذبه ابن عُيَيْنَةَ وابن المُبَارَك. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٣).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن محمد بن نصر التُّرْمِذِيِّ أبو محمد) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل.

وقد ترجم كُلُّ من ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤١٢ / ٤)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣٧٠ / ١ - ٣٧١) - و «الثقات» (٣١٧ / ٨) في ترجمة (صالح بن عبد الله التُّرْمِذِيِّ) -، والذَّهَبِيُّ في «السِّير» (٥٣٩ / ١١)، وابن حَجَر في «اللسان» (١٧٦ / ٣ - ١٧٧)، لـ (صالح بن محمد التُّرْمِذِيِّ). ولم يذكروا جميعاً إلاَّ اسمه واسم أبيه ونسبته. وقال عنه ابن حِبَّان في «الثقات»: «دَجَالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ».

وعندي بعض توقف في أنَّ الذي ترجموا له، هو (صالح بن محمد بن نصر التُّرْمِذِيِّ أبو محمد) الذي ترجم له الخطيب. وسبب هذا التوقف هو الشكُّ في تأخر المُتَرَجِّم له عند الخطيب، عن المُتَرَجِّم له عندهم، كما ظهر لي من المقارنة بين شيوخيها والرواة عنهما، كما ذكرهم الخطيب من جهة، وابن أبي حاتم والآخر من جهة أخرى.

كما أنَّ فيه: (يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي) وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٥٤).

و (أبو عامر) لم أتبينه.

و (القاسم بن عبَّاد الترمذي) لم أقف له على ترجمة.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري): اختلف في اسمه، وقيل: اسمه كنيته، وهو أحد التابعين الثقات المكثرين، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (٩٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٢٨٧/٤ - ٢٩٢)، و «التَّهذِيب» (١١٥/١٢ - ١١٨)، و «التَّقْرِيب» (٤٣٠/٢).

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٠٧/٧) - في ترجمة (نوح بن أبي مريم) -، من طريق أبي الطَّيِّب، عن نوح بن أبي مريم، به؛ وقال: «أبو الطَّيِّب هذا: لا يُدْرَى من هو، وقد روي هذا عن غير هذا الطريق عن الزُّهري، وهذا وذاك ليسا بمحفوظين».

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٤٠١/١)، وابن عدي في «الكامل» (٩٩٨/٣)، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٥٦/٢) - كلاهما في ترجمة (رُوح بن غُطَيْف) -، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٠٤/٢)، من طريق رُوح بن غُطَيْف، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ».

قال الإمام البخاري في «التاريخ الصغير» (٣٣٧/١) بعد أن ذكره عن (رُوح) من الطريق المتقدم: «وهذا لا يُتَابَعُ عليه».

وقال العُقَيْلِيُّ عقب روايته له نقلاً عن البُخَارِيِّ: «هذا الحديث باطل، وروَّحَ هذا مُنْكَرُ الحديث».

وقال ابن عدي عقبه كذلك: «هو منكر بهذا الإسناد».

ورواه ابن حِبَّانَ في «المجروحين» (٢٩٨/١) - في ترجمة (رُوح) - ، عنه، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، به؛ وقال: «هذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم هذا، ولا روى عنه أبو هريرة، ولا سعيد بن المسيَّب ذكره، ولا الزُّهْرِيُّ قاله، وإنما هذا اختراع أُحْدِثَهُ أهل الكوفة في الإسلام!!»، وكلُّ شيء يكون بخلاف السُّنَّة فهو متروك».

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٤٠١/١)، من طريق أسد بن عمرو، عن غُطَيْفِ الطَّائِفِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا كان في الثوب قدر الدرهم من الدَّم، غُسِلَ الثوبُ، وأُعِيدَت الصَّلَاةُ».

وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عقبه: أَنَّ أسد بن عمرو، قد وَهَمَ في تسمية رُوح بن غُطَيْفٍ: غُطَيْفًا.

ورواه ابن الجَوْزِيِّ في «الموضوعات» (٧٥/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وأعلَّه بـ (نوح بن أبي مريم).

وأقرَّهُ السُّيُوطِيُّ في «الآلَاءِ المصنوعة» (٤٠٣/٢)، وتابعه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٦٦/٢).

وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «التلخيص الحبير» (٢٧٨/١) نقلاً عن الإمام البَزَّازِ أَنَّهُ قال: «أجمع أهل العلم على نُكْرَةِ هذا الحديث».

أقول: في إسناده عندهم (رُوح بن غُطَيْف بن أبي سفيان الثَّقَفِيُّ) وقد ترجم له في:

- ١ — «التاريخ الكبير» (٣/٣٠٨ — ٣٠٩) وقال: «منكر الحديث».
- ٢ — «الضعفاء» للنسائي ص ١٠٣ رقم (١٩٩) وقال: «متروك الحديث».
- ٣ — «الجرح والتعديل» (٣/٤٩٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بالقوي»، منكر الحديث جداً.
- ٤ — «المجروحين» (١/٢٩٨ — ٢٩٩) وقال: «كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحلُّ كتابة حديثه، ولا الرواية عنه».
- ٥ — «الكامل» (٣/٩٩٨) وقال: «مقدار ما يرويه من الحديث غير محفوظ».
- ٦ — «السنن» للدارقطني (١/٤٠١) وقال: «متروك الحديث».

* * *

١٤٠٢ — أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا صالح بن بيان بن السَّكَن الدَّقَّاق، حدَّثنا محمد بن الخليل المُخَرَّمي، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن أيوب، عن أبي قلابَة، عن هشام بن عامر: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ نَسِيئَةً، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ رِبَاً.

(٣٣٠/٩) في ترجمة (صالح بن بيان بن السَّكَن الدَّقَّاق).

مرتبة الحديث:

في إسناده (أبو قلابَة)، لم يسمع من (هشام بن عامر) رضي الله عنه، عند عليّ بن المَدِيني. فقد ذكر عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص ٩٥ قوله: «لم يسمع أبو قلابَة من هشام بن عامر، وروى عنه».

لكن الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٥/٢٢٥) في ترجمة (أبي قلابَة) عندما ذكر عدم سماعه من هشام بن عامر، ذكره بصيغة التمرّض.

ونحا ذات المنحى في ترجمة (هشام بن عامر) (٤٢/١١)، عندما ذكر الرواة عنه، فقال: «وأبو قلابة الجرمي، وقيل: لم يسمع منه».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن بيان الدقاق) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد تابعه الإمامان أحمد وأبو يعلى في «مسنديهما».

و (أبو قلابة) هو (عبد الله بن زيد بن عمرو - أو عامر - الجرمي البصري): ثقة كثير الإرسال. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٣٧).

و (أيوب) هو (ابن كيسان السخيتاني أبو بكر): إمام ثقة حجة عابد. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٢٥٦).

و (سعيد) هو (ابن أبي عروبة - مهران - اليشكري البصري أبو النضر)، قال الحافظ ابن حجر عنه «التقريب» (٣٠٢/١): «ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة»/ع. وتوفي عام (١٥٦) للهجرة. وانظر ترجمته مفصلاً في: «تهذيب الكمال» (١١/٥ - ١١)، و «السيرة» (٤١٣/٦ - ٤١٨)، و «التهذيب» (٤/٦٣ - ٦٦).

و (عبد الوهاب بن عطاء) هو (الخفاف العجلي أبو نصر): صدوق ربما أخطأ. وستأتي ترجمته في حديث (١٨٨٠).

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١٩/٤ و ٢٠ - ٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢٥/٣) رقم (١٥٥٤)، من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عنه، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/١١٤ - ١١٥) بعد أن عزاه لهما: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في: «جامع الأصول» (١/ ٥٤٤) وما بعد، و «مجمع الزوائد» (٤/ ١١٤ - ١١٦)، و «التلخيص الحبير» (٣/ ٧ - ٨). ومن هذه الشواهد ما رواه البخاري في البيوع، باب في بيع الطعام والحُكْرَة (٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨) رقم (٢١٣٤)، ومسلم في المساقاة، باب بيع الصرف والذهب بالورق نقداً (٣/ ١٢٠٩ - ١٢١٠) رقم (١٥٨٦)، وغيرهما، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً، وفيه: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاءٌ، إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ». و (الورق): الفِضَّةُ. و (هَاءٌ وَهَاءٌ): يريد يَدَا بيدٍ حاضراً.

* * *

١٤٠٣ - أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس قال: قرئ على صَدَقَة بن هُبَيْرَة - وأنا أسمع -، قيل له: حدَّثك يوسف بن يعقوب المُعَدَّل، حدَّثنا حفص بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن العلاء الإسكَنْدَرَانِي، عن بَقِيَّة بن الوليد، عن ثَوْر بن يزيد، عن أُمِّ الدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء، عن أبي أُمَامَة^(١)، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ». (٣٣٤/٩) في ترجمة (صَدَقَة بن هُبَيْرَة المَوْصِلِي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

موضوع.

(١) هكذا في المطبوع: «عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن أبي أُمَامَة». وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨٧: «عن أم الدرداء عن أبي أُمَامَة»، بدون ذكر أبي الدرداء. وفي «الموضوعات» لابن الجوزي والشَّيْطَوِي وابن عَرَّاق: جعلوه من مسند أبي الدرداء. وابن الجوزي إنما يرويه عن الخطيب من طريقه المتقدم. وَيُرْجَحُ أنه عن أبي الدَّرْدَاء، تخريج المخرَّجين له من طرق عنه كما يُعْلَمُ من كلام ابن عَرَّاق الآتي في التخريج.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «من بين: (ابن هُبَيْرَة) و (بَقِيَّة)، لا يُعْرَفُ. وثور بن يزيد لم يُدْرِكْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ».

وصاحب الترجمة (صَدَقَة بن هُبَيْرَة المَوْصِلِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (١٠٨/١ - ١٠٩) عن الخطيب من طريقه المتقدم، ونقل قوله السابق، وأضاف: «وقد ذكرنا أَنَّ بَقِيَّة كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم وذكر من رَوَوْا له عنه. وقد رُوي في هذا الباب أحاديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ليس فيهما شيء يُبْنَى عليه».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (١٠/١).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١٣٥/١)، ولخص فيه كلام السُّيُوطِيِّ على الحديث مع زيادات زأدها، فقال: «رواه ابن عساكر من طريق حَسَّان بن عَطِيَّة عن أبي الدَّرْدَاء بلفظ: «سألت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عن القرآن، فقال: هو كلام الله غير مخلوق». وفي سنده متصور بن إبراهيم القزويني، قال الذَّهَبِيُّ فيه: لا شيء، سمع منه أبو علي بن هارون حديثاً باطلاً. قال الحافظ ابن حجر: وهو هذا الحديث. قال الخطيب: وحسَّان لم يُدْرِكْ أبا الدَّرْدَاء.

وله طريق ثان: أخرجه الشَّيرَازِيُّ في «الألقاب»^(١)، وفيه أحمد بن إبراهيم التَّغْلِبِيُّ مجهول.

وثالث: أخرجه أبو القاسم بن بِشْران في «أماليه». قلت - القائل ابن عَرَّاق - : والحاكم في «شعار أصحاب الحديث»^(٢)، والله أعلم. وفيه عبد

(١) أقول: ومن طريقه أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» كما في «اللآلئ» (٥/١).

(٢) لم أقف عليه في «شعار أصحاب الحديث» المطبوع.

الملك بن عبد ربّه الخَوَّاص، قال الذّهَبِيُّ: له عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وهو هذا.

ورابع: أخرجه أبو عمرو الدّاني في «طبقات القُرّاء». قلت — القائل ابن عَرّاق — : هو من طريق أحمد بن عيسى الخَشَّاب^(١)، والله أعلم.

وخامس: ولفظه «من قال القرآن مخلوق فهو كافر يلقاني يوم القيامة وهو لا يعرفني» أخرجه الذّيلَمِيُّ. قلت — القائل ابن عَرّاق — : في سنده صالح بن قَطَن البخاري: مجهول. والله أعلم انتهى.

* * *

١٤٠٤ — أخبرنا محمد بن عمر النّرسِيّ، حدّثنا محمد بن عبد الله الشّافِعِيّ، حدّثنا محمد بن حَنِيفَة أبو حَنِيفَة، حدّثنا حَيْدُون أبو حَيْدَرَة، حدّثنا صِلَة بن سليمان العَطَّار، حدّثنا أشعث، عن ابن سِيرِينَ.

عن أبي هريرة، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم قال لجلسائه: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قولوا: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلاّ الله، واللهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله. فَإِنَّهُمْ الْمُقَدَّمَاتُ، وَهُمْ الْمُعَقَّبَاتُ، وَهُمْ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

(٣٣٦/٩) في ترجمة (صِلَة بن سليمان العَطَّار أبو زيد).

التخريج:

إسناده تالف. وقد روي من وجهٍ آخر صحيح.

ففيه صاحب الترجمة (صِلَة بن سليمان العَطَّار الواسِطي أبو زيد) وقد ترجم

له في:

(١) أقول: (أحمد بن عيسى الخَشَّاب التّيسِيّ): ليس بالقويّ، اتهمه ابن طاهر ومسلّمَة بالكذب. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٥).

- ١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٢٧١) وقال: «كان كَذَّاباً».
 - ٢ — «التاريخ الكبير» (٤/٣٢٢) وقال: «ليس بذلك القوي».
 - ٣ — «الضعفاء» للشَّيْخِ ص ١٣٧ رقم (٣٢٠) وقال: «متروك الحديث».
 - ٤ — «الجرح والتعديل» (٤/٤٤٧) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث مُنْكَرَةٌ».
 - ٥ — «المجروحين» (١/٣٧٦) وقال: «يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات ما لا يُشْبِهُ حديث الثقات».
 - ٦ — «الكامل» (٤/١٤٠٦ — ١٤٠٧) وقال: «عامّة ما يرويه لا يتابعه النَّاسُ عليه».
 - ٧ — «الضعفاء» للذَّهَبِيِّ ص ٢٤٩ رقم (٢٩٤) وقال: «يُتْرَكُ حديثه عن ابن جُرَيْج وشُعْبَةَ، وَيُعْتَبَرُ بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحُمْرَانِي».
 - ٨ — «تاريخ بغداد» (٩/٣٣٦ — ٣٣٧) وفيه عن أبي داود: «كَذَّاب».
- كما أنَّ في إسناده (حَيْدُون بن عبد الله بن شَيْبِ الطَّحَّان الوَاسِطِي أَبُو حَيْدَرَةَ) وقد ترجم له في:

- ١ — «الجرح والتعديل» (٣/٣١٩ — ٣٢٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
 - ٢ — «الثقات» لابن حِبَّان (٨/٢١٧ — ٢١٨) وقال: «يُغْرَبُ».
 - ٣ — «اللسان»^(١) (٢/٣٧١).
- كما أنَّ في إسناده أيضاً (محمد بن حَنِيفَةَ بن محمد القَصْبِي الوَاسِطِي أَبُو حَنِيفَةَ) وهو ليس بالقوي. وتقدّمت ترجمته في حديث (٧٥٠).

(١) صُفِّفَ الاسم فيه إلى: «حيدرون». والكنية إلى: «أبي حيدة».

و (أَشْعَث) هو (ابن عبد الملك الحُمُرَانِي البَصْرِي أَبُو هَانِيء): ثقة فقيه، خَرَّجَ له أصحاب السنن الأربعة، وتوفي عام (١٤٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧٧/٣ - ٢٨٦)، و «السِّيَر» (٢٧٨/٦ - ٢٨٠)، و «التهذيب» (٣٥٧/١ - ٣٥٩)، و «التقريب» (٨٠/١).

التخريج:

رواه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٨٨ رقم (٨٤٨)، والحاكم في «المستدرک» (٥٤١/١)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٤٥/١)، و «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيتمي (٣٢٩/٧) رقم (٤٥٣٩) - ، و «الدعاء» (١٥٦١/٣) رقم (١٦٨٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤٩٩/٢) رقم (٥٩٨)، من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عَجَلَانَ، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن عَجَلَانَ إِلَّا عبد العزيز بن مسلم، تفَرَّدَ به داود بن بلال، وحفص بن عمر الحَوْضِي».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٣٢/٢): «وإسناده جيّد قوي».

وقال الهيتمي في «المجمع» (٨٩/١٠): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورجاله في «الصغير» رجال الصحيح، غير داود بن بلال وهو ثقة».

لكن لفظ آخره عند من أخرجه هو: «فَإِنَّهُمْ يَأْتِينَ يوم القيامة مُقَدَّمَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ...» مع اختلاف في بعض المذكورات عندهم.

وذكره الذَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١٦٥/٢) رقم (٢٨٢٩).

غريب الحديث :

قوله : «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» : أي ما يستركم ويقيكم . انظر «النهاية» (٣٠٧/١) — (٣٠٨).

قوله : «المُعَقَّبَات» : الْمُعَقَّبُ من كل شيء : ما جاء عَقِيبَ ما قبله . أي تتعقبكم وتأتي من ورائكم . انظر «النهاية» (٢٦٧/٣).

* * *

١٤٠٥ — أخبرني أبو الوليد الدَّرِينْدِي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ — بِخَارِيْ — ، حَدَّثَنَا محمد بن نصر بن خَلْفٍ، حَدَّثَنَا أبو كثير سَيْفَ بن حفص، حَدَّثَنِي علي بن الجُنَيْد أبو الحسن، ومحمد بن حُمَيْد بن قَرْوَةَ، قالا : حَدَّثَنَا محمد بن سَلَام، حَدَّثَنَا أبو سهل المَدَائِنِي — يعني الصَّبَّاح بن سهل — ، عن زياد بن ميمون،

عن أنس بن مالك قال : كانت امرأة بالمدينة عَطَّارَةً، يقال لها الحَوْلَاءُ، فجاءت إلى عائشة فقالت : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسِي لِكَ الْفِدَاءِ، إِنِّي أُزَيِّنُ نَفْسِي لِرَوْحِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَتَّى كَأَنِّي الْعُرُوسُ أُزَفُّ إِلَيْهِ، وذكر الحديث .

(٣٣٧/٩ — ٣٣٨) في ترجمة (الصَّبَّاح بن سهل المَدَائِنِي أبو سهل) .

مرتبة الحديث :

موضوع .

وآفته : (زياد بن ميمون الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ الْفَاكِهِيُّ أَبُو عَمَّارٍ)، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢٤٤/١) : «اعترف بالكذب، وتاب، وقال : عُدُّوا أَنِّي كُنتُ يَهُودِيًّا . ثُمَّ نَكَثَ وَكَذَّبَ» . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨١) .

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (الصَّبَّاح بن سهل الوَاسِطِيُّ المَدَائِنِي البَصْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ) وقد ترجم له في :

١ — «تاريخ الدارمي عن ابن معين» ص ١٣٥ رقم (٤٣٨) وقال: «لا أعرفه».

٢ — «التاريخ الكبير» (٣١٤/٤) وقال: «منكر الحديث». وقال مرة: «لا يتابع في حديثه».

٣ — «الجرح والتعديل» (٤٤٢/٤) وفيه عن أبي زرعة وأبي حاتم: «هو منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حديثه».

٤ — «المجروحين» (٣٧٧/١) وقال: «يروى الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره لكثرة المناكير في أخباره».

٥ — «الكامل» (١٤٠٢/٤) وقال: «وقول ابن معين: لا أعرفه، لأن جميع ما يروي من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث وهي أحاديث لا يتابعه أحد عليها».

٦ — «الضعفاء» للدارقطني ص ٢٥٠ رقم (٢٩٥).

٧ — «تاريخ بغداد» (٣٣٧/٩ — ٣٣٨). والعجيب أنه لم يذكر في بيان حاله شيئاً!!.

٨ — «اللسان» (١٧٩/٣) وفيه عن أبي حاتم في «العلل»: «شيخ مجهول».

وشيوخ الخطيب: (أبو الوليد الدربندي) هو (الحسن بن محمد البلخي): صدوق، ولم يكن له كبير معرفة بالحديث. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٩٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيتمي (١٨٥ — ١٨٦) رقم (٢٣٠٣) —، عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِي، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ زِيَادِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَتْ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ عَطَّارَةً. قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ نِكَاحِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٢/٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف».

أقول: قصر الإمام الهيثمي في بيان حال إسناده الطبراني، فإن فيه (زياد بن ميمون) الراوي عن أنس، وهو كذاب كما تقدّم آنفاً.

وقد وهّم محقق «مجمع البحرين» في قوله: بأن (زياد الثقفى) هو (زياد بن جبير بن حية الثقفى): ثقة من رجال الستة. حيث صرح في إسناده الخطيب بأنه (زياد بن ميمون). وسيأتي ما يؤكده أيضاً.

و (زياد بن جبير) — الثقة — لا رواية له عن أنس، ولم يرو عنه حماد بن أبي سليمان. انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤١/٩ — ٤٤٢)، و «التهذيب» (٣٥٧/٣ — ٣٥٨).

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٩/٢ — ٢٧١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا ما روى الخطيب — يعني مقدار ما رواه، وذلك إلى قولها: «حتى كَانِي العَرُوسُ أَرْفُ إِلَيْهِ» —، وقد رُوي لنا هذا الحدث بطوله». ثم ذكر مَثَنَ الحديث بطوله، وقال: «قال الدَّارِقُطْنِيُّ: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكروا عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أنني قد رجعت عنه». ثم نقل أقوال بعض الثقات فيه وفي الصَّبَّاح بن سهل.

وأقره الشَّيْطُونِيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (١٦٩/٢ — ١٧٠).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٠٣ - ٢٠٤)، وذكر تنمة الحديث بأطول ممَّا عند ابن الجوزي والسُّيوطي.

وتنمة الحديث كما أوردها هي: «فأجبي»، فأدخل في لحاف زوجي، فأبتغي بذلك مرضات ربِّي، فَيُحوِّل وجهه عني، فأستقبله، فيعرض، ولا أراه إلاَّ قد أبغضني. فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. فلمَّا جاء قال: إنِّي لأجد ريح الحَوْلَاء، فهل أنتمكم؟ وهل ابتعنتم منها شيئاً؟ قالت عائشة: لا، ولكن جاءت تشكو زوجها. فقال: مالك يا حَوْلَاء؟ فَذَكَرْتُ لَهُ نحو ما ذكرت لعائشة. فقال: اذهبي أيتها المرأة، فاسمعي وأطيعي لزوجك. قالت: يا رسول الله فمالي من الأجر؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم للحَوْلَاء: ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان، أو تضعه من مكان تريد بذلك الصلاح، إلاَّ نَظَرَ اللهُ إليها، وما نَظَرَ اللهُ إلى عَبْدٍ قَطُّ فَعَذَّبَهُ.

قالت: زِدْنِي يا رسول الله. قال: ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلاَّ كان لها كأجر الصائم القائم المُخْبِت، فإذا أرضعته كان لها بكلِّ رضعة عتق رَقَبَةٍ، فإذا فطمته نادى منادٍ من السماء: أيتها المرأة استأنفي العمل فقد كفيت ما مضى.

فقالت عائشة: يا رسول الله هذا للنساء، فما للرجال؟ فقال: ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها، إلاَّ كتب الله له عشر حسنات، فإذا عانقها فعشرون حسنة، فإذا قبَّلها فعشرون ومائة حسنة، فإذا جَامَعَهَا ثم قام إلى مُغْتَسِلِهِ لم ير الماء على شعرة من جسده، إلاَّ كتب الله له بها عشر حسنات، وَحَطَّ عنه عشر خطيئات، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ ليباهي به الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي، قام في هذه الليلة الشديد بردها فاغتسل من الجنابة، مؤمناً أنَّي ربه. أُشْهِدُكُمْ أنَّي قد غفرت له» انتهى.

وقد ذكر الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢٧٨/٤) في ترجمة (الحَوْلَاءِ العَطَّارَة) بعض الحديث المتقدم، وقال: أخرجه أبو الشيخ بسنده إلى زياد الثَّقَفِيِّ عن أنس. ثم قال: «وسند هذا الحديث وإِهْ جَدًّا. وقد ذكره البَزَّار وقال: زياد الثَّقَفِيُّ راويه: بَصْرِيٌّ متروك الحديث».

١٤٠٦ - أخبرنا أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطِي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المُزَنِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى.

وحدَّثناه الحسن بن عليّ الجَوْهَرِي - إملاء - ، أخبرنا محمد بن النُّضَرِ المَوْصِلِي، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَهْزٍ صَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَنْتِ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ،

عن أنس بن مالك قال: جاء النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ، فَأَتَى آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي». قال: قلتُ يا رسولَ الله أَعْلِمُهُ؟ قال: «أَعْلِمُهُ». فإذا أبو بَكْرٍ، قلتُ: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم جاء آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ». قلتُ: يا رسولَ الله أَعْلِمُهُ؟ قال: «أَعْلِمُهُ». فخرجتُ فإذا عُمَرُ، قال: قلتُ له أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ.

ثم جاء آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَنَسُ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ». قال: فخرجتُ فإذا عُثْمَانُ، قلتُ أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ، وَأَنْتَ مَقْتُولٌ. قال: فَدَخَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسولَ الله لِمَهُ؟ واللَّهِ مَا تَغَيَّيْتُ، وَلَا تَمَنَّيْتُ، وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ. قَالَ: «هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ».

(٣٣٩/٩ - ٣٤٠) في ترجمة (صَقْر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغُول أبو بَهْز).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (صقر^(١) بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغُول أبو بَهْز) وقد ترجم له في :

١ - «الجرح والتعديل» (٤/٤٥٢) وفيه عن أبي حاتم: «هو أحسن حالاً من أبيه... صدوق». وترجم له باسم (سَقْر بن عبد الرحمن...) (٤/٣١٠) وفيه عن ابن أبي حاتم أنه قال لأبيه: يتكلمون فيه؟ قال: لا.

٢ - «الثقات» لابن حَبَّان (٨/٣٢٢) وقال: «وفي قلبي من حديثه». وساق بعض الحديث المتقدم.

٣ - «الكامل» (٤/١٤١٢) وقال: «سمعت أبا يعلى إذا حَدَّثنا عنه يقول: حَدَّثنا صَقْر بن عبد الرحمن وكان ضعيفاً».

٤ - «تاريخ بغداد» (٩/٣٣٩ - ٣٤١) وفيه عن أبي علي صالح جَزَرَة: «عبد الرحمن بن مالك بن مِغُول: من أكذب الناس، وأبو بَهْز ابنه، كان أكذب من أبيه». - وقد نقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٣١٠) نحو هذا القول عن مُطِين - . ونقل الخطيب عن صالح جَزَرَة قوله أيضاً: «كان شيخاً مُغَفَّلاً مَطْرُوحاً ببغداد».

وروى الحافظ الخطيب عقب سوقه للحديث، عن الإمام علي بن المَدِيني أنه قال: «كذب هذا، موضوع».

(١) ويقال: «سَقْر» بالسين والقاف. انظر: «تصحيفات المحدثين» للعسكري (٣/١٠٩٩)، و «المؤتلف والمختلف» للذارقطني (٣/١١٨٤).

كما روى الخطيب عن أبي عليّ صالح بن محمد جَزَرَة قوله: «هذا حديث رواه عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر وهو ضعيف، عن المختار، لا أصل له».

وقال أبو حاتم الرّازي كما في «العلل» لابنه (٣٨٧/٢): «هذا الحديث باطل».

وقال الحافظ الذّهبي في «الميزان» (٣١٧/٢) - في ترجمة (صقر بن عبد الرحمن) - : «حديث كذب».

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٩/٤): «هذا حديث موضوع فيه كلام».

التخريج:

رواه أبو يعلى المَوْصِلِي في «مسنده» (٤٥/٧ - ٤٦) رقم (٣٩٥٨)، وفي «المعجم» له ص ١٧٧ - ١٧٨ رقم (٢٠٤)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعن أبي يعلى من طريقه المتقدم، رواه ابن عدي في «الكامل» (١٤١٢/٤)، وابن حبان في «الثقات» (٣٢٢/٨)، وابن حجر في «اللسان» (١٩٣/٣) - كلهم في ترجمة (صقر بن عبد الرحمن) - .

ورواه بنحوه البزار في «مسنده» (٢٥٥/٢ - ٢٢٦) رقم (١٥٧٢) - من كشف الأستار - ، والطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (٢٩٧/٤ - ٢٩٨) رقم (٢٤٩٦) - ، من طريق عمرو بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن عتبة أبي عمرو، عن أبي رَوْق^(١)، عن أنس مرفوعاً.

(١) حُرّف الإسناد في «كشف الأستار» إلى: «حدّثنا أبو عمرو عتبة بن أبي روق». وجاء تعليق محققه في (٢٢٦/٢) رقم (١) ليؤكد هذا التحريف!!

قال البزار: «لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين، أحدهما: هذا. والآخر: حدَّثناه محمد بن المثنَّى، عن إبراهيم بن سليمان، حدَّثنا بكر بن المُختار، قال: فلقيته بالكوفة، عن المختار بن قُفل، عن أنس. وكلا الوجهين فليسا بالقويين، ولا نعلم روى أبو رَوق عن أنس إلا هذا».

وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي رَوق إلا عُتْبَة، تفرَّد به محمد بن الحسن».

قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٧/٥): «رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: «سَيَلِي أُمْرُ أُمْتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، وَأَنَّهُ سَيَلِي مِنْ الرِّعْيَةِ شِدَّةً، فَأَمَرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكْفَ». وفيه صقر بن عبد الرحمن، وهو كذاب. وفي إسناده البزار: عُتْبَة أبو عمرو، ضَعَفَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَبَقِيَ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(١) بِإِسْنَادَيْنِ، رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الْبَزَّارِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي عُثْمَانَ: فَاسْتَرْجِعْ ثُمَّ دَخَلَ، وَالباقى بمعناه».

ورواه ابن أبي عاصم في كتاب «السُّنَّة» (٥٤٦/٢ و ٥٥٧ و ٥٥٨) رقم (١١٥٠ و ١١٦٨ و ١١٧٠) مفرِّقاً، عن سَقَر^(٢) بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن إدريس، به.

وعن ابن أبي عاصم من طريقه، رواه أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٧٠٦/٢ - ٧٠٧) رقم (٤٨٨) مجتمعاً.

(١) أقول: قول الهيثمي: «رواه الطبراني»، يفيد أنه رواه في «المعجم الكبير» كما هو مصطلحه عند إطلاق العزو له. وهو إنما رواه في «المعجم الأوسط» كما قدَّمت، ولم يروه في «الكبير». والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) ضُفِّفَ فِي كِتَابِ «السُّنَّة» إِلَى: «سَفَرٍ» بِالْفَاءِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٠/٤)، وَ «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» لِلدَّارَقُطَنِيِّ (١١٨٤/٣).

ورواه ابن حبان في «المجروحين» (١/١٩٥ - ١٩٦) - في ترجمة (بكر بن المختار بن قفل) - ، من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات، عنه، عن أبيه، عن أنس، به. وقال في (بكر) هذا: «منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار». ولفظ آخر الحديث عنده: «وأخبره أنه سيبلغ منه دم مهراق، ومُرَّة عند ذلك بالصبر».

وفي حاشية محقق «المطالب العالية» (٤/١٩) نقلاً عن ابن حجر في النسخة المسندة من «المطالب»: «هذا حديث موضوع، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار. وبكر وعبد الأعلى^(١): ذَاهِبَانِ وَاهِيَانِ. و (الصَّقْرُ) أوهى منهما، ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبد الله بن إدريس ليروج، فلو كان هذا وقع، ما قال أبو بكر للأنصار: قد رضيت لكم أحد الرجلين: عمر أو أبو عبيدة، ولا جُعِلَ الأمرُ شورى في ستة^(٢)».

وقد ساق ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨٦ - ٣٨٧) الحديث من طريق إسحاق بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المختار بن قفل، عن أنس، به. ونقل عن أبيه قوله: «عبد الأعلى: ضعيف شبه المتروك. وهذا الحديث باطل. كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمي خالد بن يزيد السابري عن عبد الأعلى نفسه ولم أحدث به».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤١٢): «كان أبو يعلى ينسبه - يعني

(١) أقول: (عبد الأعلى بن أبي المساور الزهرري الجزار) متروك، وكذَّبه ابن معين. وقد سبقت ترجمته في حديث (١٢١١).

(٢) أقول: ذَكَرَ الحافظُ نحو ذلك في «اللسان» (٣/١٩٣ - ١٩٤). وما قاله رحمه الله يؤكد اعتناء أئمتنا بالنقد الداخلي للمتن، لا كما يقول بعض المستشرقين ومن ذهب مذهبهم من حصرهم لعنايتهم بنقد السند، وهو ما يسمونه بالنقد الخارجي.

صَقَر بن عبد الرحمن — في هذا الحديث بعينه إلى الضعف. وأظن أن ابن المُثَنَّى — يعني أبو يعلى — كان قد سمع وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن مختار بن فُلْفُل: عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، وأنكره من حديث ابن إدريس عن مختار، إذ لم يحدثه عن ابن إدريس غير صقر هذا، لأن ابن إدريس أحد ثقات النَّاس، ولا يحتمل أن يروي مثل هذا عن المختار، وعبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر يحتمل أن يرويه لأنه ضعيف.

والحديث ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٩١/١) في الفصل الثالث من مناقب الخلفاء الأربعة: مقراً بوضعه.

وقد وجدت الإمام العَينِيَّ في «عمدة القاري» (١٧٧/١٦) يقول بعد أن ذكر الحديث المتقدم: «رواه أبو يعلى المَوْصِلِي من حديث المختار بن فُلْفُل عن أنس وقال: هذا حديث حسن!!» ولم يذكر أبو يعلى ذلك في «المسند» أو «المعجم» له، ولم ينقله عنه أحد فيما وقفت عليه، فلا أدري مَصْدَر العَينِيَّ في ذلك، أو أن تحريفاً قد وقع في العبارة، والله تعالى أعلم.

* * *

١٤٠٧ — أخبرنا هلال بن الحَقَّار، حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق — إِمْلَاءً — ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن خَلَف المَرْوَزِيَّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَرِيَّ، حَدَّثَنَا المُعَلَّى بن راشد أبو اليَمَان القَوَّاس، حَدَّثَنَا زياد بن ميمون أبو عَمَّار،

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قاعد في مَلَأ من أصحابه إذ ضحك، أو بكى، فقال له أصحابه: يا نبيَّ الله ما الذي أضحكك أو أبكاك. قال: «عجبتُ من رَجُلٍ يَجيء يوم القيامة متعلِّقاً بِرَجُلٍ إلى ربِّه فيقول: يا ربِّ خُذْ لي حَقِّي من هذا، قال فيقول له الربُّ تعالى: أعط أخاك حَقَّه. فيقول: يا ربِّ والله ما لي حسنة، قال فيقول له الربُّ: زعم أخوك هذا أنه ليس له حسنة،

قال فيقول: يا رب فخذ من سيئاتي فاحملها عليه. قال^(١) فيقول له^(٢) الرب: ارفع طرفك فانظر، قال: فيرفع طرفه فينظر فتفتح له أبواب الجنان، فيرى فيها قصوراً من الدرّ والياقوت والذهب، قال فيقول: يا رب لمن هذا؟ لأبي مالك هذا^(٣)؟ أو لأبي^(٤) مصطفى هذا؟ قال فيقول له الرب تعالى: هو عندك وأنت تقدر عليه، فيقول: يا رب وما هو؟ قال: تعفو عن أخيك هذا، قال فيقول: يا رب عفوت، يا رب عفوت، يا رب عفوت عنه، ثلاثاً، قال فيقول الرب: خذ بيده، قال: فيأخذ بيده، ثم ينطلقان جميعاً حتّى يدخلوا الجنة.

(٣٤٢/٩) في ترجمة (الصّلت بن مسعود الجحدري).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

فيه (زياد بن ميمون الثّقفي البصريّ الفاكهيّ أبو عمّار) وهو متروك، وقد كُذّب. وسبقت ترجمته في حديث (٦٨١).
وباقى رجال إسناده حديثهم حسن.

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرک» (٥٧٦/٤)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله عزّ وجلّ» ص ١٠٩ رقم (١١٨)، وأبو بكر بن أبي داود في «البعث والنشور» ص ٤٩ - ٥١ رقم (٣٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠١/١ - ٤٠٢) رقم (٤٠٢) - ط الأولى ١٤١١ هـ في مطبعة المدني - ، من طريق عبد الله بن بكر

(١) هذه الألفاظ زيادة من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٩٣.

(٢) حُرّف في المطبوع إلى: «لأبي مالك»!! والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٩٣.

(٣) صُحّف في المطبوع إلى «لأبي».

السَّهْمِي، عن عَبَّاد بن شَيْبَةَ الحَبْطِي، عن سعيد بن أنس، عن أنس مرفوعاً بنحوه.
وعندهم في آخره زيادة ليست عند الخطيب.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «عَبَّاد: ضعيف،
وشيوخه لا يُعْرَفُ».

أقول: ترجم ابن حِبَّان في «المجروحين» (١٧١/٢) لـ (عَبَّاد بن شَيْبَةَ الحَبْطِي
— ويقال: عَبَّاد بن ثُبَيْت —) وقال: «منكر الحديث جداً على قَلَّةِ روايته، لا يجوز
الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير».

وأما شيخه: (سعيد بن أنس)، فقد ترجم له البُخَارِيُّ في «التاريخ الكبير»
(٤٥٩/٣) وقال: «سعيد بن أنس عن أنس عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في
المظالم، لا يُتَابَعُ عليه». كما ترجم له العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٩٨/٢) وقال:
«مجهول في النقل، بَصْرِيٌّ». وقد ذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٢٧٩/٤) على عادته
في توثيق المجهولين. وقد نُسِبَ في كتاب «البعث والنشور» لابن أبي داود
ص ٥٠، ففيه: «عن سعيد بن أنس القطَّاعي — وليس بابن أنس بن مالك —».

والحديث ذكره الحافظ المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٠٩/٣ — ٣١٠)
وقال: «رواه الحاكم والبيهقي في «البعث» عن عَبَّاد بن شَيْبَةَ الحَبْطِي عن سعيد بن
أنس عنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. كذا قال».

ولم أقف عليه في كتاب «البعث» المطبوع، والله أعلم.

ورواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» بمثل رواية الحاكم. ذكره في المطالب
العالية» (٣٩١/٤ — ٣٩٢) وعزاه له. وفي حاشية محققه: «قال البوصيري: رواه
أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعَبَّاد بن شَيْبَةَ».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٩٩/٢):
«أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»... وضعفه البخاري وابن حِبَّان».

وقد ذكر ابن أبي حاتم الحديث في «العلل» (٢/٢١٣ - ٢١٤)، من طريق أبي عمر الحَوْضِي، عن معلّى بن راشد، عن ميمون بن سيّاه، عن أنس، به. ونقل عن أبيه قوله: «ورأيت أصحاب الحديث يتكلّمون في هذا الحديث حين حدّثنا به أبو عمر. وحدّثنا ابن أبي زياد، عن سيّار، عن المعلّى بن راشد أبي اليّمّان، عن زياد بن ميمون، عن أنس، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مثله. قال أبو محمد - يعني ابن أبي حاتم - : زياد بن ميمون متروك الحديث».

* * *

١٤٠٨ - أخبرنا محمد بن عليّ بن الفتح، أخبرنا عليّ بن الفتح، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، حدّثنا صُرْد بن حمّاد أبو سهل قال: حدّثنا الحسن بن الحكم بن طهمّان، حدّثنا أبو معدّان، عن عوّن بن أبي جُحَيْفَة،

عن أبيه قال: جاءت امرأةٌ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ومعها جارية لها سوداء، فقالت: يا رسول الله أتجزّي عنيّ هذه إنّ أعققتها؟ قال فقال لها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: «أينَ الله؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم. قال لها: «تُشْهِدِينَ أن لا إلهَ إلاّ الله وأنّي رسولُ الله». قالت: نعم. قال: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا تجزّي عنك».

(٣٤٣/٩) في ترجمة (صُرْد بن حمّاد بن سالم الصيرفيّ أبو سهل).

مرتبة الحديث:

غريب من هذا الطريق، وفيه ضعف. والحديث صحيح من أوجه أخرى بنحوه.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «قال عليّ بن عمر - يعني الدارقطنيّ - : هذا غريب من حديث عوّن بن أبي جُحَيْفَة عن أبيه، تفرد به أبو معدّان. وهو غريب

من حديث أبي مَعْدَانَ عبد الله بن مَعْدَانَ، تفرّد به الحسن بن الحكم عنه، ولا أعلم حدّث به غير صُرَد بن حمّاد.

وفي إسناد الحديث: (الحسن بن الحكم بن طهّمان الحنفي البصري أبو سعيد - وهو ابن عَزّة الدَّبَّاغ -)، وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (٧/٣ - ٨) وفيه عن أبي حاتم: «حديثه صالح ليس بذلك، يضطرب، وبالبصرة لا يعرفونه لأنّه مات قديماً فلذلك لا يعرفونه».

٢ - «الكامل» (٧٣٧/٢) وقال: «ليس له من الحديث إلّا القليل، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته».

٣ - «الميزان» (٤٨٦/١) وقال: «تكلّم فيه ولم يُترك».

كما أنّ فيه (أبو مَعْدَانَ عبد الله بن مَعْدَانَ المكي - ويقال: عامر بن زُرارة -)، وقد ترجم له في:

١ - «الكاشف» (٣٣٥/٣) ولم يذكر فيه شيئاً.

٢ - «التهذيب» (٢٤١/١٢) وفيه عن إسحاق بن منصور عن ابن مَعِين: «صالح». ولم يذكر غيره.

٣ - «التقريب» (٤٧٤/٢) وقال: «مقبول، من السابعة»/ ت.

وصاحب الترجمة (صُرَد بن حمّاد الصيرفي) قال الخطيب عنه: «ما علمت من حاله إلّا خيراً». ولم أقف على من ذكره غيره.

و (أبو جُحَيْفَة) رضي الله عنه، اسمه (وَهْب بن عبد الله السوائي): صَحَبَ عليّاً رضي الله عنه، وتوفي سنة (٧٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٦٤٢/٣)، و «التهذيب» (١١/١٦٤ - ١٦٥).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سعيد بن عَبَسَةَ وهو ضعيف. كذا في «مجمع الزوائد» (٢٤٤/٤).

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدان مسند (أبي جُحَيْفَةَ) من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

والحديث له شواهد عدَّة، انظرها في: «السُّنَّة» لابن أبي عاصم (٢١٥/١) — (٢١٦)، و«التوحيد» لابن خُزَيْمَةَ ص ١٢١ — ١٢٥، و«شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» لأبي القاسم اللَّاكَايِّي (٣/٣٩٢ — ٣٩٣)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/١٦٣ — ١٦٤)، و«مجمع الزوائد» (٢/٢٣ — ٢٤) و (٢٤٤/٤).

ومن هذه الشواهد ما رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة... (١/٣٨١ — ٣٨٢) رقم (٥٣٧) — واللفظ له —، وأبو داود السُّجِسْتَانِي في الصلاة، باب تسميت العاطس في الصلاة (١/٥٧٠ — ٥٧٣)، وأبو داود الطَّيَالِسِي في «مسنده» ص ١٥٠ رقم (١١٠٥)، وغيرهم، عن معاوية بن الحكم السُّلَمِيٍّ مطوَّلاً، وفيه:

«وكانت لي جارية تُرْعِي غَنَمًا لِي قَبْلَ أُحُدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ^(١)، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذَّيْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً، فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمْ ذَلِكَ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا، فَاتَّيْتُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أُعْتِقُهَا، فَإِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ».

(١) موضع بقرب جَبَلِ أُحُدٍ في شمال المدينة. انظر: «شرح النووي على صحيح مسلم» (٥/٢٣)، و«مراصد الاطلاع» (١/٣٥٤).

وقد روى هذا الجزء من الحديث عن معاوية بن الحَكَم: أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ في «الإيمان» ص ٣٥ - ٣٦ رقم (٨٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢١٥/١) رقم (٤٨٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/١٦٣ - ١٦٤).

قال الإمام البيهقي عقبه: «وهذا صحيح قد أخرجه مسلم».

* * *

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عليّ الوراق - لفظاً - ، حَدَّثَنَا عليّ بن عمر بن محمد الشُّكْرِيّ، حَدَّثَنَا صَاحِبُ بن حاتم الفَرَّغَانِيّ - قَدِمَ عَلَيْنَا لِلْحَجِّ - ، حَدَّثَنَا أحمد بن حَزْب، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك قال: أخبرني داود بن قيس الفَرَّاء، عن محمد بن صالح، عن أبي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى مَسْجِدٍ قُبَاءَ لَا يَنْزِعُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ عِدْلَ عُمْرَةٍ».

(٣٤٤/٩) في ترجمة (صَاحِبُ بن حاتم الفَرَّغَانِيّ).

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (صَاحِبُ بن حاتم الفَرَّغَانِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك .
و (محمد بن صالح) لم أتبينه .

و (عليّ بن عمر بن محمد الشُّكْرِيّ) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/٤٥٢): «مشهور صدوق، لِيَنَّهُ الْبَرَقَانِي». وتقدّمت ترجمته في حديث (١٠١٩).

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن .
والحديث صحيح من وجوه أخرى بنحوه .

التخريج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه .

وعزاه في «الجامع الكبير» (٧٦٧/١) إليه وحده .

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَةَ (٣٧٣/٢) — (٣٧٤)، و«جامع الأصول» (٣٣٦/٩ — ٣٣٧)، و«الترغيب والترهيب» (٢١٧/٢ — ٢١٨)، و«مجمع الزوائد» (١١/٤)، و«المطالب العالية» (٢٧٢/١).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٤٨٧/٣)، والنسائي في المساجد باب فضل مسجد قُبَاء والصلاة فيه (٣٧/٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قُبَاء (٤٥٣/١) رقم (١٤١٢) — واللفظ له — ، والحاكم في «المستدرک» (١٢/٣)، عن سهل بن حُنَيْف مرفوعاً: «من تَطَهَّرَ في بَيْتِهِ ثم أتى مَسْجِدَ قُبَاء، فصلَّى فيه صلاةً، كان له كأَجْرِ عُمْرَةٍ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

غريب الحديث :

قوله: «لا يَنْزِعُهُ»: أي لا يحمله. انظر «لسان العرب» مادة (نزع) (٣٤٩/٨ — ٣٥٠).

١٤١٠ — حَدَّثْتُ عن عبد الوهاب بن الحسن الدَّمَشْقِيِّ قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التَّمِيمِي المَعْلَم — المعروف بالغباغبى^(١)

(١) لم يذكره الحافظ ابن حَجَر في كتابه «نزهة الألباب في الألقاب»، إن كان لقباً، كما لم يذكره السَّمْعَانِي في «الأنساب»، ولا ابن الأثير في «اللباب».

لفظاً — قال: حَدَّثَنِي ضِرَارُ بْنُ سَهْلٍ الضَّرَّارِيُّ — ببغداد في دار الخُلَنجِيِّينَ فِي رَأْسِ
الْجَسْرِ — قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ عَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُمَيْدٍ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدًا، وَعُمَرَ مَشِيرًا، وَعِثْمَانَ سِنْدًا،
وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيرًا. أَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ الْمِيثَاقَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ: لَا يَحْبُكُم
إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِي، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِي، أَنْتُمْ خُلَفَاءُ نُبُوتِي، وَعَقْدُ ذِمَّتِي،
وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي».

(٣٤٥/٩) فِي تَرْجَمَةِ (ضَرَارِ بْنِ سَهْلٍ الضَّرَّارِيِّ).

مَرْتَبَةُ الْحَدِيثِ:

مَوْضُوعٌ.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ عَقِبَهُ: «هَذَا الْحَدِيثُ مَنَكْرٌ جَدًّا، لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ إِلَّا ضِرَارُ بْنُ سَهْلٍ، وَعَنْهُ الْغُبَاغِبِيُّ، وَهُمَا جَمِيعًا مَجْهُولَانِ».

وَقَدْ تَرَجَمَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٢٧/٢) لـ (ضِرَارِ بْنِ سَهْلٍ) وَقَالَ: «عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ، وَلَا يُذَرَّى مِنْ ذَا الْحَيَوَانِ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

وَلَمْ يَسَمِّ الْخَطِيبُ الرَّوَايَ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدَّمَشَقِيِّ.

التَّخْرِيجُ:

رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٤٠٢/١ — ٤٠٣) عَنْ الْخَطِيبِ مِنْ
طَرِيقِهِ الْمُتَقَدِّمِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْهُ قَوْلَهُ السَّابِقَ.

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّالِئِ» (٣٨٣/١ — ٣٨٤)، وَسَاقَ لَهُ بَعْضَ الْمَتَابَعَاتِ
وَالشَّوَاهِدِ الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ أَحْسَنَ حَالًا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي سَيِّقَتْ مِنْ أَجْلِهِ.

وقد لَخَّصَ ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٦٨ - ٣٦٩) ذلك عنه فقال :
 «وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وأبو نُعَيْم في «فضائل الصحابة». وجاء من
 حديث حُذَيْفَةَ أخرجه ابن عساكر. قلت - القائل ابن عَرَّاق - : في أسانيدھا
 جماعة لم أقف لهم على تراجع والله أعلم. وجاء من حديث عليّ: أخرجه أبو نُعَيْم
 في «معجم شيوخه» من طريق الكُدَيْمِي، وشيخ أبي نُعَيْم عمر بن أحمد، قال ابن
 التَّجَار: كان ضعيفاً عامّةً أحاديثه مناكير. قلت - القائل ابن عَرَّاق - : مرّ في
 المقدّمة أنّه روى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم».

أقول: و (الكُدَيْمِي: محمد بن يونس السَّامِي البَصْرِي): متروك، اتَّهَمَهُ
 أبو داود وابن حِبَّان والذَّارِقُطِيُّ وغيرهم بالكذب. وقد سبقت ترجمته في حديث
 (٤٤٦).

وعزاه في «الكنز» (١٣/٢٣٤) رقم (٣٦٧٠٣) إلى أبي نُعَيْم في «معجم
 شيوخه» وفي «فضائل الصحابة»، والدَّيْلَمِي، وابن عساكر، وابن التَّجَار. وقال:
 «من طرق كلّها ضعيفة».

١٤١١ - أخبرنا أحمد بن عليّ الْمُحْتَسِب، حدَّثنا محمد بن الْمُظَفَّر،
 حدَّثنا أبو زُرْعَةَ طَلْحَةَ بن محمد بن العَبَّاس - قَدِمَ علينا - ، حدَّثنا أبو محمد
 سعيد بن محمد بن نوح، حدَّثنا داود بن مِخْرَاق، حدَّثنا خالد بن صُبَيْح^(١)، عن
 الحسن بن عُمارة، عن حَبِيب بن أبي ثابت،

(١) هو (خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي). وقد ضبطه الأستاذ نايف العَبَّاس في تحقيقه
 للجزء السابع من «الإكمال» ص ٣١٤، والأستاذ محمد عَوَّامة في تحقيقه «للتقريب» رقم
 (١٦٨٧): بفتح الصاد في (صبيح)، وهو خطأ. صوابه الضم مع فتح الباء كما في «تبصير
 المتنبه في تحرير المشتبه» لابن حَجَر (٣/٨٣٢).

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: رَخَّصَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ يأتي الرَّجُلُ امرأته مُسْتَحَاضَةً.

(٣٤٩/٩) في ترجمة (طلحة بن محمد بن العباس أبو زُرْعَة).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (الحسن بن عُمارة بن الْمُضَرَّب البَجَلِي القاضي) وهو متروك، وكذَّبه شُعْبَة بن الحَجَّاج. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (طلحة بن محمد بن العباس البغدادي أبو زُرْعَة)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو محمد سعيد بن محمد بن نوح) لم أعرفه.

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج :

لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روى أبو داود في الطهارة، باب المستحاضة يَغْشَاهَا زوجها (٢١٦/١) رقم (٣٠٩) عن عِكْرَمَة قال: «كانت أُمُّ حَبِيبَة تُسْتَحَاضُ، وكان زوجها يَغْشَاهَا».

وروى برقم (٣١٠) عن عِكْرَمَة أيضاً عن حَمْنَة بنت جَحْش: «أنَّها كانت مُسْتَحَاضَةً، وكان زوجها يُجَامِعُهَا».

قال الإمام المُنْذِرِيُّ في «مختصر سنن أبي داود» (١/١٩٥): «في سماع عِكْرَمَة من أُمِّ حَبِيبَة وَحَمْنَة نظر. وليس فيها ما يدلُّ على سماعه منهما، والله أعلم».

ولذا قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (١/٤٢٩) في كتاب الحيض، باب إذا رأت المستحاضة الطُّهْرَ، بعد أن ذكر حديث عِكْرَمَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ: «وهو حديث صحيح إن كان عِكْرَمَةَ سمعه منها».

وانظر في وَطْءِ الْمُسْتَحَاضَةِ وما ورد في ذلك من الآثار: «المصنَّف» لعبد الرزاق (١/٣١٠ - ٣١١)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/٣٢٩).

غريب الحديث:

قوله: «مُسْتَحَاضَةٌ»: «الاسْتِحَاضَةُ: أن يستمر بالمرأة خروج الدَّم بعد أيام حَيْضِهَا المعتادة. يقال: اسْتَحِضَتْ فهي مُسْتَحَاضَةٌ، وهو استفعالٌ من الْحَيْضِ». «النهاية» (١/٤٦٩).

* * *

١٤١٢ - أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ وسعد ابنا محمد بن إسحاق الثَّقَافِدي - ببغداد - ، قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا محمد بن عِمْرَانَ بن أبي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابن أبي لَيْلَى، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يَجِيءُ الْقَاتِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٩/٣٥٠) في ترجمة (طَلْحَةُ بن محمد بن إسحاق الصَّيْرَفِيُّ أبو محمد، معروف بابن أبي العَبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عَطِيَّة بن سعد العَوْفِيُّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/٤٣٦): «تابعي مشهور، مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه (محمد بن عثمان بن أبي شيبة العَبْسِي أبو جعفر الكوفي الحافظ)، وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حِبَّان (١٥٥/٩).

٢ — «الكامل» (٢٢٩٧/٦) وقال: «كان محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن يسيء الرأي فيه، ويقول: عصا موسى تلقف ما يافكون». وقال: «محمد بن عثمان هذا على ما وصفه عَبْدَان^(١): لا بأس به، وإبْتُلي مُطَيَّن بالبُلْدِيَّةِ لأنهما كوفيان جميعاً قال فيه ما قال... ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره».

٣ — «سؤالات السَّهْمِيَّ لِلدَّارَقُطْنِي» ص ٩٩ رقم (٤٧) وقال: «كان يقال أخذ كتاب أبي أنس، وكتب منه فَحَدَّثَ».

٤ — «سؤالات الحاكم لِلدَّارَقُطْنِي» ص ١٣٦ رقم (١٧٢) وقال: «ضعيف».

٥ — «تاريخ بغداد» (٤٢/٣ — ٤٧) وقال: «كان كثير الحديث واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير». وفيه عن صالح جَزَرَة: «ثقة». وقال عَبْدَان^(١) وقد سئل عنه: «ما علمنا إلا خيراً». وفيه عن عبد الله بن أسامة الكَلْبِي، وإبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف، وداود بن يحيى، وعبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، ومحمد بن عبد الله الحضرمي — مُطَيَّن —، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَالِسِي، ومحمد بن أحمد العدوي، وجعفر بن هُذَيْل، أنهم جميعاً صرَّحوا بِكَذِبِهِ^(٢).

(١) هو الإمام الحافظ الحُجَّة: (عبد الله بن أحمد الأهوازي الجَوَالِقي). و (عَبْدَان): لقبه. وهو أحد الأئمة الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، توفي عام (٣٠٦) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٦٨/١٤ — ١٧٣)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١٣/٢ — ١٤)، و «ذِكْر من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل» لِلدَّهَبِيِّ ص ١٨٧.

(٢) أقول: بعض من كذَّبه من المذكورين هُم من أَقْرَانِهِ.

وقال البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقْدُوْحٌ فيه». وقال ابن المُنَادِي: «أَكْثَرُ النَّاسِ عَنْهُ، عَلَى اضْطِرَابٍ فِيهِ». وتوفي سنة (٢٩٧) للهجرة.

٦ — «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٤٢/٣ — ٦٤٣) وقال: «كَانَ بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، لَهُ تَوَالِيفٌ مُفِيدَةٌ».

٧ — «سِيَرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٢١/١٤ — ٢٣) وقال: «الإمام الحافظ المُسْنِدُ... جَمَعَ وَصَفَّ، وَلَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يُرْزَقْ حَقًّا، بَلْ نَالُوا مِنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ».

٨ — «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٨٠/٥ — ٢٨١) وفيه عن أَبِي نُعَيْمٍ ابْنِ عَدِي الْحَافِظُ: «وَقَفْتُ عَلَى تَعْصِبِ بَيْنِ (مُطَيِّنٍ) وَبَيْنِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، حَتَّى ظَهَرَ لِي أَنَّ الصَّوَابَ لِلِمَسَاكِ عَنْ قَبُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ».

وقال مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: «لَا بَأْسَ بِهِ، كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَهُ!!!».

أقول: قد تضاربت الأقوال فيه كما رَأَيْتَ، والذي يظهر لي، والله أعلم: أَنَّهُ ضَعِيفٌ غَيْرُ مُتَّهَمٍ؛ فَالْخَاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَتِهِ: «الْمُتَكَلِّمُونَ فِي الرِّجَالِ» ص ١٠٠، يَعُدُّهُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَيَقُولُ: «وَهُوَ ضَعِيفٌ، لَكِنَّهُ مِنْ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ».

وَيُؤَكِّدُهُ أَنَّ الْحَافِظَ الذَّهَبِيَّ — كَمَا سَيَأْتِي عَنْهُ — قَدْ ضَعَّفَ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَلَوْ كَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ) عِنْدَهُ كَذَّابًا، لَمَا ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ. وَكَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ يُوْحِي بِذَلِكَ وَيُؤَكِّدُهُ.

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٤/٣) عن الخطيب من طريقه

المتقدم، وقال: «لا يصح»، ففيه محمد بن عثمان وقد كذبه عبد الله بن أحمد. وفيه عَطِيَّة، وقد ضعفه الكلُّ».

وتعقبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ» (١٨٧/٢) وذكر كلام بعض من وثق عثمان بن أبي شيبة، وساق له من الشواهد ما يقتضي ضعف الحديث. وهو كما قال.

وقد لخص ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢٢٥/٢ - ٢٢٦) كلام السُّيُوطِيِّ على شواهد، فانظره، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٢٩٤/٣ - ٢٩٥) كذلك.

وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات»: «سنده ضعيف». كذا في «تنزيه الشريعة» (٢٢٦/٢).

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٩٩٣/١) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٤١٣ - أخبرنا بُشَيْرُ بن عبد الله، حَدَّثَنَا أَبُو القاسم طَلْحَةُ بن عمر بن عليّ الحَدَّاء - في دُكَّانِهِ بباب الطَّاق - ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، حَدَّثَنَا محمد بن بَكَّار بن الرِّيَّان، حَدَّثَنَا يحيى بن عُقْبَةَ بن أبي العِزَّار، عن محمد بن جُحَادَةَ،

عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «لا تُعَلِّقُوا الدَّرَّ في أَعْنَاقِ الْخَنَازِيرِ».

(٣٥٠/٩) في ترجمة (طَلْحَةُ بن عمر بن عليّ الحَدَّاء أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (يحيى بن عُقْبَةَ بن أبي العِزَّار الكوفي) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن مَعِين» - رواية الدُّورِي - (٤٠٢/٣) وقال: «ليس

بشيء».

٢ - «تاريخ ابن مَعِين» - رواية ابن طَهْمَانَ - ص ٧١ رقم (١٩٩) وقال: «ليس بثقة يكذب».

٣ - «التاريخ الكبير» (٢٩٧/٨) وقال: «منكر الحديث».

٤ - «الضعفاء» للنسائي ص ٢٤٩ رقم (٦٥٩) وقال: «ليس بثقة».

٥ - «الضعفاء» للعقيلي (٤٢١/٤ - ٤٢٢).

٦ - «الجرح والتعديل» (١٧٩/٩) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يَتَعَلَّلُ الحديث». وقال أبو زُرْعَةَ: «ضعيف الحديث».

٧ - «المجروحين» (١١٧/٣) وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال».

٨ - «الكامل» (٢٦٧٩/٧ - ٢٦٨٠) وقال: «عامّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

٩ - «الإرشاد» للخليلي (٤٩٣/٢) وقال: «ضعيف».

١٠ - «الضعفاء» للدَّارَقُطَنِي ص ٣٩١ رقم (٥٧٥).

١١ - «تاريخ بغداد» (١١٢/١٤ - ١١٣) وفيه عن أبي داود: «ليس بشيء». وقال صالح جَزَرَةَ: «ضعيف، مُنْكَرُ الحديث جدًّا».

١٢ - «ميزان الاعتدال» (٣٩٧/٤) وفيه عن ابن مَعِين - رواية ابن مُخَرِّز - : «كذاب خبيث عدو الله. كان يسخر به».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (طَلْحَةَ بن عمر الحَدَّاء) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (محمد بن جُحَادَةَ): ثقة، إلا أنَّ ابن حِبَّان قد ترجم له في «ثقاته» (٤٠٤/٧) في طبقة أتباع التابعين وقال: «ومن زعم أنَّه سمع من أنس فقد وهِمَ، تلك روايات يتفرَّد بها يحيى بن عَقْبَةَ بن أبي العِزَّار وهو واه». وقد سبقت ترجمته في حديث (١٨٨).

وشَيْخُ الْخَطِيبِ (بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ (بُشَيْرُ بْنُ مَسِيَسِ الرُّومِيِّ الْفَاتِنِيِّ أَبُو الْحَسَنِ)، تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِهِ» (١٣٥/٧ - ١٣٦) وَقَالَ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا دَيِّتًا». كَمَا تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٤٨/١٧ - ٥٤٩) وَقَالَ: «الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الصَّالِحُ الصَّادِقُ الْمُسْنَدُ». وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٤٣١) لِلْهِجْرَةِ.

وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثَقَاتٌ.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦٨٠/٧) - في ترجمة (يحيى بن عُقْبَةَ بن أَبِي الْعِزَّارِ) - ، وَالْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٤٩٣/٢ - ٤٩٤)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ، بِهِ.

ولفظه عندهما: «لَا تَطْرَحُوا الدَّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ». وَعِنْدَ الْخَلِيلِيِّ بَعْدَهُ: «قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ: أَظْنَهُ الْعِلْمُ».

وقد تابع (يحيى بن عُقْبَةَ): شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَيْثُ رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (١١٧/٢) فِي تَرْجَمَةِ (عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شَهْرِبَارِ الرَّقِّيِّ)، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْهُ، بِهِ، بَلْفَظٍ: «لَا تُلْقُوا الدَّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ».

كما رَوَاهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٤٩٢/٢)، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ، بَلْفَظٍ: «لَا تَطْرَحُوا الدَّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْخَنَازِيرِ - يَعْنِي الْعِلْمُ -».

قال ابن حِبَّانَ عقب روايته له: «هَذَا لَمْ يَحْدُثْ بِهِ شُعْبَةُ وَلَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ».

وقال في (عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّقِّيِّ) رَاوِيهِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ: «كَثِيرُ الْخَطَا

فاحش الوهم، ممن يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المُلزقات، لا يجوز الاحتجاج به عندي لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل.

وقال الخليلي عقب روايته له أيضاً: «هذا أنكره من حديث شعبة. لا يُعرف أنه روي عنه إلا هذا الذي رواه عن إبراهيم بن سعيد، وإبراهيم: صالح، لكن الحمل على مَنْ بعده... وإنما يُعرف هذا من حديث يحيى بن عتبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة، ويحيى ضعيف».

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣٢/١ - ٢٣٣) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن عتبة. قلت - القائل ابن الجوزي - : وهو المتهم به».

وقد تعقبه الشُّيوطي في «اللآلئ» (٢٠٨/١ - ٢٠٩) بما تقدّم من عدم تفرد يحيى بن عتبة، به.

وتابعه ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢٦٢/١) ولخص تعقبه.
وأنت تُدرِك قيمة هذا التعقب ممّا تقدّم عن ابن جَبّان والخليلي في بيان حال المتابعة والكلام عليها.

* * *

١٤١٤ - حدّثني الحسن بن محمد الخلّال، حدّثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الخزّاز الصّوفي، حدّثنا محمد بن أحمد^(١) بن فضالة الشّوسيّ - بِحَمَص - ، حدّثنا محمد بن أحمد بن عِصْمَة قال: حدّثنا سلّم بن مَيْمُون الخوّاص، حدّثنا الرّبيع بن بَدْر، عن أبيه، عن جدّه،

(١) هكذا في المطبوع: «محمد بن أحمد». وهو يوافق ما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢١/٨) - مخطوط - ، حيث يرويه ابن عساكر عن الخطيب. لكن في ترجمته من «تاريخ دمشق» (٢١٣/٢) - مخطوط - ، و«السّير» (٤٠٤/١٥)، ورد باسم: (أحمد بن محمد...).

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرأة كالضلع فذاريها تعيش بها».

(٣٥١/٩ - ٣٥٢) في ترجمة (طلحة بن أحمد بن الحسن الخزاز الصوفي أبو القاسم، وقيل: أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وقد صحَّ من وجه آخر.

ففيه (الربيع بن بذر بن عمرو بن جرّاد السعدي، ولقبه: عُليّله) وهو متروك. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

وأبوه وجده: مجهولان، كما في «التقريب» (٩٤/١) و (٦٦/٢).

كما أنّ فيه (سلم بن ميمون الخواص الزاهد الرازي) وهو ضعيف، حدّث بمناكير لا يتابع عليها. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٠٠).

و (محمد بن أحمد بن عصمة) لم أعرفه.

و (محمد بن أحمد بن فضالة الشوسي الهمداني الحمصي الصفار أبو علي)، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٣/٢) — مخطوط — ، وفيه عن أبي سعيد بن يونس: «كان ثقة، وكانت كتبه جياداً». وكانت وفاته عام (٣٣٩) للهجرة. وترجم له الذهبي في «السيرة» (٤٠٤/١٥) وقال: «المحدث الحجة». وقد وقع اسمه عندهما: (أحمد بن محمد بن فضالة...).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢١/٨) — مخطوط — ، عن الخطيب من طريقه المتقدم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٤٤٧/١) إلى ابن عساكر فقط!

وقد روى أحمد في «المسند» (٨/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٩/٦) رقم (٤١٦٦) — واللفظ له —، والحاكم في «المستدرک» (١٧٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٤/٧) رقم (٦٩٩٢)، واليزار في «مسنده» (١٨٢/٢) رقم (١٤٧٦ و١٤٧٧) — من كشف الأستار —، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٨٧ رقم (٦٠٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٧٥/٥)، عن سمرة بن جندب مرفوعاً: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا، فَدَارَهَا تَعَشَّ بِهَا».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وإسناد ابن حبان صحيح على شرط مسلم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٤/٤): «رواه أحمد واليزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح... والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»».

وعزاه في «فتح الباري» (٢٥٢/٩) — في كتاب النكاح، باب المُدَاراة مع النساء —، لابن حبان والحاكم والطبراني في «الأوسط» فحسب، وسكت عنه.

وقد روى البخاري في النكاح، باب المُدَاراة مع النساء (٢٥٢/٩) رقم (٥١٨٤)، ومسلم في الرضاع، باب الوصية بالنساء (١٠٩٠/٢) رقم (١٤٦٨)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ».

١٤١٥ — أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر — في جامع المدينة —، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل بن بشر الأسفاطي، حدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السبَّك، حدَّثنا ابن أبي الشَّوَّارِب، حدَّثنا أبو عَوَّانَةَ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبَّير،

عن ابن عباس قال: دخلتُ على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم وهو يَأْكُلُ
جُمَارَ النَّخْلِ.

(٣٥٢/٩) في ترجمة (طَلْحَة بن محمد بن جعفر الهاشمي القاضي البصري
أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (طَلْحَة بن محمد بن جعفر الهاشمي) لم يذكر
الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال: «كان سماعه صحيحاً». ولم أقف على من
ذكره بجرح أو تعديل.

و (أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفَاطي) لم أقف على ترجمته.

و (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السَّبَّاك)، إن لم يكن: (يعقوب بن
إسحاق بن تَحِيَّة الوَاسِطِي أبو يوسف) — وهو ليس بثقة، قد اتَّهِمَ. وتقدَّمت
ترجمته في حديث (١٠٠١) — ، فإنني لم أعرفه.

و (ابن أبي الشَّوَارِب) هو (محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب الأموي
أبو عبد الله): ثقة فقيه، خرَّج له مسلم، وتوفي عام (٢٤٤هـ). انظر ترجمته في:
«تاريخ بغداد» (٢/٣٤٤ — ٣٤٥)، و «السِّيَر» (١١/١٠٣ — ١٠٤)، و «التهذيب»
(٣١٦/٩ — ٣١٧)، و «التقريب» (٢/١٨٦).

و (أبو عَوَانَة) هو (وضَّاح بن عبد الله اليَشْكُريّ الوَاسِطِي البَزَّاز): ثقة ثبت.
وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٣).

و (أبو بَشْر) هو (جعفر بن إياس بن أبي وَخْشِيَّة اليَشْكُريّ الوَاسِطِي): ثقة،
من أثبت الناس في سعيد بن جُبَيْر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٨٢).

و (سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأَسَدِيّ الوَالِبيّ الكوفي أبو محمد، ويقال: أبو

عبد الله): إمام حافظ ثَبُتَ فقيه مقرأء مفسرٌ، خرَّج له الستة، وقُتِلَ بين يدي الحَجَّاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٥٨/١٠ - ٣٧٦)، و«السَّيَر» (٤٢١/٤ - ٣٤٣)، و«التهذيب» (١١/٤ - ١٤)، و«التقريب» (٢٩٢/١).

والحديث صحيح مِنْ وَجْهِ آخر.

التخريج:

لم أقف عليه من حديث ابن عَبَّاس في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روى البخاري في البيوع، باب بيع الجُمَّار وأكله (٤٠٥/٤) رقم (٢٢٠٩)، ومسلم في صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة (٢١٦٥/٤) رقم (٢٨١١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّهُ قال: «كنتُ عند النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم وهو يأْكُلُ جُمَّارًا...».

غريب الحديث:

قوله «جُمَّار النَّخْلِ»: «الجُمَّارَةُ: قلب النَّخْلَةِ وشَخْمَتُهَا». «النهاية» (٢٩٤/١). وانظر: «زاد المعاد» لابن القيم (٢٩٦/٤) في فوائده.

١٤١٦ — أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، حدَّثنا عبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، حدَّثنا طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق القاضي، حدَّثنا علي بن الجَعْد، حدَّثنا أبو يوسف، حدَّثنا عبد الله بن علي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلَمَة، عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «أَلَا أُعَلِّمُكُمُ كَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِنْهُ الدَّرُّ خَطَايَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟» فَعَلَّمَهُ رسولُ الله صَلَّى الله

عليه وسلّم: «لا إله إلا الله العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ولا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

(٣٥٦/٩ - ٣٥٧) في ترجمة (طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق الضبّيّ

أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث دون قوله: «وعليك مثل عدد الذرّ خطايا» رُوي من أوجهٍ يصحُّ بها.

ففيه صاحب الترجمة (طاهر بن عبد الرحمن الضبّيّ) لم يذكره الخطيب بجرحٍ أو تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنّ فيه (عبد الله بن سلّمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي) وقد ترجم له

في:

١ - «التاريخ الكبير» للبُخاري (٩٩/٥)، وفيه عن عمرو بن مُرّة: «كان عبد الله يُحدّثنا فنعرِفُ ونُنكرُ»^(١)، وكان قد كبر». وقال البُخاري: «لا يُتابع في حديثه»^(٢).

٢ - «تاريخ الثقات» للعجلي ص ٢٥٨ رقم (٨١٩) وقال: «ثقة، تابعي،

من ثقات الكوفيين».

(١) أي إنّهُ يأتي مرّةً بالأحاديث المعروفة المشهورة، ومرّةً بالأحاديث المُنكرة؛ فأحاديثه تحتاج إلى عَرَضٍ ومقابلةٍ وسَبَرٍ بأحاديث الثقات المعروفين. انظر «تدريب الراوي» (٣٥٠/١).

(٢) قوله: «لا يُتابع في حديثه»، ذُكر في «التاريخ الكبير» متصلاً بالقول السابق عن عمرو بن مُرّة. وقد ذكرت المصادر المختلفة هذا القول عن البُخاري من قوله، والله سبحانه وتعالى أعلم.

- ٣ - «الضعفاء» للنسائي ص ١٤٥ رقم (٣٦٤) وقال: «يُعرفُ وتُنكرُ»^(١).
- ٤ - «الجرح والتعديل» (٧٣/٥ - ٧٤) وفيه عن أبي حاتم: «تُعرفُ وتُنكرُ».
- ٥ - «الثقات» لابن حبان (١٢/٥) وقال: «يخطيء».
- ٦ - «الكامل» (١٤٨٦/٤ - ١٤٨٧) وقال: «أرجو أنه لا بأس به».
- ٧ - «الكاشف» (٨٣/٢) وقال: «صويلح».
- ٨ - «المغني» (٣٤٠/١ - ٣٤١) وقال: «صدوق».
- ٩ - «التهذيب» (٣٤١/٥ - ٢٤٣) وفيه عن يعقوب بن شيبة: «ثقة يُعدُّ في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة».
- ١٠ - «التقريب» (٤٢٠/١) وقال: «صدوق تغيّر حفظه، من الثانية»/ عم.
- هذا وقد خلط بعضهم بينه، وبين (عبد الله بن سلمة الهمداني أبو العالقة)، فوهموا، والصواب التفرقة بينهما كما حقّقه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٢٤١/٥ - ٢٤٣) مؤسّعاً. وانظر في ذلك أيضاً: «تاريخ ابن معين» (٣١١/٢ - ٣١٢)، و«تاريخ بغداد» (٤٦٠/٩)، و«التقريب» (٤٢٠/١).
- كما أنّ في إسناده (عبد الله بن عليّ الأفرقي الكوفي الأزرق أبو أيوب). وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن معين» وقال: «ليس به بأس».

(١) بياء الغيبة مبنياً للمجهول. وسيأتي عن أبي حاتم قوله: «تُعرفُ وتُنكرُ» بناء الخطاب، وكلاهما مذكور في كتب أصول الحديث وكتب الجرح والتعديل، وإن كان الثاني أشهر. ومعناهما واحد. وانظر في تفسير هذا المصطلح، التعليق رقم (١) من الصفحة السابقة.

٢ - «الجرح والتعديل» (١١٥/٥ - ١١٦) وفيه عن أبي زُرْعَةَ: «ليس بالمَتِّين، في حديثه إنكار، هو لَيْنٌ».

٣ - «الثقات» لابن حِبَّان (٢٨/٧ - ٢٩).

٤ - «التقريب» (١/٤٣٤) وقال: «صدوق يخطيء، من السادسة»/ د ت.

و (أبو يوسف) هو (يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي): إمام ثقة، من أشهر تلامذة الإمام أبي حنيفة الثَّغَمَانِ رحمه الله. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٧٥).

و (أبو إسحاق) هو (السَّيِّعِي، عمرو بن عبد الله الهَمْدَانِي): ثقة اختلط بأخْرة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

وباقِي رجال الإسناد ثقات، عدا شيخ الخطيب (الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذِر)، فإنَّه صدوق ضابط كما قال الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٣٠٤/٧).

التخريج:

الحديث دون قوله: «وعليك مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ خَطَايَا»، رواه التِّرْمِذِيُّ في الدعوات، باب رقم (٨١) (٥٢٩/٥) رقم الحديث (٣٥٠٤)، والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٠٩ رقم (٦٤٠)، وفي «خصائص عليّ» ص ٤٥ رقم (٣٠)، وأبو بكر القطَّيعي في زوائد «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٦١٦/٢) رقم (١٠٥٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/٢٧٠)، والخطيب في «تاريخه» (٤٦٣/١٢)، من طريق الحسين بن وَاقِد، عن أبي إسحاق السَّيِّعِي، عن الحارث الأعور، عن عليّ مرفوعاً، به.

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ».

وقال النَّسَائِي فِي «خَصَائِصِ عَلِيٍّ»: «أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِمُخَالَفَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ لِإِسْرَائِيلَ، وَلِعَلِّيَّ بْنِ صَالِحٍ، وَالْحَارِثُ الْأَعْمُورُ لَيْسَ بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ».

وقال الذَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٩/٤): وَحَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَهَمٌّ.

ورواه أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٢/١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤١/٩) رَقْم (٦٨٨٩)، وَالنَّسَائِي فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ص ٤٠٩ رَقْم (٦٣٨)، وَفِي «خَصَائِصِ عَلِيٍّ» ص ٥٠ - ٥١ رَقْم (٢٥ و ٢٦)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُتَخَبِّ مِنْ الْمُسْنَدِ» (١٢٥/١) رَقْم (٧٤)، وَابْنُ زَيْدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» - الْمُسَمَّى بِـ «الْبَحْرِ الرَّخَّارِ» - (٢٨٣/٢) رَقْم (٧٠٥)، وَطَبْرَانِي فِي «الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١٢٧/١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (٥٩٧/٢) رَقْم (١٣١٥ و ١٣١٦)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «عِلَلِهِ» (١٠/٤)، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً، بِهِ.

أَقُولُ: رَجَالَ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ غَيْرُ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ (أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِي) وَإِنْ كَانَ ثَقَّةً، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ بِأَخْرَجِهِ، وَرَوَايَةِ (عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ) عَنْهُ، لَا يُعْلَمُ إِنْ كَانَتْ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ أَوْ بَعْدَهُ. لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ.

ورواه أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٨/١)، وَفِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٧١١/٢) - (٧١٢) رَقْم (١٢١٦)، وَالنَّسَائِي فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ص ٤٠٨ رَقْم (٦٣٧)، وَفِي «خَصَائِصِ عَلِيٍّ» ص ٥٣ رَقْم (٢٨ و ٢٩)، وَابْنُ زَيْدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» - الْمُسَمَّى بِـ «الْبَحْرِ الرَّخَّارِ» (٢٣١/٢) رَقْم (٦٢٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (٥٩٦/٢ - ٥٩٧) رَقْم (١٣١٤)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٣٨/٣)، مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً، بِهِ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «مسند أحمد» (٢/٣٤٩) رقم (١٣٦٣): «إسناده صحيح».

أقول: (إسرائيل بن يونس) قد سمع من (أبي إسحاق السبيعي) بعد اختلاطه، يَبْدُ أَنْ البخاري قد احتجَّ في «صحيحه» بحديثه عنه — انظر «الكواكب النيرات» لابن الكيال ص ٣٥٠ وما بعدها — ، ومن ثَمَّ قال بعضهم بصحته، خاصة أَنَّ (إسرائيل) لم يتفرد به، حيث تابعه على روايته له عن (أبي إسحاق): سفيان الثوري، عند الدارقطني في «علله» (٩/٤ — ١٠)، وسماع (الثوري) منه كان قديماً كما قال ابن حجر في «هدي الساري» ص ٤٣١. وبهذه المتابعة يكون صحيحاً إن شاء الله تعالى.

وقد رواه عن (أبي إسحاق)، غير من تقدَّم ذكرهم. انظر: «العلل» للدارقطني (٤/١٠٠٧).

والحديث عند من أخرجه ممن تقدَّم ذكرهم — سوى الدارقطني في طريقه عن الثوري — ، فيه زيادة هي: «على أَنَّكَ مغفور لك»، بعد قوله: «أَلَا أَعْلَمُكَ كلماتٍ إذا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لك».

ثم وجدت العلامة المُنَاوي في «فيض القدير» (٢/١١٢) يقول بعد أن ذكر تصحيح الحاكم له وموافقة الذهبي: «قال ابن حجر في «فتاويه»: أخرجه النسائي بمعناه وسنده صحيح. وأصله في البخاري من طريق آخر».

وللزيادة التي عند الخطيب، وهي قوله: «وعليك مثل عدد الذرِّ خطايا» شاهد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/٢١٧) رقم (٥٠٦٠)، من طريق حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ذي مُرٍّ وزيد بن أَرْقَم، أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ

دُعَاءَ تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ ذُنُوبًا لَغُفِرَتْ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ،
قُلْ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ تَبَارَكَتْ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

أقول: في إسناده (حُيَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ)، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ
فِي «تَارِيخِهِ» — رَوَايَةُ الدَّارِمِيِّ — ص ٩٣ رَقْم (٢٤٨): «لَا أَعْرِفُهُ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ
كَمَا فِي «الْجَرَحِ» (٣٠٩/٣): «وَاهِي الْحَدِيثُ». وَقَالَ ابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ»
(٨٢١/٢): «حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَا يَرْوِيهَا غَيْرُهُ مِنَ الثَّقَاتِ». وَتَرْجَمَ لَهُ فِي «اللِّسَانِ»
(١٧٤/٢) وَفِيهِ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ تَرَكَهُ. وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ:
«ثِقَةٌ».

و (عَمْرُو ذُو مُرٍّ الْهَمْدَانِيُّ): تَابِعِي كُوفِي مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ
أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ. انْظُرْ «التَّهْذِيبُ» (٨/١٢٠ — ١٢١)، وَ «التَّقْرِيبُ»
(٨١/٢).

١٤١٧ — أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَنَاعٍ
الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْغَوْثِ طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَحْطَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ
الْأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ،
عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَأَكْرَمَهُ،
فَقَالَ لَهُ: «يَا أَعْرَابِيَّ تَعَاهِدْنَا». قَالَ: فَاتَاهُ فَقَالَ: «يَا أَعْرَابِيَّ سَلِّ حَاجَتَكَ». قَالَ:
نَاقَةً بِرَحْلِهَا، وَأَجِيرٌ يَحْلِيهَا عَلَيَّ. قَالَهَا مَرَّتَيْنِ — أَوْ ثَلَاثًا —. قَالَ: «يَا أَعْرَابِيَّ
أَعْجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: وَمَا عَجُوزُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ،
فَقَالَ لِعُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَحْنُ نَخْبِرُكَ أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا
حَضَرَهُ الْمَوْتُ، أَخَذَ مَوَائِقِنَا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نُخْرِجَ عِظَامَهُ مَعَنَا.
فَقَالَ مُوسَى: وَأَيْكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرِ يُوسُفَ؟ قَالُوا: مَا نَدْرِي، وَمَا تَدْرِي إِلَّا عَجُوزُ

في بني إسرائيل، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: لا والله، لا أقولُ حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قال: وما حُكْمُكَ؟ قالت: حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فقيل له: أَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فَأَتَتْ مُسْتَنْقَعَ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَلَمَّا أَنْضَبُوهُ، قالت: احْفَرُوا هَاهُنَا، فَاحْتَفَرُوا، فَبَدَتْ عِظَامُ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا مِنَ الْأَرْضِ، بَانَ لَهُمُ الطَّرِيقُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهَارِ».

(٣٦٢/٩) في ترجمة (الطَّيِّب بن إسماعيل القَحْطَبِيّ أبو العَوث. وسمَّاه الطبراني: طَيِّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف، وفي مَن الحديث نكارةٌ. وقال الإمام ابن كثير: «غريب جداً والأقرب أنه موقوف».

ففيه (أحمد بن عِمْرَانُ الْأَخْصَيْي) وهو ضعيف، وقد توبع كما سيأتي، لكن لا قيمة لهذه المتابعة، لوجود النكارة ذاتها في حديث من تابعه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٢٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (الطَّيِّب بن إسماعيل القَحْطَبِيّ) لم يذكره الخطيب بجرح أو تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن فَضَيْل) هو (محمد بن فَضَيْل بن غزوان الضَّبِّيّ): صدوق. وقال الذَّهَبِيُّ: «ثقة شيعي». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٨).

و (أَبُو بُرْدَةَ) هو (ابن أَبِي موسى الْأَشْعَرِيّ): ثقة ثبتٌ فقيه، اختلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل: الحارث. خرَّج له الستة، وتوفي سنة (١٠٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٣٤٣/٤ - ٣٤٦)، و «التهذيب» (١٨/١٢ - ١٩)، و «التقريب» (٣٩٤/٢).

و (عبد الباقي بن قانع): صدوق تغيّر بأخيرة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وفي متن الحديث نكارة، حيث جاء فيه قوله: «فاحتفروا فبدت عظام يوسف». وهذا معارض لما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في أنّ الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وأنهم أحياء في قبورهم.

ومما جاء في ذلك، ما رواه مطوّلاً: أحمد في «المسند» (٨/٤)، وأبو داود في الصلاة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (٦٣٥/١) رقم (١٠٤٧)، والنسائي في الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة (٣/٩١ - ٩٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب في فضل الجمعة (٣٤٥/١) رقم (١٠٨٥)، وفي الجنائز رقم (١٦٣٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١١٨) رقم (١٧٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/١٣٢) رقم (٩٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (١/٢٧٨)، والذّارمي في «سننه» (١/٣٦٩)، وابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٢/٥١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٦) رقم (٥٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٢٤٨ - ٢٤٩)، وفي «حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم» ص ٨٧ - ٨٨ رقم (١٠)، وإسماعيل بن إسحاق الجّهضمي القاضي في «فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» ص ٣٥ رقم (٢٢)، عن أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: «إنّ الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

وهو حديث صحيح، صحّحه ابن خزيمة، والحاكم، وابن دحية، وعبد الغني التّابلسي، والنّووي، والذهبي، وغيرهم. انظر: «المستدرک» مع «تلخيصه» للذهبي (١/٢٧٨)، و «فتح الباري» (٦/٤٨٨) - في أحاديث الأنبياء، باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم...) -، و «جلاء الأفهام» لابن القيم

ص ٤١ وما بعد، و «الأذكار» للنووي ص ٢٠٦، و «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» للسَّخَاوِي ص ١٥٧ - ١٥٨.

وقد أعلَّه بعض المتقدِّمين بما لا يقدر على ما بيَّنه الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «جلاء الأفهام في الصَّلَاة والسَّلَام على خير الأنَام» ص ٤١ - ٤٦.

وله شواهد عدَّة، انظرها في: «فتح الباري» (٦/٤٨٧ - ٤٨٨)، و «جلاء الأفهام» ص ٤٦ وما بعد، و «القول البديع» ص ١٥٨ - ١٥٩، و «الترغيب والترهيب» (٢/٥٠٢ - ٥٠٣). وللإمام البيهقي رحمه الله رسالة مطبوعة باسم «حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم» أورد فيها (٢١) حديثاً تدل على حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم.

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/٢٣٦ - ٢٣٧) رقم (٧٢٥٤)، وعنه ابن حَبَّان في «صحيحه» (٢/٥٢ - ٥٣) رقم (٧٢١)، عن أبي هشام محمد بن يزيد الرُّفَاعِي، حَدَّثَنَا ابن فَضَيْل، عن يُونُس بن عمرو، عن أَبِي بُرْدَةَ، عنه، به.

أقول: شيخ أبي يعلى (محمد بن يزيد العِجْلِي الرُّفَاعِي أبو هشام): ضعيف. قال البخاري: «يتكلَّمون فيه». وقال ابن حَجَر: «ليس بالقوي». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٨).

وقد حَسَّنَ محقق «مسند أبي يعلى» إسناده. وهو موضع نظر لما قدَّمت من ضعف شيخ أبي يعلى، ومن نَكَارَةِ مَثْنِهِ.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢/٤٠٤ - ٤٠٥)، من طريق إبراهيم بن إِسْحَاق الزُّهْرِي، عن أَبِي نُعَيْم، عن يونس بن إِسْحَاق، عن أَبِي بُرْدَةَ، عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

كما رواه في (٥٧١/٢ - ٥٧٢) من طريق أحمد بن عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيِّ^(١)، عن محمد بن فَضِيل، به؛ وقال: «صحيح الإسناد». ولم يتكلم عليه الذَّهَبِيُّ مُجِيباً على الموضوع السابق.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، من طريق أَبَانَ بن صالح، عن محمد بن فَضِيل، به. كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٣٤٨) - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾ [سورة الشعراء: الآية ٥٢] - . وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً، والأقرب أنه موقوف، والله أعلم».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٠/١٠ - ١٧١) بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» وأبي يعلى: «ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». و (مسند أبي موسى الأشعري) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه. أقول: تصحيح من صحَّح الحديث محلُّ توقف لما قدَّمت من نكارة مَنَّنِه، وإليه يومئ كلام الإمام ابن كثير المتقدم. ومن ثمَّ ترجيحه القول بوقفه. والذي لفت نظري بدايةً إلى نكارة مَنَّنِه: أستاذنا الشيخ الدكتور أحمد محمد نور سيف أجزل الله له المثوبة ونفع به.

* * *

١٤١٨ - أخبرنا علي بن أحمد الرِّزَّاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا بِشْر بن موسى قال: حدَّثني شيخ من أهل خُرَّاسَانَ كَانَ بِالْبَصْرَةِ يقال له: مُطَهَّر بن غالب أبو الطَّيِّب المُعَبَّر، حدَّثنا أَبُو عَاتِكَةَ - ولقيته ببغداد في دَرْبِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيَّامِ أَبِي جَعْفَر - قال:

(١) صُحِّفَ في «المستدرک» إلى «الأخمسى». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/٦٤)، وغيره.

حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ يَسْبِغُ
وُضُوئَهُ، وَإِذَا بَالَ تَمَسَّحَ.

(٣٦٤/٩) في ترجمة (طريف بن سلمان أبو عاتكة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه صاحب الترجمة (أبو عاتكة طريف بن سلمان البصري أو الكوفي) وقد
ترجم له في:

١ — «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٥٧/٤ — ٣٥٨) وقال: «منكر الحديث».

٢ — «الضعفاء» للسنائي ص ١٤٤ رقم (٣٣٥) وقال: «ليس بثقة».

٣ — «الكنى» للدؤلابي (٢٣/٢) وفيه عن حماد بن خالد قال: «سألت
شيخاً يقال له: طريف بن سلمان أبو عاتكة، وكان قد أتى عليه مائة سنة وأربع
سنين، فقلت له: ربما اختلط عليك عقلك؟ قال: نعم».

٤ — «الضعفاء» للعقيلي (٢٣٠/٢) وقال: «مثروك الحديث».

٥ — «الجرح والتعديل» (٤٩٤/٤) وفيه عن أبي حاتم: «ذاهب الحديث،
ضعيف الحديث».

٦ — «المجروحين» (٣٨٢/١) وقال: «يروي عن أنس بن مالك إن كان
رآه... منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما لا يُشبه حديثه، وربما روى عنه ما
ليس من حديثه».

٧ — «الكامل» (١٤٣٨/٤ — ١٤٣٩) وقال: «عامة ما يرويه عن أنس
لا يتابعه عليه أحد من الثقات».

٨ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِيِّ ص ٢٥٥ رقم (٣٠٥) وقال: «ضعيف الحديث».

٩ - «التَّهْذِيبُ» (١٢/١٤١ - ١٤٢) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال ابن عبد البر: «هو عندهم ضعيف ذكره السُّلَيْمَانِيُّ^(١) فيمن عُرِفَ بوضع الحديث».

١٠ - «التَّقْرِيبُ» (٢/٤٤٣) وقال: «ضعيف، وبالحق السُّلَيْمَانِيُّ^(١) فيه، من الخامسة»/ ت.

كما أنَّ فيه مُطَهَّرَ بن غالب أبو الطَّيِّبِ المُعَبَّرِ لم أقف على من ترجم له.

التخريج:

لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤١٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطُّرَازِي - بَنِي سَابُور - ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ ولو بالصَّيْنِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

(٣٦٤/٩) في ترجمة (طَرِيف بن سلمان أبو عَاتِكَةَ).

(١) هو أحمد بن علي بن عمرو البَيْكَنْدِيُّ الْبُخَارِيُّ أبو الفضل. ترجم له الدَّهْلِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٢٠٠ - ٢٠٢) وقال: «الإمام الحافظ المُعَمَّر». وقال في آخر ترجمته: «رَأَيْتُ لِلْسُّلَيْمَانِيِّ كِتَابًا فِيهِ حَقٌّ عَلَى كِبَارٍ، فَلَا يُسْمَعُ مِنْهُ مَا شَدَّ فِيهِ». توفي عام (٤٠٤) للهجرة وله (٩٣) عامًا.

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (طريف بن سلمان البصري أبو عاتكة) وهو ضعيف جدًا، وأتهمه السليمانى أحمد بن علي بالكذب. وقال ابن حبان: «يروي عن أنس بن مالك إن كان رآه... منكر الحديث جدًا، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه». وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق برقم (١٤١٨).

والشطر الأول من الحديث: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ» موضوع.

والشطر الثاني منه: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، ورد من طرق كثيرة جدًا، يحسن بمجموعها.

التخريج :

لحديث أنس رضي الله عنه ثلاثة طرق :

الأول: الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة طريف بن سلمان، عن أنس، به.

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٤٣٨/٤) — في ترجمة (طريف) — ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٦/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٩/٤ — ٢٩٠) رقم (١٥٤٣)، وفي «السنن الكبرى» ص ٢٤١ رقم (٣٢٤)، وفي «المذخل إلى السنن الكبرى» ص ٢٤١ رقم (٣٢٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧/١) و (٨)، والخطيب البغدادي في «الرحلة في طلب الحديث» ص ٧٢ و ٧٥ و ٧٦.

قال ابن عدي: «قوله: «ولو بالصين» ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس».

وقال الخطيب في «تاريخه» (٣٦٤/٩): «وحديث طلب العلم رواه عن أبي عاتكة، الحسن بن عطية، ولا أعلم رواه عنه غيره».

أقول: قولهما متعقّب بالطريق الآتي.

الثاني: حمّاد بن خالد الخياط، عن أبي عاتكة طريف بن سلمان، عن أنس، به^(١).

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٢٣٠) - في ترجمة (طريف) - ، وقال: «لا يُحْفَظُ: «ولو بالصّين»، إلّا عن أبي عاتكة، وهو متروك الحديث. و «فريضة على كلّ مسلم»: الرواية فيها لِينٌ أيضاً متقاربة في الضعف».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٣٥٧): «طريف بن سلمان أبو عاتكة سمع أنساً: طلب العلم فريضة. حدّثني أحمد بن صَبَّاح، حدّثنا حمّاد الخياط سمِعَ طريفاً».

الثالث: يعقوب بن إسحاق العسقلاني، عن عُبيد بن محمد الفريابي، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس، به.

رواه ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (٩/١).

أقول: في إسناده (يعقوب بن إسحاق العسقلاني)، ترجم له الذّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/٤٤٩) وقال: «كذاب». وترجم له ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٦/٣٠٤ - ٣٠٥) ونقل عن مَسْلَمَةَ بن قاسم قوله في «الصّلة»: «كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعّفه، وبعضهم يوثّقه، ورأيتهم يكتبون عنه،

(١) قال محقق «شُعَب الإيمان» الدكتور عبد العلي حامد في (٤/٢٩٠) منه بعد أن أشار إلى طريق الحسن بن عَطِيَّة عن أبي عاتكة، ما نصه: «والحسن ضعيف، ولكن تابعه حمّاد بن خالد الخياط عند العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/٢٣٠)، وهو ثقة من رجال مسلم والسنن». أقول: هذا الذي ذكره موضع نظر، حيث إن هذه المتابعة لا قيمة لها البتة، لأنّ حمّاداً وإن كان ثقةً، إلّا أنّه يروي الحديث عن أبي عاتكة، وهو عِلَّة الحديث. فضلاً عن أنّ (الحسن بن عَطِيَّة القُرشي البرّاز): صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» (١/١٦٨). وانظر «تهذيب الكمال» (٦/٢١٣ - ٢١٥) مع حاشية محققه.

فكتبته عنه، وهو عندي صالح جائز الحديث». وقال ابن حَجَر: «وقد وجدت له حكاية يُشبه أن تكون من وَضْعِهِ» وذكرها. ثم ساق له حديثاً في فضل بيت المقدس وقال: «وهذا من أباطيل يعقوب».

وقد ذكر الشيخ الألباني حفظه المولى تعالى في «تخريج أحاديث مشككة الفقر» ص ٥٣ أنه لم يجد ترجمة لـ «يعقوب العسقلاني»!

وقد روى الإمام أبو بشر الدُّولابي في «الكنى والأسماء» (٢٣/٢) بإسناده إلى حماد بن خالد أنه قال: «سألت شيخاً يقال له: طريف بن سلمان^(١) أبو عاتكة — وكان قد أتى عليه مائة سنة وأربع سنين — ، فقلت له: ربما اختلط عليك عقلك؟ قال: نعم. قلت: سمعت من أنس بن مالك: طلب العلم فريضة على كل مسلم. قال: نعم».

والحديث رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٥/١ — ٢١٦) من الطريق الأول والثاني، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... قال ابن حبان: وهذا الحديث باطل لا أصل له».

وقد ذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٦٣ ما تقدم من قول ابن الجوزي وابن حبان في بطلان الحديث، وسكت عنه.

إلا أن السُّيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١٩٣/١) قد تعقب ابن الجوزي بما هو مدفوع بالذي تقدم. وقد ذكر له شاهداً من حديث أحمد بن عبد الله الجَوَيْبَارِي، عن الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقد تكفل لنا السُّيوطي نفسه رحمه الله ببيان حال هذا الشاهد وسقوطه بقوله عقبه: «والجَوَيْبَارِي وَضَاعٌ!!».

(١) صُحِّفَ في «الكنى» إلى: «سليمان». والتصويب من مصادر ترجمته التي تقدمت.

أقول: حديث أبي هريرة من الطريق الذي ذكره الشُّيُوطِيّ، رواه ابن عدي في «الكامل» (١/١٨٢) — في ترجمة (أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ الجُويَّارِيّ) — ، وقال: «وهو بهذا الإسناد باطل، يرويه الحسن بن عَطِيَّة، عن أبي عَاتِكَةَ، عن أنس».

وقد تَابَعَ الشُّيُوطِيّ في جُلِّ تَعَقُّبِهِ: ابنُ عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٥٨)، وأضاف بأنَّ له متابِعاً أخرجه أبو يعلى وابن عبد البرّ في العلم، من طريق كثير بن شَنْظِير، عن ابن سيرين، عن أنس.

أقول: وهذا متعقّب بأنَّ رواية أبي يعلى في «مسنده» (٥/٢٢٣) رقم (٢٨٣٧)، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١/٩) للحديث من الطريق الذي ذكره، ليس فيه قوله: «اطلبوا العلم ولو بالصَّيْن»، إنما فيه الشطر الثاني فحسب.

وقوله صَلَّى الله عليه وسلّم: «طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، حسن بمجموع طرقه كما فَصَّلْتُهُ في حديث (١١٧).

١٤٢٠ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُقَرِّيِّ، حَدَّثَنَا ظَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَالِكِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ — بِمِصْرَ — .

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الحرشي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَعْرَوْا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ». «لفظ حديث ظَفَر».

(٣٦٨/٩) في ترجمة (ظَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْحَارِثِيِّ السَّرَّاجِ أَبُو نَصْرٍ).

مرتبة الحديث :

لا أصل له. قاله الإمام إبراهيم الحَرَبِي؛ وتابعه ابن الجَوَزي فقال: لا يَصِحُّ.

والذي يبدو لي أنَّ (بُكر بن سَهْل) قد غلط في رَفْعِهِ، كما فهمته من كلام الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٣. وقد نقل عن مَسْلَمَةَ بن قاسم أنَّ بعضهم قد ضَعَّفَهُ من أجل ذلك. ونَصُّ كلام الحافظ: «وبُكر بن سَهْل: قَوَّاه جماعة، وضعَّفه النَّسَائِي، وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: ضَعَّفَهُ بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مُجَمِّع بن كعب عن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد رَفَعَهُ قال: «أَعْرَوُوا النَّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ»، يعني أنَّه غلط فيه».

ثم وجدت العلامة اليماني رحمه الله يقول في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ١٣٥: «وعلى كُلِّ حَالٍ: فهو من أفراد بُكرٍ الساقطة».

وقد اعتمد الإمام الشَّوْكَانِي في «الفوائد المجموعة» ص ١٣٥ قول الإمام الحَرَبِي فقال: «لا أصل له».

و (بُكر بن سهل الدُّمِّيَّاطِي أبو محمد) قد ترجم له في:

١ - «الميزان» (١/٣٤٥ - ٣٤٦) وقال: «حَمَلَ النَّاسُ عَنْهُ، وهو مُقَارِبُ الحال. قال النَّسَائِي: ضعيف». وذكر أنَّه توفي عام (٢٨٩) للهجرة، عن نَيْفٍ وتسعين سنة.

٢ - «اللسان» (٢/٥١ - ٥٢) وقال: «ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر» وسمَّى جَدَّهُ: نافعاً، ولم يذكر فيه جرحاً. وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: تكلَّم النَّاسُ فِيهِ وَضَعَفُوهُ من أجل الحديث الذي حدَّث به عن سعيد بن كثير...». ثم ذكر حديث مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد المتقدم.

وفي إسناده أيضاً: «مُجَمَّع بن كَعْب» لم يوثِّقه غير ابن حَبَّان، وهو معروف بتوثيقه للمجاهيل. وقد ترجم له في:

١ — «التاريخ الكبير» (٤١٠/٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ — «الجرح والتعديل» (٢٩٦/٨ — ٢٩٧) وفيه عن أبي حاتم: «روى عن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد، روى عنه جعفر بن ربيعة». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ — «الثقات» لابن حَبَّان (٤٣٨/٥).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٨/١٩) رقم (١٠٦٣)، و «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٧٣/٧) رقم (٤٢٥٨) —، عن بكر بن سَهْل، عن شُعَيْب بن يحيى، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٨/٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه مُجَمَّع بن كَعْب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: ما قاله الهيثمي موضع نظر، يُعْلَمُ ذلك ممَّا تقدَّم في مرتبة الحديث.

ورواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (٢٨٢/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال في (٢٨٣/٢) منه: لا يصحُّ، وفي إسناده شُعَيْب بن يحيى، ليس بمعروف كما قال أبو حاتم الرَّازِي. وقال إبراهيم الحَرَبِي: ليس لهذا الحديث أصل.

وتُعَقَّب ابن الجَوْزِي في حُكْمِهِ عليه بالوضع، ففي «تنزيه الشريعة» لابن عَرَّاق (٢١٢/٢ — ٢١٣): «أَنَّ شُعَيْباً عرفه غير أبي حاتم، وهو: الثَّجِيبِي، قال ابن يونس: عابد صالح. وقال الذَّهَبِيُّ: مِصْرِيٌّ صدوق أخرج له النَّسَائِيُّ فحديثه حسن. قلت — القائل ابن عَرَّاق — : وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات»:

ينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلّق أبو الفرج - يعني ابن الجوزي - في سنده على شُعَيْب، بقول أبي حاتم: ليس بمعروف، وماذا بجرح، فإنَّ النَّسَائِي احتجَّ به. انتهى.

لكن رأيت الحافظ الهيثمي في «المجمع» أعلَّ الحديث بمُجمَّع بن كعب، وقال: لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات. انتهى. فدَخَلَ شُعَيْبُ في الثقات، وبقي النظر في حال مُجمَّع، فليحرق. انتهى كلام ابن عَرَّاق.

أقول: بعض ما قاله الذَّهَبِيُّ وابن عَرَّاق مدفوع بما تقدّم.

ولم أقف في «اللائي» (١٨٢/٢) المطبوع، على تَعَقُّبٍ للسُّيُوطِي على ابن الجوزي عند ذكره لهذا الحديث، ولكن كلام ابن عَرَّاق يدلُّ على أنه تَعَقَّبَهُ. يَبْدَأُني وجدت العلامة المُنَاوي في «فيض القدير» (٥٦٠/١) يذكر أنَّ السُّيُوطِي في مختصر الموضوعات سكت على حكم ابن الجوزي عليه بالوضع ولم يتعقَّبه.

لكن قال المُنَاوي في «الفيض» (٥٦٠/١): أنَّ الحافظ ابن حَجَرَ قد تَعَقَّب ابن الجوزي في حُكْمِهِ فقال: «إنَّ ابن عساكر خرَّجه من وجه آخر في «أماله» وحسنه. وقال: بكَر بن سهل وإنَّ ضَعْفَهُ جَمْعٌ، لكنَّه لم ينفرده به كما ادعاه ابن الجوزي، فالحديث إلى الحسن أقرب، وأياً ما كان، فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع».

أقول: وَهَمَّ العلامة المُنَاوي فيما نقله عن الحافظ ابن حَجَرَ وَهَمًا كبيراً، فإنَّ ما نقله عن الحافظ رحمه الله إنما قاله في حديث أنس بن مالك مرفوعاً: «إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أَمَّنَهُ الله من أنواع البلايا...» وليس في حديث مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الذي نحن في صدد الكلام عليه. وكلام الحافظ على حديث أنس والذي وَهَمَ المُنَاوي في نقله، قاله في كتابه «القول المسدَّد» ص ٦٣، وفي كتابه «لسان الميزان» (٥١/٢ - ٥٢). ومَرَدُّ وَهَمِ المُنَاوي، أنَّ ما تقدّم عن الحافظ في

بكر بن سهل وما نقله عن مسلمة بن مخلد، إنما قاله في أثناء كلامه على حديث أنس: «إذا بلغ الرجل المسلم...» فإنه من رواية بكر بن سهل أيضاً. والحمد لله على توفيقه.

وللحديث شاهد تالف رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٧٢/٨ - ١٧٣) رقم (٤٢٥٧) - عن موسى بن زكريا، عن زكريا بن يحيى الخزاز، عن إسماعيل بن عباد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «استعينوا على النساء بالعُري». ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣٠٧/١) - في ترجمة (إسماعيل بن عباد السَّعْدِي) - عن الحسن بن سفيان، عن زكريا بن يحيى الخزاز، عن إسماعيل بن عباد، به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا... وإسماعيل ليس بذلك المعروف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٨/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله أن يعلِّه بـ (إسماعيل بن عباد السَّعْدِي البصري المَزَنِي أبو محمد)، وهو متروك كما قال الدَّارَقُطْنِي. وقال ابن حِبَّان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال أيضاً: إنه روى عن سعيد عن قتادة عن أنس نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع. وقال العَقِيلِي: «حديثه غير محفوظ». انظر: «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِي ص ١٣٧ رقم (٨٢)، و «المجروحين» لابن حِبَّان (١٢٣/١)، و «الضعفاء» للعَقِيلِي (٨٥/١)، و «اللسان» لابن حَجَر (٤١٢/١ - ٤١٣).

وقد روي من طريق آخر تالف أيضاً عن أنس مطوَّلاً، رواه ابن عدي في

«الكامل» (١٦٣٩/٤) — في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري) — ،
عن محمد بن داود بن دينار، عن أحمد بن يونس، عن سعدان بن عبدة^(١)
القداحي، عن عبيد الله العتكي، عن أنس مرفوعاً؛ وقال: هذا الحديث منكر.
وسعدان غير معروف، وأحمد بن يونس لا يُعرف أيضاً، وشيخنا محمد بن داود
كان يكذب.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٢/٢ — ٢٨٣)، عن ابن عدي من
طريقه المتقدم، ونقل قوله السابق، وقال: لا يصح.

وبعد كُلِّ ما تقدّم، فإنَّ قول العلامة المُنَاوي في «التيسير بشرح الجامع
الصغير» (١٧٠/١) على حديث مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد: «إسناده ضعيف، لكن له طرق
ترقيه إلى الحسن»، لا يحتاج إلى تعقيب.

غريب الحديث:

قوله: «يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ»: «الحَجَلَةُ بالتحريك: بيت كالقَبَّة يُسْتَرُّ بالثياب
وتكون له أزرارٌ كبار، وتجمع على حِجَال». «النهاية» (٣٤٦/١).

وانظر في المعنى الإجمالي للحديث: «فيض القدير» (٥٥٩/١)، و «التيسير
بشرح الجامع الصغير» (١٧٠/١)، وفيما قاله المُنَاوي فيهما بعض نظر.

١٤٢١ — أخبرنا التَّوْحِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ ظفران بن الحسن بن الفَيْرَزَانَ
التَّخَّاس المعروف بالفَأْفَأ^(٢) — في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة —، حَدَّثَنَا

(١) تَصَحَّفَ في «الكامل» إلى: «سفيان بن عبد الله»! والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي
(٢٨٢/٢)، و «اللسان» (١٥/٣).

(٢) قال السَّمْعَانِي في «الأنساب» (٢٣٠/٩): «هذا الاسم لمن ينعقد لسانه وقت الكلام».

أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عاصم الرّازي، حَدَّثَنَا حفص بن عمر المِهْرَقَانِي.

وأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عِثْرَةَ المَوْصِلِي، أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد الأنصاري الرّزقي، حَدَّثَنَا أحمد — يعني ابن علي الخِرَاز — ، حَدَّثَنَا محمد بن عاصم الرّازي، حَدَّثَنَا حفص بن عمر المِهْرَقَانِي، حَدَّثَنَا النّجْم بن بَشِير، عن إسماعيل بن سليمان — أخِي إسحاق بن سليمان الرّازي — ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء،

عن أنس بن مالك قال: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطائر، فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ» فجاء علي بن أبي طالب فَدَقَّ الباب، وذكر الحديث.

(٣٦٩/٩) في ترجمة (ظفران بن الحسن بن الفِرَزْرَان النَّخَّاس الدِّيَنَوْرِي أبو الطَّيِّب).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وفيه مجاهيل لا يُعْرَفُونَ. وَمَثْنُ الحديث ورد من طرق كثيرة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (إسماعيل بن سليمان الرّازي) وقد ترجم له في :

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٨٢/١) وقال: «الغالب على حديثه الوهم». وقال: روى عن عطاء عن أنس: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ طَيْرًا. وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

٢ — «المغني» (٨٢/١) وقال: «ضعفه غير واحد».

٣ — «اللسان» (٤٠٨/١ — ٤٠٩) وقال: «وحديث الطير قد تُوبِعَ فيه، وتقدّم أيضاً في ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار — (٤٢/١) — ».

وفيه صاحب الترجمة (ظفران بن الحسن النُّخَّاس الدِّيَنُورِيّ) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (النَّجْم بن بَشِير الدِّيَنُورِيّ أبو أحمد)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٠٠/٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وشيوخ الخطيب: (التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق. وتقدّمت ترجمته في حديث (١١٢).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٢٨٠/٦ — ٢٨١) رقم (٣٧١١) — ، عن محمد بن شعيب، عن حفص بن عمر المِهْرَقَانِي، به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٨/١٢) — مخطوط — ، وابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٢٢٧/١ — ٢٢٨)، عن الخطيب من طريقه المتقدّم. قال ابن الجَوْزِي: «هذا لا يصحُّ. وفيه مجاهيل لا يُعْرَفُونَ».

وحديث الطائر قد ورد من طرق كثيرة معلولة، وقد سبق الكلام عليه في حديث (٣٣٢).

* * *

١٤٢٢ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدَّثنا جُنَيْد بن حَكِيم بن جُنَيْد الدَّقَّاق، حدَّثنا أَبُو هَفَّان الشَّاعِر، حدَّثنا الْأَصْمَعِي، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «امرؤ القَيْسِ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ».

(٣٧٠ / ٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن حَرَبِ المِهْزَمِيِّ أَبُو هَقَّانَ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد المِهْزَمِيُّ أَبُو هَقَّانَ الشَّاعِر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، لكن ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» - في الكُنَى - (٥٨٢ / ٤) وقال: «حَدَّثَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِخَبَرٍ مِنْكَرٍ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ». وأقره ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٢٤٩ / ٣ - ٢٥٠). وذكر أنه توفي عام (٢٥٧) للهجرة.

كما أنَّ فيه (جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ بن جُنَيْدِ الدَّقَّاقِ) وهو ليس بالقوي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٥١).

و (محمد) هو (ابن سِيرِينَ الأنصاري البَصْرِي أَبُو بَكْرٍ): إمام ثقة ثبت كبير القدر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (ابن عَوْنٍ) هو (عبد الله بن عَوْنٍ بن أَرْطَبَانَ البَصْرِي): ثقة ثبت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و (الأصمعي) هو (عبد الملك بن قُرَيْبِ البَاهِلِيِّ البَصْرِي أَبُو سَعِيدٍ): إمام حُجَّة في اللغة والأدب، صدوق في الرواية. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٧٥ / ١٠ - ١٨١)، و «الكاشف» (١٨٧ / ٢)، و «التهذيب» (٤١٥ / ٦ - ٤١٧)، و «التقريب» (٥٢١ / ١ - ٥٢٢).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٢٢٨ / ٢)، والبزار في «مسنده» (٤٥٢ / ٢) رقم

(٢٠٩١) - من كشف الأستار - ، وابن جَبَّان في «المجروحين» (١٥٠/٣) - في ترجمة (أبي الجَهْم) - ، وبخشل في «تاريخ واسط» ص ١٢٢ ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» ص ١٠١ - ١٠٢ ، وعبد الغني المقدسي في «جزء أحاديث الشُّعْر» ص ٩٠ رقم (٣٨) ، من طريق هُشَيْم ، عن أبي الجَهْم^(١) الواسطي ، عن الزُّهري ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، به .

قال البزار : « لا نعلمه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إلا بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١١٩/٨) : « رواه أحمد والبزار ، وفي إسناده أبو الجَهْم شيخ هُشَيْم بن بَشِير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٤/١) - في ترجمة (أحمد بن محمد بن حَرْب أبو الحسن المَلَحِمِي) - ، عن أبي داود المَرْوَزِي ، عن الأَصْمَعِي ، عن ابن عَوْن ، عن محمد بن سيرين ، عنه ، به ؛ وقال : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل » .

ورواه في «الكامل» (١٤٠٤/٤) - في ترجمة (صبيح^(٢) بن عبد الله - وقيل صبيح بن القاسم - أبو الجَهْم الإيادي) - ، من طريق مسدّد ، عن هُشَيْم ، عن أبي الجَهْم ، به . بزيادة في آخره ، هي : «لأنَّه أوَّل مَنْ أَحْكَمَ قَوَافِيهَا»^(٣) .

قال ابن عدي : « هذا منكر بهذا الإسناد ، ولا يرويه غير أبو الجَهْم هذا ، ولا يروي عن أبي الجَهْم غير هُشَيْم ، ولا أعرف لأبي الجَهْم عن الزُّهري وغيره غير

(١) تَصَحَّفَ في «مسند أحمد» ، و «مجمع الزوائد» (١١٩/٨) إلى : «أبي الجهم» . والتصويب من مصادر التخريج المذكورة ، ومن مصادر ترجمته التي ستذكر لاحقاً .

(٢) قال في «اللسان» (١٨١/٣) : «وحكى ابن عدي في ضبط اسمه قولين : هل هو بوزن عظيم ، أو مصغر» .

(٣) وبهذه الزيادة رواه أبو عَرُوبَة في «الأوائل» ، وابن عساكر ، عن أبي هريرة ، كما في «الجامع الكبير» (١٥١/١) . وقال المُنَاوِي في «التيسير» (٢٣٨/١) : إسناده ضعيف . وانظر «فيض القدير» (١٨٧/٢) .

هذا الحديث. وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزُّهري، كما رواه أبو الجهم.

ثم ساقه من هذا الطريق بدون الزيادة المتقدمة. وقال: «والأصح في ذكر أبي الجهم هذا أنه لا يُعرف له اسم، وهو مجهول لم يحدث عنه غير هُشيم، وليس له إلا الحديث الواحد».

كما رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٩٨/٧) — في ترجمة (هُشيم بن بشير) — بإسناده إليه، عن أبي الجهم الواسطي، به؛ وقال: «وهُشيم ربما قال: أبو الجهم الإيادي، وربما قال: الواسطي، ولا يسميه».

ورواه في (٢٧٥٥/٧) منه — في ترجمة (أبي الجهم الإيادي) —، من طرق، عن هُشيم، عنه، به.

وقد ذهب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٩٣/١٢) — (٩٥) رقم (٧١٢٧) إلى أن أبا الجهم الواسطي، هو غير صبيح بن عبد الله — أو ابن القاسم — أبو الجهم الإيادي. وأن هُشيماً قد روى عن كل من الواسطي والإيادي، وأنَّ الذَّهبي في «الميزان» (٣٠٧/٢) جعلهما واحداً، وتابعه ابن حجر في «اللسان» (١٨١/٣) و (٢٨/٧ — ٢٩)، إلا أنه تدارك ذلك في «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ — ٣١١، وحرَّرَ أنهما اثنان، واعترف بأنه تبع الذَّهبي، وفصل القول فيه.

بل إنَّ الشيخ شاكر ذهب إلى أن الحقَّ أن (صبيح بن القاسم) هو غير (صبيح بن عبد الله)، وأنَّ البُخاري فرَّقَ بينهما.

أقول: لم أفهم من كلام الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ — ٣١١ في ترجمة (أبي الجهم الإيادي) ما ذكره الشيخ أحمد شاكر عنه من تحريره بأنَّهما اثنان، والمسألة مشكلة، خاصَّةً وأنَّ ابن عدي قد قال في «الكامل» (١٤٠٥/٤)

كما تقدّم عنه: «والأصحّ في ذكر أبي الجهمّ هذا أنّه لا يُعرَف له اسم، وهو مجهول، لم يحدث عنه غير هُشَيْم، وليس له إلاّ الحديث الواحد».

وقد ترجم (لأبي الجهمّ الإيادي) في:

١ - «الجرح والتعديل» (٣٥٤/٩ - ٣٥٥) وفيه عن أحمد: «مجهول». وعن أبي زُرْعَة: «واهي الحديث».

٢ - «المجروحين» (١٥٠/٣) وقال: «يروى عن الزُّهريّ ما ليس من حديثه، روى عنه هُشَيْم بن بَشِير، لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد».

٣ - «الكامل» (٢٧٥٥/٧) وقال: «منكر الحديث... والأصحّ أن اسمه وكنيته واحد».

٤ - «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ - ٣١١ وفيه عن ابن عبد البرّ: «لا يصحّ حديثه». وفيه أن أبا أحمد الحاكم قد ترجم له في «الكنى» فيمن لم يسمّ، ولم يذكر فيه شيئاً.

والحديث رواه ابن الجوزي في «العلل» (١٣١/١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «أبو هَفَّان لا يُعوَّل عليه».

كما رواه في (١٣٠/١ - ١٣١) منه، من طريق هُشَيْم، عن أبي الجهمّ، به، وقال: «هذا حديث لا يصحّ».

وللحديث شاهد تالف، رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢١٠/٢) - في ترجمة (محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال) -، عن عليّ بن سعيد العسْكَري، عن محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً بمثل حديث أبي هريرة.

أقول: محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال: أحد المتهتكين، المعروفين بالكذب. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٠٧).

وانظر في معنى الحديث: «فيض القدير» (١٨٦/٢ - ١٨٧)، و«التيسير» (٢٣٨/١).

١٤٢٣ — أخبرني أحمد بن عليّ البَادَا، حَدَّثَنَا عبد الباقي بن قانع القاضي، حَدَّثَنِي عبد الله بن أحمد بن الحسين المَرْوَزِيّ البَزَّاز — فِي قَطِيعَةِ الرَّبِيع — ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ، حَدَّثَنِي سَفِيَانُ الثَّوْرِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ».

(٣٧٣/٩) فِي تَرْجَمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ الْمَرْوَزِيِّ).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . وللحديث طرق أخرى معلولة .

ففيه (إسحاق بن بشر بن محمد البخاري أبو حُذَيْفَةَ^(١)) وقد ترجم له في :

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١/١٠٠) وقال «مجهول، حَدَّثَ بِمَنَاقِيرٍ» .

٢ — «الكامل» (١/٣٣١) وقال : «أحاديثه منكرة إمَّا إسنَاداً وإمَّا مَتْنًا، لَا يَتَابَعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا» . وقال أيضاً : إِنَّ أَحَادِيثَهُ كُلَّهَا غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ .

٣ — «الإرشاد» للخليلي (٣/٩٥٤ — ٩٥٥) وقال : «ضعيف جداً، يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ كِتَابَ الْمَبْتَدَأِ مِنْ جَمْعِهِ، يَخَالِفُ رَوَايَاتَ غَيْرِهِ . فِيهِ مَنَاقِيرُ . يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلْإِعْتِبَارِ» .

٤ — «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِيِّ ص ١٤٢ رَقْم (٩٢) وقال : «كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ» .

(١) خلط الإمام ابن حِبَّانَ فِي «المجروحين» (١/١٣٥ — ١٣٦) بَيْنَ (إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيِّ أَبُو حُذَيْفَةَ) وَبَيْنَ (إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ بْنِ مُقَاتِلِ الْكَاهِلِيِّ أَبُو يَعْقُوبَ)، وَجَعَلَهُمَا وَاحِدًا بِاسْمِ (إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ الْكَاهِلِيِّ كُنْيَتُهُ أَبُو حُذَيْفَةَ الْفُرْشِيِّ)، وَالصَّوَابُ التَّفَرُّقُ بَيْنَهُمَا . مَعَ أَنَّ كِلَاهُمَا قَدْ أَتَاهُمَا بِالْكَذِبِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَةُ (الْكَاهِلِيِّ) فِي حَدِيثِ (٩٤٩) .

٥ - «تاريخ بغداد» (٣٢٦/٦ - ٣٢٧) وقال: إِنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَثَمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ. وفيه عن ابن المَدِينِي: «كَذَّابٌ». وقال الأَزْدِيُّ: «مُتْرُوكٌ الْحَدِيثِ سَاقِطٌ رُؤْيَى بِالْكَذْبِ». توفي سنة (٢٠٦) للهجرة.

٦ - «الميزان» (١٨٤/١ - ١٨٦) وقال: «تَرْكُوهُ». وقال: «تَفَرَّدَ الذَّارِبُ جَرْدِيَّ بَتَوَيْقِ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بَيْنَ الْأَمْرِ لَا يَخْفَى حَالَهُ عَلَى الْعُمَيَّانِ».

٧ - «اللسان» (٣٥٤/١ - ٣٥٥) وفيه عن مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: «تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ». وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ: «كَذَّابٌ».

كما أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازَ الْمَرْوَزِيَّ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَطِيبُ بِجَرَحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

و (أَبُو وَائِلٍ) هُوَ (شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسَدِيِّ): ثِقَةٌ مُخَضَّرٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١١٧٧).

و (الْأَعْمَشُ) هُوَ (سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ): إِمَامٌ ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ يَدْلُسُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ (١٩٠).

التخريج:

رواه مطوَّلًا الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣١٧/٤)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (١٧٢/٢)، مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرِ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ..

وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ» فَقَالَ: «إِسْحَاقُ: عَدَمٌ. وَأَحْسَبُ الْخَبَرَ مُضَوَّعًا».

وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١٣٢/٣) عَنْ الْخَطِيبِ مِنْ طَرِيقِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ إِسْحَاقُ». ثُمَّ نَقَلَ بَعْضُ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ.

وتعقبه الشُّيُوطِيُّ في «الَلَّالَى» (٣١٦/٢ - ٣١٧) بأنَّ له متابعاً من طريقين :

الأول: رواه هُثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ في «الزهد»^(١)، عن قَبِيصَةَ، عن سفيان، عن أبان، عن أبي العَالِيَةِ، عن حُذَيْفَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ.

أقول: في هذا الطريق (أَبَان)، وهو (ابن أَبِي عِيَّاشِ البَصْرِيِّ): متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

الثاني: رواه ابن لال في «مكارم الأخلاق»، من طريق عبد الله بن سَلَمَةَ بن أسَلَمَ، عن عقبة بن شَدَّاد^(٢) الجمي، عن حُذَيْفَةَ مرفوعاً.

أقول: في إسناده (عبد الله بن سَلَمَةَ بن أسَلَمَ) قال عنه في «الميزان» (٤٣١/٢): «ضعفه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره. وقال أبو نُعَيْمٍ: متروك».

كما أنَّ فيه (عُقْبَةُ بن شَدَّاد بن أُمَيَّة) ترجم له الدَّهَبِيُّ في «الميزان» (٨٥/٣) وقال: «عن ابن مسعود، وعنه عبد الله بن سَلَمَةَ الرَّبَّعِيُّ: لا يُعْرَفُ. والرَّبَّعِيُّ: منكر الحديث، قاله العُقَيْلِيُّ». وتابعه ابن حَجَرٍ في «اللسان» (١٧٨/٤). وقال في «التقريب» ص ٣٩٤ - ط دار الرشيد - : «ضعيف، ذكره العُقَيْلِيُّ وقال: منكر الحديث»^(٣)، وهو من السادسة/ د. وقال العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٣٥٢/٣): «عن عبد الله بن مسعود، روى عنه عبد الله بن سَلَمَةَ الرَّبَّعِيُّ، ليس يُعْرَفُ عقبة إلاَّ بهذا، وعبد الله بن سَلَمَةَ منكر الحديث».

ويمكن أن يظن أنَّ (عبد الله بن سَلَمَةَ بن أسَلَمَ) و (عبد الله بن سَلَمَةَ الرَّبَّعِيِّ)

(١) لم أقف عليه في كتاب «الزهد» المطبوع.

(٢) تَحَرَّفَ في «الَلَّالَى» إلى: «عبيد الله بن سلمة بن أسلم بن عتبة بن شداد». والتصويب من «الميزان» (٤٣١/٢) و «اللسان» (٢٩٢/٣).

(٣) أقول: ما ذكره الحافظ عن العُقَيْلِيِّ من قوله في (عُقْبَةُ بن شَدَّاد): «منكر الحديث»، إنما قاله في الراوي عنه، وهو (عبد الله بن سَلَمَةَ الرَّبَّعِيِّ).

واحداً، إلا أن الحافظ قد فرّق بينهما في «اللسان» (٣/٢٩٢)، وعلى كُلِّ حالٍ فهما ضعيفان.

كما أن أحداً ممن ترجم لعُقْبَةَ بن شَدَّاد بن أُمَيَّةَ ممن تقدّم، لم يذكر نسبة (الجمي) فيه، وأخشى أن تكون قد صُحِّفَتْ في «اللاّلي».

وقد لَخَّصَ ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٠٢) ما ذكره الشُّيُوطِيُّ من المتابعات والشواهد للحديث، فقال: «ولم ينفرّد به إسحاق، فقد أخرجه البيهقي في «الشَّعَب» من طريق آخر، وورد من حديث أنس: أخرجه البيهقي من طريقين عنه، وقال في كُلِّ منهما: إسناده ضعيف. ومن حديث أبي ذَرٍّ: أخرجه الطبراني^(١)، ومن حديث ابن مسعود: أخرجه الحاكم في «المستدرک»^(٢) وتعقّبه الذَّهَبِيُّ».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٣/٢٠٣): أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي ذَرٍّ... وابن أبي الدُّنْيَا من حديث أنس بإسناد ضعيف، والحاكم من حديث حُذَيْفَةَ، وهو ضعيف.

وذكره الشُّوكَانِي في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٣٦ - ٢٣٧، وقال: «رواه الخطيب عن حُذَيْفَةَ مرفوعاً، وفي إسناده: إسحاق بن بشر وهو وضّاع. وقد أخرجه الحاكم من طريقه، واستدرّكه الذَّهَبِيُّ عليه به». وانظر تعليق محققه العلامة اليماني رحمه الله عليه.

* * *

١٤٢٤ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرِبَار الأَصْبَهَانِي، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مُرَاحِم البغدادي،

(١) قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٤٨): «وفيه يزيد بن ربيعة الرّجَبي وهو متروك».

(٢) (٤/٣٢٠) وسكت عنه، وتعقّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «إسحاق ومُقاتِل ليسا بثقتين ولا صادقين».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا أُتْمِنِي فَإِنَّهَا كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ».

(٣٧٦/٩ - ٣٧٧) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن أبي مُزَاحِم).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد بن أبي مُزَاحِم) فَإِنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. لكنه قد توبع كما بينته في حديث (٣٩٥).

وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٩٧/٢) رقم (١٨٥٨) عن أحمد بن محمد بن الحجَّاج، عن محمد بن نوح، به، من دون ذكر شيخه (عبد الله بن أحمد بن أبي مُزَاحِم). وإسناده صحيح.

التخريج :

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٩٥).

١٤٢٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عَبْدَانَ الْأَهْوَازِي، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن تَمَّام، عن يونس، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

(٣٧٨/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن موسى الجَوَالِيقِي أَبُو مُحَمَّدٍ، المعروف بِعَبْدَانَ الْأَهْوَازِي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من طرق أخرى ، بل عدّه السُّيُوطِيُّ وغيره من المتواتر .

ففيه (الحسن) وهو (البَصْرِي)، لم يسمع من أسامة بن زيد كما قال ابن المَدِينِي وأبو حاتم والبَزَّار . انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤١ ، و «التهذيب» (٢/٢٦٨ و ٢٦٩) .

كما أنَّ في إسناده (عبيد الله بن تَمَّام السُّلَمِيّ أبو عاصم) وهو ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٧٠) .

و (يونس) هو (ابن عُبيد البَصْرِي) : ثقة ثبتٌ ورِعٌ . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣١١) .

و (مَعْمَر بن سهل) هو (ابن مَعْمَر الأَهْوَازِي)، ترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (١٩٦/٩) وقال : «شيخ متقن يُعْرَبُ» .

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٥/٢١٠) ، والنسائي في «السنن الكبرى» — كما في «تحفة الأشراف» (١/٤٤) رقم (٨٧) — ، والبَزَّار في «مسنده» (١/٤٧٢) رقم (٩٩٧) — من كشف الأستار — ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٢٦٥) ، من طريق الأشعث ، عن الحسن البَصْرِي، عنه ، به .

قال النسائي عقبه — كما في «نصب الراية» (٢/٤٧٤) — : «لا نعلمُ تابع أشعث على روايته أحد» .

أقول : بل تابعه يونس بن عُبيد كما تقدّم في حديث الخطيب .

وفي «تحفة الأشراف» (١/٤٤) : «اختلفَ فيه على الحسن» .

وقال البزار: «قد رواه الحسن عن مَعْقِل بن يَسَار، وعن سَمُرَة، وعن رجال ذوي عدد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٣): «رواه أحمد والبزار، والحسين مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة».

والحديث له شواهد كثيرة، انظرها في: «جامع الأصول» (٢٩٤/٦) — (٢٩٥)، و«نصب الراية» (٤٧٢/٢ — ٤٧٧)، و«التلخيص الحبير» (١٩٣/٢) — (١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (١٦٨/٣ — ١٦٩).

ومن تلك الشواهد، ما رواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٢١٠/٤) رقم (٧٥٢٣)، وعنه: أحمد في «المسند» (٤٦٥/٣)، والترمذي في الصوم، باب كراهية الحجامة للصائم (١٣٥/٣) رقم (٧٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٧/٣) رقم (١٩٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٩/٥) رقم (٣٥٢٧)، والحاكم في «المستدرک» (٤٢٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٦٥/٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٧/٤) رقم (٤٢٥٧)، عن رافع بن خديج مرفوعاً به. قال الترمذي: «حسن صحيح». وقال ابن خزيمة نقلاً عن علي بن المديني: «لا أعلم في أفطر الحاجم والمحجوم» حديثاً أصح من ذا».

وقد عدّه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» ص ١٢٩ — ١٣٢ من المتواتر. وعدّه له المحدث الكتاني في «نظم المتناثر» ص ٨٧ — ٨٨: تسعة عشر راوياً من الصحابة.

وسأتي في حديث رقم (١٨١٠) تخريجه من حديث السيدة عائشة.

١٤٢٦ — أخبرنا أبو طالب عمر بن محمد بن عبيد الله النجار، حدّثنا

عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنَا ابن صَاعِد، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد الأهوازي، حَدَّثَنَا زيد بن الحَرِيش، حَدَّثَنَا ابن رجاء، عن سفيان، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

(٣٧٨/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن موسى الجَوَالِيقِي أبو محمد، المعروف بِعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ).

مرتبة الحديث :

غير محفوظ من هذا الطريق، والصحيح أَنَّهُ عن عُرْوَة مُرْسَلًا. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (ابن صَاعِد) هو (يحيى بن محمد بن صَاعِد): إمام حافظ ثقة. وقد تَقَدَّمَ ترجمته في حديث (٨٤٨).

و (ابن رجاء) هو (عبد الله بن رجاء المَكِّي أبو عِمْرَانَ البَصْرِي): ثقة تَغَيَّرَ حفظه قليلاً. وقد تَقَدَّمَ ترجمته في حديث (٨١٢).

وقد سبق الكلام على هذا الطريق في حديث (٨١٢).

التخريج :

تَقَدَّمَ تخريجه في حديث (٨١٢).

١٤٢٧ — حَدَّثَنَا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسَنُويَه الأَصْبَهَانِي — بها — ، حَدَّثَنَا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سَلَم الجِعَابِي الحافظ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن خُزَيْمَة أبو محمد البَاوَرِذِي، حَدَّثَنَا علي بن

حُجْر، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ^(١)، عَنْ
الْحَسَنِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ».

(٣٧٩/٩) فِي تَرْجَمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْبَاوَرِذِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ).

مرتبة الحديث :

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فِيهِ (عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبُو أُمَيَّةَ الْبَصْرِيُّ) وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي :

١ - «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (٣٦٩/٢) وَقَالَ : «ضَعِيفٌ». وَفِيهِ عَنْ أَيُّوبَ
السَّخْتِيَّانِيِّ : «لَا تَأْخُذْ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ».

٢ - «الْعِلَلُ» لِأَحْمَدَ (١٦١/١) وَقَالَ : «ضَعِيفٌ».

٣ - «الضَعْفَاءُ» لِلنَّسَائِيِّ ص ١٧٠ رَقْم (٤٢٢) وَقَالَ : «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».

٤ - «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥٩/٦ - ٦٠) وَفِيهِ عَنْ أَحْمَدَ : «لَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ
شَبَهَ الْمَتْرُوكَ». وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : «هَوَلَيْنَ».

٥ - «الْمَجْرُوحِينَ» (١٤٤/٢ - ١٤٥) وَقَالَ : «كَانَ كَثِيرُ الْوَهْمِ، فَاحْشِ
الْخَطَأَ فِيمَا يَرَوِي، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِأَخْبَارِهِ».

٦ - «الْكَامِلُ» (١٩٧٦/٥ - ١٩٧٨) وَقَالَ : «الضَعْفُ بَيْنَ عَلَى كُلِّ مَا

يُرْوَاهُ».

(١) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ، وَفِي «الْعِلَلِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣٦٩/١) إِلَى : «ابْنِ أُمَيَّةَ». وَالتَّصْوِيبُ
مِنْ مَخْطُوطَةِ «التَّارِيخِ» نَسْخَةُ تُونِسَ ص ٢٠٦، وَمِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

- ٧ — «التهذيب» (٣٧٦/٦ — ٣٧٩) وفيه عن ابن عبد البر: «مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ». وقد طَوَّلَ الحافظ في ترجمته وأكثر من ذكر أقوال العلماء فيه.
- ٨ — «التقريب» (٥١٦/١) وقال: «ضعيف... من السادسة، مات سنة ست وعشرين — يعني ومائة — / خ ت م ل ت س ق.
- كما أنَّ في إسناده: (عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرجُمَان الخُرَّاسَانِي المَرْوَزِيَّ أبو سهل) وقد ترجم له في:
- ١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٣٦٥/٢) وقال: «ضعيف الحديث».
- ٢ — «التاريخ الكبير» (٣٠/٦) وقال: «ليس بالقويِّ عندهم».
- ٣ — «الضعفاء» للنَّسَائِي ص ١٦٧ رقم (٤١٢) وقال: «متروك الحديث».
- ٤ — «الجرح والتعديل» (٣٨٠/٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَةَ: «لا يُكْتَبُ حديثه».
- ٥ — «الكامل» (١٩٢٤/٥ — ١٩٢٦) وقال: «بَيَّنَّ الضَّعْفَ فيما يرويه».
- ٦ — «تاريخ بغداد» (٤٣٩/١٠ — ٤٤٠) وفيه أنَّ ابن المَدِينِي ضَعَفَهُ جَدًّا. وقال مسلم: «ذاهب الحديث». وقال صالح جَزَرَةَ: «ضعيف الحديث».
- ٧ — «اللسان» (٢٨/٤ — ٢٩) وفيه عن أبي داود: «متروك الحديث». ونقل الحافظ ابن حَجَرٍ فيه أقوالاً أخرى من غير ما تقدَّم، وقال: «وأعجب من كُلِّ ما تقدَّم — يعني من جرحه — أنَّ الحاكم أخرج له في «المستدرک» وقال: إِنَّهُ ثِقَةٌ».
- وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد البَاوَرِذِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.
- كما أنَّ ثَمَّةَ غلبة انقطاع بين (الحسن البَصْرِي) وبين (أبي هريرة)، فإنَّ أكثر الثَّقَاتِ على عدم سماعه منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٣٨ — ٣٩، و«التهذيب» (٢٦٥/٢ — ٢٧٠).

التخريج :

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/١٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٢٧) — في ترجمة (رُفَّيع بن مِهْرَان أبو العَالِيَةِ الرِّيَّاحِي) — ، من طريق الهيثم بن جميل ، عن عبد العزيز بن حُصَيْن ، به ؛ بلفظ : «إِذَا قَهَقَهُ أَعَادَ الْوُضُوءَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ» .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ قبل سباقه له : «وعبد الكريم متروك ، والراوي له عنه عبد العزيز بن الحُصَيْن ، وهو ضعيف أيضاً» .

وذكر الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/٤٨) تَمَّةً لكلام الدَّارَقُطْنِيِّ هو : «مع ما يقال فيه من الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة ، وأنه لم يسمع منه» .

وقال ابن عدي : «والبلاء في هذا الإسناد من عبد العزيز بن حُصَيْن . وعبد الكريم هو عبد الكريم أبو أُمَيَّةَ بَصْرِي ، وجميعاً ضعيفان» .

ورواه ابن الجَوْزِي في «العلل» (١/٣٦٩) عن الخطيب من طريقه المتقدم ، وقال : «لا يصحُّ» . وأعلَّه بما تقدَّم .

والحديث له شواهد كثيرة معلولة ، تكلم عليها الحافظ الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/١٦١ — ١٧٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٢٦ — ١٠٣٠) — في ترجمة (رُفَّيع بن مِهْرَان أبو العَالِيَةِ الرِّيَّاحِي) — ، وابن الجَوْزِي في «العلل» (١/٣٦٨ — ٣٧٤) ، والزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/٤٧ — ٥٤) ، وابن حَجَرٍ في «التلخيص الحبير» (١/١١٥) ، فانظرها إن شئت .

* * *

١٤٢٨ — أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدِّيَنُورِيُّ — بها — ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السَّيِّ الحافظ ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مَسْلَمَةَ البَغْدَادِي ، حدَّثنا أبو بدر عِبَاد بن الوليد الغُبَرِيُّ ، حدَّثنا أبو الوزير الحُرَّ بن هارون ، عن هَمَّام ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ،

عن عائشة قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق لوز، فردّه، وقال: «هذا شراب الجبّابة والمُترفين بَعْدِي»، فلم يشربه.

(٣٨٠/٩ - ٣٨١) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن مسَلَمَة الفَزاري

أبو محمد).

مرتبة الحديث :

منكر.

ففي إسناده (أبو الوزير الحرُّ بن هارون)، ترجم له الذّهبيُّ في «الميزان» (٤٧٢/١) وقال: «عن هشام بن عُروّة بخبر منكر عن أبيه عن عائشة» وساق الحديث المتقدّم. وتابعه الحافظ في «اللسان» (١٨٥/٢ - ١٨٦). وقال ابن الجوّزي في «العلل» (١٨٩/٢): مجهول.

كما أن في إسناده: (هَمَّام)، قال ابن الجوّزي في «العلل المتناهية» (١٨٩/٢): مجهول. ويغلب على ظني أن هَمَّام هذا هو (ابن مُسَلِّم الزَّاهد) وهو متروك. وقال الخطيب: مجهول. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٢٩).

وشيوخ الخطيب (أحمد بن الحسين بن محمد الدّينوري الكسّار أبو نصر)، ترجم له الذّهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٥١٤/١٧) وقال: «القاضي الجليل العالم... وكان الكسّار صدوقاً، صحيح السماع، ذا علم وجلالة».

وباقى رجال الإسناد ثقات، عدا (عبّاد بن الوليد الغُبيري) فإنّه صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» (٣٩٤/١). وانظر: «التهذيب» (١٠٨/٥ - ١٠٩).

التخريج :

رواه ابن الجوّزي في «العلل» (١٨٩/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحرُّ، وهَمَّام، مجهولان».

وقد روى ابن المُبارك في «الرُّهْد» ص ٥٥ رقم (٢٠٠) — من زيادات الزهد برواية نُعَيْم بن حَمَّاد — ، وأحمد في «الرُّهْد» ص ١٨ رقم (٢٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٩٥/١)، من طريق حَيَّوَة بن شُرَيْح، عن عمرو بن مالك، أَنَّ حُمَيْد بن زياد حَدَّثَهُ عن يزيد بن قُسَيْط: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِسَوِيْقٍ مِنْ سَوِيْقِ اللَّوْزِ، فَلَمَّا خِيَضَ^(١)، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: سَوِيْقٌ، قَالَ: أَخْرُوهُ عَنِّي، هَذَا شَرَابُ الْمُتَرَفِينَ».

أقول: هذا حديث مرسل، فيزيد بن عبد الله بن قُسَيْط لم يدرك النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو تابعي ثقة. انظر «التهذيب» (٣٤٢/١١ — ٣٤٣).

و (حُمَيْد بن زياد) هو (ابن أبي المُخَارِقِ الخَرَّاط صاحب العبَاء أبو صخر)، قال عنه الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١٩٢/١): «مختلف فيه». وقال الحافظ في «التقريب» (٢٠٢/١): «صدوق يَهُم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين — يعني ومائة — / بخ م د ت ع س ق. وانظر ترجمته مفصَّلًا في: «تهذيب الكمال» (٣٦٦/٧ — ٣٧٢)، و «التهذيب» (٤١/٣ — ٤٢).

غريب الحديث:

قوله: «سَوِيْق»: السَّوِيْقُ: «طعام يُتَّخَذُ من مدقوق الحنطة والشعير، سُمِّيَ بذلك لانسياقه في الحَلَقِ». «المعجم الوسيط» مادة (سوق) ص ٤٦٥.

* * *

١٤٢٩ — أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعِي، وعلي بن محمد بن الحسن القاضي، قالا: أخبرنا محمد بن الْمُظَفَّر، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن يونس

(١) أَي خُلِطَ وَخُرِكَ. انظر «لسان العرب» مادة (خوض) (١٤٧/٧)، و «المعجم الأوسط» مادة (خاض) ص ٢٦٢. وقد صُحِّفَ في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٩٥/١) إلى: «خيف».

البزَّاز، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ النَّطَّاحِ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَرْمِي بَيْنَ هَدَفَيْنِ، وَمَعَهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَعْلَمَ صَبِيَّانَا الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ.

(٣٨١ / ٩) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَزَّازِ).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف.

ففيه (المنذر بن زياد الطائي البصري أبو يحيى) وهو مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٨٩٧).

كَمَا أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَزَّازِ) لَمْ يَذْكُرِ الْخَطِيبُ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

و (إسماعيل بن أبي خالد) هُوَ (الْأَحْمَسِيُّ الْبَجَلِيُّ): ثِقَةٌ ثَبَّتْ. وَسَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١٩٩).

و (قيس بن أبي حازم البجلي): ثِقَةٌ مُخَضَّرٌ مِنْ قَدَمَاءِ التَّابِعِينَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ (٤٠٦).

وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ حَدِيثُهُمْ حَسَنٌ.

التخريج :

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤/ ١٣٤ - ١٣٥) رَقْمَ (٣٨٣٧)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ زِيَادٍ، بِهِ. وَفِيهِ أَنَّهُ رَأَاهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٩/٥) بعد أن عزاه له: «وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك».

* * *

١٤٣٠ — حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَفْلَحَ الْبَكْرِيُّ الْقَاصِّ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هَلَالٌ — يَعْنِي ابْنَ الْعَلَاءِ، بِالرَّقَّةِ —، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَا مِنْ يَوْمٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَيَطْلُعُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَارِ الدُّنْيَا وَهُوَ مَتَزَّرٌ بِالْبَهَاءِ، لِبَاسُهُ الْجَلَالُ، مَتَشَحٌّ بِالْكَبَرِيَاءِ، مُتَرَدٌّ بِالْعِظَمَةِ، يُشْرِفُ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَيَعْتَقُ مَائَتِي أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُؤَخِّدِينَ، مِمَّنْ قَدْ اسْتَوْجَبَ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ يُنَادِي: عِبَادِي هَلْ أَجُودُ مِنْ جُودَا؟ عِبَادِي هَلْ أَكْرَمُ مِنْ كَرَمَا؟ عِبَادِي هَلْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتُهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَجَبْتُهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟».

عبادي اعلّموا أنّي ما خلقت الجنة لأخليها، ولا نشرتها لأطوبها، وإنما خلقت الجنة لكم، وخلقتمكم لها، فعلام تعصوني، على الحسن من بلائي، أم على الجميل من نعمائي؟

أليس قد نشرت عليكم الرحمة نشرًا، وألبستكم من عافيتي كنفًا وسترًا؟ أليس قد أضعفت لكم الحسنات مرارًا، وأقلّتكم العثرات صغارًا، وقد خلقتكم أطوارًا، فما لكم لا ترجون لي وقارًا؟

عبادي سبحاني، احتجبت عن خلقي فلا عَيْنُ تراني».

(١) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: «الْقَاضِي». وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «التَّارِيخِ» نَسْخَةُ تُونِسَ ص (٢٠٥).

(٣٨٣/٩ - ٣٨٤) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد).

مرتبة الحديث :

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد البكري القاص)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣٨٩/٢ - ٣٩٠) وقال: «شيخ ليوسف القَوَّاس، مُتَّهَمٌ بالكذب». ثم ساق حديثه هذا، وقال: «باطل». وأقرَّه في «اللسان» (٢٤٩/٣). ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً!!

و (الخليل بن عبيد الله العبدي)، و (أبوه): مجهولان كما قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٧/٢)، وترجم له في «اللسان» (٤١٠/٢) ونقل قول ابن الجوزي، وقال: «وأنا أظن أنه الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي، وهو من رجال «التهذيب»^(١)».

التخريج :

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٦/٢ - ١٠٧) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث موضوع، والمُتَّهَمُ به القاصُّ - يعني عبد الله بن أحمد البكري - ، والخليل وأبوه مجهولان».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ» (٢٧/٢ - ٢٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٨١/٢ - ٨٢).

(١) ترجم الحافظ ابن حَجَرٍ في «التقريب» (٢٢٨/١) لـ (الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي) وقال: «صدوق ربما خالف». وترجم لأبيه في (٥١/٢) منه، وقال: «صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف».

١٤٣١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله الحِثَّاني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصَّدِّيق المَرْوَزِيّ - قَدِمَ علينا حَاجًّا - ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ السَّنْجِيّ المَرْوَزِيّ، حَدَّثَنَا رُقَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِي،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ: دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَوْ أَنَّ غُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِحِهَا لَمْ يَنْتَهِ إِلَى فَرْعِهَا حَتَّى يُذَرِّكَهُ الْهَرَمُ».

(٣٩٠/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن الصَّدِّيق المَرْوَزِيّ الدُّنْدَانَقَانِي^(١)) أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (أبو عِصْمَةَ) وهو (نوح بن أبي مريم المَرْوَزِيّ): متروك الحديث، وكذَّبه ابن عُيَيْنَةَ وابن المُبَارَك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٣).

كما أنَّ فيه (يزيد بن أَبَانَ الرَّقَاشِي) وهو ضعيف، وقال النَّسَائِي وغيره: متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد المَرْوَزِيّ الدُّنْدَانَقَانِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيوخ الخطيب (محمد بن عبيد الله بن محمد الحِثَّاني^(٢) أبو الحسن) ترجم

(١) قال السَّمْعَانِي في «الأنساب» (٣٤٤/٥): «هذه النسبة إلى الدُّنْدَانَقَانِ، وهي بُلْدَةٌ على عشرة فراسخ من مَرَوْ».

(٢) صُحِّفَ في «تاريخ بغداد» (٣٣٦/٢) إلى: «الجبائي» بالجمع المعجمة والباء. والتصويب من «الأنساب» (٢٤٥/٤).

له في «تاريخه» (٣٣٦/٢) وقال: «كتبنا عنه وكان ثقة مأموناً زاهداً ملازماً لبيته». وكانت وفاته سنة (٤١٢) للهجرة عن (٨٥) عاماً.

و (رُقَاد بن إبراهيم) هو (الدُّهْلِي المَرُوزِي الغَازِي أبو إبراهيم)، ترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٢٤٥/٨)، وابن مَكُولَا في «الإكمال» (١٠٧/٤ - ١٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «العلل» (١٠٧/١ - ١٠٨) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بأبي عِصْمَةَ وبيزید الرِّقَاشِي.

* * *

١٤٣٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النِّسَابُورِي، أخبرنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الإسْتِرَابَادِي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الطَّلَقِي، حدَّثنا محمد بن خالد الرَّاظِي، حدَّثنا أبو حمزة، عن أبي أُمَيَّة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قَهَقَه فِي صَلَاتِهِ فَلْيُعَذِّ وَضُوءُهُ وَصَلَاتُهُ».

(٣٩١/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن جعفر الشَّيْبَانِي النِّسَابُورِي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤٢٧).

وقال الحافظ الخطيب عقبه: «أبو أمية هو: عبد الكريم بن أبي المُخَارِق المَعْلَم، والحسن عن أبي هريرة مرسل».

و (أبو حمزة) لم أعرفه.

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (١٤٢٧).

* * *

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْفَارِسِي، حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ - سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ - ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ جَسْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي: جَسْرٌ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ الْبُشْرَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ أَحْسَنَ بُشْرًا مِنْكَ الْيَوْمَ! قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَهَذَا الْمَلِكُ بَعَثَهُ اللَّهُ أَنْفًا إِلَيَّ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ - يَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا».

(٣٩٣/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد ورد مثنى - من دون ذكر صلاة الملائكة - من طرق يصحُّ بمجموعها.

ففيه (جعفر بن جسر بن فرقد القصاب) وهو منكر الحديث. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٤٢).

كما أنَّ فيه والده (جَسْر بن فَرْقَد) وقد ضَعُفوه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٢).

التخريج :

رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٣/٥) رقم (٤٧١٨)، من طريق مُسْلِم بن إبراهيم، عن جَسْر بن فَرْقَد، عن ثابت، به.

والحديث رواه النَّسَائِي في السهو، باب الفضل في الصلاة على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٠/٣)، وغيره، دون ذكر صلاة الملائكة مع الله سبحانه. ولذا اعتبرته من الزوائد. وقد سبق الكلام عليه في حديث (١١٤٧).

ولم يذكره الهيثمي في «المجمع» مع أنَّه على شرطه.

وقد ورد حديث أبي طلحة برقم (١١٤٧) بسياق آخر مطوَّلاً، وإسناده ضعيف، وفي بعض ألفاظه نكارةٌ.

* * *

١٤٣٤ — أخبرنا العتيقي، حدَّثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، حدَّثنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شاذَّان، حدَّثنا سعد بن الصُّلْت، عن إسماعيل بن رافع الأنصاري، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر، عن عبد الله بن عمر^(١)، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

(١) هكذا في المطبوع: «عبد الله بن عمر». وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢١٢، و «الجامع الكبير» (٨١٨/١). وفي المصادر الأخرى التي خرَّجته: (عبد الله بن عمرو)، وهو الصواب فيما يظهر. حيث لا يُعرَفُ لـ (إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر) رواية عن (عبد الله بن عمر). وإذا كان الصواب هو ما استظهرته من كونه عن (عبد الله بن عمرو بن العاص)، فإنَّ انقطاعاً بين (إسماعيل) وبينه. لأنَّ مولد =

فَرَأَى أَنَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ صَغُرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَعَظَّمَ مَا صَغُرَ اللَّهُ».

وقال: «لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ فِيْمَنْ يَحِدُّ^(١)، وَلَا يَجْهَلَ فِيْمَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنَّهُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِعِزِّ الْقُرْآنِ».

(٣٩٦/٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن محمد المقرئ الأصبهاني أبو الحسين).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والشرط الثاني: «لا ينبغي لحامل القرآن...»، قد ورد بإسناد حسن لكن مع اختلاف آخره.

ففيه (إسماعيل بن رافع بن عُوَيْر الأنصاري المَدَنِي أبو رافع) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٣٣/٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ - «الضعفاء» للثَّعَالِي ص ٤٩ رقم (٣٤) وقال: «متروك الحديث».

٣ - «الجرح والتعديل» (١٦٨/٢ - ١٦٩) وفيه عن أَبِي حَاتِمٍ: «منكر الحديث». وقال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال ابن مَعِين: «ضعيف».

= (إسماعيل) كان سنة إحدى وستين كما في «التهذيب» (٣١٨/١)، ووفاته (عبد الله بن عمرو) كانت سنة (٦٥هـ) - انظر «السِّيَر» (٩٤/٣) - . ولذا قال المِزِّي في «تهذيب الكمال» (١٤٤/٣) في ترجمة (إسماعيل): «وأدرك عبد الله بن عمرو بن العاص». كذلك ليس بين وفاة (عبد الله بن عمر بن الخطاب)، وولادة (إسماعيل) كبير أَمَدٍ، حيث إنَّ وفاة (عبد الله بن عمر بن الخطاب) كانت سنة (٧٣هـ) كما في «التقريب» (٤٣٥/١).

(١) هكذا في المطبوع. وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢١٢. وفي «مجمع الزوائد» (١٥٩/٧)، و«الجامع الكبير» (٨١٨/١): «أَنْ يَحْتَدَّ فِيْمَنْ يَحْتَدُّ».

٤ - «المجروحين» (١/١٢٤) وقال: «كان رجلاً صالحاً، إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها».

٥ - «الكامل» (١/٢٧٧ - ٢٧٩) وقال: «أحاديثه كلها ممّا فيه نظر، إلا أنه يُكْتَبُ حديثه في جملة الضعفاء».

٦ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِيّ ص ١٣٥ - ١٣٦ رقم (٧٩). وفي حاشية محققه أنّ الذَّارِقُطْنِيّ قال في سؤالات البرقاني له: «متروك».

٧ - «المغني» (١/٨٠) وقال: «ضعّفه جدّاً».

٨ - «التهذيب» (١/٢٩٤ - ٢٩٦) وفيه عن التِّرْمِذِيّ: «ضعّفه بعض أهل العلم، وسمعت محمّداً - يعني البخاري - يقول: هو ثقة مُقَارِبُ الحديث». وفيه عن ابن المُبَارَك: «لم يكن به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا». ونقل ابن حَجَر أقوالاً أخرى في تضعيفه.

٩ - «التقريب» (١/٦٩) وقال: «ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين - يعني ومائة - / بخ ت ق.

و (سعد بن الصّلت) هو (ابن بُرْد بن أسْلَم مولى جَرِير بن عبد الله البَجَلِيّ)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. كما ترجم له ابن حِبَّان في «ثقافته» (٦/٣٧٨) وقال: «ربما أغرب». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السّير» (٩/٣١٧ - ٣١٩) وقال: «القاضي الإمام المحدث». وقال أيضاً: «هو صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحاً».

و (أبو بكر إسحاق بن إبراهيم التَّهْشَلِيّ الفارسي، الملقب بِشَاذَانَ): صدوق له مناكير وغرائب. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (العَتِيقِي) هو (أحمد بن محمد بن منصور القَطِيعِي أَبُو الحسن): ثقة .
وتقدّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

و (أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص) هو (الأَصْبَهَانِي الجُورِجِي)، ترجم
له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٢٧١/١٥ - ٢٧٢) وقال: «الشيخ الصدوق». توفي عام
(٣٣٠) للهجرة، وهو في عَشْرِ التسعين.

وباقِي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه محمد بن نصر المَرْوَزِيّ في «قيام الليل» ص ٧٦ - من مختصره - ،
والطبراني في «المعجم الكبير» - كما في «الآلَاء المصنوعة» (١/٢٤٣ -
٢٤٤) - بأطول ممّا عند الخطيب، من طريق إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن
عبيد الله بن أبي المُهَاجِر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٩/٧) بعد أن عزاه للطبراني: «وفيه
إسماعيل بن رافع وهو متروك».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدان مسند (عبد الله بن
عمرو بن العاص) من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (١/٥٥٢) وعنه البيهقي في «الأسماء
والصفات» (١/٤٠٣)، و «شُعَبُ الإِيْمَان» (٥/٥٣١ - ٥٣٢) رقم (٢٣٥٣)، من
طريق يحيى بن عثمان السَّهْمِي، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن
أيوب، عن خالد بن يزيد^(١)، عن ثَعْلَبَةَ بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

(١) صُحِّفَ في «المستدرک» إلى: «خالد بن أبي يزيد». والتصويب من «تهذيب الكمال»
(٢٠٨/٨).

مرفوعاً بلفظ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ. وَلَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يُحَدِّثَ مَعَ مَنْ حَدَّ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهَلَ^(١)»، وفي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

أقول: إسناده حسن من أجل (يحيى بن عثمان السَّهْمِي) فإنه صدوق. وتقدّمت ترجمته في حديث (٣١٦). ومن أجل (يحيى بن أيوب الغافقي المِصْرِي) فإنه صدوق أيضاً. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٢١٣).

وبنحو لفظ الحاكم رواه أبو بكر الأَجْرِيُّ في «أخلاق أهل القرآن» ص ٥٥ — ٥٦ رقم (١٣)، من طريق يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن^(٢) ثَعْلَبَةَ بن أبي الكنود، عن عبد الله^(٣) بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

وبنحو رواية الطبراني المرفوعة، رواه ابن المبارك في «الزهد والرفائق» ص ٢٧٥ — ٢٧٦ رقم (٧٩٩)، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه أيضاً.

ورواه البيهقي في «شُعَبَ الإيمان» (٥/ ٥٣٠ — ٥٣١) رقم (٢٣٥٢)، من طريق مُحَرِّز الشامي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه. ورجال إسناده حديثهم حسن.

كما رواه الشَّجَرِيُّ في «أماليه» (١/ ٩٢)، من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، عن علي بن هاشم، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو^(٤) موقوفاً عليه.

(١) صُحِّفَت العبارة في «المستدرک» إلى: «أن يجد مع جد، ولا يجهل مع جهل».

(٢) صُحِّفَ في «أخلاق أهل القرآن» إلى: «بن».

(٣) صُحِّفَ في «أخلاق أهل القرآن» إلى: «عبيد الله».

(٤) صُحِّفَ في «أمالی الشجرى» إلى: «عمر».

أقول: (إسماعيل بن عمرو البجلي) قال الذهبي عنه في «المغني» (١/ ٨٥):
«ضعفه ابن عدي وجماعة».

غريب الحديث:

قوله: «أَنْ يَجِدَ فِيمَنْ يَجِدُ»: وَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وَجَدًا وَجِدَةً وَمَوْجِدَةً وَوَجَدَانًا:
أي غضب. انظر «النهاية» (٥/ ١٥٥) مع الحاشية.

* * *

١٤٣٥ — أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الثمار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو النَّاقِدِ.

وأخبرني الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد
الوراق، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مِنَّا
الْقَائِمُ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ، وَمِنَّا السَّفَاحُ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَتَأْتِيهِ الْخِلَافَةُ لَمْ يَهْرَقْ
فِيهَا مِجْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، وَأَمَّا الْمَنْصُورُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ، وَأَمَّا السَّفَاحُ فَهُوَ يَسْفَحُ الْمَالَ
وَالدَّمَ، وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا».

(٣٩٩/٩) في ترجمة (أمير المؤمنين عبد الله القائم بأمر الله بن أحمد
أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

منكر.

ففي إسناده (محمد بن جابر بن سيّار الحنفي اليمامي أبو عبد الله) وهو
ضعيف، ذهب كُتُبُهُ فِسَاءً حَفِظَهُ وَخَلَطَ كَثِيرًا، وَعَمِيَ فَصَارَ يُلَقَّنُ. قال أبو حاتم:
«كان يروي مناكير، وهو معزوف بالسمع، جيّد اللقاء، رأوا في كتبه لحقًا». وقال

أبو زُرْعَةَ: «ساقط الحديث عند أهل العلم». وقال ابن حِبَّان: «كان أعمى يُلْحَقُ في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذُكِرَ به فيحدث به». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٨٠).

كما أنَّ في إسناده (الحسن بن أحمد بن محمد العطارديّ أبو عليّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢٦٨/٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

ومثله (محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر النَّاقِدِ الصَّيرَفِيِّ أبو الحسن، ويُعرف بابن الكوفي)، وترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٤/٢ - ١٣٥).

و (أبو الوَدَّاءِ) هو (جَبْرِ بن نَوْفٍ الهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف»: «ثقة». وقال الحافظ في «التقريب» (١٢٥/١): «صدوق يَهِمُّ، من الرابعة/ م د ت س ق. وانظر ترجمته مفصلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/٤٩٥ - ٤٩٦)، و «التهذيب» (٢/٦٠).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن محمد بن جابر، به، كما في «تاريخ الخلفاء» للشُّيُوطِيِّ ص ١٧٢ - ١٧٣.

وعزاه في «الكنز» (٢٧٠/١٤) رقم (٣٨٦٨٨) إلى الخطيب فقط.

وقد تقدّم تخريجه من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «مِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا المنصورُ، وَمِنَّا المَهْدِيُّ». ولا يصحُّ كما قال ابن الجَوْزِيِّ. انظر حديث رقم (٢٦) و (٢٧).

* * *

١٤٣٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رَزَقٍ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرْكَي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، حدَّثني عبد الله بن

إبراهيم أبو محمد البغدادي — يَبْلُخ — ، حَدَّثَنَا داود بن سليمان الجُرْجَانِي العَطَّارُ ،
أخبرنا يحيى بن مَعِين ، عن إبراهيم القُرْشِي ، عن سعيد بن شُرْحَبِيل ،
عن زيد بن أبي أَوْفَى — أخي عبد الله بن أبي أَوْفَى — قال : خَرَجَ عَلَيْنَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَدَارَ بَصَرَهُ فِينَا فَقَالَ : «أَيْنَ فُلَانٌ ، وَأَيْنَ
فُلَانٌ؟» حتى اجتمعنا ، وساق حديث المؤاخاة بطوله^(١) .

(٩/٤٠٤) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم البغدادي أبو محمد) .

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . وروي من طرق أخرى ضعيفة . وقال ابن الجَوْزِي : لا يصحُّ .
وقال الذَّهَبِيُّ : موضوع .

ففيه (داود بن سليمان الجُرْجَانِي أبو سليمان) : كَذَّبَهُ ابن مَعِين ، ولم يعرفه
أبو حاتم ، وله نسخة موضوعة على علي بن موسى الرِّضَا . وقد تقدّمت ترجمته في
حديث (١٢٦٦) .

كما أنَّ فيه (سعيد بن شُرْحَبِيل) و (إبراهيم القُرْشِي) و (يحيى بن مَعِين
المدَنِي الأنصاري) ، كلُّهم مجاهيل .

ففي ترجمة (سعيد بن شُرْحَبِيل) في «الجرح والتعديل» (٣٣/٤) عن
أبي حاتم الرَّاظِي : «هو مجهول ، وإبراهيم مجهول» .

أمَّا (يحيى بن مَعِين المدَنِي الأنصاري) فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح»
(٩٠/٢) في ترجمة (إبراهيم بن بشير) ، ونقل عن أبيه : «مجهول» . وقد ترجم له
ابن حِبَّان في «الثقات» (٩/٢٦٠) وسَمَّاه : (يحيى بن مَعْن الأنصاري) وقال : «من

(١) أقول : الحديث بطوله ساقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/٢٥١ - ٢٥٣) ، فانظره إن
شئت .

أهل المدينة يروي عن أبيه عن سعيد بن المسيّب، روى عنه أهل المدينة».

وقد علّق العلامة اليماني رحمه الله على «التاريخ الكبير» (٣/٣٨٦) في ترجمة (زيد بن أبي أوفى): «بأنّ الذّهبيّ في «الميزان» (٤/٤١٠)، وابن حجر في «اللسان» (٦/٢٧٨) ذكراه باسم (يحيى بن مَعْن) بدون ياء، وقال: «كأنّه الصواب، وإنما وقع في بعض الكتب «مَعِين»، خطأ من النُّسّاخ لاشتغال يحيى بن مَعِين البغدادي الإمام، والله أعلم».

كما أن فيه صاحب الترجمة: (عبد الله بن إبراهيم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/٢٥١ - ٢٥٣) رقم (٥١٤٦)، من طريق عبد المؤمن بن عبّاد بن عمرو العبّدي، حدّثنا يزيد بن مَعْن، حدّثني عبد الله بن سُرخيل، عن رَجُلٍ من قُرَيْشٍ، عن زيد بن أبي أوفى، به. وذكر الحديث بطوله، وهو في قرابة الصفحتين ونصف الصفحة.

وذكره الحافظ الذّهبيّ في «السّير» (١/١٤١ - ١٤٣) عن الطبراني من طريقه المتقدّم، وقال قبل أن يسوقه: «منكر جدّاً». وقال عقب سوقه له: «زيد لا يُعرَف إلاّ في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الذّارع، عن عبد المؤمن. فأسقط منه عن رجل».

قال الإمام ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٨٥ - ١٩٨٦) - في ترجمة (عبد المؤمن بن عبّاد العبّدي) - : «وعبد المؤمن بن عبّاد يحدّث بحديث زيد بن أبي أوفى حديث المؤاخاة بطوله، حدّثناه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، عن حسين بن محمد الذّارع، عن عبد المؤمن بن عبّاد».

وعن ابن عدي رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢١٣/١ - ٢١٦) رقم (٣٤٤)، بطوله. وهو عن عبد المؤمن بن عبّاد، عن يزيد بن مَعْن، عن عبد الله بن شُرْحَبِيل، عن زيد بن أبي أوفى، به.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم. قال أبو حاتم: عبد المؤمن ضعيف. فقد رواه نصر بن علي، عن ابن شُرْحَبِيل، عن رجل، عن زيد، ولعل ذلك الرجل غير ثقة فقد أسقطه عبد المؤمن».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٢/٧ - ٤١٣) - مخطوط - ، من طريقين، الأول: عن الحسين بن محمد الذّارع، عن عبد المؤمن بن عبّاد، به. والثاني: عن نصر بن عليّ الجَهْضَمي، عن عبد المؤمن بن عبّاد، به؛ وفيه ذكر واسطة هو (رجل من قريش) بين (عبد الله بن شُرْحَبِيل) وبين (زيد بن أبي أوفى). أقول: (عبد المؤمن بن عبّاد) ترجم له في «اللسان» (٧٦/٤) وقال: «ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: لا يُتَابَعُ على حديثه... وذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وذكره السّاجي وابن الجارود في الضعفاء».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٦/٣) - في ترجمة (زيد بن أبي أوفى) - ، وفي «التاريخ الصغير» (٢٥٠/١ - ٢٥١)، عن حسان بن حسان قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر أبو عمرو الأزدي، عن يحيى بن مَعِين المَدَني قال: حدّثني إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شُرْحَبِيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: «خرج علينا النبي صَلَّى الله عليه وسلّم فأخى بين أصحابه».

وقال في «التاريخ الكبير» عقبه: «لا يُتَابَعُ عليه».

وقال في «التاريخ الصغير» عقبه أيضاً: «وهذا إسناد مجهول لا يُتَابَعُ عليه».

ولا يُعْرَفُ سماع بعضهم من بعض. رواه بعضهم عن إسماعيل بن خالد عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أصل له.

أقول: و (إبراهيم بن بشر) الراوي عن يحيى بن معين المدني، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٠/٢) — لكن فيه (إبراهيم بن بشير) — ونقل عن أبيه قوله فيه: «مجهول».

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥٦٠/١ — ٥٦١) في ترجمة (زيد بن أبي أوفى): «روى حديثه ابن أبي حاتم، والحسن بن سفيان، والبخاري في «التاريخ الصغير»، من طريق ابن شُرْحَبِيل، عن رجل من قریش، عن زيد بن أبي أوفى». وذكر طرف الحديث وقال: «ولحديثه طرق عن عبد الله بن شُرْحَبِيل». وقال ابن السكّن: روي حديثه من ثلاثة طرق ليس فيها ما يصحُّ.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٣٩٦/٢) إلى البَغَوِي في «معجمه»، والبَاوَزْدِي في «المعرفة».

وقال الإمام ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٥٥٩/١) في ترجمة (زيد بن أبي أوفى): «روى حديث المؤاخاة بتمامه، إلّا أنّ في إسناده ضعفاً». والحمد لله على توفيقه وتيسيره.

* * *

١٤٣٧ — أخبرنا البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن إبراهيم الضّرير — بقصر ابن هُبَيْرَة — حدّثنا الحسن بن عليّ الحُلواني، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن مُجَاعَة بن الزُّبَيْر — وكان شُعبَة يقول: الصَّوَامُ القَوَامُ —، عن الحسن،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسْتَكَثِرُوا مِنَ التَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا دَامَ مُتَّعِلًا».

(٩/٤٠٤ - ٤٠٥) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأزدي
الضري).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وقد صَحَّ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

فيه انقطاع بين (الحسن البصري) وبين (عمران بن حصين)، فإن الحسن لم
يسمع منه كما قال يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وبهز وأبو حاتم . انظر :
«المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤٠ ، و «التهذيب» (٢/٢٦٨) .

كما أنَّ فيه (مُجَاعَة بن الزبير الأزدي البصري أبو عبيدة) وقد ترجم له في :

١ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/٤٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

٢ - «الضعفاء» للعقيلي (٤/٢٥٥) وفيه عن عبد الصمد بن عبد الوارث :
أنَّ شُعْبَةَ كان يُسأل عنه فكان لا يجترىء عليه لأنَّه كان من العرب ، فكان يقول :
كثير الصوم والصلاة !

٣ - «الكامل» (٦/٢٤١٨ - ٢٤٢٠) وقال : «هو ممن يُحْتَمَلُ وَيُكْتَبُ
حديثه» .

٤ - «الميزان» (٣/٤٣٧) وفيه : «قال أحمد : لم يكن به بأس في نفسه ،
وضَعَفَه الدَّارَقُطْنِي» .

٥ - «المغني» (٢/٥٤٢) وقال : «ضَعَفَه الدَّارَقُطْنِي وغيره» .

٦ - «اللسان» (٥/١٦) وفيه عن ابن خراش^(١) : «ليس ممَّا يُعْتَبَرُ به» .

(١) صُفِّفَ في «اللسان» إلى : «خداش» بالدال . والتصويب من كتاب : «المتكلمون في الرجال»
للسخاوي ص ٩٩ ، وقال : «عبد الرحمن بن يوسف بن خراش البغدادي ، له مصنف في الجرح
والتعديل ، قويُّ النَّفْسِ كَأبي حاتم» .

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن إبراهيم الأزدي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيوخ الخطيب (البرقاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة ثبتٌ. وتقدّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

التخريج:

رواه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٥٢ رقم (٣٠٠)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٦٧/١٨) رقم (٣٧٥)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢٥٥/٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤١٩/٦) — كلاهما في ترجمة (مُجَاعَة) —، من طريق الحسن بن عليّ الحُلَواني، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به^(١).

قال ابن عدي: «هكذا رواه عبد الصمد فقال: عن الحسن، عن عِمْرَان بن حُصَيْن. ورواه النَّضْر بن شُمَيْل فقال: عن الحسن، عن جابر» ثم ساقه من هذا الطريق.

أقول: من طريق النَّضْر بن شُمَيْل عن مُجَاعَة بن الزُّبَيْر عن الحسن عن جابر مرفوعاً، ساقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٤/٨).

وله شاهد صحيح، رواه مسلم في اللباس، باب استحباب لبس النعال وما في معناها (١٦٦٠/٣) رقم (٢٠٩٦)، وأبو داود في اللباس، باب في الانتعال (٣٧٥/٤) رقم (٤١٣٣)، وأحمد في «المسند» (٣/٣٣٧ و ٣٦٠)، وابن حِبَّان في

(١) سقط اسم (الحسن) في «الكامل» بين: (مُجَاعَة) و (عِمْرَان)، وما جاء بعده يدل على سقوطه من المطبوع. كما صُحِّف اسم (مُجَاعَة) في إسناد العُقَيْلي إلى «مجاهد».

«صحيحه» (٤٠٢/٧) رقم (٥٤٣٤)، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزوناها: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ النَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ».

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. قال في «المجمع» (١٣٨/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

١٤٣٨ - أخبرني أبو الفرج الطنجيري، حدثنا عثمان بن عمرو بن المُنْتَاب الإمام، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المؤذن، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث،

عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: كَانَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

(٤٠٥/٩) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المؤذن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتَاب الدَّقَاق أبو الطَّيِّب)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣١٠/١١ - ٣١١) وفيه عن محمد بن أبي الفوارس: «كَانَ كَثِيرَ التَّسَاهُلِ، لَمْ يَرْ لَهُ أَصْلَ جَيِّدٍ، رَأَيْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقْرَأُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ «الرُّهْدِ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ الْمُتَنَابِ عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، فَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ الْمُتَنَابِ مِنْ ابْنِ صَاعِدٍ، وَقَدْ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا». وكانت وفاته سنة (٣٨٩) للهجرة.

وذكره في «الميزان» (٣/ ٥٠)، و«اللسان» (٤/ ١٤٩)، ونقل بعض ما تقدّم ولم يضيفا عليه.

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المؤدّن)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو معاوية) هو (محمد بن خازم التميمي السعدي الضريّر): ثقة، وقد يهّم في حديث غير الأعمش. وتقدّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (أبو الفرج الطنّاجيري) شيخ الخطيب، هو (الحسن بن عليّ بن عبيد الله)، ترجم له في «تاريخه» (٨/ ٧٩ — ٨٠) وقال: «كان دَيِّناً مستوراً، ثقة صدوقاً». وكانت وفاته سنة (٤٣٩) للهجرة.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (١/ ٣٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٢ رقم (٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٢ — ٣٦٣) رقم (٧٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٢٦) برقم (١٩٩٩)، من طريق عاصم الأخول^(١)، عن عوسجة بن الرّماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود، به.

قال ابن حبان: إنّه محفوظ.

أقول: رجال إسناده ثقات. إلّا أنّ (عوسجة بن الرّماح) ترجم له في «التهذيب» (٨/ ١٦٥) ونقل توثيقه عن ابن معين وابن حبان. ونقل عن الدارقطنيّ

(١) سقط قوله: «عن عاصم» من «المصنّف» لابن أبي شيبة المطبوع. وهو في الأصل فيه. انظر حاشية محقق «المصنّف» لعبد الرزاق (٢/ ٤٣٧) تعليق رقم (٣).

قوله: «شُبُه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يُحْتَجُّ به، لكن يُعْتَبَرُ به». ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٨٩/٢): «مقبول، من السادسة»/ سي. وانظر: «العلل» لعلّي بن المديني ص ١٢٤ وفيه يقول: «ولا أحفظ هذا عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الطريق».

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٧/٨ - ١٦٨) رقم (٤٧٢٠)، من طريق أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل مرسلاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٢/١٠): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الطيالسي في «مسنده» ص ٤٩ رقم (٣٧٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٢ رقم (٩٩)، من طريق شعبة، عن عاصم، عن عوسجة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا فرغ من صلاته قال: «اللهم منك السلام...» ولم يرفعه.

والحديث رواه مسلم في المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٤١٤/١) رقم (٥٩٢)، وأحمد في «المسند» (٦٢/٦)، وابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٣٠٢/١)، والترمذي في الصلاة، باب ما يقول إذا سلّم من الصلاة (٩٥/٢ - ٩٦) رقم (٢٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٥/٣) رقم (١٩٩٧)، والنسائي في «سننه» في السهو، باب الذكر بعد الاستغفار (٦٩/٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٠ - ١٨١، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٨/٨) رقم (٤٧٢١)، وأبو عوامة في «مسنده» (٢٤١/٢)، وابن ماجه في الإقامة، باب ما يقال بعد التسليم (٢٩٨/١) رقم (٩٥٤)، وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بمثل لفظ حديث ابن مسعود.

وقد وقع اختلاف في إسناد حديث السيدة عائشة، انظر تحقيقه والكلام عليه

في: «عمل اليوم والليلة» للنَّسائي ص ١٨٠ - ١٨٢، و «تهذيب التهذيب» (١٦٥/٨).

* * *

١٤٣٩ - أخبرني الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِي، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، حَدَّثَنَا عبد الله بن بَدْر - المعروف بِزُرَيْقٍ - ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أيوب بن زَاذَانَ الْقِرْبِيِّ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ الْأُبُلِّي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه،

عن الْعَبَادِلَةِ: عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عَبَّاس، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن عُمَرَ، قالوا: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، وَالْمُسْتَمِيعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكَرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

(٤٢٤/٩ - ٤٢٥) في ترجمة (عبد الله بن بَدْر الْأَنْمَاطِي أَبُو مُحَمَّد، ويعرف بِزُرَيْقٍ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْرِ الْمَكِّي) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٣٧٩/٢) وقال: «ضعيف».

٢ - «أحوال الرجال» ص ١٤٦ رقم (٢٥٤) لِلْجَوْزَجَانِي وقال: «غير مُقْنِع».

٣ - «الضعفاء» للنَّسائي ص ١٦٣ رقم (٣٩٦) وقال: «متروك الحديث».

٤ - «الجرح والتعديل» (٦/٦٩ - ٧٠) وفيه عن الثَّوْرِي: «كُذِّبَ». وقال أحمد: «لم يسمع من أبيه، ليس بشيء، ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم «ضعيف الحديث».

٥ - «المجروحين» (٢/١٤٦) وقال: «كان يروي عن أبيه ولم يره، ويجب في كُلِّ ما يُسأل وإن لم يحفظ، فاستحق الترك».

٦ - «الكامل» (٥/١٩٣٢) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَّبَعُ عليه».

٧ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٢٧٩ رقم (٣٤٥).

٨ - «التهذيب» (٦/٤٥٣) وفيه عن الحاكم: «روى أحاديث موضوعة». وقال ابن الجَوْزِي: «أجمعوا على ترك حديثه». وقال ابن المَدِينِي: «لا يُكْتَبُ حديثه وليس بشيء».

٩ - «التقريب» (١/٥٢٨) وقال: «متروك، وكُذِّبَ الثَّوْرِي، من السابعة»/ ق.

كما أنَّ فيه (عبد الله بن أيوب بن زاذان القُرَيْبِيُّ البَصْرِيُّ أبو محمد)، قال الذَّارِقُطْنِي فيه - كما في «سؤالات الحاكم» له ص ١٢٣ رقم (١٢٥) - : «متروك». ونقله في «اللسان» (٣/٢٦٢) ولم يزد.

و (بشر بن عبد الرحمن الأنصاري) لم أقف على من ذكره. وإن كان الحافظ في «اللسان» (٢/٢٥) أورد ترجمة بهذا الاسم وقال: «يأتي في عبد الرحمن». فذكره في (٣/٤٤٦) باسم (عبد الرحمن الأنصاري) وذكر أنَّ له رواية عن أبي هريرة ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ويبعد أن يكون هو.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن بَدْر الأنمَاطِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج :

رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/٤٢٦ - ٤٢٧) رقم (١٣٥٦٧) - في مسند عبد الله بن عمر - ، عن عبد الله بن أيوب القُرَيْبِيِّ^(١)، عن شَيْبَانَ بن فَرْوُخ، به .

قال الهيثمي في «المجمع» (١/١٩١) - في كتاب العلم، باب في القَصَص - : «رواه الطبراني، وفيه بِشْر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الوهاب^(٢) بن مجاهد بن جَبْرِ، ولم أرَ من ذكرهما» .

أقول: عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْرِ، معروف مذكور في مصادر كثيرة كما تقدّم، فسبحان من لا يَغْفَل ولا ينسى .

وذكر أوله الشُّيُوطِيّ في «تحذير الخواص من أكاذيب القُصَّاص» ص ١٧٦، وعزاه إلى الطبراني بسندٍ ضعيف!! ولم يتكلّم محققه عليه بشيء! .

ورواه ابن عدي في «الكامل»^(٣) (٢/٤٤٦) - في ترجمة (بِشْر بن إبراهيم الأنصاري) - من طريق بشر هذا، عن الثَّوْرِي، عن منصور، عن مجاهد، به . وعنده في آخره: «لا يقبل منهم صَرَفٌ ولا عَدْلٌ» . كما أنَّ عنده «المُكَائِر» بدلاً من «المحتكر» .

قال ابن عدي: «وهذا الحديث عن الثَّوْرِي غير محفوظ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثَّوْرِي غير بشر هذا» .

(١) تَصَحَّفَ في «المعجم الكبير» إلى: «القرني» بالنون، ومثله في «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/٢٤٢)، و «اللالى» (٢/١٤٥)، و «تنزيه الشريعة» (٢/١٨٨)، و «اللسان» (٣/٢٦٢) . والتصويب من «الإكمال» لابن مأكولا (٧/١٤٣)، و «الأنساب» (١٠/٨٨)، و «تاريخ بغداد» (٩/٤١٣) .

(٢) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى «عبد الرحمن» .

(٣) وَصَحَّفَ فيه لفظ «القَاص» إلى «العاصي» .

أقول: (بشر بن إبراهيم الأنصاري البصري المفلوج أبو عمرو): وضاع، وقد ترجم له في:

١ - «الضعفاء» للعقيلي (١٤٢/١) وقال: «عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها».

٢ - «الجرح والتعديل» (٣٥١/٢) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ ضعيف الحديث».

٣ - «المجروحين» (١٨٩/١ - ١٩٠) وقال: «يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه».

٤ - «الكامل» (٤٤٦/٢ - ٤٤٧) وقال: «منكر الحديث عن الثقات والأئمة». وقال: «وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات».

٥ - «الضعفاء» لأبي نعيم ص ٦٦ رقم (٣٣) وقال: «روى عن الأوزاعي الموضوعات يروي عنه الشاميون وبعض العراقيين».

٦ - «اللسان» (١٨/٢ - ٢٠) وفيه عن أبي علي الحافظ: «منكر الحديث ضعيف».

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٤٢/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وأعله بعبد الوهاب والقريبي.

وأقره السيوطي في «اللالء» (١٤٥/٢ - ١٤٦)، وتابعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٨٨/٢).

وروى ابن المبارك في «الزهد والرقائق» ص ١٧ رقم (٤٩)، عن ميمون بن مهران - التابعي الثقة - أنه قال: «القاص يتنظر المقت، والمستمع يتنظر الرحمة».

قال السُّيُوطِيُّ في «تحذير الخواص» ص ١٨٩ : إسناده صحيح .

* * *

١٤٤٠ — أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ وَهُوَ يَقْضِي فِي مَسْجِدِهِ، فَقُلْنَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ لَوْ تَحَوَّلْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ فَقَالَ:

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». قَالَ: فَأَرِيدُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا فِي مَسْجِدِي.

(٤٣١/٩) في ترجمة (عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمِيُّ الكوفي أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث :

إسناده صحيح .

وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ كَمَا قَالَ الْجُمْهُورُ مِنَ النَّقَّادِ . انظر «الكواكب النُّيِّرَات» ص ٣٢٥ — ٣٢٦ .

وجِهَالَةُ اسْمِ الصَّحَابِيِّ لَا تَضُرُّ، فَالصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ ثِقَاتٌ .

التخريج :

لَمْ أَقِفْ فِي كُلِّ مَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ صَحَابِيِّ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَذَانِ، بَابِ

من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (١٤٢/٢) رقم (٦٥٩)، وفي غير موضع، ومسلم في المساجد، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٥٩/١) رقم (٦٤٩)، والنسائي في المساجد، باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة (٥٥/٢)، وأبو داود في الصلاة، باب فضل القعود في المسجد (٣١٩/١ - ٣٢٠) رقم (٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة في الفضل (١٥٠/٢ - ١٥١) رقم (٣٣٠) وقال: «وفي الباب عن عليّ، وأبي سعيد، وأنس، وعبد الله بن مسعود، وسهل بن سعد»، وابن ماجه في المساجد، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة (٢٦٢/١) رقم (٧٩٩).

وانظر شواهد في: «جامع الأصول» (٤٢١/٩ - ٤٢٤)، و «مجمع الزوائد» (٣٦/٢ - ٣٨)، و «الترغيب والترهيب» (٢٨١/١ - ٢٨٩).

* * *

١٤٤١ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي مسلم المؤدّب، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي رَوَاد^(١)، حَدَّثَنَا حمّاد، عن قيس بن سعد، عن طاوس،

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا نَسْتَلْتُ - أَوْ نَسَلْتُ - الْمَنِيَّ بِإِذْخِرَةٍ، وَالصُّوْفَةُ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ نَصَلِّي فِيهِ.

(٤٣٥/٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن أحمد الأموي الحرّاني المؤدّب أبو شعيب).

(١) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: «راود». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدّمة في حديث (٥١١).

مرتبة الحديث :

إسناده حسن . والحديث صحيح لغيره لوروده من حديث السيدة عائشة بإسناد حسن أيضاً .

ورجاله كلُّهم ثقات عدا (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد) فإنه صدوق . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥١١) .

التخريج :

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١٢٤/١)، والطبراني في الكبير (١٤٨/١١) رقم (١١٣٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٨/٢) — واللفظ له — ، من طريق إسحاق الأزرق، عن شريك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المَنِيِّ يُصِيب الثَّوبَ، فقال: «إنما هو بمنزلة البُصاقِ أو المُخاط، إنما كان يكفيك أن تَمْسَحَهُ بِخِرْقَةٍ أو إِذْخِرَ» .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن، [و] هو ابن أبي ليلى: ثقة في حفظه شيء» .

وقال البيهقي: «ورواه وكيع عن ابن أبي ليلى موقوفاً على ابن عبَّاس^(١)، وهو الصحيح» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٩/١): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن عبيد الله العَرَزَمِيُّ وهو مجمع على ضعفه» .

وهذا وَهْمٌ منه رحمه الله، فليس في إسناده عندهم جميعاً، محمد بن عبيد الله العَرَزَمِيُّ!! .

(١) أقول: رواية وكيع هذه، هي عند الدَّارَقُطْنِيِّ في «سننه» (١٢٥/١) .

وروى الطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٥٢/١)، من طريق سفيان، عن حَبِيب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: «امْسَحُوا بِإِذْخِرٍ».

وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٨/٢)، وفي «معركة السنن والآثار» (٣٨٣/٣) رقم (٥٠١٥)، من طريق الشَّافِعِيِّ، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، وابن جُرَيْج، كلاهما يخبره عن عطاء، عن ابن عَبَّاس أَنَّهُ قال في الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قال: «أَمْطُهُ عَنْكَ»، قال أحدهما: «بعود إِذْخِرٍ»^(١)، فإنما هو بمنزلة البُصَاق والمُخَاط.

قال البيهقي في «السنن الكبرى»: «هذا صحيح عن ابن عَبَّاس من قوله، وقد رُوي مرفوعاً، ولا يصحُّ رَفْعُهُ».

وقال في «المعرفة»: «هذا هو الصحيح موقوف. وروى عن شريك، عن ابن أبي لیلی، عن عطاء مرفوعاً ولا يَنْبُتُ رَفْعُهُ».

أقول: مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ متعقبٌ، فقد قال الإمام ابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث التعليق» (٣١٠/١) جواباً على قول الدَّارَقُطَنِيِّ السابق: «إسحاق إمام مخرَّج عنه في «الصحيحين»، وَرَفَعَهُ زِيَادَةُ، والزيادة من الثقة مقبولة، وَمَنْ وَقَفَهُ لَمْ يَحْفَظْ».

وقال الإمام أبو البركات مجد الدين عبد السلام ابن تيمية في «المنتقى» (٦٨/١) بشرح نيل الأوطار، بعد أن أورد كلام الدَّارَقُطَنِيِّ السابق: «وهذا لا يضرُّ لأنَّ إِسْحاقَ إمام مخرَّج عنه في «الصحيحين» فَيَقْبَلُ رَفْعُهُ وَزِيَادَتُهُ».

وقد أَيْدَ الإمام الْبَيْهَقِيُّ في ترجيحه لوقفه آخرون، منهم الإمام تقي الدين ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٥٩٠/٢١ - ٥٩١)، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٣١١/١).

(١) هذا لفظ «السنن الكبرى». وفي «المعرفة»: «بعود أو إِذْخِرَةٍ».

وقد ذكر الإمام الترمذِيُّ في الطهارة، باب غسل المني من الثوب (٢٠٢/١) رقم (١١٧) حديث ابن عباس موقوفاً دون إسناد، تعليقاً على حديث السيدة عائشة: أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيَّاً مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وللحديث شاهد من حديث السيدة عائشة بإسناد حسن. وقد تقدّم تخريجه برقم (١١٢٩).

* * *

١٤٤٢ — أخبرنا البرقاني قال: سمعتُ أبا القاسم الأبنُدوني يقول: قُرىء على عبد الله بن الحسن بن عمر بن محمد البغدادي — بأنطاكية، لا بأس به —، حَدَّثَكَ إبراهيم بن محمد المَدَنِي، حَدَّثَنَا مَعْن، حَدَّثَنَا مَالِك، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد،

عن أبي هريرة: أَنَّ الْقَصُوءَاءَ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَا تُدْفَعُ فِي السَّبَاقِ، وذكر الحديث.

(٤٣٧/٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن عمر البغدادي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وقد صحَّح من حديث أنس بن مالك.

ففيه (إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأَسْلَمِي المَدَنِي أبو إسحاق) وهو متروك. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٠٠٤).

و (أبو القاسم الأبنُدوني) هو (عبد الله بن إبراهيم الجُرْجَانِي): إمام قدوة ثقة ثبت. وسبقت ترجمته في حديث (٣١٢).

وشيوخ الخطيب (البرقاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر): إمام فقيه ثقة ثبت. وتقدّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (مَعْن) هو (ابن عيسى بن يحيى الأشجعيّ القَزَّاز أبو يحيى): حافظ ثقة
 ثَبُت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، خرَّج له الستة، وتوفي عام
 (١٩٨هـ). انظر ترجمته في: «السِّير» (٣٠٤/٩ - ٣٠٦)، و «التهذيب»
 (٢٥٢/١٠ - ٢٥٣)، و «التقريب» (٢٦٧/٢).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٢٧٠/٤) رقم (٣٦٩٤) - من كشف الأستار - ،
 عن أحمد بن الربيع، حدَّثنا مَعْن بن عيسى، حدَّثنا مالك، عن الزُّهري، عن
 سعيد بن المسيَّب قال: كانت نَاقَةُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم العَضْبَاءُ
 لا تُسَبِّقُ، فجاء أَعْرَابِيٌّ على قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم:
 «حَقًّا على الله لا يرتفع شيءٌ من الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

قال البزَّار: «لا نعلم رفعه إِلَّا مالك، ولا عنه إِلَّا مَعْن. قال مَعْن: كان مالك
 لا يسنده، فخرج علينا يوماً نشيطاً، فحدَّثنا به عن الزُّهري عن سعيد عن
 أبي هريرة».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤٥٤/١٠ - ٤٥٥) بعد أن عزاه له: «ورجاله
 رجال الصحيح غير شيخ البزَّار: أحمد بن الربيع، فإنِّي لم أعرفه».

أقول: وقد بحثت عنه طويلاً فلم أقف له على ترجمة، وأخشى أن يكون
 اسم (أحمد) قد صُحِّفَ عن (حُمَيْد)، فإنَّ الخطيب - كما سيأتي - قد رواه بإسناده
 عن حُمَيْد بن الربيع اللَّخْمِي، عن مَعْن بن عيسى، به. والله أعلم.

ورواه الخطيب - عقب روايته المتقدِّمة - فقال: «أخبرنا أبو الحسين
 أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب بن
 إسحاق بن البُهلول الأزرق، حدَّثنا حُمَيْد بن الربيع بن مالك اللَّخْمِي، حدَّثني
 مَعْن بن عيسى، حدَّثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب،
 نحوه».

أقول: في إسناده: (حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ اللَّخْمِيِّ الْخَزَّازِ أَبُو الْحَسَنِ) وهو ضعيف، ووثَّقه البعض، وكذَّبه ابن مَعِينٍ وَالْحَضْرَمِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

والحديث رواه البخاري في الجهاد، باب ناقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧٣/٦) رقم (٢٨٧٢)، وغير موضع، وأحمد في «المسند» (١٠٣/٣ و ٢٥٣)، والنسائي في الخيل باب السبق (٢٢٧/٦)، وأبو داود في الأدب، باب في كراهية الرفعة في الأمور (١٥١/٥ - ١٥٢) رقم (٤٨٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٠/٦) رقم (٣٣٤٥)، وابن حَبَّانٍ في «صحيحه» (٤٤/٢) رقم (٧٠١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب من المسند» (١٥٤/٣ و ١٦٤) رقم (١٣١٣ و ١٣٤٢)، والْبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٣٩٢/١٠) رقم (٢٦٥١)، وأبو الشيخ بن حَيَّانِ الْأَصْبَهَانِي في «أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآدابه» ص ١٥٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦/١٠ - ١٧ و ٢٥)، والقُضَاعِي في «مسند الشهاب» (١١٨/٢ - ١١٩) رقم (١٠٠٩)، عن أنس بن مالك بمثل رواية أبي هريرة.

غريب الحديث:

أقول: ناقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْقَصُوءَاء) و(الْعَضْبَاء)، واحدة كما جزم به الْحَرَبِيُّ، وروى ابن سعد ذلك عن الواقدي. وهو ما يُشْعِرُهُ قول البخاري في ترجمته: «باب ناقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، حيث يقول الحافظ ابن حَجَرٍ رحمه الله في «فتح الباري» (٧٣/٦): «أفرد الناقة في الترجمة إشارة إلى أن الْعَضْبَاءَ وَالْقَصُوءَاءَ واحدة».

وظاهرٌ من كلام ابن الأثير أنَّه يميل إليه. وهو ما يرجِّحه المُنْذَرِيُّ. وهناك من يقول غير ذلك. انظر: «النهاية» (٧٥/٤)، و«مختصر سنن أبي داود» للمُنْذَرِيِّ (٧٤/٦).

و (العَضْبَاءُ): هي المقطوعة الأذن أو المشقوقة. ولم تكن ناقة النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، عَضْبَاءً، إنما كان هذا لقباً لها. انظر: «الفتح» (٧٤/٣).

و (القَصَوَاءُ): «الناقة التي قُطِعَ طرف أذُنِهَا، وكُلُّ ما قطع من الأذن فهو جَدْعٌ، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصْعٌ، فإذا جاوزَه فهو عَضْبٌ، فإذا استَوْصَلت فهو صَلَمٌ. يقال: قصوته قَصَواً فهو مَقْصُوءٌ، والناقة قَصَوَاءٌ، ولا يقال: بَعِيرٌ أَقْصَى. ولم تكن ناقة النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، قَصَوَاءً، وإنما كان هذا لقباً لها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن». «النهاية» (٧٥/٤).

و (القَعُود) من الإبل: «ما أَمَكَنَ أن يُرْكَبَ، وأدناه أن يكون له سستان، ثم هو قَعُودٌ إلى أن يُثْبِتَ فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جَمَلٌ». «النهاية» (٨٧/٤).

* * *

١٤٤٣ — أخبرني الطَّنَاجِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَهِيرِ الْبَزَّازِ — من لفظه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة في جامع المنصور —، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ — إِمْلَاءً —، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ قَنْبَرٍ قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «لو أني أخذتُ بِحَلَقَةِ بابِ الجَنَّةِ ما بدأتُ إِلَّا بِكُمْ يا بني هاشمٍ».

(٤٣٨/٩ — ٤٣٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن عليّ البزّاز أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (نُعَيْمُ بْنُ قَنْبَرٍ)، وصوابه (يَعْنَمُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ قَنْبَرٍ): وهو هالك، كان يضع الحديث على سيدنا أنس رضي الله عنه، وروى عنه نسخة موضوعة.

قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (١٦٩/٦) في ترجمة (نُعَيْم بن سالم):
«قال ابن القَطَّان: لا يُعْرَفُ. قلت — القائل ابن حَجَر — : تَصَحَّفَ عليه اسمه،
ولاً فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث، وأول اسمه ياء مثناة من تحت
ثم غين معجمة ثم نون». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥٩).

أما ما جاء في آخر ترجمة (يُغْنَم بن سالم بن قَنْبَر) في «اللسان» (٣١٥/٦) —
(٣١٦)، من أنَّ الصواب في اسمه هو (نُعَيْم) بالنون والعين المهملة مُصَغَّرًا، فلا
يُلتفت إليه، وأخشى أن يكون ثمة تحريف فيه، والله أعلم.

وفي إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن الحسن البزاز) لم يذكر الخطيب فيه
جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيوخ الخطيب (الطَّنَاجِيرِي) هو (الحسين بن علي بن عبيد الله أبو الفرج):
ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٣٨).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٢٨٦/١) عن الخطيب من طريقه
المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. قال ابن حِبَّان: نُعَيْم يضع الحديث على
أنس».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٦٦٤/١) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٤٤٤ — أخبرنا علي بن أبي علي، حدَّثنا عمر بن محمد بن علي النَّاقِد،
حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عليِّ البَجَلِي الصَّفَّار، حدَّثنا
عبد الأعلى بن حمَّاد التَّرْسِي، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت،
عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «ما تَحَابَّ رَجُلَانِ
في الله، إلَّا كان أَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ».

(٤٤٠/٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن عليّ البجليّ الصّفّار أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

صحيح لغيره.

ورجال الإسناد كلّهم ثقات عدا شيخ الخطيب (عليّ بن أبي عليّ)، وهو (عليّ بن المُحسّن بن عليّ التّوّخيّ أبو القاسم) فإنّه صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

وقد روى الخطيب بإسناده عقبه، عن سوّار بن عبد الله العبّريّ أنّه قال: «تفرد الصّفّار بحديث عبد الأعلى بن حمّاد، وإيصاله وهَمَّ على حمّاد بن سلّمة، لأنّ حمّاداً إنما يرويه عن ثابت عن مطرّف بن عبد الله بن الشّخير قال: كنّا نتحدث أنّه ما تحابّ رجلان في الله، وذلك يحفظ عنه. فلعل الصّفّار سها وجرى على العادة المستمرة في ثابت عن أنس، والله أعلم».

أقول: هذا الذي ذكره العبّريّ مجرد احتمال لا يُعلّل بمثله الحديث، فعبد الله بن الحسين البجليّ الصّفّار، ثقة مأمون كما قال عمر بن بشران، وقد وصله، فيُعْتَبَرُ من قبيل زيادات الثقات، وهي مقبولة. ويؤكدّه أنّه رُوي من طرق أخرى عن ثابت عن أنس موصولاً كما سيأتي، فهي متابعات له.

وإنّي لأعجبُ من الحافظ ابن حجر إدخاله لـ (عبد الله بن الحسين البجليّ الصّفّار) في «لسان الميزان» (٢٧٥/٣) — وهو من زياداته على «الميزان» —، لمجرد ما ذكّر من وهمه في وصل هذا الحديث. ونصّ كلام الحافظ بتمامه: «عن عبد الأعلى بن حمّاد بحديث وهَمَّ فيه. ذكره الخطيب في «تاريخه». والصّفّار وثقه عمر بن بشران، وقد ذكره في كتاب «الثقات»».

التخريج :

رواه البخاري في كتابه «الأدب المفرد» ص ١٨٩ رقم (٥٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨/١) رقم (٥٦٧)، والحاكم في «المستدرک» (١٧١/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٣/٦) رقم (٣٤١٩)، والبيهقي في «مسنده» (٢٣١/٤) رقم (٣٦٠٠) - من كشف الأستار - ، والطبراني في «مسنده» ص (٢٧٣) رقم (٢٠٥٣)، والبعوي في «شرح السنة» (٥٢/١٣) رقم (٣٤٦٦)، والخطيب في «تاريخه» (٣٤١/١١)، من طريق المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي. مع أن فيه عنعنة (المبارك بن فضالة) وهو شديد التدليس. قال يحيى بن سعيد القطان: «لم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه: حدثنا». ونحوه عن ابن مهدي. وقال أبو داود: «إذا قال: حدثنا، فهو ثبت». وقال أبو زرعة: «يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة». انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٠/١٠)، و«تعريف أهل التقديس» لابن حجر ص ١٠٤، حيث عدّه من أهل الطبقة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

لكن قد صرح بالتحديث عند البخاري في «الأدب المفرد»، وعند ابن حبان، فانتفت العلة.

ثم وجدت له متابعا عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٦/٣) رقم (٢٩٢٠)، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (١١٩/٥ - ٢٢٠) رقم (١٧٤٤)، من طريق نصر بن علي، عن عبد الله بن الزبير الحمدي^(١)، عن ثابت، عنه، به.

(١) ضبطه ابن الأثير في «اللباب» (٤٠٨/٣) بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الميم. وضبطه ابن حجر في «تبصير المتنبه» (١٣٤٥/٤) بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلاَّ عبد الله بن الزُّبَيْر»!

أقول: (عبد الله بن الزُّبَيْرَ الْيَحْمَدِيَّ) هو (الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ): قال أبو حاتم: «مجهول لا يُعْرَف». وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «بصري صالح». انظر: «تهذيب الكمال» (٥١٦/١٤ - ٥١٧)، و «التهذيب» (٢١٦/٥)، و «التقريب» (٤١٥/١) وقال: «مقبول، من الثامنة»/ تم ق.

وقال الضياء: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: رواه حمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت مرسلًا. قال: وهو الصواب». وأجاب الضياء عن ذلك: بأنَّ روايته مرسلًا من طريق لا يضر رواية من رواه متصلًا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٦/١٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحدٍ على ضَعْفٍ فيه».

وهذا فضلًا عن متابعة حمَّاد بن سَلَمَةَ - وهو ثقة - عند الخطيب كما تقدَّم.

وقد ذكر له في «المجمع» (٢٧٦/١٠) شاهدًا من حديث أبي الدَّرْدَاءِ، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير المُعَافِي بن سليمان وهو ثقة».

* * *

١٤٤٥ - أخبرنا أبو بَشر عبد الله بن الحسين - في سنة خمس عشرة وأربعمائة عند صَدْرِهِ من الحجِّ - ، حدَّثنا أبو القاسم زيد بن رِفَاعَةَ الهاشمي، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا عبد الله بن المعتمر، حدَّثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن رجل، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يَكْمُلُ الْإِيمَانُ

بالله حتى يكون^(١) فيه خمسُ خِصَالٍ: التوكُّلُ على الله، والتفويضُ إلى الله،
والتسليمُ لأمرِ الله، والرِّضَا بقضاءِ الله، والصَّبْرُ على بلاءِ الله.

إنَّه مَنْ أَحَبَّ الله، وَأَبْغَضَ الله، وَأَعْطَى الله، وَمَنَعَ الله، فقد استكملَ الإيمانَ.

(٤٤٤/٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن أحمد الخطيب السَّجِسْتَانِيّ
أبو بَشَر).

مرتبة الحديث :

باطل بهذا الإسناد. وقد ورد لبعضه ما يشهد لصحته من طرق أخرى كما
سيأتي.

ففيه (زيد بن رِقاعة الهاشمي أبو الخير. وهو كذلك: زيد بن عبد الله بن
مسعود الهاشمي أبو القاسم)، وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ بغداد» (٨/٤٥٠ — ٤٥١) وقال: «كان كذاباً». وقال في
(٩/٤٤٤): «كان يضع الحديث».

٢ — «ميزان الاعتدال» (٢/١٠٣) وقال: «معروف بوضع الحديث على
فلسفة فيه... له أربعون موضوعة سرقها ابن ودَّعَان».

كما ترجم له في (٢/١٠٤).

٣ — «لسان الميزان» (٢/٥٠٦) ونقل عن المِزِّي قوله فيه: «كان من أجهل
خلق الله بالحديث وأقلهم حياءً وأجرأهم على الكذب، وقد وضع عامتها على
أسانيد صحاح مشهورة بين أهل الحديث...».

(١) هكذا في المطبوع. وفي «الموضوعات» (١/١٣٦)، و«الآلئ» (١/٤٣)، و«تنزيه
الشرية» (١/١٥٢): «لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون». معزواً للخطيب. ومكان الترجمة
المتضمنة لهذا الحديث من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، بياض.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وابن المعتز لم يكن قد ولد في وقت عَفَّان بن مُسْلِم فضلاً عن أن يكون سمع منه، وأراه من صنعة زيد بن رِفَاعَة، فإنه كان يضع الحديث».

التخريج :

رواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (١٣٦/١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، واكتفى بنقل ما سبق عن الخطيب.

وتعقبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ» (٤٣/١) وقال: «لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد».

وقد لَخَّصَ ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١٥٢/١) ما ذكره السُّيُوطِيُّ في تعقيقه، فقال: «إنَّ أوَّله عند البَزَّار بغير هذا الإسناد بلفظ: «خمس من الإيمان، من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له، التسليم لأمر الله، والرضى بقضاء الله، والتفويض لأمر الله، والتوكل على الله، والصبر عند الصدمة الأولى». وأعلَّه البَزَّار بسعيد بن سِنَان.

وآخره عند أبي داود من حديث أبي أُمَامَة: «من أحبَّ الله، وأبغض الله، وأعطى الله، ومنع الله، وأنكح الله، فقد استكمل الإيمان». وعند التِّرْمِذِيِّ من حديث معاذ بن أنس مثله. انتهى كلام ابن عَرَّاق.

أقول: حديث البَزَّار المشار إليه، رواه في «مسنده» (٢٥/١) رقم (٢٩) — من كشف الأستار — مطوَّلاً، من طريق سعيد بن سِنَان، عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن كثير بن مِرَّة، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: «علَّته سعيد بن سِنَان».

و (سعيد) هذا، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢٩٨/١) وقال: «سعيد بن سِنَان الحَنْفِيُّ أو الكِنْدِيُّ أبو مهدي الحِمَصِيِّ: متروك، ورماه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره

بالوضع، من الثامنة/ ق. وانظر ترجمته مفصلاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٩٥ - ٤٩٨)، و «التهذيب» (٤/ ٤٦ - ٤٧).

أمّا حديث أبي أمّامة، فقد أخرجه أبو داود في السُّنَّة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/ ٦٠) رقم (٤٦٨١)، إلّا أنّه ليس عنده قوله: «وأنكح الله» كما قال ابن عَرَّاق. وإسناده حسن.

وأمّا حديث معاذ بن أنس، فقد رواه التِّرْمِذِيُّ في صفة القيامة باب (٦٠) (٤/ ٦٧٠) رقم (٢٥٢١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٨ و ٤٤٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ١٦٤). وقد ورد عندهم قوله: «وأنكح الله».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِيُّ^(١).

* * *

١٤٤٦ — أخبرنا عبد الله بن الحسين الهَمْدَانِي، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن إسحاق بن أبي فَرْوَةَ، عن هشام بن عُرْوَةَ^(٢)، عن أبيه،

عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ: «بِظَنِين».

(٩/ ٤٤٤) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن عثمان الهَمْدَانِي الخَبَّاز أبو محمد).

(١) عزامحقق «جامع الأصول» (١/ ٢٣٩) الشيخ الفاضل عبد القادر الأرناؤوط، حديث أبي أمامة سهواً إلى مسند الإمام أحمد في الموضوعين السابقين، وهو فيهما من حديث معاذ بن أنس.
(٢) هكذا في المطبوع: «هشام بن عروة». وفي المصادر التي خرّجته: «يحيى بن عروة». ومكان الترجمة المتضمنة لهذا الحديث من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، بياض.

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٦١٧).

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٦١٧).

وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى : ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ [سورة التکویر : الآية ٢٤] ، وقد سبق الكلام على هذه القراءة عقب تخريج الحديث .

* * *

١٤٤٧ - أخبرنا الحسن بن الحسين النُّعالي ، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارِع ، حدَّثنا صَدَقَةُ بن موسى ، وعبد الله بن حمَّاد القَطِيعِي ، قالا : أخبرنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «إِنَّ الله تعالى اذْخَرَ لأبي بَكْرٍ الصُّدِّيق في أعلى عليين قَبَّةً من ياقوتة بيضاء ، معلقة بالقدرة ، يتخرقها رياح الرحمة ، للقبَّة أربعة آلاف باب ، ينظرُ إلى الله تعالى بلا حِجَابٍ» .
(٩/ ٤٤٥) في ترجمة (عبد الله بن حمَّاد القَطِيعِي) .

مرتبة الحديث :

موضوع .

قال الخطيب عقبه : «هذا الحديث باطل من رواية الزُّهْرِي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، ومن حديث مَعْمَر عن الزُّهْرِي ، ومن حديث عبد الرزاق عن مَعْمَر ، ومن حديث أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق . لا أعلم رواه سوى الذَّارِع عن هذين الرجلين ، وهما مجهولان ، والحَمْلُ فيه عندي على الذَّارِع ، وأنَّه ممَّا صنعه يده ، والله أعلم» .

أقول: (أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارِع أبو بكر): دَجَّال. وقد سبقت ترجمته في حديث (٢٩٨).

و (صَدَقَة بن موسى بن تَمِيم)، ترجم له في «الميزان» (٣١٣/٢) وقال: «عن أبيه عن حُمَيْد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ ما روى عنه سوى أحمد بن عبد الله الذَّارِع، ذاك الكَذَّاب وأكثر عنه».

وفي «اللسان» (١٨٧/٣) زيادة عمَّا في «الميزان» هي: «والْحَمْلُ فيها على الذَّارِع، وصدقة شيخ مجهول».

و (عبد الله بن حمَّاد القَطِيعي) صاحب الترجمة، قال الخطيب عنه كما تقدَّم: «مجهول». ولم يترجم له في «الميزان» ولا في «اللسان».

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (٣١٣/١ - ٣١٤) عن الخطيب من طريقه المتقدم، ونقل قوله السابق.

وللحديث شاهد موضوع من حديث البراء بن عازب تقدَّم برقم (٨٢٩)، وقد ذكرت هناك أنَّ السُّيُوطِيَّ في «الآلئ» (٢٩٢/١) قد تعقَّب ابن الجَوْزِي في إirاده له في موضوعاته بما لا يقوَّى.

* * *

١٤٤٨ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف، قالاً^(١): أخبرنا أبو بكر الشَّافِعِي، حدَّثنا عبد الله بن حَاضِر البغدادي، حدَّثنا شاذُّ بن فَيَّاض، حدَّثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب،

(١) في المطبوع: «قال». والحسن وعثمان شيخان للخطيب، وقد روى كذلك عن أبي بكر الشافعي.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَنْظُرُ اللهُ إلى امرأةٍ لا تشْكُرُ لِرَوْجِهَا، ولا تَسْتَفْنِي بِهِ»^(١).

(٤٤٨/٩) في ترجمة (عبد الله بن حَاضِر بن الصَّبَّاح، يُلقَّبُ عَبْدُوس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى. وقد رَجَّحَ الْعُقَيْلِيُّ والبيهقي وَفَّقَهُ على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن حَاضِر بن الصَّبَّاح البغدادي، عَبْدُوس)، وهو ليس بالقوي كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ ونقله عنه الخطيب. وترجم له في «الميزان» (٤٠٦/٢)، و «اللسان» (٢٦٩/٣)، ولم يذكر فيه إلا قول الدَّارَقُطْنِيِّ.

كما أنَّ فيه (عمر بن إبراهيم) وهو (العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ أبو حفص) قال أحمد: «يروي عن قَتَادَةَ أحاديث منكرية يخالف». وقال ابن عدي: «يروي عن قَتَادَةَ أشياء لا يُوافق عليها، وحديثه خاصَّة عن قَتَادَةَ مضطرب». وقال ابن حِبَّان: «كان ممن يتفرد عن قَتَادَةَ بما لا يُشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد». «التهذيب» (٤٢٥/٧ - ٤٢٦). وقال الحافظ في «التقريب» (٥١/٢): «صدوق، في حديثه عن قَتَادَةَ ضعف».

و (أبو بكر الشَّافِعِيُّ) هو (محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِيُّ): إمام ثقة حجة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩).

التخريج:

رواه النَّسَائِيُّ في «عِشْرَةِ النِّسَاءِ»^(٢) - من «السنن الكبرى» - ص ٢٠٣ رقم

(١) هكذا في «المطبوع»: «به». وفي جميع المصادر التي خرَّجته ممَّا وقفت عليه: «عنه».

(٢) طبع مستقلاً.

(٢٤٩)، من طريق سَرَّار بن مُجَشَّر بن قَيْصَةَ البَصْرِيّ — ثقة — ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، به؛ وقال: «سَرَّار بن المُجَشَّر هذا، ثقة بصري، وهو يزيد بن زُرَيْع، يقدِّمان في سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، لأنَّ سعيداً كان تغيَّر في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح. وَافَقَهُ عمر بن إبراهيم على رَفْعِهِ».

ثم رواه برقم (٢٥٠)، من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم، عن أبيه، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، دون قوله: «ولا تستغني عنه».

ومن هذا الطريق بلفظه تاماً، رواه العُقَيْلِيّ في «الضعفاء» (٢٠/٢) — في ترجمة (الخليل بن عمر بن إبراهيم) — ، وقال: «يخالف في بعض حديثه».

ثم رواه النَّسَائِيّ برقم (٢٥١)، عن عمرو بن عليّ، عن يحيى، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه من قوله.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢/١٩٠)، من طريق إسماعيل القاضي، عن شاذَّ بن فيّاض، به؛ وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وعن الحاكم، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٢٩٤) وقال: «والصحيح أنَّه من قول عبد الله غير مرفوع».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/١٧٥) رقم (١٤٦٠) — من كشف الأستار — من طريقين:

الأول: من طريق عبد الله بن المُبَارَك، عن سعيد، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

والثاني: من طريق هَمَّام، عن قَتَادَةَ، به.

قال البزَّار: «لا نعلم أحداً رواه إلاَّ عبد الله بن عمرو. ولم يسنده عن سعيد إلاَّ ابن المُبَارَك».

أقول: وهذا منتقد بما تقدّم من رواية النَّسَائِي له من طريق سَرَّار عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ.

قال المنذري في «الترغيب» (٥٨/٣): «رواية النَّسَائِي والبَزَّار بإسنادين رواة أحدهما رواية الصحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٩/٤): «رواه البَزَّار بإسنادين، والطبراني، وأحد إسنادي البَزَّار رجاله رجال الصحيح».

ومسند (عبد الله بن عمرو بن العاص)، لا يوجد في «المعجم الكبير» للطبراني المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢١٤٤/٦) — في ترجمة (محمد بن بلال البَصْرِي الكِنْدِي الثَّمَار) —، من طريق عثمان بن طلوت، عن محمد بن بلال، عن عِمْرَانَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

وقال في آخر ترجمة (محمد بن بلال): «وهو يُعَرِّبُ عن عِمْرَانَ القَطَّان، له عن غير عِمْرَانَ أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير وأرجو لا بأس به».

و (عِمْرَانَ بن دَاوَر القَطَّان أَبُو العَوَّام البَصْرِي): صدوق كثير الوَهْم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٢٤).

ورواه ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٣٢٧/٣)، من طريق عبد الله بن رجاء الغُدَّانِي، عن عِمْرَانَ القَطَّان، عن قَتَادَةَ، به؛ وقال: وكذلك رواه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ورواه شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. ثم ساقه من هذا الطريق الموقوف.

والحديث أورده الإمام عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الشرعية الصغرى»

(٢/٦٣٢)، وهذا منه تصحيح له، لأنه اشترط أن لا يذكر فيه إلا الصحيح.

* * *

١٤٤٩ — أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدَّثنا عبد الله بن حمويه بن منصور النيسابوري — قدم الحج — ، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري، حدَّثني أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدَّثنا عبد الله بن عمران البصري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بزة الأسلمي،

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صَلَّيْتَ فَصَلِّ فِي نَعْلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَضَعُفْهُمَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَلَا تَضَعُفْهُمَا عَنْ يَمِينِكَ وَلَا عَنْ يَسَارِكَ فَتُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ وَالنَّاسَ، وَإِذَا وَضَعْتَهُمَا بَيْنَ يَدَيْكَ كَأَنَّما بَيْنَ يَدَيْكَ قِبْلَةً».

(٩/٤٤٨ — ٤٤٩) في ترجمة (عبد الله بن حمويه بن منصور النيسابوري).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وقد صحَّح من حديث أبي هريرة الأمر بجعل النعال بين رجلَي المصلِّي حتَّى لا يؤذي بهما أحداً، أو أنَّه يصلِّي فيهما.

ففيه (إبراهيم بن سالم بن خالد النيسابوري)، ترجم له ابن عدي في «الكامل» (١/٢٥٩ — ٢٦٠) وقال: «يروي عن عبد الله بن عمران بأحاديث مسندة عداد مناكير. وعبد الله بن عمران بصري لا أعرف له عن البصريين إلَّا حديثاً واحداً، يحدِّثه عنه نوح بن قيس». ثم ساق له بعض مناكيره. وترجم له في «الميزان» (١/٣٣)، و «اللسان» (١/٦٢ — ٦٣)، وليس فيهما غير قول ابن عدي السابق.

كما أنَّ فيه: (عبد الله بن عمران التيمي الطلحي البصري) وقد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعقيلي (٢/٢٨٧) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٢ — «الجرح والتعديل» (٥/١٣٠) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ».

٣ - «الكاشف» (١٠٣/٢) وقال: «صدوق».

٤ - «التهذيب» (٣٤٣/٥) وفيه أنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات»^(١). وقال ابن حَجَر: «روى له التِّرْمِذِيُّ حديثاً واحداً في فضل السَّمْتِ الحَسَنِ وغيره».

٥ - «التقريب» (٤٣٨/١) وقال: «مقبول، من السادسة»/ ت.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن حَمُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على مَنْ ذكره بذلك.

و (أبو عَمْرَانَ الجَوْنِيُّ) هو (عبد الملك بن حَبِيب الأَزْدِيُّ): تابعي ثقة، كان الغالب عليه الكلام في الحُكْم، خَرَجَ له الستة، وتوفي عام (١٢٨هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٢٥٥/٥ - ٢٥٦)، و «التهذيب» (٣٨٩/٦)، و «التقريب» (٥١٨/١).

و (أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ) هو الصحابي الجليل (نَضْلَةَ بن عُيَيْد)، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٣٠٣/٢) وقال: «مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خُرَّاسَانَ، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح»/ ع. وانظر ترجمته مطوَّلاً في: «السِّيَر» (٤٠/٣ - ٤٣)، و «الإصابة» (٥٥٦/٣ - ٥٥٧).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٤٠٥/١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بإبراهيم بن سالم.

(١) لم أقف على ترجمته في «الثقات» بهذا الاسم. لكن وجدت ابن حِبَّان في «ثقافته» (١٩/٧) يترجم لـ (عبد الله بن عمران بن محمد بن طلحة بن عبيد الله) ويقول: «يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل العراق، وولي القضاء ببغداد بعد أبيه، ومات سنة تسع وثمانين ومائة». فالظاهر أنه هو، والله أعلم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٦٨/١) إلى الخطيب وحده.

وقد روى أبو داود في الصلاة، باب المصلي إذا خلع نعلين أين يضعهما (٤٢٨/١) رقم (٦٥٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، فَتَكُونَ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

وفي إسناده (عبد الرحمن بن قيس العتكي البصري) لم يوثقه غير ابن حبان. انظر «التهذيب» (٢٥٧/٦).

كما أن فيه (صالح بن رستم المزني الخزاز) وهو صدوق كثير الخطأ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٨١).

كما رواه عقبه برقم (٦٥٥) عنه مرفوعاً بلفظ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلَّ فِيهِمَا».

أقول: إسناده صحيح.

* * *

١٤٥٠ — أخبرنا أبو سعد الماليني — قراءة —، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل، حدثنا سريج^(١) بن يونس، حدثنا هُشَيْم بن بشير^(٢)، عن سيار، عن ثابت البناني،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا أَفْتَقِدُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي غَيْرَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، لَا أَرَاهُ ثَمَانِينَ عَامًا — أَوْ سَبْعِينَ عَامًا — ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَمَانِينَ عَامًا — أَوْ سَبْعِينَ عَامًا — ، يُقْبَلُ إِلَيَّ عَلَى نَاقَةٍ مِنَ الْمِسْكِ

(١) تَصَحَّفَ فِي «الْكَامِلِ» (١٥٧٦/٤)، و«الْأَبَاطِيلِ» لِلْجُوزْقَانِي (٢٦٠/١)، و«اللَّالِي» (٤٣٢/١) إِلَى: «سَرِيح» بِالشَّيْنِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٥/٤)، وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٢١/١٠).

(٢) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «بَشَر». وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «تَهْذِيبِ» (٤٤٢/١١)، وَغَيْرِهِ.

الْأَذْفَرُ حَشَوْهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبْرِجَدِ، فَأَقُولُ: معاوية؟ فيقول: لَيْتَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: أَيْنَ كُنْتَ مِنْ ثَمَانِينَ عَامًا، فيقول: فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يُنَاجِيَنِي وَأُنَاجِيهِ، وَيُحَيِّنِي وَأُحْيِيهِ، ويقول: هَذَا عَوْضٌ مِمَّا كُنْتَ تُسْتَمُّ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

(٤٤٩/٩) في ترجمة (عبد الله بن حفص بن عمر الوكيل أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن حفص بن عمر الوكيل الضرير السامري أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ — «الكامل» (١٥٧٦/٤ — ١٥٧٧) وقال في مفتتح ترجمته: «شيخ ضرير كتبت عنه بِسْرَ مَنْ رَأَى، كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَأَمْلَى عَلَيَّ مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ، وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَهَا».

٢ — «تاريخ بغداد» (٤٤٩/٩) وقال: «كان غير ثقة». واتَّهَمَهُ بِالْوَضْعِ.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث باطل إسنادًا وَمَتْنًا، ونراه من صنع الوكيل، وأنَّ إسناده رجاله كلُّهم ثقات سواه».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٦/٤) — في ترجمة (عبد الله بن حفص الوكيل) —، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «هذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص هذا».

ورواه عن الخطيب من طريقه: الجَوْزْقَانِي أَبُو بَكْرٍ فِي «الْأَبَاطِيلِ وَالْمَنَاقِيرِ» (٢٥٩/١ — ٢٦٠) وقال: «هذا حديث غريب حسن»!!!

قال الذَّهَبِيُّ في «أحاديث مختارة من موضوعات الجُوزْقاني وابن الجُوزي» ص ١٢١: «هذا من أسمع الوضع، فقَبَّحَ الله الوكيل، فإنه اخْتَلَفَهُ. وقال الجُوزْقاني بقلَّة عقل: هذا حديث حسن».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢٧٦/٢) — في ترجمة (عبد الله بن حفص الوكيل) — بعد أن أورد تحسين الجُوزْقاني للحديث: «وتعقَّبه ابن الجُوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من العصبية، فإنَّ مُصَنَّفَ هذا الكتاب — يعني الجُوزْقاني — لا يخفى عليه أنَّ هذا الحديث موضوع. قلت — القائل ابن حَجَر — : والعجب أنَّ الجُوزْقاني أخرجه من طريق ابن عدي، وقد قال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع...».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩٥/١٦) — مخطوط — ، وابن الجُوزي في «الموضوعات» (٢٣/٢ — ٢٤)، عن الخطيب من طريقه المتقدم، ونقلًا قولي ابن عدي والخطيب السابقين.

وأقرَّه الشُّيُوطِيُّ في «اللالئ» (١/٤٢٣ — ٤٢٤)، وذكر أنَّ ابن عساكر، قد رواه من طريقين آخَرَيْنِ عن أنس، وقال ابن عساكر: «هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل». وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٧/٢ — ٨).

* * *

١٤٥١ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدَّثنا محمد بن العباس بن نَجِيع البزَّاز، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عبد الله بن خَيْرَان، حدَّثنا شُعْبَة، عن عدي بن ثابت،

عن البراء بن عازب: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

(٤٥٠/٩ — ٤٥١) في ترجمة (عبد الله بن خَيْرَان البغدادي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

غير محفوظ من هذا الطريق . والحديث صحيح من طرق أخرى .

قال الحافظ الخطيب عقبه : «تفرّد برواية هذا الحديث عبد الله بن خَيْرَان عن شُعْبَةَ، ومحمد بن غالب عن ابن خَيْرَان، رواه يحيى بن صَاعِد وغيره عن محمد بن غالب . والمحموظ عن شُعْبَةَ عن أَبِي إِسْحَاق عن الْبَرَاء في قِصَّة الْحُمُر حسب . وقد روى ابن خَيْرَان أيضاً عن شُعْبَةَ حديث أَبِي إِسْحَاق» .

أقول : خالف عبد الله بن خَيْرَان في روايته هذه ، الرواة عن شُعْبَةَ وغيره . وقد ترجم له في :

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/٢٤٥ — ٢٤٦) وقال : «بغدادى عن شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِي ، لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ» . ثم ساق له بعض تلك الأحاديث .

٢ — «تاريخ بغداد» (٩/٤٥٠ — ٤٥١) وقال بعد أن نقل عبارة الْعُقَيْلِي السابقة : «قد اعتبرت من رواياته أحاديث كثيرة فوجدتها مستقيمة تدلُّ على ثقته ، والله أعلم» .

٣ — «الميزان» (٢/٤١٥) وقال بعد عبارة الْعُقَيْلِي السابقة أيضاً : «ثم ساق له — يعني الْعُقَيْلِي — ثلاثة أحاديث محفوظة المتن لكنه خولف في سندها . وهو أكبر شيخ لقيه ابن أَبِي الدُّنْيَا» .

التخريج :

حديث الْبَرَاء في النهي عن لحوم الْحُمُر الأهلية فحسب ، رواه البخاري في المغازي ، باب غزوة خَيْر (٧/٤٨١ — ٤٨٢) رقم ٤٢٢١ و ٤٢٢٣ و ٤٢٢٥ و ٤٢٢٦) ، ومسلم في الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسيَّة (٣/١٥٣٩) رقم (١٩٧٨) ، والنَّسَائِي في الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الْحُمُر الأهلية (٧/٢٠٣) ، وابن ماجه في الذبائح ، باب لحوم الحمر

الأهلية^(١) (١٠٦٥/٢) رقم (٣١٩٤). وقد رواه من طرق، عنه.

أمّا النهي عن كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، من حديث البراء، فَإِنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ.

وهو صحيح، رُوي عن عدد من الصحابة، انظر: «جامع الأصول» (٧/٤٦٤ - ٤٦٥)، و «التلخيص الحبير» (٤/١٥١ - ١٥٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الطب، باب ألبان الأثن (٢٤٩/١٠) رقم (٧٥٨٠)، عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ». وذكره بعده برقم (٧٥٨١) بلفظ: «السَّبَاع».

١٤٥٢ - أخبرني الحسن بن أبي طالب، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَّاسِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ يَزِيدٍ اللَّوْلُؤِيُّ - بِالْعُسْكَرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ - ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: غَلَا السُّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: لَوْ قَوَّمتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقَوِّمُ، إِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ أَفَارِقَكُمْ حِينَ أَفَارِقُكُمْ وَلَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ».

(٩/٤٥١) في ترجمة (عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي البصري).

مرتبة الحديث :

إسناده صحيح.

(١) في المطبوع: «الوحشية». ولا يتفق مع الأحاديث الواردة في الباب فإنها كلها في النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

و (الجُرَيْرِي) هو (سعيد بن إياس البَصْرِي أبو مسعود): إمام محدث ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣٨/١٠ - ٣٤١)، و «السَّيَر» (١٥٣/٦ - ١٥٦)، و «التهذيب» (٥/٤ - ٧)، و «التقريب» (٢٩١/١).

أقول: خرَّج البخاري للجُرَيْرِي من رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى كما في «الكواكب النيرات» ص ١٨٤.

وقال الإمام العجلي في «تاريخ الثقات» ص ١٨١ في ترجمة (الجُرَيْرِي): «وعبد الأعلى من أصحابهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين». و (أبو نَصْرَةَ) هو (المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العوفي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).

التخريج:

رواه ابن ماجه مختصراً في التجارات، باب من كره أن يُسَعَّرَ (٧٤٢/٢) رقم (٢٢٠١)، عن محمد بن زياد، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نَصْرَةَ، عنه، به. وليس عنده قوله: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقَوِّمُ»، ولا قوله: «فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ». ولذا اعتبرته من الزوائد.

قال العلامة البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (١٨/٣ - ١٩): «هذا إسناد فيه مقال، (سعيد) هو: ابن أبي عَرُوبَةَ، اختلط بأخَرَةَ، لكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِي روى عنه قبل الاختلاط. و (محمد بن زياد) هو: ابن عبيد الله الزِّيَادِي، قال الذَّهَبِيُّ: روى له البخاري مقروناً بغيره، وقال ابن حَبَّان في «الثقات»: ربما أخطأ. ولم أر لغيره من الأئمة كلاماً لا بجرح ولا توثيق^(١)، وباقي رجال الإسناد ثقات».

(١) أقول: ذكر الحافظ في ترجمته من «التهذيب» (١٦٨/٩ - ١٦٩) عن ابن مَنَذَه قوله فيه: «ضعيف».

أقول: (محمد بن زياد بن عبيد الله الزِيَادِي) قال عنه الحافظ في «التقريب» (١٦١/٢ - ١٦٢): «صدوق يخطيء، من العاشرة». وقال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣٨/٣ - ٣٩): «صدوق».

فإسناد ابن ماجه حسن إن شاء الله .

ورواه أحمد في «المسند» (٨٥/٣)، عن علي بن عاصم، عن الجُرَيْرِي، به، بمثل لفظ الخطيب. إلا أنَّ عنده: «إنَّ الله هو الْمُقَوِّمُ أو المُسَعِّرُ».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (٣٦٤/٣) رقم (١٩٦٨) - ، من طريق عبد الأعلى، عن سعيد الجُرَيْرِي، به، بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٩/٤): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح».

وعزاه الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحبير» (١٤/٣): إلى ابن ماجه والبيزار والطبراني في «الأوسط»، وقال: «إسناده حسن». ولم أقف عليه في زوائد البزار.

وقد رواه ابن حَبَّان في «صحيحه» (٢٢٤/٧) رقم (٤٩٤٦) مطوَّلاً وبسياق مختلف، من طريق داود بن صالح بن دينار التَّمَّار، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً.

وللحديث شواهد عدَّة: عن أنس، وأبي هريرة، وعليّ، وابن عبَّاس، وأبي جُحَيْفَةَ، وعمر، وغيرهم. انظرها في: «التلخيص الحبير» (١٤/٣)، و«مجمع الزوائد» (٩٩/٤ - ١٠٠)، و«مجمع البحرين» (٣٦٥/٣ - ٣٦٦)، و«مصباح الزجاجة» (١٩/٣).

١٤٥٣ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حَدَّثَنَا الحسن بن سَلَام السَّوَّاق، حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، حَدَّثَنَا عبد الله بن دُكَيْن، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه،
عن عليّ قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٍ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ».

(٤٥٢/٩) في ترجمة (عبد الله بن دُكَيْن الكوفي أبو عمر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن دُكَيْن الكوفي أبو عمر) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٣٠٤/٢) وقال: «ليس به بأس». وقال مرّة: «ثقة، ليس به بأس».

٢ — «الضعفاء» لأبي زُرْعَةَ (٣٥٦/٢) وقال: «ضعيف الحديث».

٣ — «الجرح والتعديل» (٤٨/٥ — ٤٩) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر».

٤ — «تاريخ بغداد» (٤٥١/٩ — ٤٥٣) وفيه أنّ أحمد وثّقه. وقال ابن الغلابي: «ضعيف». وقال الأزردي: «ضعيف».

٥ — «التهذيب» (٢٠١/٥) وفيه عن النَّسَائِي: «ليس بثقة».

٦ — «التقريب» (٤١٣/١) وقال: «صدوق يخطيء، من السابعة»/بخ.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التخريج :

رواه البيهقي في «شُعَبُ الإِيْمَانِ» (٢٠٩/١٠) رقم (٥٢٠٥)، من طريق السَّرِيِّ بن خُزَيْمَةَ، عن سعيد بن سليمان الوَاسِطِي، عن عبد الله بن دُكَيْنٍ، به .

والحديث روي عن جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٧٠٧/١١ - ٧٠٨)، و«مجمع الزوائد» (٧٤/٥ - ٧٥)، و«الترغيب والترهيب» (٢٥٣/٣ - ٢٥٧).

ومن ذلك، ما رواه النَّسَائِي في الزَّكَاةِ، باب المَنَّانِ بما أُعْطِيَ (٨٠/٥) - (٨١)، وأحمد في «المسند» (١٣٤/٢) مطوَّلًا، وابن جِبَّان في «صحيحه» (٢١٨/٩) رقم (٧٢٩٦)، والحاكم في «المستدرک» (١٤٦/٤ - ١٤٧) - واللفظ له - ، وابن خُزَيْمَةَ في «التوحيد» ص ٣٦٣ - ٣٦٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٢/١٢) رقم (١٣١٨٠)، والبَزَّاز في «مسنده» (٣٧٢/٢) رقم (١٨٧٥) - من كشف الأستار - مطوَّلًا، عن ابن عمر مرفوعاً: «ثلاثة لا ينظرُ اللهُ إليهم يومَ الْقِيَامَةِ: عَاقٌ وَالِدِيهِ، وَمُذْمِنٌ خَمْرٍ، وَمَنَّانٌ بِمَا أُعْطِيَ» .

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٨/٨): «رواه البَزَّاز بإسنادين ورجالهما ثقات» .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٣٤/٩) رقم (٦١٨٠): «إسناده صحيح» .

وسَيَأْتِي له شاهد أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم (١٦٥١) .

١٤٥٤ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغوي، حَدَّثَنَا أحمد بن عليّ الخَرَّاز، حَدَّثَنَا عبد الله بن دَاهِر بن يحيى الرَّازي، حَدَّثَنِي: أَبِي، عن الأَعْمَش، عن عَنَابَةِ الأَسَدِيِّ، عن ابن عَبَّاس أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ يَقُولُ: «هَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٤٥٣/٩) في ترجمة (عبد الله بن دَاهِر بن يحيى الرَّازي الأَخْمَرِيّ أبو سليمان، وقيل: أبو يحيى).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن دَاهِر الرَّازي الأَخْمَرِيّ) وقد ترجم له في:

- ١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/٢٥٠ — ٢٥١) وقال: «رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ».
- ٢ — «الكامل» (٤/١٥٤٣ — ١٥٤٤) وقال: «عامة ما يرويه في فضائل عليّ، وهو فيه مُتَّهَمٌ».
- ٣ — «تاريخ بغداد» (٩/٤٥٣) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء»، ما يَكْتُوبُ عنه إنسان فيه خير». وقال صالح جَزَرَة: «شيخ صدوق».
- ٤ — «الميزان» (٢/٤١٦ — ٤١٧) وقال: «قال أحمد ويحيى: ليس بشيء». وفيه والده: (دَاهِر بن يحيى الرَّازي) وقد ترجم له في:
- ١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/٤٦ — ٤٧) وقال: «كان ممن يغلو في الرِّفْضِ، لا يُتَابَعُ على حديثه».
- ٢ — «الميزان» (٢/٣) وقال: «رَافِضِيٌّ بغيض، لا يُتَابَعُ على بلاياه». وساق له بعضها، وقال: «ولم أر أحداً ذَكَرَ دَاهِرًا حتى ولا ابن أبي حاتم بَلَدِيَّةً».

٣ — «اللسان» (٤١٣/٢ — ٤١٤) وقال: «وإنما لم يذكروه لأنَّ البلاء كلُّه من ابنه عبد الله، وقد ذكروه واكتفوا به».

أقول: ما قاله الذَّهَبِيُّ وابن حَجَرٍ، متعقِّب بترجمة العُقَيْلِيِّ له كما تقدَّم، والحمد لله على توفيقه.

كما أنَّ فيه (عَبَّادَ بن رِبْعِي الأَسَدِيِّ) وقد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِيِّ (٤١٥/٣ — ٤١٦) وقال: «روى عنه موسى بن طريف، كلاهما غاليان مُلْحَدَان».

٢ — «الجرح والتعديل» (٢٩/٧) وفيه عن أبي حاتم: «كان من عُتَقِ الشيعة... شيخ».

٣ — «الميزان» (٣٨٧/٢ — ٣٨٨) وقال: إنَّه من غُلَاة الشيعة. وساق له بعض مناكيره.

٤ — «اللسان» (٢٤٧/٣). ولم يذكر قول أبي حاتم السابق.

وفيه أيضاً: (عبد الله بن إسحاق البَغَوِي المَعْدَل) وفيه لِينٌ كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ. وقال الذَّهَبِيُّ: صدوق مشهور. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٠٩). وباقي رجال إسناده ثقات.

التخريج:

رواه مطوَّلاً: العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٤٧/٢) — في ترجمة (دَاهِر بن يحيى الرَّازِيّ) — ، وابن عدي في «الكامل» (١٥٤٤/٤) — في ترجمة (عبد الله بن دَاهِر الرَّازِيّ) — ، عن عليّ بن سعيد، عنه، به.

وعن ابن عدي من طريقه، أخرجه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات»

(٣٤٥/١)، وقال: «هذا حديث موضوع، الْمُتَّهَمُ به عبد الله بن دَاهِرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ غَالِيًا فِي الرَّفْضِ». ثم نقل قول ابن مَعِين السابق فيه.

وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٢٨٢/٣) — في ترجمة (عبد الله بن دَاهِرٍ) — بعد أن ذكر الحديث المتقدم، وَاتَّهَمَ ابن الجَوْزِي لعبد الله بوضعه: إِنَّ صَالِحَ جَزَرَةَ قَالَ فِيهِ: «شيخ صدوق». ثم قال: «فعلل الآفة من غيره».

أقول: الظاهر أَنَّهُ هو الآفة كما يدلُّ عليه كلام ابن عدي، فَإِنْ لم يكن هو، فهو من صُنِعَ (عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ)، والله أعلم.

وقال ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٣٥٣/١) نقلاً عن الشُّيُوطِيِّ: «وجاء أيضاً من حديث أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ، أَخْرَجَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى»، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيُّ، مَعْدُودٌ فِي الْوَضَّاعِينَ».

وقد أَقرَّ ابن عَرَّاقٍ، ابن الجَوْزِي فِي حُكْمِهِ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ، وَكَذَلِكَ الشُّيُوطِيُّ؛ دَلَّ عَلَيْهِ إِيرَادُ ابْنِ عَرَّاقٍ لَهُ فِي «الفصل الأول» من كتابه بناءً عَلَى شرطه.

* * *

١٤٥٥ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ التَّرْسِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْمَرْثَدِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا طَلَّاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، وَلَا عَتَقَ إِلَّا بَعْدَ مِلْكٍ».

(٤٥٥/٩) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ سَمْعَانَ الْمَدَائِنِيِّ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ).

مرتبة الحديث:

إِسْنَادُهُ تَالِفٌ. وَالحديث صحيح من أوجه أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن زياد بن سَمْعَانَ المَدَائِنِي): كَذَّبَهُ مَالِكُ
وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٤٥٦).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٤٤٥/٤) — في ترجمة (عبد الله بن زياد بن
سَمْعَانَ) — ، عن محمد بن جعفر، عن علي بن الجَعْد، به.

وعن ابن عدي من طريقه، رواه ابن الجَوْزِي في «العلل» (١٥١/٢)، وقال:
«هذا حديث لا يصح». وأعلَّه بعبد الله بن زياد، ثم قال: «وإنما رواه ابن المُنَكِّدِرِ
مُرْسَلًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الصواب. قال: وقد رواه عن ابن
المُنَكِّدِرِ عن جابر، ولا يصح عن جابر».

وقد روى الشطر الأول منه، ابن ماجه في الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح
(١/٦٦٠) رقم (٢٠٤٩)، من طريق جُوَيْرٍ، عن الضَّحَّاك، عن التَّرَّالِ بن سَبْرَةَ،
عن علي مرفوعاً بلفظ: «لا طلاق قبل النكاح».

قال البُوصَيْرِي في «مصباح الزجاجة» (١٢٦/٢): «هذا إسناد ضعيف،
لاتفاقهم على ضعف جُوَيْرٍ بن سعيد البلخي^(١) لكن لم ينفرد به جُوَيْرٍ، فقد رواه
البيهقي في «الكبرى» من طريق معاذ العنبري، عن حُمَيْد الطويل، عن الحسن، عن
علي، به. ثم رواه من طريق سعيد، عن جُوَيْرٍ، به، موقوفاً، من الطريقتين معاً».

أقول: (جُوَيْرٍ بن سعيد الأَرْدِيّ البلخي): ضعيف جداً. وقد تقدّمت ترجمته
في حديث (١٣٣٥).

ومن طريق جُوَيْرٍ، به، مطوّلاً، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٤٦١)،
والبَغَوِي في «شرح السُّنَّة» (٩/١٩٨) رقم (٢٣٥٠).

(١) صُحِّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى: «البجلي». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدمة في
حديث (١٣٣٥).

ورواه مطوّلًا: الطبراني في «الصغير» (٩٦/١)، والطحاوي في «مُشكِـل الآثار» (٢٨٠/١)، من طريق يحيى بن محمد الجّاري، عن أبي شاكـر عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الله بن أبي أحمد، عن عليّ مرفوعاً.

قال في «المجمع» (١٨٧/٤): «رواه الطبراني في «الصغير» ورجاله ثقات».

أقول: في إسناده عندهما: (يحيى بن محمد بن عبد الله بن مِهْران الجّاري)، قال عنه في «الكاشف» (٢٣٤/٣): «ليس بالقويّ». وقال في «التقريب» (٣٥٧/٢): «صدوق يخطيء». وانظر: «التهذيب» (٢٧٤/١١).

ولم يعزه في «الجامع الكبير» (٩١٣/١) من حديث عليّ إلّا للخطيب!

وللحديث شواهد عدّة، انظرها في: «جامع الأصول» (٦١٠/٧ - ٦١٢)، و«نصب الراية» (٢٧٨/٣)، و«التلخيص الحبير» (٢١٠/٣ - ٢١٢)، و«مصابح الزجاجة» (١٢٦/٢ - ١٢٧).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الطلاق، باب في الطلاق قبل النكاح (٦٤٠/٢) رقم (٢١٩٠) - واللفظ له - ، والتّرْمِذِيّ في الطلاق، باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح (٤٧٧/٣) رقم (١١٨١)، والطحاوي في «مُشكِـل الآثار» (٢٨٠/١ - ٢٨١)، والحاكم في «المستدرک» (٢٠٥/٢)، وابن الجارود في «المتقى» ص ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم (٧٤٣)، وغيرهم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «لا طلاق إلّا فيما تَمْلِكُ، ولا عِتْق إلّا فيما تَمْلِكُ، ولا بَيْع إلّا فيما تَمْلِكُ».

قال التّرْمِذِيّ: «وفي الباب عن عليّ، ومعاذ بن جبل، وجابر، وابن عبّاس، وعائشة».

وقال: «حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء رُوي في هذا الباب».

وسكت عنه الحاكم، وقال الذَّهَبِيُّ: «صحيح».

* * *

١٤٥٦ — أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن مَسْرُوق الغَضَارِيُّ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِيُّ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن مَسْرُوق الطُّوسِيّ، حَدَّثَنَا محمد بن حَسَّان السَّمْتِيّ، حَدَّثَنَا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكَلْبِيّ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عن عَبْدِة بن أَبِي لُبَابَةَ،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «إِنَّ الله أَقْوَاماً يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقَرِّهَا فِيهِمْ مَا بَدَّلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوا، نَزَعَهَا عَنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

(٤٥٩/٩) في ترجمة (عبد الله بن زيد الكَلْبِيّ الحِمَصِيّ أبو عثمان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهد إن شاء الله تعالى.

ففيه (أحمد بن محمد بن مَسْرُوق الطُّوسِيّ أبو العباس الصُّوفِي) قال عنه الدَّارَقُطْنِيُّ — كما في «سؤالات السَّهْمِي» له ص ١٥٨ رقم (١٦٥) —: «ليس بالقويّ يأتي بالمعضلات». وترجم له في «اللسان» (٢٩٢/١ — ٢٩٣).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن زيد الكَلْبِيّ الحِمَصِيّ أبو عثمان) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤٢٥/٢) ونقل عن الأَزْدِيِّ قوله فيه: «ضعيف».

كما أنَّ في إسناده: (محمد بن حسان بن خالد الضَّبِّي السَّمْتِيّ البغدادي أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ — «الجرح والتعديل» (٢٣٨/٧) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بالقوي».

٢ — «الثقات»^(١) لابن حبان (٨٤/٩).

٣ — «تاريخ بغداد» (٢٧٤/٢ — ٢٧٦) وفيه عن ابن معين: «لا بأس به إن شاء الله». وقال مرة: «لا بأس به». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال مرة: «ثقة». وفيه عن أبي داود أنه قال: سمعت أحمد سئل عنه فقال: «ما لي به ذاك الخبر، وتكلم بكلام كأنه رأى الكتاب عنه».

٤ — «الكاشف» (٢٩/٣) وقال: «قال ابن معين: ليس به بأس».

٥ — «التهذيب» (١١١/٩ — ١١٢) وذكر ما تقدّم ولم يزد.

٦ — «التقريب» (١٥٣/٢) وقال: «صدوق لئن الحديث، من العاشرة،

مات سنة ثمان وعشرين — يعني ومائتين — / د.

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» ص ٢٣ — ٢٤ رقم (٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢١١/٥) رقم (٢٩٣٧) — ، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦) و (٢١٥/١٠)، من طريق محمد بن حسان السمتي، عن عبد الله بن زيد الكلبي الحمصي، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عبد الله».

وقال أبو نعيم في (١١٥/٦): «أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكلبي تفرّد عن الأوزاعي بهذا الحديث. ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان وسمّاه معاوية بن يحيى».

ورواه الخطيب — عقب روايته المتقدمة — من طريق جعفر بن محمد بن

كزال الطوسي، عن محمد بن حسان السمتي، به.

(١) وتصحّف فيه «السمتي» إلى «السهمي».

أقول (جعفر بن محمد بن كُزَّال السُّنَّار الطُّوسي أبو الفضل): ليس بالقوي
كما قال الدَّارَقُطْنِيّ في «سؤالات الحاكم» له ص ١٠٨ رقم (٧١). لكن ترجم له
ابن حَجَر في «اللسان» (١٢٦/٢) ونقل عن مَسْلَمَةَ قوله فيه: «ثقة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩٢/٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»
و «الكبير»، وفيه محمد بن حَسَّان السَّمْتِي، وثَّقَه ابن معين وغيره وفيه لِينٌ، ولكن
شيخه أبو عثمان عبد الله زيد الحِمَصِيّ ضَعَّفَه الأَزْدِيّ».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدان أكثر مسند عبد الله بن
عمر من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه تَمَّام الرَّازِيّ في «فوائده» (٨٦/١) رقم (١٦٣)، من طريق أبي غسان
مالك بن يحيى، عن معاوية بن يحيى الشَّامِيّ أبو عثمان، عن الأَوْزَاعِي، به.

و (أبو غسان مالك بن يحيى بن عمرو التُّكْرِي) قال البخاري عنه: «في
حديثه نظر». وقال ابن حِبَّان: «منكر الحديث جداً». «اللسان» (٦/٥ - ٧)،
وانظر فيه أقوالاً أخرى.

ورواه أبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَانَ» (٢٧٦/٢)، من طريق أحمد بن يونس،
عن معاوية بن يحيى، عن الأَوْزَاعِي، به.

وقد تقدّم قول أبي نُعَيْم بأنَّ أحمد بن يونس الضَّبِّي يرويه عن أبي عثمان
وسمَّاه: معاوية بن يحيى. وظاهر كلامه يفيد بأنَّ (أبا عثمان معاوية بن يحيى
الشَّامِي)، هو (أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي الحِمَصِيّ). وقد نَسَبَ المِزِّيُّ
— كما سيأتي — (أبا عثمان معاوية بن يحيى) فقال: إِنَّهُ (حِمَصِيّ).

لكن رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٨٦/١٦) — مخطوط — في
ترجمة (معاوية بن يحيى أبي عثمان الشَّامِي)، من طرق، عن أبي غسان
مالك بن يحيى، عن معاوية بن يحيى، عن الأَوْزَاعِي، به.

وروى ابن عساكر في ترجمته عن أبي أحمد - يعني الحاكم - أنه قال فيه :
«منكر الحديث» .

كما أنَّ المِزِّيَّ في «تهذيب الكمال» (٨٠٧/٢) - مخطوط - في ترجمة (الأوزاعي)، ذكر (أبا عثمان معاوية بن يحيى الحِمَصِيَّ) ضمن الرواة الذين رَووا عن الأوزاعي، وظاهره يُشِيرُ أَنَّهُ غير (عبد الله بن زيد الكلبي الحِمَصِيَّ). وعلى كُلِّ فَإِنَّ الأمر يسير بسبب ضعفهما معاً، إِلَّا أَنَّ اختلافهما يفيد جعل طريق (معاوية بن يحيى) متابعاً لطريق (عبد الله بن زيد)، واحتمال تقويته .

ثم وقفت له على طريق آخر عند البيهقي في «الشُعَب» (٣٤٠/١٣ - ٣٤١) رقم (٧٢٥٥)، من طريق أبي نصر أحمد بن محمد اللباد، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، به . ورجاله ثقات غير (أبي نصر اللباد)، وقد ترجم له أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٧٦/١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك . وقد ساق أبو يعلى الحديث في ترجمته من الطريق المتقدم، وفيه تصريح الوليد بن مسلم بالسماع من الأوزاعي، فانتهى تدليسه . وبانضمام هذا الطريق إلى ما مرَّ، يحسن الحديث إن شاء الله، خاصَّة مع انضمام شواهد المتقدمه في حديث (٧٣٠) .

والحديث ذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٩١/٣)، وقال : «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً» .

١٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَاهَانَ - وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَسَدِ الْحَرْبِيِّ الرَّاقِ - ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كُرَّالِ الطُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ،

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم - بأبي هو وأُمِّي - :

«لَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ وَإِنْ كَانَتْ ضَالَّةً، إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ هَادِيَةً مَهْدِيَةً. وَلَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ إِذَا كَانَتْ ضَالَّةً مُسِيئَةً، إِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ هَادِيَةً مَهْدِيَةً».

(٤٥٩/٩) في ترجمة (عبد الله بن زيد الكلبي الحنصلي أبو عثمان).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الله بن زيد الكلبي) و (محمد بن حسان السمتي) و (جعفر بن محمد الطوسي)، جميعهم من الضعفاء. وقد سبق الكلام عليهم في الحديث السابق رقم (١٤٥٦).

كما أن رواية (حسان بن عطية المحاربي الدمشقي) عن (عبد الله بن عمر) مُرسلة. قال أبو نعيم في «الحلية» (٧٧/٦) في ترجمة (حسان): «أسند عن أنس بن مالك، وشداد بن أوس، وأرسل عن عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وحذيفة، وأبي الدرداء، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحمزة بن عمرو الأسلمي».

وقال ابن الجوزي في «العلل» (٣٠١/٢): «حسان لم يسمع من ابن عمر».

التخريج :

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين» (٢٢٧/آ)، من طريق محمد بن حسان السمتي، عن عبد الله بن زيد، به، بلفظ: «لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية، ولن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة». كذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للشيخ الألباني (٨/٢) رقم (٥١٤). وأعله بضعف السمتي وعبد الله بن زيد. وفاته أن رواية حسان بن عطية عن ابن عمر مرسلة.

وقال الخطيب عقب روايته للحديث: «قال أبو جعفر محمد بن حسان: قال لي يحيى بن معين: ما طُنَّ هذان الحديثان بأذني إلا منك، قلت: كُنا عند أبي خالد يزيد بن هارون فجاء عبد الله بن زيد فسأله يزيد عن هذين الحديثين». ويريد بالحديثين، هذا، والحديث السابق برقم (١٤٥٦).

وذكر الشطر الأول منه الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤٢٥/٢) في ترجمة (عبد الله بن زيد الحِمَصِيِّ) من الطريق المتقدم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٦٦٠/١) إلى الخطيب فحسب باللفظ المروي في «تاريخ بغداد»، بزيادة قوله: «مضلة» بعد قوله: «ضالة».

* * *

١٤٥٨ — أخبرنا علي بن عبد العزيز الطَّاهِرِيُّ، أخبرنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَرِيُّ، حدَّثنا أحمد بن سعيد الدَّمَشْقِيُّ، حدَّثني أبو عبد الله الزُّبَيْر بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام قال: حدَّثني أبو ضَمْرَةَ أنس بن عِيَّاض،

عن أبي السَّائِبِ المَخْزُومِي قال: كان جدِّي في الجاهلية يُكْنَى أبا السَّائِبِ وبه اِكْتَنَيْتُ، وكان خَلِيطاً لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في الجاهلية، وكان رسولُ اللَّهِ إذا ذَكَرَهُ في الإسلام قال: «نِعَمَ الْخَلِيطُ كان أبو السَّائِبِ، لا يُشَارِي ولا يُمَارِي».

(٤٦١/٩) في ترجمة (عبد الله بن السَّائِبِ المَخْزُومِي المَدِينِي أَبُو السَّائِبِ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فأبو السَّائِبِ المَخْزُومِي في الإسناد إن أُريدَ به الصحابي (عبد الله بن السَّائِبِ المَخْزُومِي القُرَشِي المَكِّي أَبُو السَّائِبِ، ويعرف أيضاً بقائد السَّائِبِ — والمتوفى سنة

بضع وستين -)، فَإِنَّ انْقِطَاعاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّاوي عَنْهُ وَهُوَ (أَنَسُ بْنُ عِيَّاضَ أَبُو ضَمْرَةَ) حَيْثُ إِنَّ وِلَادَةَ (أَنَسُ) كَانَتْ سَنَةَ (١٠٤) لِلْهِجْرَةِ. انْظُرْ «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣/٣٥٢).

وَإِنْ أُريدَ بِهِ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ أَبُو السَّائِبِ)، فَإِنَّهُ مُتَأَخَّرٌ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِمَ الْأَنْبَارَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ^(١)، وَكَانَ أَدِيباً فَاضِلاً مُشْتَهَراً بِالْغَزْلِ، مَذْكُوراً بِالصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ.

وَيُرْجَّحُ كَوْنُهُ الثَّانِي صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ الْمُتَأَخَّرِ، قَوْلُهُ: «كَانَ جَدِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ...». وَجَدُّهُ الَّذِي كَانَ خَلِيطَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرِيكَهُ، هُوَ (السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ - وَاسْمُ أَبِي السَّائِبِ - : صَيْغِي بْنُ عَبْدِ الْمَخْزُومِيِّ)، وَلَوْ كَانَ الْأَوَّلُ وَهُوَ الصَّحَابِيُّ، لَقَالَ: «كَانَ أَبِي».

لَكِنِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٣/٣٩٠) فِي تَرْجَمَةِ الصَّحَابِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ) يَقُولُ: «وَرَوَى أَنَسُ بْنُ عِيَّاضَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: اكْتَنَيْتُ بِكُنْيَةِ جَدِّي أَبِي السَّائِبِ. وَكَانَ خَلِيطاً...». وَذَكَرَ الْخَبَرَ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ». وَعَلَّقَ الشَّيْخُ الْمُحَقِّقُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ رَاوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ قَرِيباً، وَفِيهِ أَنَّ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ السَّائِبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَا جَدُّهُ».

أَقُولُ: وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ، لِأَنَّ (عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ) فِي الْإِسْنَادِ عِنْدَ الذَّهَبِيِّ إِنَّمَا هُوَ الْأَدِيبُ الْمُتَأَخَّرُ، لَا الصَّحَابِيُّ.

وَصَاحِبُ التَّرْجَمَةِ لَمْ يَذْكُرِ الْخَطِيبُ فِيهِ جَرْحاً أَوْ تَعْدِيلاً، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مَا بَيْنَ عَامِي (١٣٢) وَ (١٣٦) لِلْهِجْرَةِ. «تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ» لِلْسُّيُوطِيِّ ص ١٧١.

كما أنَّ فيه (عليّ بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَرِيّ أبو محمد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/٦ - ٧) ونقل عن ابن أبي الفوارس قوله: «فيه تساهل شديد». وكانت وفاته سنة (٣٦٥) للهجرة. وقد ترجم له في «اللسان» (٤/٢٣٦) ولم يزد عمّا ذكره الخطيب.

وشيوخ الخطيب (عليّ بن عبد العزيز بن الحسن الطَّاهِرِيّ أبو الحسن)، ترجم له في «تاريخه» (١٢/٣١) وقال: «كان دَيِّناً صالحاً، ثقةً صادقاً». وكانت وفاته سنة (٤١٩) للهجرة.

و (أحمد بن سعيد بن عبد الله الدَّمَشْقِيّ أبو الحسن)، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/١٧١ - ١٧٢) وقال: «كان صدوقاً». وتوفي سنة (٣٠٦) للهجرة.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

لم أقف عليه من رواية (عبد الله بن السائب) الأديب المتأخر في كُلِّ ما رجعت إليه.

وقد روى أبو داود في الأدب، باب في كراهية المرء (٥/١٧٠ - ١٧١) رقم (٤٨٣٦) - واللفظ له - ، وابن ماجه في التجارات، باب الشركة والمضاربة (٢/٧٦٨) رقم (٢٢٨٧)، وأحمد في «المسند» (٤٢٥٣) مختصراً، من طريق مجاهد، عن قَائِدِ السَّائِبِ - وهو الصحابي عبد الله بن السائب - ، عن السائب قال: أتيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فجعلوا يُثْنُونَ عليَّ ويذكرونني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ» - يعني به - . قلتُ: صدَقْتَ بأبي أنت وأُمِّي، كنتَ شَرِيكِي فَنِعَمَ الشَّرِيكُ، كنتَ لا تُدَارِي ولا تُمَارِي .

قال الإمام المُنْذِرِيُّ في «مختصر سنن أبي داود» (١٨٨/٧): «وَالسَّائِبُ — هذا — ، قد ذَكَرَ بعضهم أَنَّهُ قُتِلَ كَافِرًا يَوْمَ بَدْرٍ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ. وَذَكَرَ بعضهم أَنَّهُ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ. وَهَذَا هُوَ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ فِي كُتُبِ الصَّحَابَةِ.

وهذا الحديث قد اخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو يَوْسُفَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ التَّمَرِي^(١): أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُضْطَرَبٌ جَدًّا، مِنْهُمْ: مَنْ يَجْعَلُهُ لِلْسَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، وَمِنْهُمْ: مَنْ يَجْعَلُهُ لِأَبِيهِ، وَمِنْهُمْ: مَنْ يَجْعَلُهُ لَقَيْسِ بْنِ السَّائِبِ، وَمِنْهُمْ: مَنْ يَجْعَلُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ — يَعْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ —. وَهَذَا اضْطِرَابٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ. وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ: مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ» انتهى.

ورواه أحمد في «المسند» (٤٢٥/٣) من طريق مجاهد، عن السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يَشَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ، جَاءَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي...».

وذكر الهيثمي في «المجمع» (٤٠٩/٩) حديثين عن عبد الله بن السَّائِبِ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وعزاهما للطبراني في «الكبير»، وقال عن الأول: «رجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة». وقال عن الثاني: «رجاله رجال الصحيح».

أقول: هذا غير محفوظ، والمحفوظ أَنَّ هَذَا لِأَبِيهِ السَّائِبِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإصابة» (٣١٤/٢) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ).

غريب الحديث:

قوله: «لَا يُشَارِي» المشاركة: المُلَاجَّةُ والمُلاحاة.

(١) انظر «الاستيعاب» له (٣٨١/٢) و (٢٢٠/٣ - ٢٢١).

قوله: «لا يُماري» الممارسة: المجادلة والملاحة والخصومة.

قوله: «لا تُداري»: يعني لا تخالف ولا تمنع، وأصل الدرء: الدفع. انظر: «النهاية» (٤٦٨/٢)، و«معالم السنن» للخطّابي (١٨٨/٧).

١٤٥٩ — أخبرنا عليّ بن أبي بكر الطّرازي — بنيسابور — ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حسنويه المقرئ، أخبرنا أحمد بن عيسى الخشاب، حدّثنا عبد الله بن سليمان البغدادي، حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب.

وأخبرنا عليّ بن أبي عليّ البصري، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن مهبزد الأصبهاني، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود، حدّثنا الليث بن سعد، حدّثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير^(١)،

عن عُقبة بن عامر — زاد الباغندي: الجُهني، ثم اتفقا — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ فَأُعْطِيتُ ثُقَاحَةً، فَلَمَّا وُضِعَتْ — وقال الخشاب: وَقَعْتُ — فِي يَدَيَّ، انْفَلَقَتْ عَنْ حَوَازٍ عَيْنَاءٍ مَرَضِيَّةٍ، كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا — وقال الخشاب: عَيْنَيْهَا — مَقَادِيمَ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ، فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ».

(٩/٤٦٤) في ترجمة (عبد الله بن سليمان بن يوسف الجارودي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

(١) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «الحر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢٩٩/٨)، و«التهذيب» (٨٢/١٠). وهو: مرثد بن عبد الله البَرَنِي المِصْرِيّ الفقيه الثقة.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن سليمان بن يوسف الجاروديّ العبديّ البعلبكيّ أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ - «الكامل» (١٥٤٥/٤) وقال: «ليس بذاك المعروف».

٢ - «تاريخ بغداد» (٤٦٣/٩ - ٤٦٤) وقال: حدّث حديثاً منكراً. وساق الحديث المتقدّم.

٣ - «الثقات» لابن حبان (٣٦٩/٨).

٤ - «الميزان» (٤٣٢/٢) وقال: «فيه شيء».

٥ - «اللسان» (٢٩٣/٣) وقال: «ضعفه الدارقطنيّ».

التخريج:

رواه العُقَيْليّ في «الضعفاء» (٣٢٠/٢) - في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمَشقيّ) - ، من طريق عبد الرحمن بن عَفّان، عنه، عن الليث، به.

وقال العُقَيْليّ عن صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمَشقيّ): «يحدّث عن الليث بن سعد، مجهول النقل، وحديثه موضوع لا أصل له».

ورواه ابن الجَوْزيّ في «الموضوعات» (٣٢٩/١ - ٣٣٠) عن الخطيب من طريقه الثاني، وعن العُقَيْليّ من طريقه المتقدّم. وقال في (٣٣١/١) منه: «هذا لا يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم... والأصَبْهانيّ في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبد الرحمن بن عَفّان في الإسناد الثاني مجهول».

ورواه خَيْثَمَةُ الأَطْرَابُلُسيّ في «فضائل الصحابة» ص ١٩٤ - ١٩٥ - الملاحق - ، عن خليل بن عبد القاهر، عن يحيى بن مبارك، عن الليث بن سعد،

به.

وقد تعقَّب الشُّيُوطِيُّ ابنَ الجَوْزِيِّ في الحَكَمِ عليه بالوضع، فقال في «اللالِيءِ» (٣١٣/١) ما ملخصه:

(أ) أَنَّ عبدَ الله بنَ سليمانَ الجَارُودِيَّ لم ينفرد به، فقد تابعه يحيى بن المبارك عند خَيْمَةِ الْأَطْرَابِلسِيِّ. وكذا قال الحافظ في «اللسان» (٢٩٣/٣) في ترجمة (عبد الله بن سليمان الجَارُودِيَّ) لكِنَّه قال: «يحيى بن مبارك أيضاً ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ».

أقول: قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات» — كما في «تنزيه الشريعة» (٣٧٤/١) —: «ويحيى هذا من ضعفاء دمشق، روى عنه جماعة، وما علمت فيه جرحاً، والخليل الصِّدَّادِي روى عنه غير واحد منهم ابن قُتَيْبَةَ العَسْقلَانِي وأثنى عليه، والحديث منكر كما ترى». وسيأتي أَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ ضعَّفه.

وقد ترجم لـ (يحيى بن المبارك الصَّنْعَانِي الدَّمَشْقِيَّ) في «الميزان» (٤٠٤/٤) وقال: «تألف».

وقال ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٢٧٥/٦) في ترجمته نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيِّ: «ضعيف يحدث عن مالك بما لا يُتَابَعُ عليه».

وقال الخطيب في «تاريخه» (١٦١/٣) في ترجمة (محمد بن فارس العَطَشِيُّ): «مجهول».

(ب) وقال الشُّيُوطِيُّ في تعقُّبه أيضاً: وتابعه محمد بن تَمَّام، عن اللَّيْثِ بن سعد، أخرجه الغسولي في «جزئه».

أقول: محمد بن تَمَّام هو (البَهْرَانِي الحِمَصِيَّ) كما يترجح لي. وقد ترجم له في «المغني» (٥٦٠/٢) وقال: «قال ابن مَنْدَه: حدث عن محمد بن آدم المِصْبِصِيِّ بمناكير». وانظر «اللسان» (٩٧/٥).

(ج). وقال أيضاً: تابعه عبد العزيز بن محمد الدمشقي، عن الليث بن سعد، أخرجه ابن بطة.

أقول: (عبد العزيز بن محمد الدمشقي) ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨٧/١٠) — مخطوط — ، وقال: «حدّث عن الليث بن سعد...»، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ترجم له غيره.

وللحديث شواهد من طرق عن جماعة من الصحابة، لا يصحّ منها شيء. وقد تقدّم من حديث أنس برقم (١١٨)، ومن حديث ابن عمر برقم (٧٧٢).

قال الشَّوكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٣٤٠: «ذكر له في اللآلئ طرقاً كثيرة لا يصحّ منها شيء».

* * *

١٤٦٠ — أخبرنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن بَطْحَا الْمُحْتَسِب، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن عليّ الحَرَّانِيّ، حدّثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدّثنا أحمد بن مُسْلِم الحَلَبِيّ قال: حدّثنا عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِنِيّ، عن أبي عمر البرزّاز، عن مُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبِيّ،

عن تَمِيم الدَّارِيّ قال: قلتُ يا رسول الله: ما رأيت للُرُوم مدينةً مثل مدينة يقال لها أَنْطَاكِية، وما رأيتُ أكثرَ مطراً منها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم وذلك أنّ فيها التوراة، وعصا موسى، وَرَضْرَاضُ الْأَلْوَح، ومائدة سليمان بن داود، في غارٍ من غيرانها. ما مِنْ سحابة تُشْرِفُ عليها من وجه من الوجوه إلّا فرَغَتْ ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهبُ الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عِزْرَتِي اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقِي، وَخُلُقَهُ خُلُقِي، يملأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئْتُ ظِلْماً وَجُوراً».

(٤٧١/٩) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِنِيّ).

مرتبة الحديث :

موضوع .

ففيه (عبد الله بن السريّ المدائنيّ الأنطاكيّ) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين» ص ١٠٦ رقم (٣٠٧) وقد سأله عنه فقال : «رجل» .

٢ - «الجرح والتعديل» (٧٨/٥) ولم يذكر غير قول يحيى السابق ، وقال تعليقاً عليه : «كان عبد الله بن السريّ رجلاً صالحاً فأحسب يحيى حاد عن ذكره من أجل ذلك» .

٣ - «الضعفاء» للعقيلي (٢/٢٦٤ - ٢٦٥) - باسم عبد الله بن أبي السريّ - وقال : «عن محمد بن المُنكدر لا يُتَّبَعُ عليه ولا يُعْرَفُ إلّا به» . وساق له حديث : «إذا لَعَنَ آخرُ هذه الأُمَّةَ أوَّلَها . . .» .

٤ - «المجروحين» (٢/٣٣ - ٣٤) وقال : «شيخ يروي عن أبي عُمَرَ الجَوَني العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنّها موضوعة . لا يحلُّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه» .

٥ - «الكامل» (٤/١٥٢٨ - ١٥٢٩) وقال : «لا بأس به» .

٦ - «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٩٨ رقم (١٠٠) وقال : «يروي عن محمد بن المُنكدر وأبي عُمَرَ الجَوَني وغيره بالمناكير ، لا شيء» .

٧ - «الكاشف» (٢/٨١) وقال : «صدوق» .

٨ - «التقريب» (١/٤١٨) وقال : «زاهد صدوق ، روى مناكير كثيرة نفرد بها ، من التاسعة» / ق .

و (أبو عمر البرّاز) هو (الجَوْنِي)، واسمه (حفص بن سليمان القَارِي) كما قاله المِزِّي ونقله عنه الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/٤٢٨) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِي). وقال الذَّهَبِيُّ في أول ترجمته: «هذا الجَوْنِي ما أعتقد أنه عبد الملك بن حَبِيب التابعي المشهور، بل واحد مجهول، لأنَّ التابعي لم يدركه ابن السَّرِي، ولأنَّ المجهول قد روى كما ترى عنه مُجَالِد، وهو أصغر من عبد الملك».

أقول: حفص بن سليمان القَارِي الغَاضِرِيُّ البرّاز أبو عمر، ليس بالمجهول، وهو متروك. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٣٦).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَّاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة مشهور. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/٣٤) — في ترجمة (عبد الله بن السَّرِي المَدَائِنِي) — ، عن محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، عن أحمد بن مسلم السَّقَّا الحَلَبِيِّ، به. وعنده: «وسرير سليمان» بدلاً من: «ومائدة سليمان».

ورواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (٢/٥٦ — ٥٧) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم». ثم ذكر قول ابن حِبَّان السابق في (عبد الله بن السَّرِي). وفي «الموضوعات» المطبوع سقط من أول الإسناد.

وأقرّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ» (١/٤٦٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٤٦).

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٥/٢٣٤) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِي): إنَّ ابن حِبَّان ساق له حديثاً موضوعاً في فضل أنطَاقِيَّة.

غريب الحديث :

قوله : «رضراض الألواح» : قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/٢٥٩) عند قوله تعالى في [سورة الأعراف : الآية ١٥٤] : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ...﴾ : «يقول كثير من المفسرين : إنها لما ألقاها - يعني من شدة الغضب على عبادة بني إسرائيل العجل - تكسرت ، ثم جمعها بعد ذلك ... وزعموا أن رضاضها لم يزل موجوداً في خزائن الملوك لبني إسرائيل إلى الدولة الإسلامية ، والله أعلم بصحة هذا» .

* * *

١٤٦١ - أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن مروان العَتِيق قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح - يعني ابن مُسْلِم - ، حَدَّثَنَا ناصح الكوفي ، عن مُحَارِب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : «لَا تُحْبَسُ لُحُومُ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : «كُلُّوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ» .
(٩/٤٧٧) في ترجمة (عبد الله بن صالح بن مُسْلِم العِجْلِي الكوفي المُقْرِيء) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من أوجهٍ أخرى .

ففيه (ناصر بن عبد الله - أو ابن عبد الرحمن - التَّمِيمِي الْمُحَلَّمِي الْحَائِك أبو عبد الله) وهو ضعيف . قال ابن حَبَّان في ترجمته من «المجروحين» (٣/٥٤ - ٥٥) : «كان شيخاً صالحاً يروي عن الثقات ما ليس يُشبه حديث الأثبات ، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير ، غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه» . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٣٢) .

كما أنَّ فيه (إبراهيم بن محمد بن مروان العتيق أبو إسحاق)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٥٢/٦ - ١٥٣) ونقل عن الدَّارَقُطَنِيِّ قوله فيه: «عَمَزُوهُ». وكانت وفاته سنة (٢٦٣) للهجرة. وترجم له في «اللسان» (٩٦/١) ونقل قول الدَّارَقُطَنِيِّ ولم يزد.

و (مُحَارِب) هو (ابن دِثَار السَّدُوسِي الكوفي): إمام ثقة فقيه زاهد، وليس حديثه بالكثير، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٦هـ). انظر ترجمته في: «السِّير» (٢١٧/٥ - ٢١٩)، و «التهذيب» (٤٩/١٠ - ٥١)، و «التقريب» (٢٣٠/٢). وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

الشرط الأول من الحديث: «لَا تُحْبَسُ لُحُومُ الْأَصْحَاحِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، أخرجه عن ابن عمر: البخاري في الأصاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأصاحي وما يتزود منها (٢٤/١٠) رقم (٥٥٧٤)، ومسلم في الأصاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأصاحي بعد ثلاث... (٣/١٥٦٠ - ١٥٦١) رقم (١٩٧٠)، والنسائي في الضحايا، باب النهي عن الأكل من لحوم الأصاحي بعد ثلاث وعن إمساكه (٢٣٢/٧)، والتِّرْمِذِيُّ في الأصاحي، باب ما جاء في كراهية أكل الأضحية فوق ثلاث أيام (٤/٩٤) رقم (١٥٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٠/٩).

أمَّا الشرط الثاني الذي يتناول إباحة الأكل والادِّخار بعد، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» (٢٩/١٠) شَارِحاً لِتَتِمَّةِ حَدِيثِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ الزَّيْتَ، حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لَحْمِ الْهَدْيِ». قَالَ: «الْمُرَادُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا انْقَضَتْ ثَلَاثُ مَنَى ائْتَدَمَ بِالزَّيْتُ، وَلَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ تَمَسْكَاً بِالْأَمْرِ الْمَذْكُورِ.

ويدلُّ قوله في آخر الحديث: «من أجل لحوم الهدى»، وكأنه أيضاً لم يبلغه الإذن بعد المنع.

وقال الإمام الترمذي عقب روايته للشر الأول المتقدم: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، وإنما كان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم متقدماً ثم رخص بعد ذلك». فدلَّ ما تقدَّم على أن الزيادة تلك التي رواها الخطيب منكراً، ولم أقف على من رواها غيره في كلِّ ما رجعت إليه.

والحديث بتمامه قد روي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٩٠/٩ - ٢٩٣)، و«التلخيص الحبير» (١٤٤/٤ - ١٤٥)، و«جامع الأصول» المجلد الثالث رقم: (١٦٧٨ و ١٦٨٠ و ١٦٨١ و ١٦٨٢ و ١٦٨٣ و ١٦٨٤ و ١٦٨٦)، و«مجمع الزوائد» (٢٥/٤ - ٢٨).

ومن شواهده، ما رواه البخاري في الحج، باب ما يأكل من البدن وما يتصدق (٥٥٧/٣) رقم (١٧١٩)، ومسلم في الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي.. (١٥٦٢/٣) رقم (١٩٧٢)، وغيرهما، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: كُلُوا وَتَرَوُّدُوا وَادَّخِرُوا». واللفظ لمسلم.

١٤٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز البرذعي، والحسن بن علي الجوهري، قالا: حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن الشَّخِيرِ الصَّيرَفِي، حدَّثنا أحمد بن إسحاق المُلَحِمِي، حدَّثني أبو عُمَيْرٍ عبد الكبير بن محمد الأنصاري - بمصر - ، حدَّثني الحسن بن الحضرمي بن علي الأزدي قال: سمعت أحمد بن أبي داود يقول: خَرَجَ دِغْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى خُرَّاسَانَ، فَنَادَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَأَعْجَبَ بِهِ - وَذَكَرَ قِصَّةَ وَقَعَتْ لِدِغْبِلٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ - ، قَالَ دِغْبِلُ: حَدَّثَنِي

أمير المؤمنين المأمون، عن أمير المؤمنين الرشيد، عن المهدي، عن المنصور،
عن أبيه، عن جدّه،

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ
لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ».

(٤٨٧/٩ - ٤٨٨) في ترجمة (عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي
أبو العباس).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والشرط الأول: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» صحيح
من طرق أخرى. أمّا الشرط الثاني: «مَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ» فقد روي
من طريق حسن كما سيأتي بيانه.

ففي الإسناد: (دِغْبَل بن عليّ الخزاعيّ أبو عليّ) وقد ترجم له في:

١ - «الميزان» (٢٧/٢) وقال: «رَافِضِيٌّ بَغِيضٌ سَبَّابٌ... له عن مالك
مناكير». وقال: «ضعّفه أبو العباس التّباتي^(١)».

٢ - «السّير» (٥١٩/١١) وقال: «كان من غلاة الشيعة، وله هَجْوٌ مُقْذَعٌ».
وقال: «كان خبيث اللسان والنفس».

٣ - «اللسان» (٤٣٠/٢ - ٤٣٢) وطول في ذكر أخباره. وكانت وفاته سنة
(٢٤٦) للهجرة.

(١) صُحِّفَ في «الميزان» إلى: «البناتي». والتصويب من «اللسان» (٤٣٠/٢)، و«تبصير المنتبه
في تحرير المشتبه» لابن حجر (١٧٢/١) وقال: «أبو العباس أحمد بن محمد بن مُفْرَج
الأندلسي التّباتي؛ نسبة إلى حشائش الطب، سمع ابن زَرْقُون ورحل، فلقبه ابن نُقْطَة
وغیره، وكان مجموع الفضائل...».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن طاهر بن الحسين) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه جماعة الخلفاء من بني العباس غير معروفين بالنقل.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/٦٩ - ٧٠) - مخطوط - ، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الشَّخِير الصَّيْرَفِي، به.

والشطر الأول من الحديث «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» صحيح، رواه عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٢/٥٥٩ - ٥٦٠)، و «مجمع الزوائد» (٨/١٨٠ - ١٨٢)، و «الترغيب والترهيب» (٢/٧٧ - ٧٨).

ومن ذلك ما رواه أبو داود في الأدب، باب في شكر المعروف (٢/١٥٧ - ١٥٨) رقم (٤٨١١)، والتِّرْمِذِيُّ في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٤/٣٣٩) رقم (١٩٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢/٢٥٨)، وغير موضع، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٨٧ - ٨٨ رقم (٢١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/٧٢ - ١٧٣) رقم (٣٣٩٨)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» ص ٦١ - ٦٢، عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المتقدم. وقال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح».

أما الشطر الثاني: «مَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ».

فقد رواه مطوَّلاً، أحمد في «المسند» (٤/٢٧٨ و ٣٧٥) - واللفظ له - ، وعبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» (٤/٣٧٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الشُّكْر» ص ٩٥ - ٩٦ رقم (٦٣)، والخرائطي في كتاب «فضيلة الشكر لله» ص ٦٢ مختصراً، عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مرفوعاً: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ

الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٨٢/٨): «رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

أقول: (أبو عبد الرحمن) هو (الشّامي) كما ورد مصرّحاً به في إسناد ابن أبي الدنيا والخرائطي، واسمه (القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي)، وكان صاحب أبي أمانة رضي الله عنه، وهو صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

ولذلك قال الحافظ المُنذري في «الترغيب والترهيب» (٧٨/٢): «رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به. ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» باختصار».

* * *

١٤٦٣ — أخبرنا الحسن بن عليّ التميمي، ومحمد بن عبد الملك القرشي، قالا: حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدّثنا عبد الله بن عليّ بن الحسين الخلّال، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المُنكدر بن محمد، عن أبيه محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله تعالى يحبّ النَّاسِكَ النَّظِيفَ».

(١١/١٠ — ١٢) في ترجمة (عبد الله بن عليّ بن الحسين الخلّال أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

فيه (عبد الله بن إبراهيم الغفاريّ المدنيّ أبو محمد)، وهو مُتَّهَمٌ بالوضع عَدَمٌ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٨٣).

كما أنَّ فيه (المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر القُرَشِيّ التَّيْمِيّ المَدَنِيّ)، وهو لِيْن الحديث. قال أبو حاتم الرَّاْزِيّ — كما في «الجرح والتعديل» (٤٠٦/٨) — : «كان رجلاً صالحاً لا يُقيم الحديث، كان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٩٩).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن عليّ الخَلَّال) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج :

رواه ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (٢٢٣/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم». ثم ذكر بعض أقوال الثَّقَاد في (عبد الله الغِفَارِيّ) و (المُنْكَدِر بن محمد).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١٨٤/١) إلى الخطيب وحده. وقال: «فيه عبد الله بن إبراهيم الغِفَارِيّ».

لكن وجدت العَجَلُونِيّ في «كشف الخفاء» (٢٨٩/١) عند كلامه على حديث «بُني الدِّينُ على النِّظَافَةِ»، يعزو حديث جابر إلى الدَّارَقُطَنِيّ. ولم أقف عليه في «السنن»، و «المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف»، وما طُبِعَ من «العلل»، فلعله في غيرها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٦٤ — أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشِيّ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن سعيد الطَّالْقَانِيّ، حدَّثنا عَمَّار بن عبد المجيد، حدَّثنا محمد بن مُقَاتِل الرَّاْزِيّ، عن أبي العَبَّاس جعفر بن هارون الوَاسِطِيّ، عن سَمْعَانَ بن المهديّ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الخالق».

(٢٢/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من أوجه أخرى.

ففي إسناده (سمعان بن مهدي) وقد ترجم له في:

١ — «الميزان» (٢/٢٣٤) وقال: «عن أنس بن مالك، حيوان لا يُعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، فبح الله من وضعها».

٢ — «اللسان» (٣/١١٤) وقال: وهي — يعني النسخة المكذوبة — من رواية محمد بن مقاتل الرّازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سماعيل، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاث مائة حديث، أكثر متونها موضوعة. ثم ذكر بعضها، وقال: «وأورد الجوزجاني من هذه النسخة حديثاً وقال: منكر وفي سنده غير واحد من المجهولين».

٣ — «المغني» (١/٢٨٦) وقال: «عن أنس، لا يُعرف، ألصقت به نسخة، فبح الله واضعها».

كما أنّ في إسناده (محمد بن مقاتل الرّازي) وقد ترجم له في:

١ — «الميزان» (٤/٤٧) وقال: «تكلّم فيه ولم يترك».

٢ — «المغني» (٢/٦٣٥) وقال: «ضعيف».

٣ — «اللسان» (٥/٣٨٨) وقال: «مات سنة ثمان وأربعين ومائتين».

كما أنّ فيه (جعفر بن هارون الواسطي أبو العبّاس) وقد ترجم له في:

١ - «الميزان» (١/٤٢٠) باسم (جعفر بن هارون) فقط. وقال: «عن محمد بن كثير الصنعاني. أتى بخبر موضوع».

٢ - «اللسان» (٢/١٣١) وقال: «وستأتي الإشارة إلى شيء من خبره في ترجمة سَمْعَانَ بن مهدي». فتبين أنه الواسطي.

كما أن فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عمر الطالقاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عمّار بن عبد المجيد الطالقاني) لم أقف على من ترجم له.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/٢١٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/١٠٢) رقم (٤٠٤٦)، وعنهما الضياء المقدسي في «المختارة» (٦/٣١٨ - ٣١٩) رقم (٢٣٤١ و ٢٣٤٢)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن زينب^(١)، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ».

قال في «المجمع» (٥/٢٢٥) بعد أن عزاه لأحمد ولأبي يعلى: «وفيه عمرو بن زينب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: (عمر بن زُئيب) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٣٣٢ - ٣٣٣)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكر حديثه عن أنس.

كما ترجم ابن أبي حاتم له في «الجرح والتعديل» (٦/٢٣٣) وذكر الحديث أيضاً، وقال: «اختلفوا فيه. سمعت أبي يقول ذلك».

(١) هكذا في «المستدين»، و «المختارة»، و «المجمع»: «زينب» بتقديم الياء على النون. وفي جميع مصادر ترجمته: «زُئيب» بتقديم النون على الياء. قال الإمام الدارقطني في «المؤتلف والمُختلف» (٣/١١٥٠): «وأما زُئيب، فهو عمرو بن زُئيب، روى عن أنس بن مالك... وقيل: إنه عمر بن زُئيب». وقال الحافظ ابن حجر في «تبصير المتنبه» (٢/٦٣٨): «وبنون بدل الموحدة الأولى: عمرو بن زُئيب، سمع أنساً».

وترجم له ابن حَبَّان في «الثقات» (١٧٤/٥) وقال: «يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الحجاج بن الحجاج الأسلمي، وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير ويقول: عمرو بن بلال الغبري»^(١).

وترجم له المحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٤، ولم يذكر فيه إلا توثيق ابن حَبَّان. وذكر الحديث في ترجمته.

ورواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (١٣٣/١)، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، عن داود بن عَفَّان، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فمن عصى ربه وأطاع المخلوق في معصية ربه، كان معه في النار».

أقول: في إسناده (داود بن عَفَّان بن حَبِيب التَّيْسَابُورِي)، وهو مُتَّهَم بالكذب، روى عن أنس بن مالك نسخة موضوعة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٦٥).

والحديث صحيح، مروي عن عدد من الصحابة. وقد تقدّم الكلام عليه في حديث (٩٨٣).

* * *

١٤٦٥ - أخبرنا البرقاني، وبُشَيْرُ بن عبد الله الرُّومي، قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر بن الهيثم، أخبرنا ابن أبي العَوَّام، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمرو الجَمَّال - قدم علينا سنة ثلاث عشرة ومائتين - ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن سَرِيع مولى محمد بن مَسْلَمَةَ،

(١) هكذا في المطبوع: «الغبري». وأشار المحقق إلى أنّه كذلك في الأصول. أقول: في «المسند» لأحمد (٢١٣/٣)، و«التاريخ الكبير» (٣٣٣/٦)، و«تعجيل المنفعة» ص ٢٠٤: «الْعَبْرِي» بالعين المهملة بعدها نون.

عن محمد بن مَسْلَمَةَ قال: بعثني رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في ثلاثين راكباً، منهم عبَّاد بن بشر إلى بني أبي بكر بن كِلَاب، وأمَرَنَا أَنْ نَسِيرَ اللَّيْلَ وَنَكْمُنَ النَّهَارَ، وَأَنْ نَشُنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَاتِ.

(٢٣/١٠ - ٢٤) في ترجمة (عبد الله بن عمرو الجَمَّال).

مرتبة الحديث:

في إسناده (سريع مولى محمد بن مَسْلَمَةَ)، لم أقف على من ترجم له.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عمرو الجَمَّال) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن أبي العَوَّام) هو (محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوَّام الرِّياحي أبو بكر، وأبو جعفر)، ترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٧/١٣) وقال: «المحدِّث الإمام». ونقل عن الدَّارَقُطَنِيِّ قوله فيه: «صدوق». وتوفي عام (٢٧٦هـ).

و (محمد بن جعفر بن الهيثم) هو (محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، أبو بكر بن أبي أحمد البُنْدَار)، ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٢/١٥٠ - ١٥١) وقال: «سألت البرْقَانِي عن ابن الهيثم فقلت: هل تكلم فيه أحد؟ فقال: لا. قال: وكان سماعه صحيحاً بخط أبيه». وفيه عن محمد بن أبي الفَوَّارس: «كان عنده إسناده، انتقى عليه عمر البصري. وكان قريب الأمر، فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخط أبيه جيَّاد». وتوفي عام (٣٦٠هـ). وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/٦٣) وقال: «الشيخ المعمر مُسْنَدُ بغداد».

و (إبراهيم بن جعفر) هو (إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَةَ الحارثي الأنصاري)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٢/٩١) وفيه عن أبي حاتم: «هو صالح».

وأبوه (جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَة) ترجم له في:

١ — «الجرح والتعديل» (٤٨٩/٢) وفيه عن أبي حاتم: «محلُّه الصدق».

٢ — «الثقات» لابن حِبَّان (١٠٧/٤).

٣ — «التقريب» (١٣٣/١) وقال: «صدوق، من الرابعة»/ صد.

وشیخ الخطیب (أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني): ثقة. وقد سبقت ترجمته في حديث (٣١٢).

وشیخه الثاني (بُشَيْرُ بن عبد الله الرُّومي): صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤١٣).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٥٩/١٥ - ٩٦٠) — مخطوط — عن الخطيب من طريقه المتقدم.

والخبر ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٤٤٤/٣) فقال: «وبعثه — يعني محمد بن مَسْلَمَة — إلى القُرطَاء»^(١)، وهم من بني أبي بكر بن كلاب، سَرِيَّة في ثلاثين راكباً من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، فَسَلِمَ وَغَنِمَ.

وَذَكَرَ خبر هذه السَّرِيَّة مطوّلاً، الإمام محمد بن يوسف الصّالحي الشّامي في كتابه «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» — والمشهورة باسم «السيرة الشّاميّة» — (١١٢/٦ - ١١٣) فقال: «وروى محمد بن عمر عن شيوخه، وابن عَائِذ عن عُرْوَة أَنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم بعث محمد بن مَسْلَمَة في ثلاثين رجلاً رُكْبَاناً، فيهم عبّاد بن بشر، وسَلَمَة بن سلامة بن وقش، والحارث بن

(١) هم قُرط بضم القاف وسكون الراء، وقُرَيْط بفتح الراء، وقَرِيط بكسرهما، بنو عَبد بغير إضافة ابن عبيد، وهو أبو بكر بن كِلَاب بن قيس عَيْلان... «سبل الهدى والرشاد» (١١٥/٦ - ١١٦).

خَزِيمَةَ، إِلَى بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابَ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ اللَّيْلَ وَيَكْمُنَ النَّهَارَ، وَأَنْ يَشُنَّ
الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ...».

* * *

١٤٦٦ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَصْبَهَانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فِرَاسِ الْمُعَدَّلِ
- بِمَكَّةَ -، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ
الطَّائِي، حَدَّثَنِي أَبِي: أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ - بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضِيِّ -، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبِي: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَبِطْ
عَلِيٌّ جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ قَبَاءُ أَسْوَدَ، وَعِمَامَةُ سُودَاءَ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي لَمْ أَرُكَ
هَبِطْتَ عَلِيٌّ فِيهَا قَطُّ؟ قَالَ: هَذِهِ صُورَةُ الْمُلُوكِ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمَّكَ. قُلْتُ: وَهُمْ
عَلَى حَقٍّ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: نَعَمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَلَوْلَدِهِ حَيْثُ
كَانُوا، وَأَيْنَ كَانُوا.

قَالَ جَبْرِيلُ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِكَ زَمَانٌ، يَعِزُّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ.

قُلْتُ: رِئَاسَتُهُمْ مِمَّنْ؟ قَالَ: مَنْ وَلَدَ الْعَبَّاسِ. قَالَ قُلْتُ: وَأَتْبَاعُهُمْ؟ قَالَ: مَنْ
أَهْلُ خُرَّاسَانَ. قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ وَلَدَ الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: يَمْلِكُونَ الْأَصْفَرَ،
وَالْأَخْضَرَ، وَالْحَجَرَ، وَالْمَدَرَّ، وَالسَّرِيرَ، وَالْمَنْبِرَ، وَالْدُّنْيَا إِلَى الْمَحْشَرِ، وَالْمُلْكَ
إِلَى الْمَنْشَرِ.

(٢٦/١٠ - ٢٧) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ).

مرتبة الحديث :

موضوع .

ففيه (عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي أبو القاسم) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ بغداد» (٣٨٥/٩ - ٣٨٦) وقال : «روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضّي عن آبائه نسخة». وفيه عن أبي محمد بن علي البصري : «كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضّي». وتوفي عام (٣٢٤هـ).

٢ - «ميزان الاعتدال» (٣٩٠/٢) وقال : «عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وُضْعِهِ أو وُضِعَ أبيه».

أمّا والده (أحمد بن عامر الطائي)، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١٩٠/١) وقال : «وله ذكر في الأصل في ترجمة ابنه عبد الله. وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» : هو مَحَلُّ التُّهْمَةِ. وتكلّم فيه البيهقي في «الشَّعَبِ» .
وصاحب الترجمة (عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج :

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم .

كما ساقه من حديث جابر، وأنس، وابن عبّاس، وأبي موسى، رضي الله عنهم، وقال في (٣٦/٢) منه : «هذا حديث لا يصحّ من جميع طرقه».

وقال بخصوص حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : «أحمد بن عامر لا يُتَابَعُ على هذا الحديث، وهو مَحَلُّ التُّهْمَةِ».

وأقرّه السيوطي في «اللالىء» (٤٣١/١)، وتابعه ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١٠/٢).

١٤٦٧ — أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيُّ، أخبرنا محمد بن

أبي بكر الحافظ — بِيَّحَارِيْ — ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف
الأَزْدِيْ، حَدَّثَنَا محمود بن إِسْحَاق بن محمود الخَزَاعِي، حَدَّثَنِي: أَبِي، حَدَّثَنَا
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن — مِنْ وَلَدِ أُسَامَةَ بن زيد، أصله مَدَنِي سكن
بغداد — ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس، وَالْعَطَّاف بن خالد، عن نافع،

عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ.

(٢٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الأَسَامِي الكَلْبِي

أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الأَسَامِي الكَلْبِي

أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ بغداد» (٢٧/١٠ — ٢٩) وفيه عن أبي علي صالح بن محمد

جَزَرَةَ: «زعم أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ أُسَامَةَ بن زيد، مِنْ أَكْذَبِ خَلْقِ اللَّهِ. دخل بُحَارِيَّ وحَدَّثَ
بها». وقال أيضاً: «عامة أحاديثه بواطيل».

وفيه عن أبي مَعْشَرٍ: «كذَّبوه. كان يأخذ كتاب القَعْنَبِيِّ وكتاب قُتَيْبَةَ، فينظر

فيه فيروي لهم عن اللَّيْث بن سعد وغيره».

٢ — «الميزان» (٤٥٣/٢) وقال: «روى بِيَّحَارِيَّ عن مالك بالأباطيل

فكذَّبوه».

٣ — «اللسان» (٣٠٧/٣ — ٣٠٨) وقال: «قال المؤلف — يعني الدَّهَبِيْ —

بعد عدة تراجم: (عبد الله بن محمد بن أُسَامَةَ) عن اللَّيْث بن سعد وابن لَهَيْعَةَ. قال

ابن حَبَّان: يضع الحديث عليهما. ثم قال: كان محمد بن إسماعيل الجُعْفِي شديداً الحَمَلِ عليه. ويقال إنه مِنْ وَلَدِ أُسَامَةَ بن زيد. انتهى. والظاهر أنه هو، فإنَّ الخطيب روى عن أبي مَعْشَرٍ حَمْدُوَيْهِ بن الخطَّاب أنَّ (الأُسَامِيَّ) كان يأخذ كتاب القَعْنَبِيِّ وكتاب قُتَيْبَةَ لينظر فيه، فيروي لهم عن اللَّيْث وغيره».

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٩٢/٢ و ٩٨)، من طريق أبي إسحاق، عن البهي، عن ابن عمر قال: «كان النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم يصلي على الخُمْرَةِ».

وصَحَّحَ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٤١/٨) رقم (٥٦٦٠)، إسناده.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢٩١/١) رقم (٦٠٨) — من كشف الأستار — ، عن محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي، عن مُعَلَّى بن منصور، عن وَهَيْب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلي على الخُمْرَةِ. . أحسبه قال: وسَجَدَ عليها».

قال البزَّار: «لا نعلم أسنده عن أيوب إلاَّ وَهَيْب، ولا عنه إلاَّ مُعَلَّى، ولم نسمعه إلاَّ من محمد».

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٢/١٢) رقم (١٣٤١٥)، و «المعجم الأوسط» (٣٩٥/٢ — ٣٩٦) رقم (١٦٨٣)، من طريق قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن العَطَّاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلي على الخُمْرَةِ وَيَسْجُدُ عليها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥٦/٢): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وزاد فيه: «ويسجد عليها»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أحمد أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر، شك شريك».

وللحديث شواهد عدة، انظرها إن شئت في: «جامع الأصول» (٥/٤٦٧) — (٤٦٨)، و «مجمع الزوائد» (٢/٥٦ — ٥٧).

غريب الحديث :

قوله: «الْخُمْرَةُ»: «— السَّجَّادَةُ — وهي مقدار ما يضع الرَّجُلُ عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النَّبَاتِ، ولا تكون خُمْرَةً إِلَّا في هذا المقدار. وَسُمِّيَتْ خُمْرَةً لَأَنَّ خِيوطَهَا مُسْتَوْرَةٌ بِسَعْفِهَا». «النهاية» (٢/٧٧ — ٧٨).

١٤٦٨ — أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِدُ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن عَوْنُ الْخَرَّازِ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بن خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عن أبيه — وكان صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

(٣٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عَوْنُ الْخَرَّازِ أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المُخَرَّمِي أبو إسحاق)، قال الإسماعيلي: صدوق. وقال الدَّارَقُطْنِي: ليس بثقة حَدَّثَ عن قوم ثقات بأحاديث باطلة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

كما أنَّ في إسناده (خَلَفَ بن خَلِيفَة بن صَاعِدَ الْأَشْجَعِيِّ الكوفي أبو أحمد)، وهو صدوق اختلط بآخره. انظر: «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال ص ١٥٥ - ١٦١، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٩٣٢/٣ - ٩٣٤) وقال: «ولا أُبرِّئُه من أن يخطيء في الأحاديث في بعض رواياته»، و«تهذيب الكمال» (٢٨٤/٨ - ٢٨٩)، و«التقريب» (٢٢٥/١).

وشيوخ الخطيب (عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف أبو القاسم) ترجم له في «التاريخ» (٢٧٦/١١) وقال: «كان صدوقاً». وتوفي عام (٤٥٠هـ).

و (أبو مالك الأشجعي) هو (سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي الكوفي) قال ابن عبد البر: «لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم». وتوفي في حدود الأربعين ومائة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦٩/١٠ - ٢٧١)، و«تهذيب» (٤٧٢/٣ - ٤٧٣)، و«التقريب» (٢٨٧/١).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الترمذي في «الشمائل» ص ٣٢٠ رقم (٣٩١)، وأحمد في «المسند» (٤٧٢/٣) و (٣٩٤/٦)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (٥٥/١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٨/٨ - ٣٧٩) رقم (٨١٨٠)، من طريق خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «من رأي في المنام فقد رأي». .

ورواه البزار في «مسنده» (١٧/٣) رقم (٢١٣٥) - من كشف الأستار - ، من ذات الطريق المتقدم بلفظ: «من رأي في المنام فقد رأي في اليقظة، إنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي».

قال البزار عقبه: «لا نعلم حدَّث به عن أبي مالك إلَّا خلف».

قال في «المجمع» (١٨١/٧): «رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح». ولم يُنبّه الهيثمي على الزيادة التي عند البزار!

والحديث صحيح، مروي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٥٢٨/٢ - ٥٣٠)، و«مجمع الزوائد» (١٨١/٧ - ١٨٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في التعبير، باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٣٨٣/١٢) رقم (٦٩٩٣)، ومسلم في الرؤيا، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رآني في المنام فقد رآني (١٧٧٥/٤) رقم (٢٢٦٦) - واللفظ له -، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي».

* * *

١٤٧٠^(١) - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن محمد البزار العسكري المقرئ، حدثنا محمد بن السري بن سهل القنطري، حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن رزق، حدثنا حبيب بن مطر السدوسي قال: حدثني علي بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ».

وأخبرنا ابن رزق، حدثنا أبو بكر بن محمد الأدمي القاري، حدثنا عبد الله بن أحمد الدؤربي، حدثنا أحمد بن رزق البصري بإسناده مثله سواء.

(٣٩/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البزار العسكري المقرئ أبو القاسم).

(١) وقع سهو في الترقيم هنا، حيث ينبغي أن يكون (١٤٦٩). ولم أشأ تصحيحه لما سترتب عليه من الخلل في الإحالات كلها.

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن عبيد الله البزار العسكري المقرئ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك. و (حبيب بن مطر السدوسي) لم أقف على من ترجم له. و (علي بن عبد الله أبو الحسن) و (عبد الله بن أحمد) لم أتبينهما. و (أحمد بن رَوْح) يغلب على الظن أنه: (البزاز أبو يزيد) قال عنه في «الميزان» (٩٨/١): «بغداد يجهل».

وترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٥٨/٤ - ١٥٩) وقال عن إسناده هو أحد رجاله: «صحيح».

و (عطاء) هو (بن أبي رباح): إمام ثقة فقيه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٤٥ عن الخطيب من طريقه هذا.

كما رواه في ص ١٤٥ - ١٤٦ من طريق الكسائي علي بن حمزة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمُحِبِّي وَوَلَدِ الْعَبَّاسِ وَشِيعَتِهِمْ».

أقول: في إسناده ابن عساكر ممن هم دون الكسائي علي بن حمزة من لم يذكر بجرح أو تعديل.

كما أنّ في إسناده (عبد الملك) وهو (ابن أبي سليمان العزمي) قال عنه في «التقريب» (٥١٩/١): «صدوق له أو هام». وقال في «الكاشف» (١٨٤/٢): «قال أحمد: ثقة يخطيء، من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء».

والحديث رواه الترمذي مطوّلاً في المناقب، باب مناقب العباس بن عبد المطلب (٦٥٣/٥) رقم (٣٧٦٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن حذيفة، عن ابن عباس مرفوعاً؛ وفيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ».

وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وروى هذا الجزء منه، الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٢٤/١١) من ذات طريق الترمذي السابق، إلا أن عنده (عن كريب عن ابن عباس) بدلاً من (حذيفة عن ابن عباس^(١)). كما أن عنده: «اللَّهُمَّ اخْلُقْهُ فِي وَلَدِهِ» بدلاً من قوله «اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ».

وقد روى الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٢٣/١١ - ٢٤) عن الإمام أبي علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي - المشهور بصالح جزرة - قوله: «أنكروا على الخفاف - يعني عبد الوهاب بن عطاء - حديثاً رواه ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره. وكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع. وعبد الوهاب لم يقل فيه حدّثنا ثور. ولعله دلّس فيه وهو ثقة».

والحديث رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٦/١ - ٢٨٧) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وساق عقبه ما نقله الخطيب عن صالح جزرة.

ومع ما تقدّم فإنّ الحافظ الذهبي في «السيرة» (٨٩/٢) يقول: «إسناده جيّد رواه أبو يعلى في «مسنده»». وهو في الوقت نفسه ينقل في «الميزان» (٦٨٢/٢)

(١) أقول: رجعت أخيراً إلى «تحفة الأشراف» للمزي (٢١٠/٥) رقم (٦٣٦٤)، فوجدته يعزوه للترمذي من طريق مكحول عن كريب عن ابن عباس. فتبين أن ما في «السنن» المطبوع تحريف.

في ترجمة (عبد الوهاب بن عطاء الخفاف) ما تقدّم عن الإمام صالح جزّرة، عقب سوقه للحديث. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٧١ — أخبرنا العتيقي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد العبدي، حدّثنا محمد بن علي بن إسماعيل الحافظ، حدّثنا خنّس بن يزيد الحمصي — بحمص —، حدّثنا علي بن عيَّاش الحمصي، حدّثنا سعيد بن عمارة، حدّثنا الحارث بن الثعمان قال: سمعت الحسن يحدث،

عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَوَّدَ مَعَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَوَّعَ مُسْلِمًا لِرِضَاءِ سُلْطَانٍ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ».

(٤٠/١٠ - ٤١) في ترجمة (عبد الله بن عتاب بن محمد العبدي أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف.

ففيه (الحارث بن الثعمان بن سالم اللّيثي الكوفي) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٩٦).

كما أنّ فيه (سعيد بن عمارة بن صفوان الكلّاعي الحمصي) وقد ترجم له في:

١ — «المُحَلِّي» لابن حزم (٤٨٢/٧) وقال: مجهول لا يُدرى من هو.

٢ — «الكاشف» (٢٩٢/١) وقال: «مستور».

٣ — «التهذيب» (٦٦/٤ - ٦٧) وفيه عن الأزدي: «متروك».

٤ — «التقريب» (٣٠٢/١) وقال: «ضعيف، من السابعة» / ق.

و (خَنَبَش بن يزيد الحِمَصِيّ) لم أقف على من ذكره سوى الحافظ ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (٥٤١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (الحسن) هو (ابن أبي الحسن يَسَار البَصْرِيّ أبو سعيد): إمام تابعي ثقة جليل. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (العَتِيقِي) هو (أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٢٧/٢)، من طريق عليّ بن عيَّاش، عن سعيد بن عُمَارَةَ، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٧٨٧/١) إلى الخطيب وحده. وكذا في «الجامع الصغير» (١٥٦/٦) بشرح «فيض القدير». ولم يعزه المُتَاوِي كذلك لغيره!

وقد روى أبو يعلى في «مسنده الكبير»، وعليّ بن مَعْبُد في كتاب «الطاعة والمعصية»، بإسناد منقطع عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ كَثُرَ سَوَادُ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ عَمَلَ قَوْمٍ كَانَ شَرِيكاً لِمَنْ عَمِلَهُ». انظر: «نصب الراية» (٣٤٦/٤) — (٣٤٧)، و «المطالب العالية» (٤٢/٢)، و «المقاصد الحسنة» ص ٤٢٦.

غريب الحديث:

قوله: «مَنْ سَوَّدَ»: «يعني من كَثُرَ سَوَادُ قَوْمٍ بأن ساكنهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم». «فيض القدير» (١٥٦/٦).

١٤٧٢ - أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، حَدَّثَنَا أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد بن الحجّاج الورّاق، حَدَّثَنَا عبد الله بن الفضل - ورّاق عبد الكريم -، حَدَّثَنَا أبو البختريّ عبد الله بن محمد بن شاكر، حَدَّثَنَا جعفر بن عَوْن.

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفي، حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله العبّسي، أَخبرنا جعفر بن عَوْن، حَدَّثَنِي موسى الجُهّني، عن فاطمة ابنة عليّ قالت:

حَدَّثَنِي أسماء ابنة عُمَيْس أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ». «لفظ حديث أبي البختريّ».

(٤٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن الفضل بن جعفر الورّاق أبو محمد).

مرتبة الحديث:

صحيح.

وإسناد الخطيب من طريقه الأول: حسن. ومن طريقه الثاني: صحيح.

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٤٣٨).

كما تقدّم تخريجه من حديث عليّ بن أبي طالب برقم (٤٨١)، ومن حديث أبي سعيد الخُدري برقم (٦٢٩)، ومن حديث عمر بن الخطّاب برقم (١١٢٨).

١٤٧٣ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أَخبرنا إسماعيل بن عليّ الخطّبي، أَخبرنا عبد الله بن قُرَيْش بن إسحاق بن حُمَيْد أبو أحمد قال: وجدت في سماع

الفرج بن اليمّان الكردي، حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا يُعَذِّبُ اللَّهُ عَبْدًا عَلَى خَطَاٍ وَلَا اسْتِكْرَاهٍ أَبَدًا».

(٤٤/١٠) في ترجمة (عبد الله بن قريش بن إسحاق الأسدي أبو أحمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جدًّا. ومعناه صحيح ثابت.

فالحديث مروي وجادةً أولاً، وهو من طرق التحمل الضعيفة. انظر: «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ١٥٨، و «شرح العراقي لألفيته» (١١٢/٢ - ١١٤).

وثانياً: فيه (عثمان بن عبد الرحمن الزُّهريّ الوَقَّاصيّ المَدَنيّ أبو عمرو) وهو متروك، وكذّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٦٣). و (الفرج بن يَمّان الكردي) لم أقف على من ترجم له.

التخريج :

عزاه في «الجامع الكبير» (٩٣٤/١) إلى الخطيب وحده.

أقول: الحديث روى بعضه ابن ماجه في الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (٦٥٩/١) رقم (٢٠٤٤)، عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي عَمَّا تُوسِسُ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ».

وبلفظ ابن ماجه عدا قوله: «وما استكْرَهُوا عليه»، رواه البخاري في الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (٥٤٩/١١) رقم (٦٦٦٤)، وغير موضع، ومسلم في الأيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١١٦/١) رقم (١٢٧)، وغيرهما.

قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «الفتح» (٥٥٢/١١): «وهذه الزيادة — يعني قوله: «وما اسْتُكْرِهُوا عليه» — منكرة من هذا الوجه، وإنما تعرف من رواية الأَوْزَاعِيِّ عن عطاء عن ابن عَبَّاسٍ بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عليه»، وقد أخرج ابن ماجه عقب حديث أَبِي هُرَيْرَةَ من رواية الوليد بن مسلم عن الأَوْزَاعِيِّ، والحديث عن هشام بن عَمَّارٍ عن الوليد، فلعله دخل له بعض حديث في حديث. وقد رواه عن ابن عُيَيْنَةَ: الْحُمَيْدِيُّ، وهو أعرف أصحاب ابن عُيَيْنَةَ بحديثه. وتقدّم في العتق عنه بدون هذه الزيادة. وكذا أخرج الإسماعيلي من رواية زياد بن أيوب وابن الْمُقَرِّيِّ وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي، كُلُّهُمْ عن سفيان بدون هذه الزيادة».

وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢٨٢/١): «فالزيادة هذه أظنها مُدْرَجَةٌ كأنّها دخلت على هشام بن عَمَّارٍ من حديث في حديث والله أعلم». وانظر: «جامع العلوم والحكم» للحافظ ابن رجب ص ٣٢٧.

ومعنى الحديث صحيح ثابت. انظر: «نصب الراية» (٦٤/٢ — ٦٦)، و«التلخيص الحبير» (٢٨١/١ — ٢٨٣)، و«المقاصد الحسنة» ص ٢٢٨ — ٢٣٠ عند كلامه على حديث «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عليه»، و«جامع العلوم والحكم» ص ٣٢٥ — ٣٢٧ في شرح الحديث التاسع والثلاثين، و«الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» ص ١٢٨ — ١٣٠، و«العواصم والقواصم في الذَّبِّ عن سُنَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ» (١٩٢/١ — ١٩٧)، و«إرواء الغليل» (١٢٣/١ — ١٢٤).

ومن الأحاديث الواردة في ذلك، ما رواه الطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٩٥/٣)، وابن حِبَّانٍ في «صحيحه» (١٧٤/٩) رقم (٥١٧٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٩٨/٢)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢٧٠/١)، والذَّارِقُطْنِيّ

في «سننه» (١٧٠/٤ - ١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٥٦/٧)، وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٩٣٠/٥)، من طريق الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن ابن عباس مرفوعاً: «إن الله تَجَاوَزَ عن أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنُّسْيَانَ، وما اسْتَكْرَهُوا عليه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالَا.

١٤٧٤ - أخبرني أبو الفرج الطَّنَاجِيرِي، حَدَّثَنَا كوسيار بن لياليروز^(١) الجِيلِيّ، حَدَّثَنَا أبو الحسن الحسين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُطَرِّف الفقيه الإِسْتِرَابَاذِيّ - بِاسْتِرَابَاذٍ -، حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان البغدادِي، حَدَّثَنَا لُؤَيْن.

وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد البَقَال الأَصْبَهَانِي، أخبرنا أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان الأَبْهَرِي، حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم الحَزْوَرِيّ، حَدَّثَنَا لُؤَيْن، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن سليمان قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الْمُثَنَّى قال: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بن أنس،

عن أنس قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ». «واللفظ لحديث ابن وَقْدَان».

(٤٦/١٠) في ترجمة (عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والصحيح وَفَّقَهُ على أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) في المطبوع «لبانيروز». والتصويب من «الأنساب» (٤٠٤/٣)، و«تاريخ بغداد» (٤٩٢/١٢).

ففيه (عبد الحميد بن سليمان الخُزَاعِي الضَّرِير أبو عمر المَدَنِي) وقد ترجم له في:

- ١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٣٤٢/٢) وقال: «ليس بشيء».
- ٢ - «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ لعلِّي بن المَدِينِي» ص ١١٧ رقم (١٣٧) وقال: «كان فُلَيْح وأخوه عبد الحميد ضعيفين».
- ٣ - «التاريخ الكبير» (٥٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
- ٤ - «الضعفاء» للنَّسَائِي ص ١٦٩ رقم (٤١٨) وقال: «ضعيف».
- ٥ - «الجرح والتعديل» (١٤/٦) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي». وقال أبو زُرْعَةَ: «ضعيف الحديث».
- ٦ - «المجروحين» (١٤١/٢ - ١٤٢) وقال: «كان ممن يخطيء ويقلب الأسانيد، فلمَّا كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدَّث صحيحاً لغلبة ما ذكرنا على روايته».
- ٧ - «الكامل» (١٩٥٦/٥) وقال: «وهو ممَّن يُكْتَبُ حديثه».
- ٨ - «الضعفاء» للذَّارِقُطَنِي ص ٢٨٢ رقم (٣٥١) وقال: «وأخوه ثقة».
- ٩ - «التقريب» (٤٦٨/١) وقال: «ضعيف، من الثامنة، وهو أخو فُلَيْح» / ت ق.
- و (لُؤَيْن) هو (محمد بن سليمان بن حَبِيب الأَسَدِي أبو جعفر): حافظ ثقة، وكان ذارِحَلَةً واسعةً وحديث عالٍ، وتوفي عام (٢٤٥هـ) وقد جاز المائة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥٠٠/١١ - ٥٠٢)، و «التهذيب» (١٩٨/٩ - ١٩٩)، و «التقريب» (١٦٦/٢).
- وصاحب الترجمة (عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج :

رواه الرَّامَهُزْمِيُّ في «المحدث الفاصل» ص ٣٦٨، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٦٩ - ٧٠، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (١/١٦٢) - ط الكويت -، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/٧٢)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» ص ٤٦٦ رقم (٦٢٤)، من طرق، عن لُؤَيْنَ محمد بن سليمان، به.

قال الخطيب في «تقييد العلم»: «تفرّد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخُزَاعِي المدني - أخو فُلَيْح -، عن عبد الله بن المُثَنَّى مرفوعاً. وغيره يرويه موقوفاً على أنس».

ورواه أبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِي في «أخبار أَصْبَهَانَ» (٢/٢٢٨)، والقُضَاعِي في «مسند الشَّهَاب» (١/٣٧٠) رقم (٦٣٧)، من طريق إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة^(١)، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس مرفوعاً. وفيه (إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ)، قال الحافظ ابن حَجَرٍ عنه في «التقريب» (١/٧١): «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه». وانظر: «تهذيب الكمال» (٣/٤٩ - ٥١)، و«التهذيب» (١/٣١٠ - ٣١٢). وفي إسنادهما من لم أقف له على ترجمة.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (١/١٠٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/٢٢)، وأبو خَيْثَمَةَ زهير بن حَرْبٍ في «العلم» ص ٢٩ رقم (١٢٠)، والبيهقي في «المَدْخَلُ إِلَى السَّنَنِ الْكَبْرَى» ص ٤١٧، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٦، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن عمّه ثُمَامَةَ، عن أنس موقوفاً.

(١) في «مسند الشَّهَاب» للقُضَاعِي (١/٣٧٠): «إسماعيل بن إبراهيم بن عَقْبَةَ، يعني عن عمّه موسى بن عَقْبَةَ، عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيِّ».

وقال الحاكم: «أسنده بعض البصريين عن الأنصاري، وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جُرَيْج».

وقال البيهقي في «المَدخل»: «ورواه بعض الضعفاء عن الأنصاري فأسنده وليس بشيء».

ورواه الدَّارِمِي في «سننه» (١/١٢٦ - ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢١٨) رقم (٧٠٠)، والرائدُ مُزَيِّي في «المحدث الفاصل» ص ٣٦٨، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٧، من طريق عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس موقوفاً أيضاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٥٢) بعد أن عزاه للطبراني: «ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ الخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٧: «قال موسى - يعني ابن هارون - : اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبار، ومسلم بن إبراهيم، فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس من قوله. وَرَفَعَهُ عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن أنس. حَدَّثَنَا أبو بكر الصُّنْعَانِي، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس مرفوعاً. كما حَدَّثَنَا لُؤَيُّن مرفوعاً.

وهذا حديث موقوف لا يَصِحُّ رَفَعُهُ، والذي عندنا - والله أعلم - أَنَّ عبد الحميد كان أحياناً يحدِّث به موقوفاً، لَأَنَّ قُتَيْبَةَ بن سعيد حَدَّثَنَا قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ». انتهى كلام الخطيب.

وقال العسكري - كما في «المقاصد الحسنة» ص ٥٥ - : «ما أحسبه من كلام النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم. وأحسب عبد الحميد وَهَمَ فيه، وإنَّه من قول أنس... فهذا علَّة الحديث».

وقال الحاكم في «المستدرک» (١٠٦/١): «الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله. وقد أُسْنِدَ من وجه غير معتمد».

وللحديث شواهد تُكَلِّمُ فيها جميعاً، انظرها في: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٧٧/١ - ٧٩)، و«المقاصد الحسنة» ص ٥٤ - ٥٥، و«تقييد العلم» ص ٦٨ - ٧٠ و ٩٤ - ٩٧، و«المَدْخَلُ إِلَى السَّنَنِ الْكَبْرَى» للبيهقي ص ٤١٦ وما بعد.

والصحيحُ أَنَّ الحديثَ موقوف، ولا يصحُّ رَفْعُهُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٧٥ - أخبرني الحسين بن عمر القَصَّاب، حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر بن حَمْدَانَ، أخبرنا علي بن طَيْفُور بن غالب، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حَدَّثَنَا جَرِير، عن الأَعْمَش.

وأخبرنا عبد العزيز بن عليِّ الوراق، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أبو بَشَر محمد بن أحمد بن حمَّاد الأنصاري، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، حَدَّثَنَا أبو أُسامة، حَدَّثَنِي زَائِدَة، عن الأَعْمَش، عن عَطِيَّة، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ فِي انْقِطَاعِ الزَّمَنِ، وَظُهُورِ مِنَ الْفِتَنِ، يُسَمَّى السَّفَّاحَ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ الْمَالَ حَيًّا»^(١). «لفظ حديث زائدة».

(٤٨/١٠) في ترجمة (أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس السَّفَّاح أبو العباس).

(١) في المطبوع: «حسياً». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٣٠، و«مسند أحمد» (٨٠/٣).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (عَظِيَّة) وهو (ابن سعد العَوْفِي أبو الحسن): تابعي مشهور ضعيف .
وتقدّمت ترجمته في حديث (١٨٩) .

و (جَرِير) هو (ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي الرَّازِي أبو عبد الله): ثقة ،
أخرج له الستة . وتقدّمت ترجمته في حديث (٢٣٢) .

و (زَائِدَة) هو (ابن قُدَامَة الثَّقَفِي الكوفي أبو الصَّلْت): إمام حافظ ثقة ثبت ،
صاحب سُنَّة، خرَّج له الستة ، وتوفي عام (١٧٠ هـ) . انظر ترجمته في : «تهذيب
الكمال» (٩/ ٢٧٣ - ٢٧٧) ، و «السِّير» (٧/ ٣٧٥ - ٣٧٨) ، و «التهذيب»
(٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧) ، و «التقريب» (١/ ٢٥٦) .

و (أبو أُسَامَة) هو (حمّاد بن أُسَامَة القُرَشِي الكوفي): حُجَّة عالم أخباري ،
أخرج له الستة . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٨) .

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٨٠) ، عن عثمان بن محمد بن أبي شَيْبَة ، عن
جَرِير ، عن الأَعْمَش ، به .

ولفظه عنده : «يخرجُ عند انقطاعِ مِنَ الزَّمانِ وظُهُورِ مِنَ الفِتَنِ رَجُلٌ يقالُ له
السَّقَّاحُ ، فيكونُ إعطاؤه المَالَ حَتِيًّا» .

وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل أنّه سمعه من عثمان أيضاً .

قال في «المجمع» (٧/ ٣١٤) بعد أن عزاه له : «فيه عَظِيَّة العَوْفِي وهو
ضعيف ، ووَثَّقَه ابن مَعِين ، وبقية رجاله ثقات» .

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٤) ، عن أبي عبد الله الحاكم ،

وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

ولفظه عنده: «يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يقال له السَّفَاحُ، يكون عطاؤه حَثِيًّا».

قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٧/٦) بعد أن ذكره عن البيهقي من طريقه هذا: «وهذا الإسناد على شرط أهل السنن، ولم يخرِّجوه».

وعزاه المُتَّقِي الهندي في «كنز العُمَال» (١٦١/١١) رقم (٣١٠٣٩) إلى أحمد فحسب، وقال: «ضَعَفَ».

وإلى أحمد فحسب عزاه السُّيُوطِيُّ في «تاريخ الخلفاء» ص ١٠٧ أيضاً. وقد رواه مسلم في الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء — واللفظ له — ، وأحمد في «المسند» (٤٩/٣) و ٦٠ و ٩٦ و ٩٨)، عن أبي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ، يَخْشُو الْمَالَ حَثِيًّا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا». ولم يسمه.

ورواه مسلم عقبه من حديث أبي سعيد وجابر معاً بنحوه.

١٤٧٦ — أخبرنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَانِي — ببغداد —، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، حَدَّثَنَا محمد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا حَمْدُون بن عُمَارَةَ البَزَّاز أبو جعفر، حَدَّثَنَا أبو جعفر عبد الله بن محمد البُخَارِي المُسْنَدِي، حَدَّثَنَا هشام بن يوسف، حَدَّثَنَا مَعْمَر، عن عمرو بن مُسْلِم، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس: أَنَّ امْرَأَةً ثَابِت بن قَيْس اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّتَهَا حَيْضَةً وَنِصْفًا.

(٦٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد الله الجُعْفِي البُخَارِي المُسْنَدِي أبو جعفر).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده ثقات عدا (عمرو بن مُسلم الجَنْدِيُّ اليماني)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/٢٩٦): «لَيْتَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَلَمْ يُتْرَكْ، وَقَوَّاهُ ابْنُ مَعِينٍ». وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «التقريب» (٢/٧٩): «صدوق له أوهام». وانظر: «التهذيب» (٨/١٠٤ - ١٠٥).

وعدا شيخ الخطيب (أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَانِي)، فإنه صدوق كما قاله الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٤/٢٩٦).
والحديث بهذا اللفظ شاذ.

التخريج :

رواه عنه الدَّارَقُطْنِيُّ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ «سننه» (٣/٢٥٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والحديث رواه أبو داود في الطلاق، باب في الخُلْع (٢/٦٦٩ - ٦٧٠) رقم (٢٢٢٩)، والترمذي في الطلاق، باب في الخُلْع (٣/٤٨٢) رقم (١١٨٥)، والحاكم في «المستدرک» (٢/٢٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٤٥٠)، من طريق علي بن بحر القُطَّان، عن هشام بن يوسف، به. لكن ليس عندهم إلا قوله: «فَجَعَلَ عِدَّتَهَا حَيْضَةً» دون قوله: «ونصفاً».

قال الترمذي: «حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد غير أنَّ عبد الرزاق أرسله عن مَعْمَرٍ». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال البيهقي: «رواه علي بن بَحْر وإسماعيل بن يزيد البصري وغيرهما عن هشام عن مَعْمَرٍ موصولاً. ورواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ فأرسله».

ورواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٥٠٦/٦)، عن مَعْمَر، عن عمرو بن مُسْلِم،
عن عِكْرَمَةَ، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم مرسلًا.

وعن عبد الرزاق من طريقه هذا، رواه البيهقي في «السنن الكبرى»
(٤٥٠/٧).

أما زيادة قوله: «ونصفًا» فإنّها شاذّة. قال العلامة أبو الطيّب محمد شمس
الحق العظيم آبادي في «التعليق المغني على الدّارَقُطَنِيّ» (٢٥٦/٣) بعد أن أشار
إلى أن رواية من رواه ليس فيها هذه الزيادة: «فزيادة لفظ «نصف» كما في رواية
الكتاب — يعني «السنن» للدّارَقُطَنِيّ — تريب الوهم من أحد الرواة».

* * *

١٤٧٧ — حدّثني عبد العزيز بن عليّ الورّاق، حدّثنا محمد بن أحمد بن
محمد المفيد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن شبيب المَعْمَرِيّ قال: قعد أبو بكر بن
أبي شَيْبَةَ في الرُّصَافَةِ يحدث النَّاسَ، فحدّث في أول المجلس، عن ابن فضّيل،
عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال:

حدّثني عبد المُطَّلِب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب قال: قال
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «أحفظوني في العباس، فإنّه بقيةُ آبائي، وإنّ عمّ
الرَّجُلِ صنُو أبيه».

«فزاد في لفظه ما ليس في الحديث، ثم أملاه أبو بكر عليه في المجلس
الثاني بطوله لم يستغرق هذا الكلام فيه».

(٦٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد روي من طرق أخرى معلولة. وقوله صَلَّى الله عليه وسلّم:
«إنّ عمّ الرَّجُلِ صنُو أبيه» قد صحّ من أوجه أخرى.

ففيه (محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُنْفِيد أبو بكر) وهو مُتَّهَمٌ.
وستأتي ترجمته في حديث (١٦٠٩).

كما أنَّ فيه (يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي أبو عبد الله)، وهو
ضعيف كبر وساء حفظه وصار يَتَلَقَّنُ. وقد تقدّمت ترجمته موسعاً في حديث
(٦٥٤).

و (عبد المُطَّلِب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب بن هاشم الهاشمي
— ويقال اسمه: المُطَّلِب —): صحابي سكن المدينة ثم الشام ومات فيها سنة
(٦٢هـ). انظر «الإصابة» (٢/٤٣٠).

و (ابن فضيل) هو (محمد بن فضيل بن غزوان الضُّبِّي الكوفي
أبو عبد الرحمن): صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٨).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٢٩، عن الخطيب من طريقه
المتقدّم، وقال: «ورواه خالد بن عبد الطَّحَّان عن يزيد بن أبي زياد، فأرسله
وأسقط عبد المُطَّلِب من إسناده».

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد «فضائل الصحابة» لأبيه
(٩٤٤/٢) رقم (١٨٢٢)، عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر
الهمداني وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، عن ابن فضيل، به، مطوّلاً، وفي آخره: «أيها
الناس من أذى العبّاس فقد آذاني، إنما عمُّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ».

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (يزيد بن أبي زياد القرشي) فإنه ضعيف
كما تقدّم.

وله شاهد من حديث ابن عبّاس رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠/١١) رقم
(١١١٠٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٩/٩) بعد أن عزاه له: «فيه عبد الله بن خِرَاش وهو ضعيف، ووُثِّقَ ابن حَبَّان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثقوا».

وله شاهد مرسل من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، رواه عبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» لأبيه (٩٤٤/٢) رقم (١٨٢٣). ورجال إسناده المرسل ثقات.

وله شاهد ثالث من حديث علي رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «استوصوا بالعبَّاس خيراً، فإنَّه عمِّي وصِنُّو أبي»، رواه عبد الله بن وهب في «جامعه» (١٥/١)، وابن عدي في «الكامل» (٧٦٨/٢) و (١٣٦٢/٤).

وفي إسناده (حسين بن عبد الله بن أبي ضَمَيْرَةَ الحِمَيري) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣٢).

ومن حديث الحسن بن علي بن أبي طالب، رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٠٧/١) دون قوله: «وإنَّ عمَّ الرجل...».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٩/٩): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وقوله في الحديث: «إِنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنُّو أبيه»، رواه التِّرْمِذِيُّ في المناقب، باب مناقب العبَّاس رضي الله عنه (٦٥٢/٥) رقم (٣٧٥٨) من حديث عبد المُطَّلِب مطوَّلاً، وفيه: «أيها النَّاسُ: مَنْ آذَى عمِّي فقد آذاني، فإنما عمُّ الرَّجُلِ صِنُّو أبيه».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».

وهذه الجملة: «إنما عمُّ الرَّجُلِ صِنُّو أبيه»، قد رواها التِّرْمِذِيُّ أيضاً في الموضع السابق برقم (٣٧٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً. وقال: «حسن صحيح غريب».

وقد رواه من حديث أبي هريرة مطوّلاً، مسلم أيضاً في الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها (٢/٦٧٦ - ٦٧٧) رقم (٩٨٣) بلفظ: «يا عُمَرُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ».

كما رواه الترمذي برقم (٣٧٦٠) من حديث علي بن أبي طالب، وقال: «حسن صحيح».

* * *

١٤٧٨ - أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، حدّثنا محمد بن الْمُظَفَّر، حدّثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدّثنا محمد بن منصور، وعبد الله بن محمد بن فُورَان^(١)، قالوا: حدّثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدّثنا شُعْبَة، حدّثنا يُونُس، عن أبي قُدَامَة الْحَنْفِي قال: قلت لأنس بن مالك: بأي شيء كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يُهَلُّ؟ قال: سمعته سَبَعَ مِرَارٍ، بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ. «لفظ فُورَان^(١)».

(٧٩/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن المُهَاجِر أبو محمد، يعرف بِفُورَان).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلّهم ثقات عدا (أبي قُدَامَة الْحَنْفِي) وهو (محمد بن عبيد)، لم يوثقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٠٧٧).
و (محمد بن منصور) هو (ابن داود بن إبراهيم العابد الطوسي أبو جعفر)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/٢٤٧ - ٢٥٠)، ونقل عن النَّسَائِي قوله فيه: «ثقة»، ومرة: «لا بأس به». وتوفي عام (٢٥٤هـ).

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «فوزان» بالزاي. والتصويب من: «تكملة الإكمال» لابن نُقْطَة (٤/٥١٥)، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/١٦٤)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (٢/٧٥).

و (يونس) هو (ابن عُيَيْد البصري): إمام ثقة ثَبُتَ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث أنس.

التخريج:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٣٢٦/٧)، من طريق الحسن بن سعيد البرُوري، عن عبد الله بن محمد فُورَان، عن رُوح بن عُبَادَة، به.

ولم أقف عليه بهذا اللفظ في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأصل حديث أنس هذا في «الصحيحين»، وقد تقدّم في حديث (١٠٧٧) تخريجه فانظره إن شئت.

* * *

١٤٧٩ — أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن سَوْرَة البَلْخِي، حَدَّثَنَا عَلِيّ بن محمد الحَنْظَلِي، أخبرنا أبو جعفر الرَّازِي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة: أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قال: «سَجَدْنَا السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ، تُجْزِيَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ».

(٨٠/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سَوْرَة البَلْخِي أبو محمد، يعرف بِمَثَ).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (عليّ بن محمد الحَنْظَلِي) فَإِنِّي لم أقف على من ترجم له، لكنه قد توبع كما سبق بيانه في حديث (١٢٢٧).

و (أبو جعفر الرّازي) هو (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَان)، وحديثه حسن إن شاء الله فيما لم يخالف فيه. وتقدّمت ترجمته في حديث (٨٧٨). وقد توبع أيضاً كما بينته في حديث (١٢٢٧).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (١٢٢٧).

١٤٨٠ — أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ الجَوْهَرِي، أخبرنا محمد بن عمر بن بَهْتَه، حدّثنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حدّثنا عبد الله بن محمد البَكْرَاوي، حدّثنا عبد الرحمن بن بَكَّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَةَ، عن أبيه، عن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (٨٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد الله البَكْرَاوي البَصْرِي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا من حديث جماعة من الصحابة. فيه انقطاع بين (بَكَّار بن عبد العزيز) وبين جَدِّه الصحابي (أبي بَكْرَةَ)، فإنّه لا تُعْرَفُ له رواية عنه. انظر: «التهذيب» (٤٧٨/١)، وفيه «روى عن أبيه وعمته كَيْسَةَ بنت أبي بَكْرَةَ». وقد رواه البَزَّار كما سيأتي، وذكر بينهما والده (عبد العزيز)، مما يؤكّد الانقطاع.

وكنت أخشى أن يكون ثمة سقط في المطبوع، فراجعت مخطوطة تونس من «التاريخ» فوجدت ما فيها يوافق ما في المطبوع.

كما أنَّ فيه (بِكَار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة البَصْرِي أبو بَكْرَة) وقد ترجم له في:

- ١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٦١/٢) وقال: «ليس حديثه بشيء».
 - ٢ - «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٢٠/٢) و (٦٠/٣) وقال: «ضعيف».
 - ٣ - «الضعفاء» للعُقَيْلي (١٥٠/١) وذكر له حديثاً وقال: «لا يُتَابَعُ عليه».
 - ٤ - «الثقات» لابن حِبَّان (١٠٧/٦ - ١٠٨).
 - ٥ - «الكامل» (٤٧٥/٢) وقال: «أرجو أنَّه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم».
 - ٦ - «الكاشف» (١٠٧/١) وقال: «فيه لِينٌ».
 - ٧ - «التهذيب» (٤٧٨/١ - ٤٧٩) وفيه عن ابن مَعِين: «صالح». وقال البرَّار: «ليس به بأس»، ومرة: «ضعيف».
 - ٨ - «التقريب» (١٠٥/١): «صدوق يَهِيم، من السابعة» / خت د ت ق.
- كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد البَكْرَاوي البَصْرِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.
- و (أبو بَكْرَة) رضي الله عنه، اسمه (نُفَيْع بن الحارث). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٠ - ٥/٣).

التخريج:

رواه مطوَّلاً، البرَّار في «مسنده» (١٣٩/١ - ١٤٠) رقم (٢٦٧) - من كشف الأستار - ، عن محمد بن صالح بن العَوَّام، عن عبد الرحمن بن بَكَّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، حدَّثني أبي: بَكَّار بن عبد العزيز قال: سمعتُ أبي: عبد العزيز بن أبي بَكْرَة يحدث عن أبيه.

وقال: «لا نعلمه عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، وبگار ليس به بأس،
وعبد الرحمن صالح الحديث».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٣/١) بعد أن عزاه له ونقل قوله السابق:
«وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوّام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال
الصحيح»!!

وقد صَحَّ من حديث جماعة من الصحابة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا. انظر: «جامع الأصول» (١٤٩/٧) وما بعد، و «نصب الراية»
(٢٩/١ - ٣٣)، و «التلخيص الحبير» (٨٢/١ - ٨٣).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه
(٢٠٧/١) رقم (٢٣٠): «أَنَّ عَثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ^(١) فقال: ألا أريكم وضوء
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ثم تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا».

* * *

١٤٨١ — أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا
محمد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن يزيد الحَقْفِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا
أبو بكر بن عِيَّاش، عن عاصم، عن زَرٍّ،
عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَةِ
زَلَّاتِهِمْ».

وأخبرنا الحسن بن محمد بن الخَلَّال، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارَقُطْنِي، حَدَّثَنَا
محمد بن مَخْلَد فذكر مثله.

(١) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١١٤/٣): «قيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن
عَفَّان، وقيل: دَرَجٌ، وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذهُ للنعوذ فيه لقضاء حوائج الناس
والوضوء ونحو ذلك».

(٨٥/١٠ - ٨٦) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي المروزي

أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وللحديث شواهد يرتقي بمجموعها إلى الصحة .

ففيه (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الرفاعي أبو هشام) وهو

ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٥٨) .

و (زرّ) هو (ابن حُبَيْش بن حُبَاشَة الأسدي الكوفي أبو مريم) : إمام قُدوة ثقة

جليل مُخَضَّرٌ، مَقْرِيءٌ، خَرَجَ لَهُ السِّتَةُ، وتوفي عام (٨١هـ) وهو ابن (١٢٧)

سنة . انظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٣٣٥/٩ - ٣٣٩)، و «السِّير»

(١٦٦/٤ - ١٧٠)، و «التهذيب» (٣٢١/٣ - ٣٢٢)، و «التقريب» (٢٥٩/١) .

و (عاصم) هو (ابن بَهْدَلَة - وهو ابن أبي النُّجُود - الأسدي المَقْرِيء

الكوفي) : صدوق . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٩٢) .

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن .

وقد ذكر الحافظ الخطيب عقبه نقلاً عن الدَّارَقُطَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : «هذا حديث

غريب من حديث عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله . تفرّد به الحنفي عن أبيه عن

أبي بكر بن عيَّاش عنه ، ولم نكتبه إلا عن ابن مَخْلَدٍ» .

التخريج :

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد

المعجمين» (٢٨٠/٤) رقم (٢٤٦٩) - ، وعنه أبو نُعَيْمٍ في «تاريخ أَصْبَهَانَ»

(٢٣٤/٢)، عن محمد بن عاصم الأصبهاني، عن عبد الله بن محمد بن يزيد

الحنفي الكوفي، به . وعندهما : «الهيئات» بدلاً من «الهيئة» .

قال الطبراني عقبه: «لا يُروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عبد الله بن يزيد».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٢/٦): «رواه الطبراني عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرّقاعي، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

أقول: قول الهيثمي: «رواه الطبراني»، يفيد أنّه أخرجه في «المعجم الكبير» كما هو مصطلحه، ولم أقف عليه في «الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» كما قدّمت.

وللحديث شواهد يرتقي بمجموعها إلى مرتبة الصحة. انظرها والكلام عليها في: «مُشْكِلُ الْآثَارِ» للطّحَاوي (١٢٦/٣ - ١٣٢)، و«جامع الأصول» (٦٠٣/٣ - ٦٠٤)، و«مجمع الزوائد» (٢٨٢/٦)، و«المقاصد الحسنة» ص ٧٣، و«التلخيص الحبير» (٨٠/٤)، و«النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» للحافظ العَلَاثِي ص ٣٤ - ٣٥، و«أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السُّنَّةِ» وَصِفَتْ بِالْوَضْعِ للحافظ ابن حَجَرٍ - وهو مطبوع في آخر «مشكاة المصابيح» (١٧٨٣/٣) - ، و«فيض القدير» (٧٤/٢)، و«الصحيحة» (٢٣٤/٢ - ٢٤١).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الحدود، باب في الحدّ يشفع به (٥٤٠/٤) رقم (٤٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (١٨١/٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١٥٣/١ - ١٥٤) رقم (٩٤)، والطّحَاوي في «مُشْكِلُ الْآثَارِ» (١٢٦/٣) و (١٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ١٦٤ رقم (٤٦٥)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٤٣/٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦٣/٨) رقم (٤٩٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣٤/٨)، وابن عدي في «الكامل» (١٩٤٥/٥)، والدَّارَقُطْنِيّ في

«سننه» (٢٠٧/٣)، عن عائشة مرفوعاً: «أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ». وليس عند بعضهم قوله: «إِلَّا الْحُدُودَ».

وقد حَسَّنَ حديثها الحافظ العلائي في «النقد الصحيح» ص ٣٥، والحافظ ابن حَجَرٍ في «أُجُوبَتِهِ» عن أَحَادِيثٍ وَقَعَتْ فِي مَصَابِيحِ السُّنَّةِ (٣/١٧٩٠).

ومن هذه الشواهد أيضاً، ما رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٣٥٨) رقم (٣٢٦) عن ابن عمر مرفوعاً: «تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات». وإسناده حسن.

غريب الحديث:

قوله: «أقبلوا»، هو من الإقالة، وهي الترك. انظر: «فيض القدير» (٧٤/٢)، و «النهاية» (٤/١٣٤).

قوله: «ذوي الهيئة — أو الهيئات —»، قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/٣٨٥): «الهيئة: صورة الشيء وشكله وحالته. ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتاً واحداً، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/٣٣٤): «قال الشافعي: «وذوو الهيئات الذين يُقَالُونَ عَثَرَاتِهِم الَّذِينَ لَيْسُوا يُعْرَفُونَ بِالْشَرِّ فَيَزُلُّ أَحَدُهُم الزَّلَّةُ».

وقال الإمام الخطّابي في «معالم السنن» (٦/٢١٣): «قال الشافعي في تفسير «الهيئة» من لم يظهر منه ريبة. وفيه دليل: على أَنَّ الإمام مُخَيَّرٌ فِي التَّعْزِيرِ، إِنْ شَاءَ عَزَّرَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ وَاجِباً كَالْحَدِّ لَكَانَ ذُو الْهَيْئَةِ وَغَيْرُهُ فِي ذَلِكَ سَوَاءً».

وقال الطّحاوي في «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٣/١٣٠ — ١٣٢): «إِنَّ ذَوِي الْهَيْئَاتِ هُمُ ذَوُو الصَّلَاحِ لَا مِنْ سِوَاهُمْ... وَلَمْ يَخْرُجْهُمْ مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالْهَفَوَاتِ

عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْمَرُوءَاتِ وَالْهَيْثَاتِ الَّتِي هِيَ الصَّلَاحُ، فَاسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ التَّجَافِي عَنْهُمْ وَالْعَفْوَ عَنْهُمْ، فَأَمَّا مَنْ أَتَى مَا يُوجِبُ حَدًّا أَوْ قَذْفًا... فَقَدْ خَرَجَ بِذَلِكَ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَ أَنْ يَتَجَافَى عَنْ زَلَّاتِ أَهْلِهِ، وَصَارَ بِذَلِكَ فَاسِقًا رَاكِبًا لِلْكَبَائِرِ...».

١٤٨٢ — أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّعَالِي، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاذَا^(٢) الْخُثَلِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، عَنْ مَصَّادِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرُشُّ عَلَى النَّعْلَيْنِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ سَفِيَانًا يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا.

(٨٧/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاذَا الْخُثَلِي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف.

فـ (عطاء) هو (ابن أبي رباح): تابعي ثقة لم يُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْحَدِيثُ مَرْسَلٌ.

كَمَا أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاذَا الْخُثَلِي) لَمْ يَذْكُرِ الْخُطِيبُ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

(١) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «عَبْدِ اللَّهِ». وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «التَّارِيخِ» نَسْخَةُ تُونِسَ ص ٢٤٦.

(٢) قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢١١/٩): «الْفَازِي... هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى فَازٍ، وَهُوَ اسْمٌ لَجَدِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ فَازٍ الْخُثَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ».

وفيه أيضاً شيخ الخطيب (الحسن بن الحسين النُّعَالِي المعروف بابن دُومًا)، ترجم له في «تاريخه» (٣٠٠/٧ - ٣٠١) وقال: «كان كثير السماع، إلا أنه أَفْسَدَ أَمْرُهُ بِأَن أَلْحَقَ لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه».

وفيه كذلك (عبيد الله بن محمد البزَّاز أبو أحمد، ويعرف بابن الحَرِيص)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣٧٠/١٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (مَصَاد بن عُقْبَةَ) لم يوثقه غير ابن حِبَّان، وقال: «مستقيم الحديث على قلته». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٥٨).

ويأقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظ - إِمْلَاءً وَمَا كَتَبْتَهُ إِلَّا عَنْهُ - ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ - وَمَا سَمِعْتَهُ إِلَّا مِنْهُ - ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ ذَاكِرِينَ إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ، وَلَا مُصَلِّينَ إِلَّا كَانَ أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً.

(٩٤/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عليّ الْبَلْخِيُّ أبو علي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (محمد بن عمر بن محمد بن سَلَم) وهو (أبو بكر الجَعَابِي)، قال عنه في «المغني» (٢/٦٢٠): «مشهور محقق، لكنّه رقيق الدّين تالف». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤١٠).

كما أنّ فيه (عبد الصمد بن حَسَّان المَرْوَزِيّ الخُرَّاسَانِيّ)، قال عنه في «الميزان» (٢/٦٢٠): «هو صدوق إن شاء الله. يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصحّ هذا. وقال البخاري: كتبت عنه وهو مُقَارِبٌ». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٦٩).

و (قيس) هو (ابن أبي حازم البَجَلِي الكوفي أبو عبد الله): ثقة مُخَضَّرٌ من قدماء التابعين. ويقال إنّ له رؤية ولم يثبت. وتقدّمت ترجمته في حديثه (٤٠٦). وباقي رجال الإسناد ثقات عدا (محمد بن أحمد بن مَاهَانَ) فإنّي لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحليّة» (٧/١١٢) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «تفرّد به عن الثوري: عبد الصمد». وعزاه في «كنز العمّال» (٧/٥٦) رقم (١٧٩٣١) إلى أبي نُعَيْم في «أماله»، وابن عساكر.

١٤٨٤ — أخبرنا الحسين بن شُجَاع الصُّوفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي، حدّثنا عبد الله بن محمد الحافظ البَلْخِي، حدّثنا عصام — يعني ابن رَوَّاد بن الجَرَّاح — ، أخبرنا: أبي، حدّثنا مالك بن أنس، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وعن مالك، عن ربيعة، عن القاسم،
عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ،
يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ مِنْ نَوْمِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُسْرِعْ إِلَى أَهْلِهِ».
(٩٤/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عليّ البلخيّ أبو عليّ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من طرق أخرى .

ففيه (عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح العسقلاني) وقد ترجم له في :

١ — «الثقات» لابن حَبَّان (٥٢١/٨) .

٢ — «الميزان» (٦٦/٣) وقال : «لَيْتَهُ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَد» .

كما أَنَّ فِيهِ وَالِدَهُ (رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِي أَبُو عَصَامٍ)، وَهُوَ صَدُوقٌ اخْتَلَطَ
بِأَخْرَةِ فَتْرِكَ، وَلَهُ مَنَاقِيرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٥٣١) .

و (أَبُو صَالِحٍ) هُوَ (ذُكْوَانُ السَّمَّانِ الزِّيَّاتُ) : ثِقَةٌ ثَبَّتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ
فِي حَدِيثِ (١٧٤) .

و (سَمِيٍّ) هُوَ (الْقُرْشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ) . مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : ثِقَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٢٨٨) .

التخريج :

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين» في زوائد
المعجمين» (٢٠٢/٣) رقم (١٦٧٩) —، من طريق محمد بن عليّ بن أخي رَوَّاد،
عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، به . وعنده زيادة قوله : «ولذته» بعد : «وشرابه» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٠/٣) : — حديث أبي هريرة في

«الصحيح» - . رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه رَوَّادُ بن الجَرَّاح، وفيه كلام كثير، وقد وثَّقه ابن حَبَّان وقال: يخطئ.

وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٦٢٣/٣) - في العمرة، باب السفر قطعة من العذاب - : «ورواه رَوَّادُ بن الجَرَّاح عن مالك، فزاد فيه إسناداً آخر فقال: عن ربيعة عن القاسم عن عائشة. وعن سُمَيِّ بإسناده فذكره. قال الدَّارَقُطَنِيُّ: أخطأ فيه رَوَّادُ بن الجَرَّاح».

وقد روى الحاكم في «المستدرک» (٤٧٧/١)، والدَّارَقُطَنِيُّ في «السنن» (٣٠٠/٢)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن السيدة عائشة مرفوعاً: «إذا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّه فَلْيُعْجِلِ الرِّحْلَةَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لَأَجْرِهِ».

قال الحاكم: «صحيح». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وقال ابن حَجَرٍ في «الفتح» (٦٢٣/٣): وإسناده جيّد.

وحديث أبي هريرة: رواه البخاري في العمرة، باب السفر قطعة من العذاب (٦٢٢/٣) رقم (١٨٠٤)، وغير موضع، ومسلم في الإمارة باب السفر قطعة من العذاب... (١٥٢٦/٣) رقم (١٩٢٧)، وابن ماجه في المناسك، باب الخروج إلى الحج (٩٦٢/٢) رقم (٢٨٨٢)، وأحمد في «المسند» (٢٣٦/٤)، من طريق مالك في «الموطأ» (٩٨٠/٢)، عن سُمَيِّ، عن أبي صالح، عنه، به مرفوعاً.

غريب الحديث :

قوله: «نَهْمَتَهُ»: النَّهْمَةُ: بلوغ الهِمَّة في الشيء. والمعنى: أي قضى حاجته من مقصده. انظر: «النهاية» (١٣٨/٥)، و «الفتح» (٦٢٣/٣).

* * *

١٤٨٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رَزُق، حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التَّبَّان المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر

المُقَدِّمِي قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ النَّصِيبِيِّ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ
أَنْ تَعَلَّمُوا، وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَقُولُونَ».

(٩٤/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبَّانِ الْمِصْرِيِّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (حمزة بن أبي حمزة الجَزَرِيِّ النَّصِيبِيِّ) وهو متروك، وَاَتَهَمَهُ ابْنُ عَدِي
بِالْوَضْعِ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١٣٧٥).

كَمَا أَنَّ فِيهِ (بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ) وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ فِي:

١ — «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (٦٢/٢) وَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ».

٢ — «أَحْوَالُ الرِّجَالِ» لِلْجَوْزَجَانِيِّ ص ١٠٨ رَقْم (١٦٨) وَقَالَ: «كَانَ يَرْوِي
كُلَّ مُنْكَرٍ مِنْ كُلِّ مُنْكَرٍ».

٣ — «الضَّعْفَاءُ لِلنَّسَائِيِّ» ص ٦٤ رَقْم (٨٦) وَقَالَ: «ضَعِيفٌ».

٤ — «الضَّعْفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ» (١٤٨/١ — ١٤٩) وَفِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ
الْفَلَاسِ: «ضَعِيفٌ».

٥ — «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨٤/٢) وَفِيهِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا
غَزَاً وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ». وَسَأَلَهُ وَلَدُهُ: هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ:
«لَا يَبْلُغُ بِهِ التَّرْكُ».

٦ — «الْمَجْرُوحِينَ» (١٩٥/١) وَقَالَ: «يَرْوِي عَنْ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ
أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةٍ يَسْبِقُ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ الْمَتَعَمَّدُ لَهَا».

٧ - «الكامل» (٤٥٨/٢ - ٤٥٩) وقال: «هو ممن يُكْتَبُ حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم. وهو نفسه رجل صالح... وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يُخْتَجُّ بحديثه».

٨ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِيِّ ص ١٦٠ رقم (١٢٨).

٩ - «تاريخ بغداد» (٨٨/٧ - ٩٠) وفيه عن ابن مَعِين: «شيخ صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويُكْتَبُ من حديثه: الرُّقَّاق». وقال ابن عَمَّار: «ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو». وقال أحمد بن صالح: «متروك». وقال أبو زُرْعَةَ: «ذاهب». وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: «ضعيف الحديث، وهو موصوف بالعبادة والزهد». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال الذَّارِقُطْنِيُّ: «متروك». وذكر الخطيب تضعيفه عن علي بن المَدِينِي.

١٠ - «الكاشف» (١٠٧/١) وقال: «واه».

١١ - «التهذيب» (٤٨١/١ - ٤٨٢) وفيه عن العِجْلِي: «ثقة». وقال البزَّار: «ليس بقوي».

١٢ - «التقريب» (١٠٥/١) وقال: «صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حَبَّان»/ ت ق.

أقول: الأمر فيه أشدُّ من حُكْمِ ابن حَجَرٍ هذا، يُعْلَمُ ذلك من مجموع أقوال الثَّقَادِ المتقدِّمة فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد التَّبَّانِ المِصْرِيُّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (٢٣٦/١)، والخطيب في «اقتضاء العلم بالعمل»

ص ٢٠ - ٢١ رقم (٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٥٨ - ٤٥٩) - في ترجمة (بكر بن خنيس) - ، من طريق بكر هذا، عن حمزة النّصيبي^(١)، به.

وعند أبي نعيم: «ولن يؤجركم»، بدلاً من «ولن ينفعكم».

ورواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» ص ٢١ رقم (٨)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجُمحي، عن يزيد بن يزيد، به.

أقول: فيه (عثمان بن عبد الرحمن الجُمحي)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٦/١٥٨) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بالقويّ يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». كما ترجم له في «الكامل» (٥/١٨٠٩ - ١٨١٠) وقال: «عامّة ما يرويه مناكير إمّا إسناداً وإمّا متناً». وقال في «التقريب» (٢/١٢): «ليس بالقويّ». ونقل الحافظ في ترجمته من «التهذيب» (٧/١٣٥ - ١٣٦) عن البُخاري قوله فيه: «مجهول».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٣٦)، من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن معاذ بن جبل موقوفاً عليه.

ورواه الدّارمي في «سننه» (١/٨١)، عن مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن جابر، عن معاذ موقوفاً أيضاً. وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/٦٤): «إسناده صحيح».

* * *

١٤٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبيدة القُومسي - ببغداد - ، حدّثنا: أبي، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن مغول، عن الشّعبي، عن أبي بُردة،

(١) ليس في المطبوع من «الكامل» ذكر لـ (حمزة النّصيبي) بين (بكر) و (يزيد)، وأظنه قد سقط من المطبوع، والله أعلم.

عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا جَمِيعاً».

(٩٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عُبَيْدَةَ الْقَوْمِيسِي).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن عُبَيْدَةَ الْقَوْمِيسِي)، حيث لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا والده (محمد بن عُبَيْدَةَ الْقَوْمِيسِي)، فَإِنِّي لم أقف على من ترجم له، إلا ما سيأتي من قول المُتَاوِي: إِنَّهُ ضَعِيفٌ. ولا أدري مصدره في ذلك.

و (أبو إسحاق الفَزَارِي) هو (إبراهيم بن محمد بن الحارث): ثقة حافظ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣١٣).

والحديث صحيح من غير هذا الوجه.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٢٣/١)، و «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٣٥/١) رقم (١١٠) —، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن الشَّعْبِيِّ إِلَّا مَالِكٌ، وَلَا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِي، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ عُبَيْدَةَ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٢/١): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»؛ وقال: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَوْمِيسِي^(١)».

(١) تَصَحَّفَ فِي «المجمع» (٩٢/١)، و «فيض القدير» (٤٢٦/٣) إِلَى: «القرشي». كما تَصَحَّفَ فِي «الجامع الأزهر» لِلْمُتَاوِي (٢٢٣/١ ب) إِلَى: «البومسي».

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٤٢٦/٣) بعد أن ذكر قول الطبراني السابق: «وهو ضعيف». ولا أدري مصدر المُنَاوي في تضعيفه له، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روى الحاكم في «المستدرک» (٢٢/١)، وأبو نُعَيْم في «الحلیة» (٢٩٧/٤)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (١٤٠/٦) رقم (٧٧٢٧) — ط بيروت —، من طريق أبي سَلَمَةَ موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي، حَدَّثَنَا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر مرفوعاً: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قَرْنَا جَمِيعاً، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطهما». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالاً.

وقد روي من حديث ابن عَبَّاس مرفوعاً بلفظ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ^(١)»، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ».

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (١٣٥/١) رقم (١١١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٦١٨/٧)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (١٤٠/٦) رقم (٧٧٢٥ و ٧٧٢٦) — ط بيروت —.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٢/١): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يوسف بن خالد السَّمْتِيُّ كَذَّابٌ خبيث».

أقول: (يوسف) ليس في إسناده البيهقي، لكن عنده في الطريق الأول (٧٧٢٥): (أحمد بن الفرج الحِمَاصِيُّ أَبُو عُتْبَةَ) وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٠٩).

(١) «أي مجموعان في حَبْلٍ، أو قِرَانٍ». «النهاية» (٥٣/٥).

وعنده في الطريق الثاني (٧٧٢٦): (محمد بن يونس الكديمي) وهو متروك، وقد أثَّهم. وسبقت ترجمته في حديث (٤٤٦).

وقد روى الإمام البخاري في الإيمان، باب الحياء من الإيمان (٧٤/١) رقم (٢٤)، ومسلم في الإيمان، باب بيان عدد شُعَب الإيمان.. (١/٦٣) رقم (٣٦)، وغيرهما، عن ابن عمر مرفوعاً: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ».

* * *

١٤٨٧ — حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِمٍ^(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الْغَارَ، وَاجْتَمَعَتِ الْعَنْكَبُوتُ فَتَسَجَّتْ بِالْبَابِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْتُلُوهُنَّ».

(١٠/١٠١) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن حمويه النيسابوري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

منكر، وإسناده ضعيف. أما خبر نسج العنكبوت وحده فقد ورد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحُسن إسناده وهو محل نظر.

فهو منقطع بين (أبي صادق الأزدي الكوفي) وبين سيدنا (علي) رضي الله عنه. فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/١٩٩ — ٢٠٠): «مسلم بن

(١) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «سَلَمَ». وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: «الْكَامِلُ» (١/٢٥٩)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣/٧١٨ — مَخْطُوطٌ —)، وَ«الْمِيزَانُ» (١/٣٣).

يزيد أبو صادق الأزدي، كوفي؛ ويقال: اسمه عبد الله بن ناجذ، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلًا. ونقل عن أبيه قوله: لم يسمع من علي وهو مستقيم الحديث. وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٣٦/٢): «صدوق، وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة»/ س.ق. وقال في «التهذيب» (١٣٠/١٢): «أرسل عن أبي مخذورة وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة».

كما أن في إسناده (عبد الله بن عمران البصري التميمي الطلحي) وفيه ضعف. وقال الذهبي: «صدوق». وقد تقدمت ترجمته في حديث (١٤٤٩).

كما أن فيه (إبراهيم بن سالم بن خالد النيسابوري)، قال ابن عدي عنه في ترجمته من «الكامل» (٢٥٩/١): «يروي عن عبد الله بن عمران بأحاديث مسندة عداد منكير». وقد تقدمت ترجمته في (١٤٤٩).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن حمويه النيسابوري أبو محمد) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وبقية رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٠/١) — في ترجمة (إبراهيم بن سالم النيسابوري) —، عن الحسين بن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن حفص، به، وقال: «منكر».

أقول: أمّا خبر نسج العنكبوت على باب الغار، فقد رواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٣٨٩/٥)، وأحمد في «مسنده» (٣٤٨/١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٧/١١) رقم (١٢١٥٥)، عن ابن عباس مطوّلاً.

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٣٦/٧) — في مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة —.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/١٨١): «وهذا إسناد حسن، وهو من أجود ما رُوي في قصة نسج العنكبوت على فم الغار. وذلك من حماية الله رسوله صَلَّى الله عليه وسلّم».

وهذا التحسين منهما موضع نظر كما بينته مفصلاً في حديث رقم (٢٠٠٦). وانظر الروايات الواردة في ذلك: «طبقات ابن سعد» (١/٢٢٨ - ٢٢٩)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٢/٤٨١ - ٤٨٢)، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم الأصبهاني (٢/٤١٩)، و«مجمع الزوائد» (٦/٥٢ - ٥٣) و (٧/٢٧)، و«سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» لمحمد بن يوسف الصّالح الدمشقي (٣/٣٣٩ - ٣٤١)، و«الخصائص الكبرى» للسيوطي (١/١٨٦).

* * *

١٤٨٨ - أخبرنا هلال بن محمد الحفّار، حدّثنا محمد بن حميد بن سهيل المخرّمي، حدّثنا عبد الله بن محمد الإمام - في سنة تسع وتسعين ومائتين - قال: حدّثنا عبد الوهاب الشّعْراني، حدّثنا حميد الطويل - وكان قصيراً - ، عن أنس بن مالك قال: خرجتُ مع النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم ليلة من شهرِ رَمَضانَ فرأى نيراناً في يَبُوتِ الأنصارِ، فقال: «يا أنسُ ما هذه النيرانُ؟» قلتُ يا رسول الله: «إنَّ الأنصارَ يَتَسَحَّرُونَ». فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

(١٠٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن حميد الحياط أبو محمد الإمام).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وقوله صَلَّى الله عليه وسلّم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» روي من حديث جماعة من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه .

ففيه (محمد بن حميد بن سهيل المخرّمي أبو بكر) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٠٦).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن حُمَيْد الخَيَّاط أبو محمد الإمام) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. و (عبد الوهاب الشَّعْرَانِي) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه. وشيخ الخطيب: صدوق. وحُمَيْد: ثقة.

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (٣٨١/١) إلى ابن عساكر وابن النُّجَّار. وقد روى البزَّار في «مسنده» (٨٠/٢) رقم (١٢٤٩) — من كشف الأستار — آخر الحديث: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، من طريق عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن، عن شَيْبٍ، عن أنس مرفوعاً. لكن عنده في آخره زيادة هي: «يوم خَمِيسَهَا». قال البزَّار: «لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد: وعَنبَسَةُ لَيِّنُ الحديث». وقال الهيثمي في «المجمع» (٦١/٤) بعد أن عزاه له: «وفيه عَنبَسَةُ بن عبد الرحمن وهو ضعيف». ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٧٠/١) — في ترجمة (أحمد بن بشير) —، وعنه ابن الجَوَزي في «العلل المتناهية» (٣١٩/١) رقم (٥١٩)، من طريق أحمد بن بشير، عن شَيْبٍ بن بشر، عن أنس مرفوعاً به، لكن وقع عنده: «في غُدُوَّهَا» بدلاً من «في بكورها». وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا يُعْرَفُ إِلَّا من رواية أحمد بن بشير، وعَنبَسَةَ بن عبد الرحمن، عن شَيْبٍ بن بشر». أقول: (أحمد بن بشير المخزومي الكوفي): صدوق له أوهام، وقد تفرَّد برواية أحاديث لم يشاركه فيها غيره، وضعَّفه بعضهم من أجلها. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٧).

ورواه ابن الجَوَزي في «العلل المتناهية» (٣١٩/١) — ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٢٣ — رقم (٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٣٠ و ٥٣١)، من خمسة طرق عن أنس مرفوعاً.

وكلُّها تالفة — كما فصله ابن الجوزي في (١/ ٣٢٦ — ٣٢٧) من المصدر السابق — ،
عدا الطريق الثاني رقم (٥٢١)، فقد قال ابن الجوزي: فيه محمد بن عيسى وروَّح،
وكلاهما مطعون فيه .

وقوله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، رُوي عن عدد
من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٥/ ١٥)، و «مجمع الزوائد»
(٤/ ٦١ — ٦٢)، و «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤ — ٣٢٦)، و «التلخيص الحبير»
(٤/ ٩٧ — ٩٨)، و «المقاصد الحسنة» ص ٨٩ — ٩٠، و «الترغيب والترهيب»
(٢/ ٥٢٩)، و «تحفة الأحوذى» (٤/ ٤٠٣ — ٤٠٤)، و «فتح الوهاب في تخريج
أحاديث الشهاب» للشيخ أحمد الغماري (٢/ ٣٩٥ — ٣٩٨).

ومن ذلك ما رواه أبو داود في الجهاد، باب الإبكار في السفر (٣/ ٧٩ —
٨٠) رقم (٢٦٠٦)، والترمذي في البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة
(٣/ ٥٠٨) رقم (١٢١٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤١٧ و ٤٣١ — ٤٣٢)
ومواضع أخرى، وابن أبي شَيْبَةَ في «مصنَّفه» (١٢/ ٥١٦)، وسعيد بن منصور في
«سننه» (٢/ ١٨١) رقم (٢٣٨٢)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٢١٤)، والطَّيَالِسي في
«مسنده» ص ١٧٥ رقم (١٢٤٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ١٢٢ — ١٢٣)
رقم (٤٧٣٥)، وابن ماجه في التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور
(٢/ ٧٥٢) رقم (٢٢٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٨ — ٢٩) رقم
(٧٢٧٥ و ٧٢٧٦ و ٧٢٧٧)، وعلي بن الجَعْد في «مسنده» (٢/ ٨٩٧) رقم
(٢٥٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥١ — ١٥٢)، عن صَخْر الغَامِدي
رضي الله عنه، مرفوعاً به .

وقد حسَّنه الترمذي، وصحَّحه ابن حِبَّان، وخالفهما جماعة من النُّقاد،
منهم: ابن القَطَّان والمُنْذِرِيّ والدَّهَبِيّ. انظر: «تحفة الأحوذى» (٤/ ٤٠٣)،
و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٢٩).

وقد قال ابن طاهر في «تخريج أحاديث الشهاب» - كما في «التلخيص الحبير» (٩٧/٤) - : «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في الصحيح، وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث - يعني حديث صخر الغامدي -».

وقال الإمام السَّخَاوِيُّ في «المقاصد» ص ٩٠ : «وفي الباب عن بُرَيْدَةَ، وجابر، وعبد الله بن سَلَام، وابن عمر، وعليّ، وعِمْرَان بن حُصَيْن، وَنُبَيْط بن شَرِيط، وأبي بَكْرَةَ. وقال شيخنا - يعني الحافظ ابن حَجَر رحمه الله - : ومنها ما يصحّ، ومنها ما لا يصحّ، وفيها الحسن والضعيف».

* * *

١٤٨٩ - أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدَّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل الفَزَارِي، حدَّثنا داود بن رُشَيْد، حدَّثنا يوسف بن نافع - مولى لبني هاشم بَصْرِيّ -، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد، عن أبيه، عن أَبَان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفَّان يقول : سمعتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول : «مَنْ صَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْفِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الدُّنْيَا - أَوْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا - فَعَلَيْ مَكَافَأَتِهِ إِذْ لَقِيَنِي».

(١٠٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن أبي كامل الفَزَارِي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد) وهو صدوق تغَيَّر حفظه لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ، وروايته عن أبيه ضعيفة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٦).

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (عبد الغفار بن محمد المؤدّب) وقد ضُعِفَ.
وسبقت ترجمته في حديث (٨٤).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن أبي كامل الفزاري) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (يوسف بن نافع المدني) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٢/٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ووثّقه ابن حبان، وترجم له في «نقّاته»^(١) (٢٨١/٩).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٥/٢) رقم (١٤٦٩)، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (٤٣٩/١) رقم (٣١٥)، من طريق محمد بن المؤمل بن الصّبّاح، عن يوسف بن نافع^(٢) بن عبد الله بن أشرس المدني، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، به. ولفظه عنده: «مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَدّاً، فَلَمْ يَكْفِئْهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، فَعَلَيْ مُكَافَأَتِهِ غَدّاً إِذَا لَقِيتَنِي».

قال الطبراني عقبه: «لا يُروى هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به يوسف بن نافع^(٢)».

وذكر المقدسي قول الطبراني السابق، وأتبعه بأن ابن أبي حاتم ترجم لـ (يوسف بن نافع)، وأنه لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

(١) وقد اختلطت ترجمته في المطبوع بترجمة غيره، وما ذُكر في حاشيته تعليقاً نقلاً عن إحدى النسخ الخطية لـ «الثقات»، هو الصواب.

(٢) ضُحِفَ في «المعجم الأوسط» إلى: «يونس بن نافع». والتصويب من «المختارة» للضياء المقدسي (٤٣٩/١) فإنه يرويه عن الطبراني، ومن مصدري ترجمته المذكورين في مرتبة الحديث.

أقول: ومع ذلك أخرج في «المُختارة» التي التزم فيها الصحة^(١). فضلاً عن رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، فيه؛ وهي ضعيفة كما تقدّم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٧٣/٩) بعد أن عزاه له: «وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف».

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٨٥ - ٢٨٦) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصح». وقد ضَعَفَ أحمد: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقال: لا يُحْتَجُّ به.

ومما تقدّم يعلم بأن قول محقق «المُختارة»: «إسناده لا بأس به»، موضع نظر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عبيد محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يَزَادَ النَّيْسَابُورِي، أَخْبَرَنَا أَبُو أحمد الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عبد الله بن محمد بن العباس البزّاز - ببغداد - ، حَدَّثَنَا جُبَارَة - يعني ابن المغلّس - ، حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق الحُمَيْسِيّ، عن مالك بن دينار،

عن أنس قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيّ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَقْرَءُونَ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ».

(١٠٦/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن العباس الكوفي البزّاز أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وحديث أنس في الاستفتاح بالحمد فحسب، ومن دون ذِكْرِ

(١) كما قال العلامة الكُتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٢٤. وانظر في ذلك أيضاً: «أسباب اختلاف المحدثين» (٢/٦٨٣ - ٦٨٥) للمؤلف.

(عليّ)، مخرّج في «الصحيحين»، وغيرهما.

ففيه (خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ ابن مَعِين» (١٤٢/٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ — «الجرح والتعديل» (٣٩٣/٣) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ يُكْتَبُ

حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ — «المجروحين» (٢٨٨/١) وقال: «منكر الحديث على قلة روايته، كثير

الوهم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته، وليس ممن يُحْتَجُّ به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامّات».

٤ — «الكامل» (٩٤٣/٣ — ٩٤٤) وقال: «عامّة حديثه عن يروي عنهم

لا يتابعه أحد عليه، وأحاديثه شبه الغرائب، وهو ضعيف^(١) يُكْتَبُ حديثه».

٥ — «التقريب» (٢١١/١) وقال: «ضعيف، من الثامنة» / ز.

كما أنّ فيه (جُبَارَةَ بن المُغَلِّس الحِمَّاني الكوفي) وهو ضعيف أيضاً. وقد

تقدّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

كما أنّ فيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن العباس البرّاز) حيث نقل

الخطيب في ترجمته عن أبي أحمد محمد بن محمد الحافظ قوله فيه: «فيه نظر».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٩٤٣/٣) — في ترجمة (خازم بن الحسين

أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ) — ، عن ابن دُرَيْج، عن جُبَارَةَ، به. لكن عنده «مَالِك» بدلاً من «مَلِك».

وروى الشطر الثاني فقط، ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠٤، من

طريق عثمان بن زُفَر، حدّثنا أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ^(٢)، عن مالك بن دينار، عن

(١) صُحِّفَ في «الكامل» إلى: «خصيف».

(٢) صُحِّفَ في كتاب «المصاحف» إلى: «الخميسي» بالخاء المعجمة.

أنس قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ: «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ».

ورواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» ص ٣٣، عن الحسن بن الربيع، عن أبي إسحاق بن حسين — يعني الحُمَيْسِيِّ —، عن مالك بن دينار، عنه، به. لكن ليس عنده ذكر (عليٍّ). كما أنَّ عنده (مالك) كما عند ابن عدي، وابن أبي داود.

والشطر الأول من الحديث: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، فَكَانُوا يَسْتَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه البخاري في صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير (٢/٢٢٦ — ٢٢٧) رقم (٧٤٣)، ومسلم في الصلاة، باب حَجَّةٍ مَنْ قَالَ لَا يَجْهَرُ بِالسَّمْلَةِ (٢٩٩/١) رقم (٣٩٩)، وأبو داود في الصلاة، باب مَنْ لَمْ يَرِ الْجَهْرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١/٤٩٤) رقم (٧٨٢)، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ، باب مَا جَاءَ فِي افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢/١٥) رقم (٢٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْاِفْتِتَاحِ، باب الْبَدَاءِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْلَ السُّورَةِ، وَبَابُ تَرْكِ الْجَهْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢/١٣٣ و ١٣٤ — ١٣٥)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ (١/٢٦٧) رقم (٨١٣). لكن ليس عندهم جميعاً ذكر (عليٍّ). كما أنَّه ليس عند بعضهم ذكر (عثمان)، رضي الله عنهم أجمعين.

وانظر روايات حديث أنس وألفاظه في: «نصب الراية» (١/٣٢٦ — ٣٢٧)، و«السنن الكبرى» (٢/٥٠ — ٥٢)، و«السنن» للدارقطني (١/٣١٤ — ٣١٦)، و«جزء القراءة خلف الإمام» للبخاري ص ٣١ — ٣٣، و«فتح الباري» (٧/٢٢٧ — ٢٢٨)، وليس عند أحدهم فيما ذَكَرَ مِنْ رَوَايَاتِ ذِكْرِ (عليٍّ). ولذا اعتبرته من الزوائد.

أَمَّا الشطر الثاني «ويقرؤون: مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ».

فإنَّه هكذا «مَلِك» من دون ألف، في المطبوع وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس. لكن تقدَّم أنَّه عند ابن عدي وابن أبي داود: «مالك»، وطريقهما هو طريق الخطيب، وكذا عند البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» فإنه بإثبات الألف أيضاً.

فإن كان ما في «تاريخ بغداد» محفوظاً فإنَّ هذا الشطر من الزوائد أيضاً، وإلاَّ فلا يكون من جهة هذا اللفظ؛ ولكنه يكون من الزوائد، لعدم ذكر عليٍّ في رواية الترمذي كما سيأتي.

فقد روى الترمذي في القراءات، باب في فاتحة الكتاب (١٨٥/٥) رقم (٢٩٢٨)، من طريق الزُّهري، عن أنس قال: «إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبا بكرٍ وعُمَرُ — وأراه قال: وعثمان — كانوا يقرءونَ مَالِك يوم الدِّين»^(١). وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزُّهري عن أنس بن مالك إلاَّ من حديث هذا الشيخ أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلِي»^(٢).

أمَّا قراءة: «مَلِك» بدون ألف، كما عند الخطيب في «تاريخه»، فقد رواه عن أنس: ابن الأنباري كما في «الدُّر المنثور» (٣٥/١) ولفظه عنده: «قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأبو بكر، وعمر، وطلحة، والزُّبير، وعبد الرحمن بن عَوْف، ومعاذ بل جَبَل: مَلِك يوم الدِّين — بغير ألف —».

قال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٢٦/١): «قرأ بعض القراء (مَلِك يوم الدِّين)، وقرأ آخرون (مَالِك)، وكلاهما صحيح متواتر في السَّحِ».

(١) ورواه من هذا الطريق ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠٣. وعنده ذكر عثمان دون شك.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٩٠/١): «صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ثلاثين وتسعين — يعني ومائة —، وقيل: سنة اثنتين ومائتين»/ دت ق. وانظر ترجمته مفصلاً في: «تهذيب الكمال» (٣/٤٧٤ — ٤٧٧)، و «التهذيب» (١/٤٠٥ — ٤٠٦).

وانظر حديث رقم (٧٠٨) و (٢٠٠٩) و (٢١٢٨).

* * *

١٤٩١ — أخبرني أحمد بن علي بن الحسين التَّوَزِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ — قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا — ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو — مَوْلَى الْمُطَّلِبِ — ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ هَنْدٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبِيرٌ».

(١٠٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد المَرْوَزِيُّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. ولكنه قد توبع كما سيأتي. و (حَبِيبُ بْنُ هَنْدٍ الْأَسْلَمِيُّ) لم يوثِّقه غير ابن حَبَّانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي «ثِقَاتِهِ» (١٤١/٤ — ١٤٢) و (١٧٧/٦).

وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٧/٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١٠/٣)، ولم يذكر في جرحاً أو تعديلاً. وذكر ابن أبي حاتم ثلاثة من الرواة عنه.

وشيخ الخطيب (أحمد بن علي بن الحسين التَّوَزِّي)، ترجم له في «التاريخ» (٣٢٤/٤) وقال: «كتب عنه وكان صدوقاً، كثير الكتاب، مديماً لحضور المجالس والسماع معنا». وتوفي عام (٤٤٢هـ). وقال السَّمْعَانِيُّ عنه في «الأنساب» (١٠٤/٣): «كان مكثراً ثقة».

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٧٢/٦ - ٧٣)، والحاكم في «المستدرک» (١/٥٦٤)، والطحاوي في «مُشکل الآثار» (٢/١٥٤)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» ص ٧٣ - من مختصره -، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/٣٥٣) رقم (٢١٩١)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٤/٤٦٨)، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو^(١)، عن حبيب بن هند، به.

ولفظه عند الطحاوي والحاكم والبغوي: «فهو خير» بالخاء المعجمة بعدها ياء.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

أقول: في إسناده (حبيب بن هند) لم يوثقه غير ابن حبان.

ورواه أحمد في «المسند» (٨٢/٦) عن أبي سعيد، عن سليمان بن بلال، به.

ورواه الطحاوي في «مُشکل الآثار» (٢/١٥٣ - ١٥٤)، والبرزاري في «مسنده» (٣/٩٥) رقم (٢٣٢٧) - من كشف الأستار -، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٤/٤٦٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوذي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند، به. ولفظ آخره عند الطحاوي والبغوي: «فهو خير».

وقال البرزاري: «لا نعلمه يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد».

أقول: وقوله هذا متعقب بما تقدّم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/١٦٢): «رواه أحمد والبرزاري، ورجال البرزاري رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر

(١) في «المسند»: «عن عمرو بن حبيب بن هند»، وهو تحريف، صوابه ما أثبت، وقد حقّقه الحافظ ابن حجر مطوّلًا في «تجليل المنفعة» ص ٢٠٣.

رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

أقول: حديث أبي هريرة هذا لم أهتم إليه في «مسند أحمد». أمّا قوله: بأن أحمد رواه من حديث السيدة عائشة بإسناد رجاله رجال الصحيح، فهو متعقب بأن فيه (حبيب بن هند) أيضاً، وهو ليس من رجال «الصحيحين» أو أحدهما، ولم يوثقه غير ابن حبان كما تقدّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣٧/١) بعد أن عزاه لأبي عبيد - القاسم بن سلام - من طريق إسماعيل بن جعفر الأول: «غريب». وقال: إن أبا حاتم لم يذكر في (حبيب بن هند) جرحاً أو تعديلاً.

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٣/١ - ١٠٤) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه عمرو بن أبي عمرو. قال يحيى: لا يُحتج بحديثه».

أقول: ردّ الحديث بـ (عمرو)، موضع نظر، فإنه ثقة ربما وهم كما قال الحافظ في «التقريب» (٧٥/٢)، وقد خرّج له الستة.

غريب الحديث:

قوله: «السَّبْعُ الأول من القرآن». ورد تفسيره عند أكثر من رواه بأنه عن «السَّبْعِ الطُّوْل من القرآن». وهي السور الكريمة التالية: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة.

قوله: «فهو حَبْرٌ» بالفتح والكسر، أي عالم. انظر: «النهاية» (٣٢٨/١)، و«القاموس المحيط» مادة «حبر» ص ٤٧٢.

١٤٩٢ - أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، وبُشَيْرُ بن عبد الله

الرُّومِي، قالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ سَهِيلِ الْمُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَوَّازِ^(١) — زاد هلال: ولم يكن عنده غير هذا الحديث — .

وأخبرنا بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضاً، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَبَّكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَوَّازِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَمَّادَانِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ دِرْهَمٍ، عَنِ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ جَرٍّ يَنْشُ، فَقَالَ: «اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابٌ مِنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». «الفاظهم سواء».

(١٠٩/١٠ — ١١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضْرِ الْجَرَّارِ الْبَصْرِيِّ أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وله شاهد من حديث أبي هريرة يحسن به .

ففيه انقطاع بين (القاسم بن مُخَيْمِرَةَ الْهَمْدَانِي) وبين (أبي موسى الأشعري).

قال ابن مَعِين في «تاريخه» (٤٨٣/٢) في ترجمة (القاسم): «لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وقال ابن حِبَّان في «الثقات» (٣٠٧/٥) في ترجمته: «يروي عن أبي موسى الأشعري إِنْ كَانَ سَمِعَ مِنْهُ».

وقال أيضاً في «الثقات» (٣٣٢/٧) حيث ذكره في طبقة أتباع التابعين: «وما

(١) «هذه النسبة لمن يعمل الكِزَّانَ الْخَزَفِيَّةَ». «الأنساب» (٤٩١/١٠).

أحسبه سمع أبا موسى^(١) وقال: «وليس يصحُّ له عندي عن أبي موسى سماع، ولذلك أدخلناه في هذه الطبقة».

كما أنَّ في إسناده (الوَضِيع بن عطاء الخُزَاعِي الدَّمَشَقِي) وهو كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/٣٣١): «صدوق سيء الحفظ». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٤).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضْر الجَرَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.
و (القاسم بن مُخَيَّمِرَة) قد أدركه الإمام الأوزاعي كما نصَّ عليه أبو حاتم. انظر «الجرح والتعديل» (٧/١٢٠).

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/٢٤٢ - ٢٤٣) رقم (٧٢٥٩)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، عنه، به.
ورواه البزار في «مسنده» (٣/٣٤٦ - ٣٤٧) رقم (٢٩٠٧) - من كشف الأستار -، من طريق يحيى بن سعيد، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم، عنه، به.

قال البزار: «هكذا رواه يحيى عن الأوزاعي. وحدثناه حَوْثَرَة بن محمد المِنَقَرِي، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أبي، عن قَتَادَة، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى. قلت - القائل الهيثمي في «كشف الأستار» - : فذكر نحوه. قال البزار: لا نعلم رواه عن قَتَادَة إلا هشام، ولا عنه إلا معاذ، ولا روى قَتَادَة عن الأوزاعي حديثاً مسنداً إلا هذا».

(١) صُحِّفَ نَصُّ ابنِ جَبَّانَ هذا في «التهذيب» (٨/٣٣٧ - ٣٣٨) إلى: «ما أحسبه سمع من ابن أبي موسى» فليصحح.

قال في «المجمع» (٦١/٥): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، كلاهما باختصار، وفيه موسى بن سليمان بن موسى، وثقه أبو حاتم^(١)، وبقية رجاله ثقات».

و (مسند أبي موسى) من «المعجم الكبير» المطبوع، غير موجود لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

أقول: ولم يتنبه الهيثمي رحمه الله إلى انقطاعه. إلى جانب عنعنة (الوليد بن مسلم) عند أبي يعلى.

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٩٩/٢) رقم (١٧٦٥) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله: «ضعف إسناده البوصيري، لتدليس الوليد بن مسلم».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٠٣/٨)، من طريق الوليد بن مزيّد، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨٤/٦ و ١٤٧ و ١٤٨)، والخطيب في «تاريخه» (٣٢/١٢ - ٣٣)، من طريق الأوزاعي، عن القاسم، عن أبي بريدة، عن أبي موسى الأشعري.

(١) أقول: ترجم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤٤/٨) لـ (موسى بن سليمان الأموي أبو عمرو) هذا، وقال: «سمعت أبي وأبا زُرعة وقيل لهما: موسى بن سليمان الذي يحدث عنه الأوزاعي؟ فقالا: شيخ للأوزاعي ما نعلم روى عنه غيره. قلت لهما فما حاله؟ قال أبي: هو شيخ. وسكت أبو زُرعة». وذكره ابن حبان في «نقائه» (٤٥٣/٧)، وترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٣٤٧/١٠) وذكر توثيق ابن حبان له فحسب، ومن ثم قال في «التقريب» (٢٨٤/٢) عنه: «مقبول، من السادسة» / مد. ومما تقدّم يعلم بأن قول الهيثمي: «وثقه أبو حاتم» محلّ نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال أبو نُعَيْمٍ في (٨٤/٦): «رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بُرْدَةَ. ورواه قَتَادَةُ ويحيى القَطَّانُ والنَّاسُ عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بُرْدَةَ».

وقال في (١٤٧/٦): «ومحمد بن أبي موسى هو مولى أبي أُمَيَّةَ، فارسي الأصل، نقلهم معاوية إلى بيروت. وهذا الحديث حَدَّثَ به عن الأوزاعي من التابعين: قَتَادَةُ. ومن الأئمة والأعلام: يحيى بن سعيد القَطَّانُ، ورُوِّحَ بن عُبَادَةَ في آخرين».

ثم ساق رحمه الله الحديث من طريق قَتَادَةَ ويحيى القَطَّانُ ورُوِّحَ بن عُبَادَةَ: وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود في الأشربة، باب في النبيذ إذا غُلِيَ (١٠٧/٤ - ١٠٨) رقم (٣٧١٦)، والنَّسَائِي في الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره (٣٠١/٨)، وابن ماجه في الأشربة، باب نبيذ الجر (١١٢٨/٢) رقم (٣٤٠٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٣/١٣) رقم (٧٢٦٠).

وفي إسناده عندهم (خالد بن عبد الله بن حسين الأموي الدَّمَشَقِي) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان - انظر «الثقات» له (٢٠٤/٤) - ، ولذا قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢١٥/١): «مقبول». وباقي رجال الإسناد ثقات.

غريب الحديث:

قوله: «يَنْشُئُ»: أي يغلي. انظر «النهاية» (٥٦/٤).

١٤٩٣ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عليّ الفقيه، حَدَّثَنِي محمد بن حُمَيْد بن شَدَّاد المُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد الكَوَّاز.

وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، والقاضي أبو القاسم علي بن المُحَسَّن التَّنُوخي — قال محمد: حَدَّثَنَا. وقال عليّ: أَخْبَرَنَا — محمد بن العَبَّاس الخَزَّاز، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن النَّضَر البَصْرِي الجَرَّار — زاد التَّنُوخي: أبو محمد، في منزله بباب البستان درب الخَوَارِزْمِيَّة بعد انصرافنا من ابن أبي داود يوم الأحد لعشر بقين من ذي الحِجَّة من سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. ثم اتفقوا — قال: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بن خالد، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهَم — وفي حديث الخَزَّاز قال: حَدَّثَنَا الحَمَّادان جميعاً: حمَّاد بن سَلَمَةَ، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهَم — ، عن الوَضِيع بن عطاء، عن الأَوْزَاعِي، عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، عن أبي موسى الأشْعَرِي قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِيذَ جَرِّ يَنْشُ، فقال: «أَضْرِبْ بِهَذَا الْحَايِطَ». — وفي حديث جَرَّار: قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِيذَ جَرِّ يَنْشُ. وقلت: يا رسول الله ما تقول في شُرَيْهِ؟ فقال: أَضْرِبْ بِهِ الْحَايِطَ، هَذَا شَرَابٌ — . وقال المُخَرَّمِي: هَذَا شَرَابٌ مِنْ لَا يُؤْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

(١١٠/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضَر الجَرَّار البَصْرِي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة يحسن به.

وقد تقدَّم في الحديث السابق رقم (١٤٩٢) الكلام على إسناده.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق برقم (١٤٩٢).

* * *

١٤٩٤ — أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عَبْدُوس، حدَّثنا علي بن حَرْب، حدَّثنا هارون بن عِمْران، حدَّثنا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن ابن عَبَّاس، عن أُمِّ سُلَيْمٍ قالت: قلتُ يا رسول الله جاء أبو طلحة وابنه يتناضحيهما وتركاني. فقال: «يا أُمِّ سُلَيْمٍ، عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُجْزِيكَ مِنْ حَجَّةٍ».

(١١٧/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عَبْدُوس المُقْرِئ العَطَشِي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (سليمان بن أبي داود الجَزَرِي الحَرَّانِي — يعرف بـ (بُومَة) —) وقد ترجم له في:

١ — «التاريخ الكبير» (١١/٤) وقال: «منكر الحديث».

٢ — «الجرح والتعديل» (١١٥/٤ — ١١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث جداً». وقال أبو زُرْعَة: «كان لئِن الحديث».

٣ — «المجروحين» (٣٣٥/١) وقال: «منكر الحديث جداً».

٤ — «اللسان» (٩٠/٣) وفيه عن أحمد: «ليس بشيء». وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير». وذكره السَّاجِي في «الضعفاء». وذكره الأَزْدِيُّ وقال: «منكر الحديث». وَصَحَّفَ اسمه في «اللسان» إلى «سليمان بن داود».

كما أنَّ فيه (هارون بن عِمْران الأنصاري المَوْصِلِي)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٩٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «نقائه» (٢٣٨/٩).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد المُقْرِئ العَطْشِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج :

رواه ابن حَبَّان في «صحيحه» (٥/٦) رقم (٣٦٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٦٠١/٧) - في ترجمة يعقوب بن عطاء بن أبي رَباح) - ، من طريق أبي إسماعيل المؤدَّب، حَدَّثَنَا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عَبَّاس قال: جاءت أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وابْنُهُ، وَتَرَكَانِي. فقال: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

ورواه ابن أبي شَيْبَةَ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن عطاء، به. كذا في «فتح الباري» (٦٠٣/٣). ولم أقف عليه في مظانه من «المصنّف».

ومن طريق ابن أبي لَيْلَى المتقدم، رواه الطبراني في «الكبير» (١٤٨/١١) رقم (١١٣٢٢).

أقول: في إسناده عند ابن حَبَّان وابن عدي: (يعقوب بن عطاء بن أبي رَباح) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٨٦). كما أنّ في إسناده عند ابن أبي شَيْبَةَ والطبراني: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى) وهو صدوق سيء الحفظ جداً. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٦٠٣/٣): «وتابعهما - يعني ليعقوب بن عطاء ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى - مَعْقِلُ الْجَزْرِيِّ، لكن خالف في الإسناد، قال: عن عطاء عن أُمِّ سُلَيْمٍ. فذكر الحديث دون الْقِصَّة». أقول: و (مَعْقِلُ بن عبيد الله الْجَزْرِيُّ) قال عنه في «التقريب» (٢٦٤/٢): «صدوق يخطيء».

والحديث رواه البخاري في العمرة، باب عمرة في رمضان (٦٠٣/٣) رقم (١٧٨٢)، ومسلم في الحج، باب فضل العمرة في رمضان (٩١٧/٢) رقم (١٢٥٦)، والنسائي في الصيام، باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان (٤/١٣٠ - ١٣١)، من طريق ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم لامرأة من الأنصار - سمّاها ابن عبّاس فسَمِيَتْ اسمَها - ما مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا؟ قالت: كان لنا نَاضِحٌ، فَرَكِبَهُ أَبُو فلان وابنه - لزوجها وابنها - وترك نَاضِحاً نَنضَحُ عليه. قال: فإذا كان رمضان اعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةَ في رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أو نحواً ممّا قال.

ورواه البخاري في جزاء الصيد، باب حج النساء (٤/٧٢ - ٧٣) رقم (١٨٦٣)، ومسلم في الموضع السابق، من طريق حَبِيب المُعَلَّم، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: «لما رجع النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم من حجّته قال لأُمِّ سِنان الأنصارية: ما منعك من الحجّ؟» فذكر نحوه.

قال الحافظ في «الفتح» (٦٠٣/٣): «القائل: «نسيت اسمها»، ابن جُرَيْج. بخلاف ما يتبادر إلى الذهن من أن القائل عطاء، وإنما قلت ذلك لأنَّ المصنّف - يعني البُخاري - أخرج الحديث في (باب حجّ النساء) من طريق حَبِيب المُعَلَّم عن عطاء فسَمّاها، ولفظه: «لما رجع النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم من حجّته قال لأُمِّ سِنان الأنصارية...». ويحتملُ أنَّ عطاء كان ناسياً لاسمها لمّا حدّث به ابن جُرَيْج، وذاكرأ له لمّا حدّث به حَبِيباً».

ثم ذكر أنَّ يعقوب بن عطاء ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ومَعْقِل الجَزْري - في رواياتهم التي سبقت - ، قد خالفوا حَبِيباً المُعَلَّم. وقال: «فهؤلاء ثلاثة يبعد أن يتفقوا على الخطأ، فلعل حَبِيباً لم يحفظ اسمها كما ينبغي. لكن رواه أحمد بن منيع في «مسنده» بإسناده صحيح، عن سعيد بن جُبَيْر، عن امرأة من

الأنصار يقال لها أُم سِنَانُ أَنَّهَا أَرَادَتْ الْحَجَّ» فذكر الحديث نحوه، دون ذكر قِصَّة زوجها» انتهى .

وقال الحافظ رحمه الله في «التلخيص الحبير» (٢/٢٢٧) بعد أن ذكر رواية ابن حِبَّان والطبراني المتقدمين: «فإن صحَّ حُمِلَ على تعدد القِصَّة» .

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٩/٤٦٣ - ٤٦٦)، و«مجمع الزوائد» (٣/٢٨٠)، و«الترغيب والترهيب» (٢/١٨١ - ١٨٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/٢٢٧) .

غريب الحديث :

قولها «بِنَاضِحَيْهِمَا»: النَّاضِحُ: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه . لكن المراد هنا البعير . انظر «الفتح» (٣/٦٠٤) .

قولها: «وابنه» قال في «الفتح» (٣/٦٠٤): «إن كانت هي أُم سِنَان فيحتمل أن يكون اسم ابنها سِنَاناً . وإن كانت هي أُم سُلَيْم فلم يكن لها يومئذ ابن يمكن أن يحجَّ سوى أنس، وعلى هذا فنسبته إلى أبي طلحة بكونه ابنه مجازاً» .

* * *

١٤٩٥ - أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن بُقَيْرَة، حدَّثنا أبو سالم الرَّوَّاس، حدَّثنا علي بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١]» .

(١١٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن بُقَيْرَة البغدادي) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً. وله شواهد ضعيفة مجموعها يفيد أنَّ للحديث أصلاً.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

ففيه (أبو سالم الرُّؤَّاس) وهو (العلاء بن مَسْلَمَة بن عثمان): متروك، وانَّهم
بالوضع. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٩٢).

وفيه أيضاً (عليّ بن عاصم الواسِطي)، وهو ضعيف يخطئ ويصِرُّ على
خطئه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٥٦).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي) لم يذكره الخطيب
بجرح ولا تعديل.

و (حُمَيْد) هو (ابن أبي حُمَيْد الطويل أبو عبيدة): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته
في حديث (٢٦٥).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٢/٢)، وعنه البيهقي في «الأسماء
والصفات» (٤٧/٢)، من طريق عبّاس الدُّوري، عن عليّ بن عاصم، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقّبه الحافظ الدّهبيُّ بقوله: «بل
ضعيف».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٣٧/٥) — في ترجمة (عليّ بن عاصم
الواسِطي) — من طريق العلاء بن مَسْلَمَة، عن عليّ بن عاصم، به.

وذكره الدّهبيُّ في «الميزان» (١٣٧/٣) في ترجمة (عليّ بن عاصم) مع
حديث آخر عن ابن عدي من طريقه، وقال: «هذان باطلان، ولقد أساء ابن عدي
في إirاده هذه البواطيل في ترجمة عليّ، والعلاء مُتَّهَم بالكذب».

أقول: قد تابع (العلاء): عبّاس الدُّوري، وهو ثقة حافظ كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (٣٩٩/١)، فبرىء العلاء بن مَسْلَمَة منه، فضلاً عن وجود شواهد ضعيفة له تدفع القول ببطلانه كما سيأتي.

ورواه أبو نُعَيْم في «صفة الجَنَّة» (٤٤/١) رقم (١٧) — مختصراً — ، وابن أبي الدُّنْيَا في «صفة الجَنَّة» مطوّلاً — كما في «الترغيب والترهيب» للمنزدي (٣٨١/٣) و (٥١٣/٤ — ٥١٤)، و «تفسير ابن كثير» (٢٤٨/٣) — ، من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن بشر بن الحسين، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

أقول: فيه (محمد بن زياد الكلبي) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٦١).

وله شاهد من حديث ابن عبّاس، رواه الطبراني في «الكبير» (١٨٤/١١) رقم (١٤٣٩)، و «الأوسط» (٤١٤/١) رقم (٧٤٢)، وأبو نُعَيْم في «صفة الجَنَّة» (٤١/١ — ٤٢) رقم (١٦)، وتَمَّام الرّازي في «فوائده» (١٤٤/١ — ١٤٥) رقم (٢٥٧ و ٢٥٨)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨٢/٥) — مخطوط — ، من طريق بَقِيَّة بن الوليد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبّاس مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةً عَدْنٍ، خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: (قد أفلح المؤمنون)».

أقول: بَقِيَّة بن الوليد قد صرّح بالتحديث عند الطبراني في «الأوسط»، وعند أبي نُعَيْم. لكن قد قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٤٨/٣) بعد أن ساقه من هذا الطريق: «بَقِيَّة عن الحجازيين ضعيف». وفيه تدليس ابن جُرَيْج أيضاً. وقال المنزدي في «الترغيب» (٥١٣/٤): «إسناده جيّد. وتابعه الهيثمي في «المجمع» (٣٩٧/١٠).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٤٧/١٢) رقم (١٢٧٢٣)، و «الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٤٦/٨ — ١٤٧) رقم (٤٨٦١) —، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيده، ودَلَّى فيها ثمارها، وشَقَّ فيها أنهارها، ثم نظر فيها، فقال: (قد أفلح المؤمنون). قال: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل».

وفي إسناده (حمّاد بن عيسى العَبْسِيّ) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١٩٧/١): «مستور». وفيه (أبو صالح مولى أم هانئ) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البزار في «مسنده» (١٨٩/٤ — ١٩٠) رقم (٣٥٠٨) — من كشف الأستار —، وأبو نُعَيْم في «الحليّة» (٢٠٤/٦)، وغيرهما.

وفي إسناده (عدي بن الفضل التَّيْمِيّ البَصْرِيّ) وهو متروك كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١٧/٢)، وقد توبع كما فضّله المنذري في «الترغيب» (٥١٣/٤) وقال: «وَقَفُّهُ هو الأصحُّ المشهور».

* * *

١٤٩٦ — أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدّب، أخبرنا محمد بن الحسين الأزديّ الحافظ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام البلخي — في سوق يحيى، وسأله ابن الخُثَلِي —، قال: حدّثنا القاسم بن مُجَمِّع، حدّثنا أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى المَيِّتُ في قَبْرِهِ، فيقالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ وما دِينُكَ».

(١١٨/١٠ — ١١٩) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد السلام البلخي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً. وسؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه، ثابت من حديث عدد من الصحابة.

ففيه (أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِي) وهو (حفص بن سَلَمَ الْفَزَارِي): واهٍ بمرّة، وكذّبه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، والسُّلَيْمَانِي. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧١٢).

كما أنّ فيه (محمد بن الحسين الأَزْدِيّ الحافظ) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٨٢).

وفيه أيضاً شيخ الخطيب (عبد الغفار بن محمد المؤدّب) وقد ضعّف. وسبقت ترجمته في حديث (٨٤).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد السلام البلّخي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (القاسم بن مُجَمِّع) لم أقف على ترجمة له في كلّ ما رجعت إليه.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ المَدَنِي): اختلف في اسمه، وهو أحد التابعين الثقات المكثرين. وسبقت ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (محمد بن عمرو) هو (ابن عَلَقَمَة بن وَقَّاص اللَّيْثِيّ المَدَنِي): حسن الحديث. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٠٦٤).

التخريج :

رواه البزار في «مسنده» (١/٤١٣ - ٤١٤) رقم (٨٧٤) - من كشف الأستار - مطوّلاً جداً، عن سعيد بن بَخْر القَرَّاطِيسِي، حدّثنا الوليد بن القاسم، حدّثنا يزيد بن كَيْسَانَ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أحسبه رفعه.

قال في «المجمع» (٣/ ٥٢ - ٥٣): «— في الصحيح طرف منه — . رواه
البرّار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بَخْر القَرَاطِيسِي فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ».

وقال الخطيب عقب روايته له: «رواه الدَّارَقُطْنِي عن ابن الجِعَابِي عن
البَلْخِي».

أقول: وابن الجِعَابِي محمد بن عمر القاضي: ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته
في حديث (٤١٠).

وسؤال الميت في قبره عن ربّه ودينه ونبيّه، ثابت من حديث عدد من الصحابة.
انظر: «جامع الأصول» (١١/ ١٧٣ - ١٧٩)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٤٧ - ٥٤)،
و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٦٣ - ٣٧٣)، و «تفسير ابن كثير» (٢/ ٥٥٠ - ٥٥٧)
— في تفسير الآية ٢٧ من سورة إبراهيم — .

ومن ذلك ما رواه البخاري في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر
(٣/ ٢٣١ - ٢٣٢) رقم (١٣٦٩)، ومسلم في الجنة، باب عرض مقعد الميت من
الجنة أو النار عليه. . . (٤/ ٢٢٠١) رقم (٢٨٧١)، وغيرهما، عن البراء بن عازب
مرفوعاً: «﴿يُبْثِّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٢٧]،
قال: نزلت في عذاب القبر. فيقال له: من ربُّك؟ فيقول: رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .».

وفي رواية لأبي داود في السُّنَّة، باب في المسألة في القبر. . . (٥/ ١١٥)
رقم (٤٧٥٣) من حديث البراء: «وإنه ليسمع خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ
يَقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ، وَمَا دِينُكَ، وَمَنْ نَبِيُّكَ؟». وإسناده حسن. وقال
المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٦٦): «رواه أبو داود، ورواه أحمد بإسناد رواه
محتجٌ بهم في الصحيح أطول من هذا». وانظر «فتح الباري» (٣/ ٢٣٢).

* * *

١٤٩٧ — أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، حَدَّثَنَا يوسف بن عمر القَوَّاس، حَدَّثَنَا أبو الفضل الطُّوسِي الفقيه — إملاءً من لفظه — قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد — يعني ابن حَنْبَلٍ مراراً — قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سليمان بن داود الهاشمي، حَدَّثَنِي محمد بن إدريس الشَّافِعِي، حَدَّثَنَا يحيى بن سُلَيْم، عن عبيد الله، عن نافع،
عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رَكَعَتَيْنِ.
(١١٩/١٠ — ١٢٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَقِيهِ الطُّوسِيِّ أَبُو الْفَضْلِ).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد الفقيه الطُّوسِي)، فَإِنَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحاً أَوْ تَعْدِيلاً، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

وعدا (يحيى بن سُلَيْمِ الْقُرَشِيِّ الطَّائِفِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ)، وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي:

١ — «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥٠٠/٥) وقال: «كان ثقة كثير الحديث».

٢ — «تاريخ ابن مَعِين» (٦٤٨/٢) وقال: «ثقة».

٣ — «التاريخ الكبير» (٢٧٩/٨) ولم يذكر فيه شيئاً.

٤ — «تاريخ الثقات» للعِجْلِيِّ ص ٤٧٣ رقم (١٨٠٩) وقال: «ثقة»^(١).

(١) والمعجب أن محقق «تاريخ الثقات» الدكتور عبد المعطي قلعجي قال في الحاشية: «متفق على توثيقه! مع تضعيف غير واحد من التُّقَاد له كما سيأتي».

٥ - «المعرفة والتاريخ» للفَسَوِي (٣/ ٥١) وقال: «سُئِيَ رجل صالح وكتابه لا بأس به. وإذا حَدَّثَ من كتابه فحديثه حسن. وإذا حَدَّثَ حفظاً فَيُعْرَفُ وَيُنْكَرُ».

٦ - «الضعفاء» للنَّسَائِي ص ٢٥١ رقم (٦٦٤) وقال: «ليس بالقوي».

٧ - الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٦) وفيه عن أحمد بن حنبل وقد سألَه عبد الله ولده عنه فقال: «كذا وكذا، والله إِنَّ حديثه يعني فيه شيء، كأنَّه لم يحمده». وقال أبو حاتم: «شيخ محلُّه الصدق لم يكن بالحافظ، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٨ - «الكامل» (٧/ ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦) وقال: «أحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به».

٩ - «الكاشف» (٣/ ٢٢٦) وقال: «ثقة».

١٠ - «التهذيب» (١١/ ٢٢٦ - ٢٢٧) وفيه عن الشَّافِعِيِّ: «فاضل كُنَّا نَعُدُّه من الأبدال». وقال النَّسَائِي: «ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر». وقال الدُّولَابِيُّ: «ليس بالقوي». وقال السَّاجِيُّ: «صدوق يَهْمُ في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «سيء الحفظ».

١١ - «التقريب» وقال: «صدوق سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين - يعني ومائة - أو بعدها»/ ع.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٢٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥/ ١٣٥)، من طريق الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي، عن محمد بن إدريس الشَّافِعِيِّ، به.

قال البيهقي في «السنن الكبرى»: «وروي هذا الحديث أيضاً عن إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، عن يحيى بن سليم. فهو ممّا تفرّد به يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر».

وللحديث شواهد صحيحة عدّة، انظرها في: «السنن الكبرى» (٣/٣٢١) - (٣٢٥)، و«معرفّة السنن والآثار» (٥/١٢٦ - ١٤٤)، و«جامع الأصول» (٦/١٥٦) وما بعد، و«نصب الراية» (٢/٢٢٥ - ٢٢٦)، و«التلخيص الحبير» (٢/٨٩).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الكسوف، باب الصدقة في الكسوف (٢/٥٢٩) رقم (١٠٤٤) وغير موضع، ومسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (٢/٦١٨) رقم (٩٠١)، وغيرهما، عن السيدة عائشة قالت: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فصلّى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بالناس فقام فأطال القيام، ثم رَكَعَ فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام - وهو دون القيام الأول -، ثم ركع فأطال الركوع - وهو دون الركوع الأول -، ثم سجد فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى...».

١٤٩٨ - أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: حدّثنا أبو بكر التَّيسَابُورِيُّ، حدّثنا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزَيْدٍ، أخبرني: أبي، حدّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حدّثني عمرو بن سعد قال: حدّثني زياد التَّمِيمِيُّ،

حدّثني أنس بن مالك قال: وَافَقَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم رَمَضَانَ في سَفَرِهِ فَصَامَ، وَوَافَقَ رَمَضَانَ في سَفَرِهِ فَأَفْطَرَ.

(١٠/١٢١) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه أبو بكر التَّيسَابُورِيُّ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وهو صحيح من أوجه أخرى .

ففيه (زياد بن عبد الله التَّمِيرِي البَصْرِي) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (١٧٩/٢) وقال : «ليس بشيء» .

٢ - «الجرح والتعديل» (٥٣٦/٣) وفيه عن ابن مَعِين : «ضعيف

الحديث» . وقال أبو حاتم : «يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به» .

٣ - «المجروحين» (٣٠٦/١) وقال : «يروى عن أنس بن مالك ، روى عنه

أهل البَصْرَة ، منكر الحديث ، يروي عن أنس^(١) أشياء لا تُشْبِهُ حديث الثقات

لا يجوز الاحتجاج به» . أقول : ومع قول ابن حَبَّان هذا ، فإنه ترجم له في :

٤ - «الثقات» (٢٥٥/٤ - ٢٥٦) وقال : «يُخْطِئُ وكان من العُبَّاد» .

٥ - «الكامل» (١٠٤٤/٣ - ١٠٤٥) وقال : «إذا روى عن زياد التَّمِيرِي ثقة

فلا بأس بحديثه» .

٦ - «السنن» للذَّارِقُطْنِي (١٩٠/٢) وقال : «ليس بثقة» .

٧ - «التهذيب» (٣٧٨/٣) وفيه : «قال الأَجْرِيُّ سألت أبا داود عنه ،

فضعَّفه» .

٨ - «التقريب» (٢٦٩/١) وقال : «ضعيف ، من الخامسة» / ت .

التخريج :

رواه الذَّارِقُطْنِي في «سننه» (١٩٠/٢) ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه ،

وقال : «زياد التَّمِيرِي ليس بثقة» .

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٤/٤) ، من طريق أبي العباس

الأَصَمِّ ، عن العباس بن الوليد ، به .

(١) كلمة (أنس) ليست في المطبوع . وهي مثبتة في «التهذيب» (٣٧٨/٣) .

وقد صَحَّ من حديث جماعة من الصحابة أَنَّهُ ﷺ صام في سفره وأفطر. انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٦/٣٩٧ - ٤٠٢)، و«مجمع الزوائد» (٣/١٥٨ - ١٦١)، و«التلخيص الحبير» (٢/٢٠٣ - ٢٠٤).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر... (٢/٧٨٥)، وأحمد في «المسند» (١/٢٣٢)، عن ابن عباس قال: «لَا تَعْبُ عَلَى مَنْ صَامَ وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ، قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ».

وقد روى البخاري في الصوم، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر (٤/١٨٠) رقم (١٩٤٤) وغير موضع، ومسلم في الموضع السابع رقم (١١١٣)، وغيرهما، عن ابن عباس قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ». قال أبو عبد الله البخاري عقبه: «وَالْكَدِيدُ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ».

قال الحافظ في «الفتح» (٤/١٨١): «بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْكَدِيدِ عِدَّةُ أَيَّامٍ».

ومِمَّا تَقَدَّمَ يَعْلَمُ خَطَأُ قَوْلِ الْعَلَّامَةِ الصَّنْعَانِيِّ فِي «سَبِيلِ السَّلَامِ» (٢/٤٤٣):
«ثَبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ رِبَاعِيَّةٌ فِي سَفَرٍ وَلَا صَامَ فِيهِ فَرَضاً!»

١٤٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنُ خُرْمَانَ الصَّفَّارُ - بِبَغْدَادَ - ، حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرَ الْهَيْثَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْيَرَ^(٢)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

(١) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «أَحْمَد». والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/٣٧).
وقد ورد على الصواب في أول ترجمته من «التاريخ».

(٢) صُحِّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «سَعِيدٍ» بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/٢٠٩)، و«التهذيب» (١٠/١٧).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأكُلُ في الشُّوقِ دَنَاءَةٌ».

(١٢٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن خرمان الصَّفَّار أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وللحديث طرق عدَّة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (الهيثم بن سهل التُّسْتَرِي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

كما أنَّ فيه أيضاً (أبو صالح بَادَام الكَلْبِي مولى أم هانئ) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وفيه انقطاع أيضاً بين (الأعمش سليمان بن مِهْرَان) وبين (أبي صالح)، فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، ونقله عنه ولده في «المراسيل» ص ٧٢. وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد الصَّفَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٢٧).

١٥٠٠ — أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري، حدَّثنا خالد بن تَمَّام الأسدي، حدَّثنا سليمان الشاذكوني، حدَّثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سُمرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِثْمَا رَاعٍ

اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةٌ فَلَمْ يَحْفَظْهَا بِالْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ، ضَاقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ».

(١٢٧/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يعقوب الكلَّاباذي) أبو محمد الفقيه البُخاري، ويعرف بالأُستاذ).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن يعقوب الكلَّاباذي) وقد ترجم له في :

١ - «سؤالات حمزة السَّهْمِيّ للذَّارِقُطْنِيّ وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل» ص ٢٢٨ - ٢٢٩ رقم (٣١٨) وفيه عن أبي زُرْعَةَ أحمد بن الحسين الرَّاَزي : «ضعيف».

٢ - «الإرشاد» للخَلِيلِي (٩٧١/٣ - ٩٧٢) وقال : «له معرفة بهذا الشأن، وهو لَيِّنٌ، ضَعْفُوهُ... يأتي بأحاديث يخالف فيها».

٣ - «تاريخ بغداد» (١٢٦/١٠ - ١٢٧) وقال : «صاحب عجائب ومناكير وغرائب». وتوفي عام (٣٤٠هـ) عن (٨١) سنة.

٤ - «الضعفاء» لابن الجَوْزِي (١٤١/٢) وفيه عن أبي سعيد الرُّوَاس : «كَانَ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ».

٥ - «ميزان الاعتدال» (٤٩٦/٢ - ٤٩٧) وفيه عن أحمد السُّلَيْمَانِي : «كَانَ يَضَعُ هَذَا الْإِسْنَادَ عَلَى هَذَا الْمَتْنِ، وَهَذَا الْمَتْنُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ». وقال الذَّهَبِيُّ : «وهذا ضرب من الوضع». وقال الحاكم : «صاحب عجائب وأفراد عن الثقات». وقال الخطيب : «لَا يُحْتَجُّ بِهِ».

٦ - «سِير أعلام النبلاء» (١٥/٤٢٤ - ٤٢٥) وقال: «الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث».

كما أنَّ في إسناده (سليمان بن داود بن بشر المِنَقَرِي الشَّاذْكَوْنِي) : ضَعْفُوهُ، وكَذَّبَهُ ابن مَعِين وصالح جَزْرَة . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٢).

التخريج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه .
وعزاه في «الجامع الكبير» (١/٣٦٩) إلى الخطيب وحده .

* * *

١٥٠١ - أخبرني ابن التَّوْزِي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور عبد الله بن محمد بن بلال الدَّقَّاق - جار محمد بن عبد الله بن أيوب القَطَّان في سوق يحيى وكان ثقةً مذكوراً بالصلاح - ، حَدَّثَنَا محمد بن محمد البَاغَنْدِي، حَدَّثَنَا محمد بن هاشم البَغْلَبَكِّي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، حَدَّثَنَا عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شَيْبَانَ قال : سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله يحدث عن مُطَرِّف،
أنَّه سمع أبا ذرٍّ يقول : أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرَّجُلَ لَهُ الْجَارُ السُّوءُ يُؤْذِيهِ فَيَضْرِبُ عَلَى آذَانِهِ، وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ أَوْ بِمَوْتِهِ» .

(١٣٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن بلال الدَّقَّاق أبو منصور) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً .

ففيه : (عيسى بن إبراهيم بن طَهْمَانَ القُرْشِي الهاشمي) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٤٦٢) وقال : «ليس بشيء» . وقال مرةً : «ليس حديثه بشيء» .

- ٢ - «التاريخ الكبير» (٤٠٧/٦) وقال: «منكر الحديث».
- ٣ - «الضعفاء» للنسائي ص ١٧٧ رقم (٤٤٨) وقال: «منكر الحديث».
- ٤ - «الجرح والتعديل» (٦/٢٧١ - ٢٧٢) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث».
- ٥ - «المجروحين» (١٢١/٢) وقال: «يروي المناكير... لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».
- ٦ - «الكامل» (٥/١٨٩٠ - ١٨٩١) وقال: «عامّة رواياته لا يُتَابَعُ عليها».
- و (ابن التَّوَزِّي) هو (أحمد بن عليّ بن الحسين الْمُخْتَسِب أبو الحسين): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٩١).
- و (مُطَرِّف) هو (ابن الشَّخِير العَامِرِي الحَرَشِي أبو عبد الله): إمام ثقة عابد. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٠٩).

التخريج:

- رواه ابن الجَوْزِي في «العلل» (٢/٢٤٤ - ٢٤٥) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا لا يصح». قال يحيى: عيسى بن إبراهيم ليس بشيء. و (بقيّة): كان مُدَلِّسًا سمع من المتروكين والمجهولين ويُدَلِّسُ.
- وعزاه في «الكنز» (٩/٥١) رقم (٢٤٨٩٣) إلى ابن عساكر مع الخطيب.
- أقول: وذكره الذَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/١٥٨) رقم (٥٨٠).

- ١٥٠٢ - حدّثني الأزهريّ، حدّثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عُقْبَة، أخبرنا أبو بكر عبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوريّ، حدّثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا أبو جعفر الرّازيّ، عن الرّبيع بن أنس،

عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُ. وَأَمَّا فِي الصُّبْحِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

(١٣٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن أحمد القاضي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والشرط الأول منه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُ» متفق عليه من حديث أنس.

ففيه (أبو جعفر الرّازي) وهو (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَانَ): صدوق سيء الحفظ، والنّاس يَتَّقُونَ حديثه عن الرّبيع بن أنس، لأنّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً كما قال ابن حِبَّان. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

و (الأزهريّ) هو (عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصّيرفي أبو القاسم): ثقة. وتقدّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

التخريج :

رواه الدّارقُطَنيّ في «سننه» (٣٩/٢)، والحاكم في «جزء القُتُوت» له - كما في «التلخيص الحبير» (٢٤٥/١) - ، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠١/٢)، من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرّازي، عن الرّبيع بن أنس، عنه، به.

وروى عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١٠/٣) رقم (٤٩٦٤)، عن أبي جعفر، عن الرّبيع بن أنس، عن أنس قال: «مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

وعن عبد الرزاق رواه أحمد في «المسند» (١٦٢/٣)، والدّارقُطَنيّ في «السنن» (٣٩/٢).

ورواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٤/١)، والذَّارِقُطَنِي في «سننه» (٣٩/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠١/٢)، والبَغَوِي في «شرح السُّنَّة» (١٢٣/٣ - ١٢٤)، من طريق أبي نُعَيْمٍ، عن أبي جعفر الرَّازِي، عن الربيع بن أنس، عنه، به، بلفظ عبد الرزاق.

ورواه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ في «مُصَنَّفَه» (٣١٢/٢) مختصراً، عن وكيع، عن أبي جعفر الرَّازِي، به، بلفظ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ».

ورواه البَزَّار في «مسنده» (٢٦٩/١) رقم (٥٥٦) - من كشف الأستار - ، من طريق يحيى بن أبي بَكْرٍ، عن أبي جعفر الرَّازِي، به، بلفظ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ حَتَّى مَاتَ، وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَعُمَرُ حَتَّى مَاتَ».

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٢١١/٢) عقب روايته له: «قال أبو عبد الله - يعني الحاكم - : هذا إسنادٌ، صحيحٌ سَنَدُهُ، ثقةٌ رَوَاتُهُ».

وقال في (٢٠٢/٢) منه: «وقد رواه إسماعيل بن مسلم المَكِّي، وعمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أنس. إِلَّا أَنَّا لَا نَحْتِجُ بِإِسْمَاعِيلِ الْمَكِّي وَلَا بِعَمْرِو بْنِ عَبِيدَ».

وانظر في الكلام على الحديث: «التلخيص الحبير» (٢٤٤/١ - ٢٤٦)، «العلل المتناهية» لابن الجَوَزي (٤٤٤/١ - ٤٤٥) وقال: «هذا حديث لا يصحُّ»، و«تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج» لابن المُلقِّن (٣٠٣/١ - ٣٠٤)، و«زاد المعاد» لابن القَيِّم (٢٧٥/١ - ٢٧٦) وذهب إلى عدم صحته أيضاً.

والشرط الأول من الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُ». رواه البخاري في الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده (٤٩٠/٢) رقم (١٠٠٣)، وغير موضع، ومسلم في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات... (٤٦٩/١)، وغيرهما، عن أنس.

غريب الحديث :

قوله : «يَدْعُو عَلَيْهِمْ» : يعني «رِعْلٍ وَذَكْوَانٍ»، وهما حَيَّان من العرب من سُلَيْمٍ، قَتَلُوا سَبْعِينَ من الصحابةِ الْقُرَّاءِ عند بئر مَعُونَةَ. انظر: «فتح الباري» (٣٨٦/٧ - ٣٨٧) — في كتاب المغازي، باب غزوة الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانٍ وبئر مَعُونَةَ... — .

* * *

١٥٠٣ — أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بن محمد بن الْيَسَّعِ الْبَغْدَادِي الْقَارِي — ساكن أَنْطَاكِيَّةَ، قدم علينا بغداد —، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن أحمد بن إبراهيم بن فَيْلٍ الْبَالِسِيِّ، حَدَّثَنَا محمد بن سليمان بن حَبِيبِ لُؤَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بن عبد العزيز، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «ليلة أُسْرِي بي إلى السماء، وانتهيتُ فرأيتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ بيني وبينه حجابٌ بارزٌ، فرأيتُ كُلَّ شيءٍ منه، حتَّى رأيتُ تاجاً مخصوفاً من لؤلؤٍ». (١٣٥/١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن الْيَسَّعِ الْقَارِي الْأَنْطَاكِي أَبُو الْقَاسِمِ).

مرتبة الحديث :

موضوع.

وآفته (الْقَاسِمُ بن إبراهيم بن أحمد الْمَلْطِيُّ) وهو كَذَّابٌ معروفٌ بوضع الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٠). قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «قال أبو العلاء: حَدَّثَنَا ابن الْيَسَّعِ بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وَهَمْتُ إِذْ رَوَيْتَهَا عن ابن فَيْلٍ. وإنما حَدَّثَنِي بجميعها قاسم بن إبراهيم الْمَلْطِيُّ عن لُؤَيْنٍ».

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن اليسع القاري الأنطاكي أبو محمد)، حيث ذكر الخطيب عن الأزهرّي قوله فيه: «ليس بحجّة، كنت تقعد معه ساعة فيقول لك قد ختمتُ ختمَةً مذ قعدت. أو كلاماً هذا معناه». وترجم له الذّهبي في «الميزان» (٤٩٧/٢) وقال: «ومنهم من يتّهمه».

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٥/١) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وقال: «أمّا ابن اليسع فليس بثقة. وقاسم بن إبراهيم المَلَطِي^(١) الذي أحال عليه: ليس بشيء أصلاً. قال الدّارقُطني: كذاب. ومثل هذا الحديث لا يخفى أنّه موضوع، وأنّه يُثبت البغيضة^(٢) ويشير إلى التشبيه فكافأ الله مَنْ عَمِلَ».

وأقرّه السُّيوطي في «اللآلئ» (١٣/١ - ١٤)، وتابعه ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (١٣٧/١).

وقال الحافظ الذّهبي في «الميزان» (٣٦٧/٣) في ترجمة (قاسم بن إبراهيم المَلَطِي): «أتى بطامة لا تطاق». وساق له هذا الحديث من الطريق المتقدّم.

١٥٠٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن المُظفر بن بذر الفقيه، حدّثنا أبو القاسم البَنْدِينَجِيّ - بالبَنْدِينَجِين - ، حدّثنا أبو الحسن علي بن وَصِيف القَطّان - بالبَصْرَة - ، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، حدّثنا عبد الله بن موسى بن شَيْبَة - بالنّهروان - ، حدّثنا مصعب بن عبد الله التّوّفلي - من آل نَوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب - ، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التّوّامة،

(١) صُحِفَ في المطبوع إلى «المدني».

(٢) هكذا في المطبوع. ولعل صوابها: «البعضية».

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا لِلْخِلَافَةِ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ بِيَمِينِهِ».

(١٤٧/١٠) في ترجمة (عبد الله بن موسى بن شَيْبَةَ الأنصاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (مصعب بن عبد الله التَّوْفَلِيّ) وقد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِيّ (١٩٨/٤ — ١٩٩) وقال: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتَابَعُ عليه». ثم ساق له الحديث المتقدم.

٢ — «الكامل» (٢٣٦٢/٦) وذكر له الحديث المتقدم وقال: «البلاء فيه من مصعب بن عبد الله التَّوْفَلِيّ».

٣ — «اللسان» (٤٤/٦).

و (أبو القاسم البُذَيْنِجِيّ) لم أتبينه.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٣٦٢/٦)، والعُقَيْلِيّ في «الضعفاء» (١٩٨/٤ — ١٩٩) — كلاهما في ترجمة (مصعب بن عبد الله التَّوْفَلِيّ) — ، بإسنادهما إليه، عن ابن أبي ذئب، به.

قال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله التَّوْفَلِيّ هذا، ولا أعلم له شيئاً آخر».

وقد تقدّم عن العُقَيْلِيّ قوله: إِنَّهُ غير محفوظ وأَنَّهُ لَا يُتَابَعُ عليه.

وذكره الدَّيْلَمِيّ في «الفردوس» (٢٤٨/١) رقم (٩٥٩).

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٧/٣) عن الخطيب من طريقه المتقدم.

كما رواه من حديث أنس، وكعب بن مالك، وقال: «لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم». ثم أبان عن عللها.

وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١٥٤/١ - ١٥٥) بأن له من الشواهد ما يدفع عنه الحكم عليه بالوضع، ثم ذكرها. ولا يسلم له تعقبه. انظر: «تنزيه الشريعة» (٢٠٨/١)، و «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٨ - ٤٨٩.

وقد تقدم تخريجه من حديث أنس برقم (١٦٦).

١٥٠٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان، حدثنا الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير،

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اضطدتموه وهو حي فمات فكلوه، وما ألقى البحر طافياً ميتاً فلا تأكلوه».

(١٤٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي الدهقان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال البخاري: غير محفوظ. وقال الدارقطني وغيره: لا يصح رفعه.

ففيه (الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري الكوفي) وقد ترجم له في:

- ١ — «الجرح والتعديل» (٦٧/٣) وفيه عن أبي حاتم: «لَيْنُ الْحَدِيثِ».
 - ٢ — «الثقات» لابن حِبَّانَ (١٨٨/٨).
 - ٣ — «التهذيب» (٣٧٦/٢) وقال: «رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ خَارِجُ الصَّحِيحِ».
 - ٤ — «التقريب» (١٨١/١) وقال: «لَيْنُ الْحَدِيثِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ» / د ت.
- و (ابن أبي ذئب) هو (محمد بن عبد الرحمن القُرَشِي المَدَنِي أَبُو الْحَارِثِ): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١).
- و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الْأَسَدِي): ثقة مدلس.
- وسبقت ترجمته في حديث (٣٠٩).

التخريج:

رواه التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» (٦٣٦/٢)، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، بِهِ. وَلَفْظُهُ عِنْدَهُ: «مَا اصْطَدْتُمُوهُ وَهُوَ حَيٌّ فَكُلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمُوهُ مَيِّتًا طَافِيًا فَلَا تَأْكُلُوهُ».

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا — يَعْنِي الْبُخَارِيَّ — عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ، وَيُرْوَى عَنْ جَابِرٍ خِلَافَ هَذَا. وَلَا أَعْرِفُ لَابْنَ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا».

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَطْعِمَةِ، بَابُ فِي أَكْلِ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ (١٦٥/٤) — (١٦٦) رَقْم (٣٨١٥)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصَّيْدِ، بَابُ الطَّافِي مِنَ صَيْدِ الْبَحْرِ (١٠٨١/٢) رَقْم (٣٢٤٧)، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «مَا أَلْقَى الْبَحْرُ أَوْ جَزَرَ عَنْهُ فَكُلُوهُ، وَمَا مَاتَ فِيهِ وَطَفَا فَلَا تَأْكُلُوهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَيُّوبُ وَحَمَّادٌ عَنْ

أبي الزُّبَيْر، أوقفوه على جابر. وقد أُسْنِدَ هذا الحديث أيضاً من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢٦٨/٤): «وروي عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزُّبَيْر، وابن أبي ذئب عن الزُّبَيْر مرفوعاً، ولا يصحُّ رفعه. رَفَعَهُ يحيى بن سُلَيْم عن إسماعيل بن أمية وَوَقَفَهُ غيره».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٥٦/٩): «يحيى بن سُلَيْم الطَّائِفِي: كثير الوهم سيء الحفظ. وقد رواه غيره عن إسماعيل بن أمية موقوفاً... وقد رواه أيضاً يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزُّبَيْر مرفوعاً، ويحيى بن أبي أنيسة: متروك لا يُحْتَجُّ به. ورواه عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً، وعبد العزيز: ضعيف لا يُحْتَجُّ به. ورواه بَقِيَّةُ بن الوليد عن الأوزاعي عن أبي الزُّبَيْر عن جابر مرفوعاً، ولا يُحْتَجُّ بما ينفرد به بَقِيَّةُ فكيف بما يخالف فيه!

وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر مع ما رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في البحر: «هو الطَّهْورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» انتهى.

وانظر في الكلام عليه أيضاً: «نصب الراية» (٢٠٢/٤ - ٢٠٣)، و«تهذيب سنن أبي داود» لابن القَيْم (٣٢٤/٥ - ٣٢٦)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٤٦/٢)، و«السنن» للدَّارَقُطْنِيِّ (٢٦٧/٤ - ٢٦٩)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢٥٥ - ٢٥٦).

وقد اعتبرت الحديث من الزوائد، لزيادة المعنى في حديث الخطيب.

١٥٠٦ - أخبرني الحسن بن محمد الخلال، حَدَّثَنَا عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنَا محمد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا عبد الله بن مروان بن أبي عَصَمَةَ، حَدَّثَنَا زيد بن حَرِيش الأَهْوَازِي، حَدَّثَنَا عمرو بن سفيان قال: حَدَّثَنِي محمد بن ذَكْوَان، حَدَّثَنِي ابن لأبي هريرة،

أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِ
تَأْمُرَنِي أَنْ أَتَجَرَّ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَرِّ». ثُمَّ سَأَلَهُ بِمِ تَأْمُرَنِي أَنْ أَتَجَرَّ؟ ثَلَاثًا. قَالَ:
«عَلَيْكَ بِالْبَرِّ فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَرِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خِصْبٍ».
(١٥٢/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي عِصْمَةَ).

مرتبة الحديث :

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فَفِيهِ جِهَالَةٌ اسْمِ حَفِيدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
كَمَا أَنَّ فِيهِ (زَيْدَ بْنَ حَرِيشٍ الْأَهْوَازِيَّ) قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: «مَجْهُولُ الْحَالِ».
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٥١/٨) وَقَالَ: «رَبَّمَا أَخْطَأَ». وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ
فِي حَدِيثِ (٨١٢).

كَمَا أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي عِصْمَةَ) لَمْ يَذْكُرِ
الْخَطِيبُ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.
و (عَمْرُو بْنُ سَفْيَانَ) وَ (مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ) لَمْ أَتْبِينَهُمَا.
وَبَاقِي رِجَالُ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ.

التخريج :

لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ الْخَطِيبِ فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ.
وَعَزَاهُ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (٥٥٧/١) إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

غريب الحديث :

قَوْلُهُ: «عَلَيْكَ بِالْبَرِّ»: الْبَرُّ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ. انْظُرِ «الْمُغْرِبَ» لِلْمُطَرِّزِيِّ
ص ٤٢.

قَوْلُهُ: «فِي خِصْبٍ»: «كَحْمَلٍ وَنَمَاءٍ وَبِرْكَ وَكَثْرَةِ عَشْبٍ وَكَلْبٍ، فَإِنَّهُمْ إِذَا
كَانُوا كَذَلِكَ تَسَّرَ بِأَيْدِيهِمْ مَا يَشْتَرُونَ بِهِ الْبَرَّ لِكِسْوَةِ عِيَالِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ، بِخِلَافِ الَّذِي

يتجر في الأقوات، فإنه يعجبه أن يكون الناس في الجذب لبيع ما عنده بأعلى». «فيض القدير» (٣٣٠ / ٤).

١٥٠٧ - أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص المعروف بالخلدي - إملاء - ، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عبد الله بن المبارك البغدادي - مولى العباس، سنة تسع عشرة - ، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الخليل صالح، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه: «اتَّقُوا الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم» - وجعل يكررها - .

(١٦٩ / ١٠) في ترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي مولى بني هاشم - وهو غير الإمام المشهور -).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من طرق أخرى .

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي مولى بني هاشم) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً . وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٣٣٠ / ٣) - وهو من زوائده على «الميزان» - وقال: «شيخ ليس بالمعروف» .

كما أن فيه (أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضبي البصري) وهو ثقة، لكن لم يُذكر له سماع من أم سلمة فيما وقفت عليه . وروايته عن روى عن الصحابة مرسله . قال في «التهذيب» (٤٠٢ / ٤): «وَأَرْسَلَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَقِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وانظر: «تهذيب الكمال» (٦٠٠ / ٢).

وقد ذكره ابن حبان في «ثقافته» (٤٦٤ / ٦) في طبقة أتباع التابعين .

وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٦٢ - ٣٦٣): «وثقه ابن مَعِين والنَّسَائِي. وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يُحتَجُّ به، من السادسة»/ع.

التخريج:

رواه الطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٤/ ٢٣٥ - ٢٣٦)، من طريق أبي عَوَّانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: «كانت عَامَّةَ وصية رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم الصلاة الصَّلَاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. حتى يغرغرُ بها في صَدْرِهِ، وما يَقِيضُ بها لِسَانَهُ».

أقول: إسناده ضعيف لانقطاعه بين (قَتَادَةَ) و (سَفِينَةَ)، فَإِنَّ قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ قد أرسل عنه. انظر: «التهذيب» (٨/ ٣٥١).

وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٣٩ عن أحمد بن حنبل: «ما أعلم قَتَادَةَ روى عن أحدٍ من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم إِلَّا عن أنس رضي الله عنه».

و (سَفِينَةَ أبو عبد الرحمن - مَوْلَى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم -): «كان عَبْدًا لَأُمِّ سَلَمَةَ زوج النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، فأعتقته، وشرطت عليه أن يخدم النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم حياته، فقال: لو لم تشرطي عليَّ ما فارقته». «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤).

وللحديث شواهد عِدَّة. انظرها في: «جامع الأصول» (١١/ ٨٠٤)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٥)، و «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٣٩).

ومن شواهد: الحديث الصحيح الذي رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٧)، وابن ماجه في الوصايا، باب هل أوصى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم (٢/ ٩٠٠ - ٩٠١) رقم (٢٤٩٧)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٤/ ٢٣٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٥٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣/ ٥٧).

— واللفظ له — ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢٠٥/٨) رقم (٦٥٧)، عن أنس بن مالك قال: «كَانَ آخِرُ وَصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. وَمَا زَالَ يُغْرِغُ بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَقِيضُ بِهَا لِسَانَهُ».

قال الحاكم: «قد اتفقا على إخراج هذا الحديث». فتعقبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «فلماذا أوردته!!»

كما أنني وجدتُ الحافظ العراقي يعزوه كذلك في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢١٨/٢) إلى «الصحيحين» من حديث أنس أيضاً.

وهذا وَهَمٌ منهما، فإنَّهما لم يخرِّجاه من حديث أنس، ولم يعزه المِزِّيُّ في «تحفة الأشراف» لهما، بل عزاه إلى ابن ماجه والنَّسَائِيَّ في «السنن الكبرى» من حديث أنس. انظر فيه حديث رقم (٨٩١) و (١٢٢٩) و (١٧٢٧).

ومِمَّا يُوَكِّدُهُ أَنَّ البُوصِيرِيَّ في «مصباح الزجاجاة» (١٣٩/٣) جعله من زوائد ابن ماجه على «الصحيحين» و «السنن» الثلاثة.

وكذا جعله الهيثمي من زوائد ابن حِبَّان على «الصحيحين» في «موارد الظمآن» ص ٢٩٨ رقم (١٢٢٠). والحمد لله على توفيقه.

١٥٠٨ — أخبرني عليّ بن أحمد الرَّرَّاز، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي — إملاءً في صفر من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة —، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدَّثنا جعفر بن عَوْن، عن خالد بن أبي كَرِيمَة،

عن أبي جعفر — وهو عبد الله بن المِسْوَر رجل من بني هاشم كان يسكن المَدَائِن — قال: أتت فاطمةُ أباهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسأله شيئاً، فقال: «ألا أدلك على ما هو خير لك ممَّا سألتِ، تقولين حين تأوينَ إلى فراشك: اللَّهُمَّ أَنْتَ

الله الدائم خلقت كُلَّ شيءٍ ولم يخلقه معك خالق، وقَدَّرَتْ كُلَّ شيءٍ، وعَلِمَتْ كُلَّ شيءٍ بغير تعليم، لا إله إلا أنت ظلمتُ نفسي فاغفر لي لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت».

(١٧١/١٠) في ترجمة (عبد الله بن مسُور بن عَوْن بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر).

مرتبة الحديث :

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن مسُور بن عَوْن أبو جعفر الهاشمي) وهو وضَّاع مشهور، وروايته إنما هي عن التابعين، ولم يلق أحداً من الصحابة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٣٩).

التخريج :

ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٣٣٧/٢) — في (الفصل الثالث)، وهو متضمن لما زاده السُّيُوطِيُّ على ابن الجَوْزِيِّ — ، وعزاه للخطيب عن عبد الله بن المِسُور مُرْسَلاً. وقال: «تقدَّم في المقدمة. — يعني مقدمة كتابه «تنزيه الشريعة» — أنه وضَّاع».

* * *

١٥٠٩ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي مُقَاتِل، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن ابن شِهَاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عُبَيْة،

عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في قريبٍ من ثمانين رجلاً من قُرَيْشٍ، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَإِنَّكُمْ وِلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ».

(١٧٦/١٠ — ١٧٧) في ترجمة (عبد الله بن أبي مُقَاتِل).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وكون الولاية في قريش قد صَحَّ من وجوه عدَّة .
فهو منقطع أولاً بين (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) وبين عمِّ أبيه
(عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ، فإنَّ روايته عنه مرسلة كما قال الحافظ ابن
حَجَر في «التهذيب» (٢٣/٧) .

و (عبيد الله) : من الثقات الفقهاء الأعلام ، أخرج له الستة ، وكانت وفاته سنة
(٩٤ هـ) . انظر ترجمته في : «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٠٤ ، و «السِّيَر»
للذَّهَبِيِّ (٤/٤٧٥ - ٤٧٩) ، و «التهذيب» (٢٣/٧ - ٢٤) ، و «التقريب»
(٥٣٥/١) .

وثانياً : في إسناده (عبد الله بن إسحاق البَغَوِي المَعْدَل أبو محمد ، ويُعرفُ
بابن الخُرَّاساني) وقد ترجم له في :

١ - «سؤالات السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» ص ٢٤٥ رقم (٣٤٩) وقال : «فيه
لِينٌ» .

٢ - «الميزان» (٣٩٢/٢) وقال : «صدوق مشهور» . ونقل قول الدَّارَقُطْنِيِّ
السابق .

وثالثاً : أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أبي مُقَاتِل) لم يذكر الخطيب فيه
جرحاً أو تعديلاً ، ولم أقف على من ذكره بذلك .
وباقى رجال الإسناد ثقات .

التخريج :

رواه مطوَّلاً : أحمد في «المسند» (٤٥٨/١) ، وأبو يعلى في «مسنده»
(٤٣٨/٨ - ٤٣٩) رقم (٥٠٢٤) ، من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن
كَيْسَانَ ، به .

لكن عند أبي يعلى الموصلي: «ثلاثين رجلاً» بدلاً من: «ثمانين رجلاً».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (٣٠٩/٤) رقم (٢٥١٦) - مطوَّلاً أيضاً، من طريق أبي عَوَّانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله^(١)، عن ابن مسعود مرفوعاً.

قال الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩٢/٥): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال أبي يعلى ثقات».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «مسند أحمد» (١٧٦/٦) رقم (٤٣٨٠): «إسناده صحيح».

وكذا قال الأستاذ حسين الأسد في تعليقه على «مسند أبي يعلى».

وهو منتقد بما تقدّم من انقطاعه بين (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) وبين عمّ أبيه (عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه.

ثم وجدت الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (١١٦/١٣) يقول بعد عزوه له إلى أحمد وأبي يعلى: «رجاله ثقات، إلا أنه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمّ أبيه عبد الله بن مسعود ولم يدركه؛ هذه رواية

(١) هكذا في «مجمع البحرين»: (القاسم بن عبيد الله بن عبد الله). وأظنه حُرّف عن (القاسم بن محمد بن عبد الرحمن) - وهو مقبول كما في «التقريب» (١٢٠/٢) - وهو من يروي عنه (حبيب). ولا رواية له عن الصحابة. ولم يتكلّم محقق «المجمع» عليه بشيء. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥٨/٥) و«التهذيب» (٣٣٦/٨). ثم وقفت على كلام الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١٦/١٣)، بعد، يرجع ظني المتقدّم، وقد ذكرت نصّ كلامه في التخريج.

صالح بن كيسان عبيد الله؛ وخالفه حبيب بن أبي ثابت فرواه عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود الأنصاري ولفظه: «لا يزال فيكم وأنتم ولاته» الحديث أخرجه أحمد، وفي سماع عبيد الله من أبي مسعود نظر مبني على الخلاف في سنة وفاته».

وكون الأئمة من قريش، قد ثبت من حديث جماعة من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٤/٤٢ - ٤٧)، و «مجمع الزوائد» (٥/١٩١ - ١٩٦)، و «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيتمي (٤/٣٠٤ - ٣١٢)، و «التلخيص الحبير» لابن حجر (٤/٤٢) وقال: «وقد جمعت طرقة في جزء مفرد عن نحو من أربعين صحابياً»، و «فتح الباري» (١٣/١١٤ - ١١٩) - في كتاب الأحكام، باب الأمراء من قريش - ، و «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٥٢٧ - ٥٣٤)، و «إرواء الغليل» (٢/٢٩٨ - ٣٠١).

ومن ذلك ما رواه الطيالسي في «مسنده» ص ٢٨٤ رقم (٢١٣٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٧١)، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً: «الأئمة من قريش إذا حكموا عدلوا...». وإسناده صحيح.

قال الإمام أبو نعيم: «هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس».

١٥١٠ - أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أبو بكر عبد الله بن مهران التخوي الضريير، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن محمد،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لشهاد عند الله - أو قال: في الجنة - زوجتان من الحور العين، يرى معن سوقهما من وراء سبعين حلة».

(١٧٩/١٠) في ترجمة (عبد الله بن مهران بن الحسن النخوي أبو بكر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ الخطيب (علي بن أحمد الرزاز أبو الحسن) فقد ترجم له في:

١ - «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٠ - ٣٣١) وقال: «إلى الصدق ما هو».

٢ - «المغني» (٢/ ١٤٣) وقال: «صدوق في بعض أصوله شيء».

و (محمد) هو (ابن سيرين الأنصاري): من أئمة التابعين الثقات. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (يونس) هو (ابن عُبيد بن دينار العبدي البصري): ثقة ثبت ورع. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

و (عفان) هو (ابن مسلم الباهلي الصفار): إمام ثقة ثبت. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٠٢٩).

التخريج:

لم يروه عن أبي هريرة بهذا اللفظ غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٥٣) إليه وحده.

وقد روى أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٧ و ٤٢٧ - ٤٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٥/ ٢٩٠)، وعنه ابن ماجه في الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢/ ٩٣٥) رقم (٢٧٩٨)، من طريق هلال بن بن أبي زئب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: ذَكَرَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ، كَأَنَّهُمَا ظَنَرَانِ أَصْلَتَا فَصِيلَيْهِمَا

في بَرَّاحٍ^(١) مِنَ الْأَرْضِ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

أقول: إسناده حسن. و (هلال بن أبي زَيْنَب القرشي البصري) وثقه ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/٦٢٤)، وابن حِبَّان في «ثقافته» (٧/٥٧٣)، فقول من قال بجهالته كالذَّهَبِيِّ في «الميزان» (٤/٣١٤)، وابن حَجَر في «التقريب» (٢/٣٢٣) محلٌّ نظر. ولم يثبت فيه جرح. انظر «التهذيب» (١١/٨٠). وقد فات الذَّهَبِيُّ وابن حَجَر ذكر توثيق ابن مَعِين له.

وقد ضَعَّف البُوصِيرِيُّ في «مصباح الزجاجة» (٣/١٦٤) إسناده من أجل (هلال)، وتابعه غير واحد على ذلك، وهو مدفوع بما تقدَّم. وعزاه لابن أبي عمر وأحمد بن مَنِيع في «مسنديهما» من الطريق المتقدَّم، وذكر أن عند الأخير زيادة قوله: «زوجاه من الحُور العِين».

* * *

١٥١١ — أخبرنا محمد بن عليّ المُقَرِّي، أخبرنا أبو حفص عمر بن يوسف بن أبي نُعَيْم، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن مالك — مؤدِّب القاسم بن عبيد الله —، حدَّثنا عليّ بن عمرو الأنصاري، حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ،

عن عائشة قالت: ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم شِعْراً قطُّ، وما أتَمَّ إلا بيتاً واحداً.

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما يقال الشيء كان إلا تحقق

(١) (الظنُّ): هي المرضعة غير ولدها. ويطلق على الذكر والأنثى. وقوله: (أضَلُّنا فَصِيلَيْهِمَا): أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه. والفصيل: ولد الناقة لأنه يفصل عن أمه. فهو فعيل بمعنى مفعول. وقد شبه النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبَدَّار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. و (البرَّاح): هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر. انظر: «الترغيب والترهيب» للمبذري (٢/٣٢٢).

ولم يقل: تحقّقاً، لئلا يعرّبه فيصير شِعْراً.
(١٨٠/١٠) في ترجمة (عبد الله بن مالك النّحويّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «غريب جدّاً لم أكتبه إلّا بهذا الإسناد».

وقال الحافظ ابن حجر كما سيأتي عنه: «لا يصحُّ».

ففي إسناده شيخ الخطيب (محمد بن عليّ بن أحمد الواسطيّ المُقريّ أبو العلاء)، وهو صاحب تخطيط لا يُوثق به كما قال الحافظ الذّهبيّ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٢٨). والظاهر أنّ هذا الحديث ممّا خلط فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن مالك النّحويّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو حفص عمر بن أحمد بن يوسف، ويعرف بأبي نُعيم، ويقال: ابن نُعيم)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢٥٧/١١) ونقل عن شيخه بُشَيْرِ بن عبد الله الرُّوميّ: «كان من معادن الصدق». وفيه عن أبي الحسن بن الفُرات: «كان مستوراً جميل الأمر».

و (عليّ بن عمرو الأنصاري) ترجم له في «الجرح والتعديل» (٢٩٩/٦) — (٣٠٠) وقال: «محلّه الصدق».

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٥٤١/١٠) في كتاب الأدب، باب

ما يجوز من الشَّعْرِ والرَّجَزِ والحُدَاءِ وما يُكرَهُ منه: «وأما ما أخرج الخطيب في التاريخ عن عائشة - وذكر الحديث المتقدم - فهو شيء لا يصح. ومما يدلُّ على وهائه: التعليل المذكور. والحديث الثالث في الباب - يعني حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري في الباب المذكور مرفوعاً: «أصدق كلمة قالها الشاعرُ كلمة لبيد: ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ. وكادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ» - يؤيد ذلك، وأَنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يجوز له أن يحكي الشَّعْرَ عن ناظمه. وقد تقدّم في غزوة حُتَيْنِ قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا النبيُّ لا كَذِبُ أنا ابن عبد المطلب». وأَنَّ دَلَّ عَلَى جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصدٍ إلى ذلك، ولا يسمَّى ذلك شِعْراً».

وقال الحافظ أيضاً في الموضع نفسه: «وقد اختلف في جواز تمثُّل النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشيءٍ من الشَّعْرِ وإنشاده حاكياً عن غيره، فالصحيح جوازه. وقد أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، والتِّرْمِذِيُّ وصَحَّحَهُ، والنَّسَائِيُّ، من رواية المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ: قلت لعائشة: أكانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ قالت: كَانَ يَتَمَثَّلُ مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ^(١): وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ. وأخرج ابن أبي شَيْبَةَ نحوه من حديث ابن عَبَّاسٍ».

* * *

(١) قال العلامة المباركفوري في «تحفة الأحوذى بشرح جامع التِّرْمِذِيِّ» (١٤١/٨): «اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشَّعْرَ المذكور إلى ابن رَوَاحَةَ، نسبة مجازية. فإنه ليس له، بل هو لطرَفةِ بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة إلى طَرَفَةَ أيضاً كما في رواية أحمد».

وانظر «جمع الوسائل في شرح السمائل» للإمام مُلَّا عليّ القاري (٤١/٢) - ط المطبعة الأدبية في القاهرة عام ١٣١٧هـ - ، حيث وَجَّهَ بالتغاير والانتقال، فقال: «ويتمثل: أي بشعر غيره أيضاً». وقال: «بقي إشكال وهو أنَّ الظاهر المتبادر أنَّ هذا البيت من كلام ابن رَوَاحَةَ لا سيما على ما في نسخة: «ويتمثل بقوله»، وقد اتفقوا على أنه من شِعْرِ طَرَفَةَ، والجواب أنه كلام برأسه، والضمير المجرور لشاعرٍ مشهورٍ به معروف عندهم».

١٥١٢ - أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليماني - بمِصْر -، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان البغدادي - إملاءً -، حدَّثنا أبو عقيل الجَمَّال، حدَّثنا جعفر بن عَوْن، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُزِيَ غِبًّا تَزْدَدُ حُبًّا».

(١٨٢/١٠) في ترجمة (عبد الله بن وهبان بن أيوب البغدادي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

في إسناده (محمد بن الحسين اليماني المِصْرِي أبو عبد الله) لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر.

و (أبو عقيل الجَمَّال) هو (يحيى بن حبيب بن إسماعيل الأسدي الكوفي)، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣٧/٩) وفيه عن أبيه: «صدوق». كما ترجم له ابن حبان في «ثقافته» (٢٧٠/٩) وقال: «ربما أغرب وأخطأ». وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٤٥/٢): «صدوق ربما وهم، مشهور بكنيته، من التاسعة»/ بخ.

وباقى رجال إسناده ثقات.

والحديث صحيح بمجموع طرقه.

التخريج :

رواه الحاكم النيسابوري في «تاريخ نيسابور»، والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السَّقاء في «فوائده»، من طريق أبي عقيل يحيى بن حبيب الجَمَّال عن جعفر بن عَوْن، به. كما في «فتح الباري» (٤٩٨/١٠ - ٤٤٩) - في كتاب الأدب، باب هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشيًا؟ -.

وقال الحافظ ابن حَجَر عقب تخريجه له من حديث السيدة عائشة، وذَكَر قول أبي حاتم وابن حَبَّان في (أبي عَقِيل الجَمَّال): «واختلف عليه في رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ، وقد رَفَعَهُ أيضاً يعقوب بن أبي شَيْبَةَ عن جعفر بن عَوْن، رُوِيَناهُ في «فوائد أبي محمد بن السَّقَّا» أيضاً عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن جدِّه يعقوب. واختلف فيه على جعفر بن عَوْن، فرواه عَبْدُ بن حُمَيْد في «تفسيره» عنه عن أبي حَبَّان^(١) الكلبي عن عطاء عن عبيد بن عُمَيْر موقوفاً في قِصَّة له مع عائشة. وأخرجه ابن حَبَّان في «صحيحه» من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا؟ قال: قول الأول: زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا. فقالت: دعونا من بطالتكم هذه، قال ابن عُمَيْر^(٢): فأخبرنا بأعجب شيء رَأَيْتُهُ مِنْ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، فذكرت الحديث في صلاته صَلَّى الله عليه وسلَّم. وذَكَرَ أبو عُبيد في «الأمثال» بأنَّه من أمثال العرب، وكان هذا الكلام شائعاً في المتقدمين» انتهى.

وقد ذكر الحافظ في أول تخريجه لحديث السيدة عائشة أنَّ أقوى طرق الحديث هذا الطريق.

وحديث السيدة عائشة عزاه في «الجامع الكبير» (١/٥٣٧) إلى الخطيب فحسب.

وقد تقدَّم الكلام على الحديث وطرقه وغريبه في حديث رقم (٨٦٣).

(١) تَصَحَّفَ في «فتح الباري» إلى: «حَبَّان». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٩/١٣٨)، و«التهذيب» (١١/٢٠١).

(٢) وقع في النصِّ هنا في «فتح الباري» اضطراب وخطأ. صَوَّبْتُهُ من «صحيح ابن حَبَّان» (٢/٩) رقم (٦١٩).

١٥١٣ - أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، حدّثني أحمد بن الحسن الكسائي، حدّثنا سليمان بن الفضل النّهرواني، حدّثني يحيى بن أكثم - [وذكر قصّة وقعت له مع الخليفة المأمون] - ، عن المأمون قال: حدّثني الرشيد قال: حدّثني المهدي قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: حدّثني جرير بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ».

(١٨٧/١٠) في ترجمة (الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد أبو العبّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (يحيى بن أكثم التميمي المروزي القاضي أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (١٢٩/٩) وفيه عن أبي حاتم: «فيه نظر». فسأله ولده عبد الرحمن فما ترى فيه؟ قال: «نسأل الله السلامة». وفيه عن علي بن الحسين بن الجعيد: «كانوا لا يشكّون أنّ يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس ويجعله لنفسه».

٢ - «الثقات» لابن حبان (٢٦٥/٩ - ٢٦٦) وقال: «كان من علماء الناس في زمانه، حدّثنا عنه شيوخنا، لا يشتغل بما يُحكى عنه، فإنّ أكثرها لا يصحّ عنه».

٣ - «تاريخ بغداد» (١٩١/١٤ - ٢٠٥) وقال: «كان عالماً بالفقه، بصيراً بالأحكام، وولاه المأمون القضاء ببغداد». وقد طوّل في ترجمته، ونقل أقوالاً

كثيرة في جرحه وتعديله. وفيه عن ابن مَعِين وأبي عاصم وإسحاق بن رَاهُوَيْه: اتهامه بالكذب.

٤ — «الكاشف» (٢١٩/٣) وقال: «كان من بحور العلم لولا دُعَابَةُ فيه، تُكَلِّمُ فيه».

٥ — «سِيرَ أعلام النبلاء» (١٢/٥ — ١٦) وقال: «كان من أئمة الاجتهاد». وردَّ على من كذَّبه وقال: «ما هو ممن يكذب، كلاً».

٦ — «المغني» (٧٣٠/٢) وقال: «صدوق إن شاء الله تعالى من الفقهاء... وقال الأزدِي: يتكلمون فيه».

٧ — «التهذيب» (١١/١٧٩ — ١٨٣) وقد طوَّل في ترجمته، وفيه زيادات يسيرة عمَّا في «تاريخ بغداد».

٨ — «التقريب» (٢/٣٤٢ — ٣٤٣) وقال: «فقيه صدوق، إلَّا أَنَّهُ رُمِيَ بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، من العاشرة، مات في آخر سنة اثنتين — أو ثلاث — وأربعين — يعني ومائتين — ، وله ثلاث وثمانون سنة»/ ت.

وفي إسناده جماعة من الخلفاء غير معروفين بالنقل.

التخريج:

قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «المقاصد» ص ٢٤٦: «رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في «آداب الصحبة» له، من رواية يحيى بن أَكْثَم عن المأمون عن أبيه عن جدِّه عن عُقْبَةَ بن عامر رفعه بهذا. وفيه قِصَّةٌ ليحيى بن أَكْثَم مع المأمون. وفي سنده ضعف وانقطاع. ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون من «تاريخه»».

ثم ذكر السَّخَاوِيُّ رواية الخطيب. وبَيَّنَّ وقوع الاختلاف فيه على يحيى بن

أَكْثَمَ . ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ الشَّوَاهِدِ وَضَعَفَهَا وَقَالَ : « قَدْ عَزَاهُ الدَّيْلَمِيُّ لِلتَّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فَوَهُمَ » .

أَقُولُ : وَقَدْ عَزَاهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي « اللَّالِيءِ الْمُنْثَوْرَةِ » ص ١٨٧ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ الْكَبِيرِ » (١ / ٥٥١) : إِلَى ابْنِ مَاجَهَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ وَهُمْ مِنْهُمَا .

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي « الْحِلْيَةِ » (٨ / ٥٣) مَعْلَقًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ : « يَا وَيْحَ الْخَادِمِ فِي الدُّنْيَا ، هُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي الْآخِرَةِ » ، وَقَالَ : « هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ الْفَرِيكَانِيُّ ^(١) بَوَضْعِهِ ، وَكَانَ وَضَاعًا مَشْهُورًا بِالْوَضْعِ » .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شُرَيْحٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي « جَزْءِ يَبْيِى بِنْتِ عَبْدِ الصَّمَدِ » ص ٦٩ رَقْم (٨٨) عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ : « خَادِمُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَسَاقِيهِمْ آخِرُهُمْ شَرِبًا » . وَفِي إِسْنَادِهِ (سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ) ، قَالَ الْخَلِيلِيُّ عَنْهُ فِي « الْإِرْشَادِ » (٣ / ٩٣١) : « أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ » . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٦٩١) .

وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي « الْمَقَاصِدِ » ص ٢٤٦ : « وَأَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي « مَسْنَدِهِ » مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ يَعْنِي فِي « تَارِيخِهِ » ، ثُمَّ مِنْ جِهَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعَهُ : « سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ » . وَعَنْ الْحَاكِمِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشُّعَبِ » ^(٢) وَجَاءَ مَعْنَاهُ فِيمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : « أَفْضَلُ الْغُرَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَادِمُهُمْ . . . » .

وَقَدْ رَمَزَ السُّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » (٤ / ١٢٢) بِشَرْحِ « فَيْضِ الْقَدِيرِ » لِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِالضَّعْفِ .

(١) وَهُوَ (أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمَرْوُزِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) . انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي : « الْأَنْسَابِ » (٩ / ٢٩٣ - ٢٩٤) ، وَ « مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ » (١ / ١٠٨) ، وَ « الْكَشْفُ الْحَثِيثُ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ » لِبِرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ ص ٦٠ رَقْم (٥٠) .

(٢) (٦ / ٣٣٤) رَقْم (٨٤٠٧) - ط بَيْرُوت - .

وقال الزُّرْقَانِي فِي «مختصر المقاصد الحسنة» ص ١٢٢ رقم (٤٥٣) بعد أن ذكر الحديث بلفظ الخطيب: «ضعيف».

* * *

١٥١٤ - أخبرنا البرْقَانِي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدَّثنا عبد الله بن هارون أبو محمد الصَّوَّاف البغدادي، حدَّثنا عليّ بن مسلم الطُّوسي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن السَّرِيِّ بن يحيى، عن عامر، عن مَسْرُوق، عن ابن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». وقال: يا رسول الله: أوصني. فقال: «دَعِ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ».

(١٩٣/١٠) في ترجمة (عبد الله بن هارون الصَّوَّاف أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ من طرق أخرى.

ففيه (محمد بن كثير القُرشي الكوفي أبو إسحاق) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن هارون الصَّوَّاف أبو محمد) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (مَسْرُوق) هو (ابن الأجدع الهمداني الوادعي): إمام ثقة مُخَضَّرَمٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٦).

و (عامر) هو (ابن شراحيل الشَّعْبِيّ أبو عمرو): إمام ثقة مشهور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

و (أبو بكر الإسماعيلي) هو (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَانِي

الشَّافِعِي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٢٩٢/١٦ - ٢٩٦) وقال: «الإمام الحافظ الحُجَّةُ الفقيه شيخ الإسلام».

و (البَرْقَانِي) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب): إمام ثقة من أشهر شيوخ الحافظ الخطيب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).
و (علي بن مسلم الطُّوسِي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤٠).

التخريج:

رواه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٥٤ رقم (٣٠٧)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والشطر الأول من الحديث المتعلق بالسؤال عن أعظم الذنب، رواه عن ابن مسعود مطوَّلاً: البخاري في التفسير، باب ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٨] (٤٩٢/٨) رقم (٤٧٦١)، وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب.. (٩٠/١) رقم (٨٦)، وأبو داود في الطلاق باب تعظيم الزنا (٧٣٢/٢ - ٧٣٣) رقم (٢٣١٠)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة الفرقان (٣٣٦/٥) رقم (٣١٨٢)، والنسائي في تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب.. (٨٩/٧ - ٩٠)، وأحمد في «المسند» (٣٨٠/١) و ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٦٢ و ٤٦٤).

أمَّا الشطر الثاني المتعلق بالوصية: فقد رواه عن ابن مسعود، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣١٦/١) رقم (٥٣٢)، من طريق محمد بن كثير الكوفي، عن السري بن إسماعيل، به؛ وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الشَّعْبِيِّ إِلَّا السَّرِيُّ بن إسماعيل. وعنده زيادة في آخره هي: «وإضاعة المال».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٥٧/١) وعزاه له وقال: «فيه السري بن إسماعيل وهو متروك». ولم يذكر الهيثمي الزيادة التي في آخره: «وإضاعة المال»!

أقول: هكذا ورد عند الطبراني (السري بن إسماعيل)، وهو متروك كما قال الهيثمي، وبمثل قوله قال ابن حجر في «التقريب» (٢٨٥/١). وانظر «التهذيب» (٤٥٩/٣ - ٤٦٠). لكن ورد في إسناده الإسماعيلي والخطيب باسم (السري بن يحيى) وهو (الشَّيْثَانِي البَصْرِي): ثقة كما قال الحافظ في «التقريب» (٢٨٥/١). ويغلب على ظني أنَّ ما في «معجم» الإسماعيلي، و«تاريخ بغداد»: خطأ، لما تقدَّم من قول الطبراني السابق، ولأنَّه لا يُعرفُ لـ (السري بن يحيى) رواية عن (عامر الشعبي)، كما لا يُعرفُ لـ (محمد بن كثير الكوفي) رواية عنه. وإنما يعرف هذا لـ (السري بن إسماعيل). انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/٢٢٧ - ٢٣١ و ٢٣٢ - ٢٣٥). والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد جاء فيما رواه البخاري في الرُّقَّاق، باب ما يكره من قيل وقال (٣٠٦/١١) رقم (٦٤٧٣) وغير موضع، وغيره، عن المغيرة بن شعبة مطوَّلاً قوله عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: «وكان ينهى عن قِيلَ وَقَالَ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

* * *

١٥١٥ - أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصَّيْمَرِي، حدَّثنا علي بن الحسن الرَّاظِي، حدَّثنا محمد بن الحسين الرُّعْفَرَانِي، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِي، حدَّثني إسحاق بن منصور الأَسَدِي، حدَّثنا عمَّار بن سيف، عن عاصم الأخول، عن أبي عثمان قال: كنَّا مع جرير في موضع يقال له: التلول، فقال لي: أين دِجْلَةٌ؟ قلت: هذه، قال: فأين الدُّجَيْلُ؟ قال قلت: هذا، قال: وأين قُطْرُبُلُ؟ قال قلت: هذه، قال فأين الصَّرَاةُ؟ قلت: هذه.

قال: النجا النجا، وارتحل بنا، فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «تُبْنَى مدينة بين دِجْلَةٍ والدُّجَيْلِ، وقُطْرُبُلٍ والصَّرَاةِ، يجتمع فيها - أراه

قال — : كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، تَجِيءُ إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ، يَعْمَلُونَ فِيهَا بِأَعْمَالٍ، فَإِذَا عَمَلُوا ذَلِكَ خُسِفَ بِهِمْ، فَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَاباً فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمِرْوَدِ الْحَدِيدِ يُضْرَبُ فِي أَرْضٍ رَخْوَةً.

(٢٠٢/١٠ — ٢٠٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن مُلِّ أبو عثمان النهدي).

مرتبة الحديث :

موضوع.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث رقم (٢).

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث رقم (٢) و (٦).

١٥١٦ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا محمد بن الفرج، حدّثنا يوسف بن محمد المؤدّب، حدّثنا حسين بن الرماس قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود، وسليم بن رباح، وزكريا بن إسحاق، يحدثون،

عن سلمان، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَكْلَفَنَّ أَحَدٌ لِيَصِفَهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ».

(٢٠٥/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن مسعود العبدي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وللحديث طرق يحسن بمجموعها.

ففيه (أحمد بن كامل القاضي)، قال الذهبي عنه: «لَيْتَهُ الدَّارِقُطْنِي وقال: كان متساهلاً. ومشاه غيره». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٠٠).

كما أنَّ فيه (محمد بن الفرّج الأزرَق أبو بكر) وقد ترجم له في :

١ - «سؤالات الحاكم للدارقُطَنِيّ» ص ١٤٣ رقم (١٨٨) وقال: «لا بأس به، من أصحاب الكُرايِسي، يُطَعَنُ عليه في اعتقاده».

٢ - «تاريخ بغداد» (٣/١٥٩ - ١٦٠) وفيه عن الدارقُطَنِيّ قوله فيه: «ضعيف». وقال الخطيب: «أمّا أحاديثه فَصَحَّاحٌ ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر. لم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلاّ بجميل».

٣ - «المحلّي» لابن حَزْم (٣/٢٧٩) و (٤/١٣٢) وقال: مجهول!!

٤ - «الميزان» (٤/٤) وقال: «صدوق، تكلم فيه الحاكم لمجرد صحبته الحسين الكُرايِسي، وهذا تعنت زائد». وقال: «وجدت^(١) له حديثاً منكراً متُّهُ: «مِمَّا المنصورُ وَمِمَّا السَّفَّاحُ»...». قال الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/٣٩٩) بعد ذكره ذلك عنه: «أخطأ في رفعه، والحديث مروي من طرق إلى ابن عبّاس موقوفاً».

٥ - «التقريب» (٢/٢٠٠) وقال: «صدوق ربما وَهَمَ، من الحادية عشرة»/ تمييز.

وفيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن مسعود العبدي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (سليم بن رباح) و (زكريا بن إسحاق) لم أقف على من ترجم لهما في كُلِّ ما رجعت إليه.

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

(١) صُحِّفَ في «الميزان» إلى «وحدث». والتصويب من «التهذيب» (٩/٣٩٩).

التخريج :

رواه أبو نُعَيْمٍ في «تاريخ أَصْبَهَانَ» (٥٦/١)، عن أبي بكر بن خَلَّاد، عن محمد بن الفرغ الأزرق، به .

ورواه الذَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» عن ابن لال، عن محمد بن الحسن الزَّعْفَرَانِي، عن محمد بن الفرغ، به ^(١) - كما في حاشية «الفردوس» (١٢٨/٥) رقم (٧٧٠٥) - .

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١٢/٢): «أخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» . وفيه محمد بن الفرغ الأزرق مُتَكَلِّمٌ فيه» . وقد تقدَّم تخريج الحديث وبيان بعض طرقه في حديث (١١٥١) .

* * *

١٥١٧ - أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا منصور بن سَلَمَة، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِي، أخبرني نافع بن ثابت، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إذا صَلَّى العِشَاءَ رَكَعَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِسُجْدَةٍ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى يَصْلِيَ بعد صلاتِهِ بالليل . (٢٢٧/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن أبي المَوَالِي المَدَنِي أبو محمد) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

فهو منقطع بين (نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام) وبين جدِّه (عبد الله بن الزُّبَيْر) .

ف (عبد الله بن الزبير) رضي الله عنه، قُتِلَ سنة ثلاث وسبعين من الهجرة كما في «الإصابة» لابن حَجَر (٣١١/٢) وقال: «وهذا هو المحفوظ وهو قول الجمهور» .

(١) في حاشية «الفردوس»: «عبد الرحمن بن مسعود عن زكريا بن إسحاق» وهو خطأ، والصواب (وزكريا . . .) بدلاً من «عن زكريا . . .» .

و (نافع بن ثابت) توفي في المدينة المنورة سنة خمس وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة كما في «الجرح والتعديل» (٤٥٧/٨) لابن أبي حاتم، وهذا يفيد أنه ولد بعد وفاة جدّه بعشر سنين.

و (نافع بن ثابت) ترجم له في :

١ — «الجرح والتعديل» (٤٥٧/٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ — «الثقات» لابن حبان (٤٧١/٥).

٣ — «تعجيل المنفعة» ص ٢٧٤، ولم يذكر فيه غير توثيق ابن حبان.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه أحمد في «مسنده» (٤/٤)، والبزار في «مسنده» (٣٥٢/١) رقم (٧٣٢)

— من كشف الأستار—، من طريق أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، عن عبد الرحمن بن أبي الموالى، به.

قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا ابن الزبير، ولا له عنه أحسن

من هذا الطريق».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٢/٢): «رواه أحمد والطبراني في

«الكبير»، وفيه نافع بن ثابت. وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير، وذكره ابن حبان

في «الثقات»، ولم يسمع نافع من جدّه عبد الله بن الزبير ولم يدركه، وإنما روى

عن أبيه ثابت».

وفات الهيثمي رحمه الله أن يعزوه للبزار.

ومسند (عبد الله بن الزبير) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدانه

من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

* * *

١٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَرَّازِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَامِرٍ أَبُو الْأَسْوَدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ
زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَاشِيرَ
السُّرُورِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ؟ قَالَ: «وَمَا
لِي لَا أَسْرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا».

(٢٣٠/١٠ - ٢٣١) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ أَبُو الْأَسْوَدِ).

مرتبة الحديث :

فِي إِسْنَادِهِ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ أَبُو الْأَسْوَدِ الْهَاشِمِيُّ) لَمْ
يَذْكُرِ الْخَطِيبُ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

كَمَا أَنَّ فِيهِ (أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ خَلْفٍ الْقَاضِي)، لَيْتَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَقَالَ: كَانَ
مُتْسَاهِلًا، وَمُشَاهَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٥٠٠).

و (عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ) هُوَ (عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ الْأَسَدِيِّ الْمُقْرِئُ): صَدُوقٌ
لَهُ أَوْهَامٌ. وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٥٩٢).

وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ.

وَقَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. وَقَدْ عُدَّ قَوْلُهُ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» مِنَ الْمَتَوَاتِرِ.

التخريج :

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٧/٣) رَقْمَ (٢٦٠٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، بِهِ.

لكن وقع عنده في الإسناد: «أبو الأسود عبد الله بن عامر الهاشمي».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٨٣/٩): «رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم بن بهدلة خلاف».

والحديث رواه بنحوه الترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٥/٦٦٠ - ٦٦١) رقم (٣٧٨١)، وأحمد في «المسند» (٥/٣٩١ - ٣٩٢) - مطوَّلاً -، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥/٩) رقم (٦٩٢١)، وابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (١٢/٩٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص ١٧٢ و ٢٠٠ رقم (١٩٣ و ٢٦٠) - مطوَّلاً -، والحاكم في «المستدرک» (٣/٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٧) رقم (٢٦٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (٦/٣٧٢) - مختصراً -، من طريق المنهال^(١) بن عمرو، عن زَرِّ بن حُبَيْش، عن حذيفة مرفوعاً. لكن ليس عندهم قوله: «وأبوهما أفضل منهما». وإسناده صحيح.

وعند الترمذي والنسائي وأحمد زيادة هي: «وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

قال الترمذي: «حسن غريب». وصحَّحه الذهبي في «تلخيص المستدرک».

وقد رواه أحمد في «المسند» (٥/٣٩٢)، من طريق الشَّعْبِيّ، عن حذيفة مختصراً.

وقوله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة»، عُدَّ من الحديث المتواتر. انظر: «الأزهار المتناثرة» للشُّيُوطِيّ ص ٢٨٦ - ٢٨٧، و «لقط اللآلئ المتناثرة» للزَّيَّدي ص ١٤٩، و «نظم المتناثر» للكتَّاني ص ١٢٥، و «الصحيحة» للألباني (٢/٤٣٨ - ٤٤٨) رقم (٧٩٦).

(١) تَصَحَّفَ فِي «المصنَّف» لابن أبي شيبة إلى: «النعمان».

وَأَمَّا الزيادة: «وأبوهما أفضلُ منهما» فهي صحيحة أيضاً.

قال الحاكم في «المستدرک» (١٦٧/٣) بعد أن روى عن ابن مسعود مرفوعاً: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما». قال: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة». ووافقه الذهبي.

وهي عنده في (١٦٧/٣) منه من حديث ابن عمر، وعند الخطيب (١٤٠/١) من حديث علي بن أبي طالب - وقد تقدّم برقم (٣٣) - ، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠/٣) رقم (٢٦١٧) من حديث قُرّة بن إياس.

* * *

١٥١٩ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الديباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق الثاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الشُّكْرِي، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البرزّاز، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفّار، أخبرنا الحسن بن عَرَفَة، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِي، عن أبيه، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «أُتِيَ في المنام بِعُصٍّ مملوءٍ لَبَنًا فشربتُ منه حتى امتلأتُ، فَرَأَيْتُهُ يجري في عُروقي، فَفَضَلْتُ فَضْلَهُ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَشَرِبَهَا، أَوَّلُوا». قالوا: هذا عَلِمَ آتَاكَ اللَّهُ، حتى إذا امتلأتَ فَضَلْتَ منه فَضْلَهُ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قال: «أَصَبْتُمْ».

(٢٣١/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب القُرَشِيّ العُمَرِيّ العدَوِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وأصل الحديث صحيح.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ)، وهو متروك، وكذَّبه أحمد وأبو حاتم. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١٠٢ رقم (١٢١): «حدَّث عن أبيه وعمِّه سهيل وهشام بالمناكير». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

وفيه والده أيضاً (عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ) وهو ضعيف أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٥).

التخريج:

رواه الحسن بن عَرَفَةَ العَبْدِيُّ في «جزئه» ص ٤٣ رقم (٤)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والحديث ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٤٥/٧ - ٤٦) - في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب -، عن الحسن بن عَرَفَةَ، وقال: «إسناده ضعيف. فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون بعضهم أَوَّلَ وبعضهم سَأَلَ».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١٨/١) إلى الخطيب وابن عساكر فقط.

وأصل الحديث صحيح، فقد روى البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب (٤٠/٧ - ٤١) رقم (٣٦٨١)، وغير موضع - واللفظ له -، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (١٨٥٩/٤ - ١٨٦٠) رقم (٢٣٩١)، والترمذي في المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب (٦١٠/٥) رقم (٣٦٨٧)، وأحمد في «المسند» (٨٣/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٥٤/١) رقم (٣٢٠)، والنسائي في كتابه «فضائل الصحابة» ص ٦٤ - ٦٥ رقم (٢٢)، والدارمي في «سننه» (١٢٨/٢)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١٦/٩) رقم (٦٨٣٩)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (٢٢٤/١١) رقم (٢٠٣٨٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٣٥/٢)، وابن أبي عاصم في

«السُّنَّة» (٥٨٢/٢) رقم (١٢٥٥ و ١٢٥٦)، والْقَسْوِي فِي «المعرفة والتاريخ» (٤٥٥/١ - ٤٥٦)، من طريق حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، شَرِبْتُ - يَعْنِي اللَّبَنَ - حَتَّى أَنْظُرُ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظُفْرِي - أَوْ فِي أَظْفَارِي -، ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ. قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الْعِلْمُ».

* * *

١٥٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقَرِّي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرَبَرِيِّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زُنْبُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلَّمَ اللَّهُ الْبَحْرَ الشَّامِيَّ فَقَالَ: يَا بَحْرُ أَلَمْ أَخْلُقْكَ وَأَحْسَنْتُ خَلْقَكَ، وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ عِبَادِي يَهْلُلُونِي وَيَحْمَدُونِي، وَيُسَبِّحُونِي، وَيُكَبِّرُونِي؟ قَالَ: أَغْرِقُهُمْ. قَالَ: فَإِنِّي جَاعِلٌ بِأَسْكَ فِي نَوَاحِيكَ وَحَامِلُهُمْ عَلَى يَدَيَّ».

قَالَ: ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ الْبَحْرَ الْهِنْدِيَّ فَقَالَ: يَا بَحْرُ أَلَمْ أَخْلُقْكَ فَأَحْسَنْتُ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ عِبَادِي يَهْلُلُونِي، وَيُسَبِّحُونِي، وَيَحْمَدُونِي، وَيُكَبِّرُونِي؟ قَالَ: أَهْلُكَ مَعَهُمْ، وَأُسَبِّحُكَ مَعَهُمْ، وَأُكَبِّرُكَ مَعَهُمْ، وَأَحْمِلُهُمْ بَيْنَ ظَهْرِي وَبَطْنِي. فَتَأَاهُ اللَّهُ الْحِلْيَةَ وَالصَّيْدَ وَالطَّيْبَ».

(٢٣٣/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ).

مرتبة الحديث :

موضوع .

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ) وهو متروك، وكذّبه أحمد وأبو حاتم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

و (سهيل) هو (ابن أبي صالح ذَكْوَان السَّمَّان المدني): ثقة تغيّر بأخيرة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٦٦).

التخريج:

رواه البزار في «مسنده» (٢/٢٦٥) رقم (١٦٦٩) — من «كشف الأستار» وجادة بنحوه — ، وأبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في كتاب «العظمة» (٤/١٤١٢ — ١٤١٣) رقم (٩٣٣)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/٣٣٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٨٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٥٣ — ٥٤) — ثلاثهم في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِيُّ) — ، عنه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البزار: «تفرّد به عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: عبد الرحمن، وهو منكر الحديث. وقد رواه سهيل عن الثُّعْمَان بن أبي عيَّاش عن عبد الله بن عمرو موقوفاً».

وقال العُقَيْلي بعد أن رواه — عقب روايته الأولى هذه — من طريق وَهَيْب، عن سهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه بنحوه: «وهذه الرواية أولى».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا يرويه عن سهيل غير عبد الرحمن هذا، وهو أقطع حديث أنكر عليه».

ورواه ابن الجوزي في «العلل» (١/٣٧) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وقال: «هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم». وأعلّه بعبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِيُّ.

وذكره محمد بن طاهر المقدسي في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٨١ رقم (٦٠٢) وقال: «فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمري، وهو متروك الحديث».

وقد أشار إليه ابن معين في «تاريخه» (٢١٨/٣) في ترجمة (عبد الرحمن) فقال: «ضعيف - يعني عبد الرحمن - ، وقد سمعت منه . . . وهو الذي يروي عنه أحمد بن حاتم حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الطويل».

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هكذا رواه عبد الرحمن بن عبد الله العُمري عن سهيل . وتابعه أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فرواه عن عمه عبد الله بن وهب عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيِّ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم»^(١).

وخالفه خالد بن خِدَاش المُهَلَّبِيُّ فرواه عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيِّ عن سهيل عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن كَعْب الأَحْبَار^(٢).

وخالفهما خالد بن عبد الله الوَاسِطِي، فرواه عن سهيل عن الثُّعْمَان بن أبي عِيَّاش الزُّرَقِيِّ عن عبد الله بن عمرو موقوفاً لم يجاوزه . ورفَّعه غير ثابت انتهى .

ثم ساقه الخطيب من طريق البَاغَنْدِيِّ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب،

(١) تَحَرَّفَ في المطبوع إلى: «عن سهيل عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن كَعْب الأَحْبَار». وما أثبت هو ما ورد في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٨٤، ويؤكدُه سياق الكلام بعد.

(٢) من قوله: «وخالفه خالد بن خِدَاش» إلى قوله «عن كعب الأَحْبَار» ساقط من المطبوع. وأثبتته من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٨٤.

عن الدَّرَاوَزْدِيِّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وهو الحديث التالي.

ثم ساقه من طريق خالد بن خَدَّاش، عن الدَّرَاوَزْدِيِّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن كَعْبِ الْأَخْبَارِ من قوله.

وأعقبه بسياقه له من طريق سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله، عن سهل بن أبي صالح، عن الثُّعْمَانِ بن أبي عِيَّاش الزُّرْقِيِّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

قال الإمام ابن الجَوْزِيِّ في «العلل» (٤٠/١) بعد أن روى عن الخطيب حديث أبي هريرة من طريق البَاغَنْدِيِّ عن أحمد بن عبد الرحمن عن عمِّه . . . : «فيه أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب قال أبو حاتم الرَّازِي: خلط ثم رجع عن التخليط^(١)». كما أعلَّه بالبَاغَنْدِيِّ.

أقول: البَاغَنْدِيُّ صدوق لا يصحُّ إعلال الحديث به. قال الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٢١٣/٣): «لم يثبت من أمر ابن البَاغَنْدِيِّ ما يُعَابُ به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه يخرجونه في الصحيح». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٧).

وقال ابن الجَوْزِيِّ في «العلل» أيضاً (٤٠/١) منه بعد أن روى عن الخطيب حديث كَعْبِ الْأَخْبَارِ وعبد الله بن عمرو بن العاص: «والطريقان الآخران — يعني حديث كَعْبِ وعبد الله بن عمرو — قريان يصحُّ بهما أنَّ الكلام كلام كَعْبِ، وليس من قول رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. وهو على الحقيقة ضرب مثل».

(١) قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «التقريب» (١٩/١): «أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب بن مسلم المِصْرِيُّ، لقبه بِحُشَلٍ. . . صدوق تغيَّرَ بآخره، من الحادية عشرة»/ م.

وقال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (١/٢٤):
 «الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك
 زَامِلَتَيْنِ^(١) مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة
 من الإسرائيليات، منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود».

* * *

١٥٢١ — أنبأنا أبو بشر محمد بن عمر بن إبراهيم الوكيل، أخبرنا
 محمد بن الْمُظَفَّر الحافظ، حَدَّثَنَا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، حَدَّثَنَا
 أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي الدَّرَاوَزْدِي، عن سهيل بن
 أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَ
 الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ لِلْبَحْرِ الَّذِي بِالشَّامِ: يَا بَحْرُ إِنِّي قَدْ خَلَقْتُكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ
 وَحَامِلُ فِيكَ عِبَادِي يُسَبِّحُونِي، وَيَحْمَدُونِي، وَيُهَلِّلُونِي، وَيُكَبِّرُونِي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ
 بِهِمْ؟ قَالَ: أَغْرَقَهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ: فَإِنِّي أَحْمِلُهُمْ عَلَى ظَهْرِكَ وَأَجْعَلُ بِأَسْكَ فِي
 نَوَاحِيكَ.

وقال للبحر الذي باليمن مثل ذلك: فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ؟ قَالَ: أُسَبِّحُكَ،
 وَأُحْمَدُكَ، وَأُهَلِّلُكَ مَعَهُمْ، وَأُكَبِّرُكَ مَعَهُمْ، وَأَحْمِلُهُمْ فِي بَطْنِي وَبَيْنَ أَضْلاَعِي. قَالَ
 اللَّهُ: فَإِنِّي أَفْضِلُكَ عَلَى الْبَحْرِ الْآخَرِ بِالْحِلْيَةِ وَالطَّيْبِ».

(١٠/٢٣٣ — ٢٣٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الْقُرَشِيِّ
 الْعُمَرِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

(١) الزَّامِلَةُ: مؤنث الزَّامِل. ما يحمل عليه من الإبل وغيرها. انظر: «النهاية» (٢/٣١٣)،
 و«المعجم الوسيط» مادة (زمل) ص ٤٠١.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القُرَشِيّ العُمَرِيّ) وهو متروك، وكذّبه أحمد وأبو حاتم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

وقوله عن: «عمّي»: هو (عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشِيّ مولاهم، أبو محمد المِصْرِيّ)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٦٠): «فقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة»/ ع. وانظر ترجمته مطوّلًا في: «سِير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٣ - ٢٣٤)، و «التهذيب» (٦/ ٧١ - ٧٤).

و (الدَّارَ أَوْزِدِيّ) هو (عبد العزيز بن محمد): صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٢).

التخريج:

تقدّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٥٢٠).

* * *

١٥٢٢ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدّثنا عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل - إملاء - قال: حدّثني أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك السَّقَطِيّ، حدّثنا محمد بن معاوية الأنمَاطِيّ، حدّثنا عبد الرحمن بن مالك بن مِغُول، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «لا يُبْغِضُ أبَا بكر وعمر مؤمنٌ، ولا يحبُّهُما منافقٌ».

(٢٣٦/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مِغُول الكوفي أبو زكريا).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مِغُول الكوفي)، وقد كذّبه ابن مَعِين وأبو داود والمَوْصِلِيّ. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١٠٢ رقم

(١٢٠): «روى عن الأعمش وعبيد الله بن عمر المناكير، لا شيء». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٨٠).

و (أبو سفيان): هو (طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي): صدوق. قال شعبة: حديثه عن جابر صحيفة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٥٣).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٥٩٨/٤) — في ترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مغول) — ، من طريق عمرو بن محمد النّاقد، عن عبد الرحمن هذا، به؛ وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمن بن مالك، ومعلّى بن هلال رواه عن الأعمش أيضاً. ومعلّى في الضعف أشد من عبد الرحمن بن مالك».

أقول: حديث معلّى بن هلال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً، رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٧٩/٢).

و (معلّى بن هلال بن سويد الطحّان) قال الإمام أحمد عنه: «كُلُّ أَحَادِيثِهِ مَوْضُوعَةٌ». وقال الذهبي: «كذّاب وضّاع باتفاق». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٨١).

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (١٥٣/٤) في ترجمة (معلّى بن هلال)، من طريق إسماعيل بن بهرام، عنه، به؛ وقال: «تابعه أحمد بن يونس عن معلّى».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٩١٩/١) إلى ابن عساكر فقط.

١٥٢٣ — أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرّكي، أخبرنا محمد بن إسحاق السّراج قال: سمعت الحسين بن أبي زيد

يقول: سمعت من عبد الرحمن بن مُسْهِر - يتتقي سنة تسعين ومائة عند علي بن عاصم - ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو يعلى المَوْصِلِي، حدَّثنا يحيى بن أيوب العَابِد، حدَّثنا حَسَّان بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن مُسْهِر، عن عمرو بن شِمْر، عن جابر، عن ^(١) عبد الرحمن بن سَابِط،

عن جابر قال: كان النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم يُكَبِّرُ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

(٢٣٨/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن مُسْهِر بن عمرو الكوفي أبو الهيثم).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (عمرو بن شِمْر الجُعْفِي الكوفي أبو عبد الله)، وهو متروك، وكذَّبه الْجَوْزْجَانِي. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١١٨ رقم (١٦٥): «يروي عن جابر الجُعْفِي بالموضوعات المناكير». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٩).

كما أنَّ فيه (جابر) وهو (ابن يزيد بن الحارث الجُعْفِي): ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن مُسْهِر الكوفي أبو الهيثم قاضي جَبَل) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٥).

التخريج :

رواه الدَّارَقُطْنِي في «سننه» (٤٩/٢)، من طريق عمرو بن شِمْر، عن جابر،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «وعن». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٨٨.

وهو يوافق رواية من رواه عن جابر بن عبد الله من هذا الطريق.

عن عليّ بن الحسين، عن جابر بن عبد الله، به، بزيادة في آخره هي: «حين يسلم من المكتوبات».

ورواه في (٤٩/٢) منه مختصراً، من طريق عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله.

ورواه في (٥٠/٢) منه مطوّلاً، من طريق عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله. وذكر فيه صيغة التكبير.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣١٥)، من طريق عمرو بن شمر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، به.

قال البيهقي: «قال يحيى بن أيوب: وحدثني عبد الرحمن بن مُسهر بهذا الإسناد نحوه... عمرو بن شمر وجابر الجعفي لا يُخْتَجُّ بهما. وقد رواه تائل بن نَجِيع عن عمرو عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط وأبي جعفر، وفي رواية الثقات كفاية».

قال الإمام الزُّنَيعِيُّ في «نصب الراية» (٢/٢٢٤): «قال ابن القَطَّان: جابر الجعفي: سيء الحال. وعمرو بن شمر: أسوأ حالاً منه، بل هو من الهالكين... فلا ينبغي أن يُعَلَّلَ الحديث إلاّ بعمرو بن شمر، مع أنّه قد اختلف عليه، فرواه عنه سعيد بن عثمان وأسيد بن زيد فقالا: عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطُّفَيْل عن عليّ وعمّار^(١)».

ورواه مصعب بن سلام عن عمرو بن شمر فقال فيه: عن جابر عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عليّ بن حسين عن جابر بن عبد الله. وروى محفوظ بن نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن عليّ عن جابر. فأسقط من الإسناد عليّ بن حسين. وهكذا رواه عن

(١) هذه الرواية عند الدَّارَقُطَنِيِّ في «سننه» (٢/٤٩). وفيه: «أسد بن زيد». وهو تصحيف، صوابه «أسيد»، كما في «تهذيب الكمال» (٣/٢٣٨).

عمرو بن شِمْر رجلٌ يقال له: نَائِلُ بن نَجِيج، وَقَرَنَ بِأبي جعفر عبد الرحمن بن سَابِطٍ وزاد في «المَثَنِ» كيفية التكبير. انتهى كلامه ملخصاً محرراً انتهى كلام الزُّبُلِيِّ.

وذكر الحافظ ابن حَجَرٍ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٨٧): أَنَّهُ قد صَحَّ مِنْ فِعْلِ عمر، وعليّ، وابن عَبَّاس، وابن مسعود.

* * *

١٥٢٤ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد الشُّوسِي، حَدَّثَنَا عَبَّاس بن محمد، حَدَّثَنَا يحيى بن مَعِين، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بَيَّاع الهَرَوِي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَ الْقَوْمِ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا.

(٢٣٩/١٠ — ٢٤٠) في ترجمة (عبد الرحمن بَيَّاع الهَرَوِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فهو مرسل أولاً، حيث إِنَّ (محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب) لم يدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

وفيه صاحب الترجمة ثانياً (عبد الرحمن بَيَّاع الهَرَوِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن مَعِين في «تاريخه» (٣/ ٤١٩ — ٤٢٠)، حيث سأله عنه عَبَّاس الدُّورِي فقال: «كان ببغداد» ولم يزد عن ذلك.

و (محمد بن العباس) هو (الخرّاز أبو عمر، المعروف بابن حَيُّوِيَة)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٢١ — ١٢٢) وقال: «كان ثقة». ونقل توثيقه عن البرقاني والعتيقي والأزهري، وتوفي عام (٣٨٢هـ).

وباقى رجال إسناده ثقات .

التخريج :

رواه ابن مَعِين في «تاريخه» (٣/٤١٩ - ٤٢٠) رقم (٢٠٥١)، وعنه البيهقي في «شُعَبُ الإِيْمَان» (١١/٣٣) رقم (٥٦٣٦)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه .

وعزاه في «الكنز» (٩/٢٧١) رقم (٢٥٩٨٠) إلى عبد الرزاق عنه . ولم أجده في مظانه من «المصنَّف» له ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *

١٥٢٥ - أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد المَالِينِي - قراءة - قال : سمعت أبا العَبَّاس أحمد بن محمد بن ثابت يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب يقول : سمعت أبا الحسن عليّ بن عيسى بن فيروز الكلَوْدَانِي يقول : سمعت أحمد بن أبي الحَوَّارِي يقول : سمعت أبا سليمان - الدَّارَانِي يقول : سمعت عليّ بن الحسن بن أبي الربيع الزَّاهِد يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت ابن عَجَلَانَ يَذْكُرُ عن القَعْقَاعِ بن حَكِيم ، عن أبي صالح ،

عن أنس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ» .

(١٠/٢٤٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدَّارَانِي العَنَسِيّ أبو سليمان) .

مرتبة الحديث :

إسناده تالف .

ففيه (محمد بن عمر بن الفضل بن غالب الجُعْفِيّ أبو عبد الله) ، قال عنه ابن الجَوْزِي في «الضعفاء» له (٣/٨٧) : «كان الدَّارَقُطْنِيّ سيء القول فيه . وقال

أبو عبد الله بن بُكَيْر: ليس بموثوق به ولا حجة. وقال ابن أبي الفوارس: كان كذاباً. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٧٩).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الرِّيَّات): ثقة بُتُّ. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (ابن عَجَلَانَ) هو (محمد بن عَجَلَانَ المَدَنِي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١٩٠/٢): «صدوق إلاّ أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة/ خت م عم. وانظر ترجمته مفصّلاً في: «السِّيَر» (٣١٧/٦ - ٣٢٢)، و «التهذيب» (٣٤١/٩ - ٣٤٢).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن أحمد الدَّاراني أبو سليمان) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «سِير أعلام النبلاء» (١٨٢/١٠ - ١٨٦) وقال: «الإمام الكبير زاهد العصر». وترجم له الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٢٣/٩ - ٨٤٢) - مخطوط - ترجمة مطوّلة، وكذا العلامة مفتي الشام عبد الرحمن العمادي - (ت ١٠٥١هـ) - في «الروضة الريّانة» فيمن دُفِنَ بِدَارِيّاً» ص ٣٢ - ٤٣. وكانت وفاته (٢٠٥هـ).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٢٣/٩ - ٨٢٤) - مخطوط - عن الخطيب من طريقه المتقدّم.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٥٥/١٠) وعزاه لابن عساكر.

* * *

١٥٢٦ - أخبرني الحسين بن أحمد السَّلْمَاسِي، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلَّص، حدّثنا محمد بن هارون الحَضْرَمِي، حدّثنا عليّ بن شعيب السُّمَّسَار قال: حدّثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية البَصْرِي الزَّعْفَرَانِي، حدّثنا

محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ كَرَامَةِ
الْمُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمُشِيعِهِ».

(٢٥٠/١٠ - ٢٥١) في ترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّي الرَّغَفَرَانِي
أبو معاوية).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث قد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّي) وهو متروك، وكذَّبه
عبد الرحمن بن مهدي وأبو زُرعة الرَّازِي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩).
و (أبو سلمة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِي المدني): أحد التابعين
الثقات الكثيرين، وقد اختلفَ في اسمه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٩٨) من طريق أبي صالح أحمد بن
راشد المَرْوَزِي، عن عبد الرحمن بن قيس، به.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٠١) - في ترجمة (عبد الرحمن بن
قيس الضَّبِّي) -، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن ميمون أبو النَّضَر، عن
عبد الرحمن الضَّبِّي، به، بلفظ: «كرامة المؤمن على الله أَنْ يُغْفَرَ لِمُشِيعِهِ».

وفي «التهذيب» لابن حَجَر (٦/٢٥٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن قيس
الضَّبِّي): «قال الحاكم: روى عن محمد بن عمرو، وحماد بن سلمة، أحاديث
منكرة، منها: حديث «من كرامة المؤمن على الله أَنْ يُغْفَرَ لِمُشِيعِهِ». قال - يعني
الحاكم - : وهذا عندي موضوع، وليس الحمل فيه إلا عليه».

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٢٦/٣) عن ابن عدي من طريقه المتقدم.

كما رواه من حديث ابن عباس وجابر، وقال: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح».

وقال بخصوص حديث أبي هريرة في (٢٢٧/٣) منه: «تفرّد به عبد الرحمن بن قيس». ونقل أقوال العلماء فيه، ثم قال: «وفيه عبد الله بن ميمون. قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الملقّات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

أقول: قول ابن الجوزي: «وفيه عبد الله بن ميمون...» وهم، تابعه عليه الشُّوطي في «اللالى» (٤٣٠/٢)، وابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٧٠/٢). فإنّ الذي في إسناد ابن عدي هو: (إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد العجلي أبو النَّضْر)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٢/٦) ونقل عن النَّسائي قوله فيه: «ليس به بأس»، وكانت وفاته سنة (٢٧٠هـ). وليس هو (عبد الله بن ميمون القدّاح المَخْزُومي المَكِّي) الذي نقل فيه ابن الجوزي ترجيح البخاري وابن حبان له، فليتنبه.

وقد رواه الخطيب في «تاريخه» (٨١/١١) من طريق ابن عدي، وصرّح في الإسناد بأنّه (أبو النَّضْر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي).

وقد تعقّب الشُّوطي في «اللالى» (٤٣٠/٢ - ٤٣١) ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع، وساق له عدّة شواهد يبيّنها معها الحكم عليه بالوضع. وقد لخصّ ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٧٠/٢) كلامه؛ وقد تقدّم ذكره عنه في حديث (٧٦٠) عند الكلام على حديث جابر، فانظره إن شئت.

* * *

١٥٢٧ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق — إملاء وقراءة — ، حَدَّثَنَا
أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حَدَّثَنَا عَبَّاس بن محمد الدُّوري، حَدَّثَنَا
عبد الرحمن بن مَآذِر^(١) المَدَائِنِي، حَدَّثَنَا أَغْلَب بن تَمِيم، عن غالب القَطَّان، عن
الحسن،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قَرَأَ (يَسَ) فِي
لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ».

(٢٥٧/١٠ — ٢٥٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مَآذِر^(١))
المَدَائِنِي، يَلْقَبُ سَيِّوَنَهُ.

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وللحديث طرق أخرى معلولة كلها.

ففيه (أَغْلَب بن تَمِيم بن الثُّعْمَان الكِنْدِيّ المَسْعُودِيّ أبو حفص)، وهو منكر
الحديث كما قال البخاري، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء. وقد تقدّمت ترجمته في
حديث (٩٠٣).

كما أن في سماع الحسن البَصْرِيّ من أبي هريرة كلاماً طويلاً للتَّفَادُّ تقدّمت
الإشارة إليه في حديث (٣٦٨).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد العزيز المَدَائِنِي) لم يذكر الخطيب
فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٣٦٨).

(١) صُحِّفَ فِي المَطْبُوع إِلَى: «صادر». والتصويب من «اللباب» (١٤٣/٣)، و«تبصير المتن»
(١٣٣٥/٤).

١٥٢٨ - أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدَّثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، حدَّثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ أَعْرَضَ عن صاحبِ بِدْعَةٍ بُغْضاً له في الله، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وإيمانًا، وَمَنْ شَهَرَ بِصاحبِ بِدْعَةٍ أَمَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَمَنْ أَهَانَ صاحبِ بِدْعَةٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مائةَ درجةٍ، وَمَنْ سَلَّمَ على صاحبِ بِدْعَةٍ أو لَقِيَهُ بِالْبِشْرِ أو اسْتَقْبَلَهُ بما يَسْرُهُ، فقد اسْتَخَفَّ بما أَنْزَلَ اللَّهُ على مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وسلَّم».

(١٠/٢٦٣ - ٢٦٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن نافع المَخْرَمِي أبو زياد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً. وقال ابن الجَوْزِي والصَّغَانِي: موضوع.

ففيه (الحسين بن خالد الضَّرِير أبو الجُنَيْد)، قال ابن مَعِين عنه: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «عامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٤٧).

كما أن فيه (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد)، وهو صدوق ربما وهم. لكن قال ابن حِبَّان في ترجمته من «المجروحين» (٢/١٣٦): «روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا». وقال الذهبي في «المغني» (٢/٣٩٧): «صالح الحديث، ضعفه ابن الجُنَيْد. وقال ابن حِبَّان: روى عن ابن عمر نسخة موضوعة». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥١١).

وقال الخطيب عقب روايته له: «تفرّد برواية هذا الحديث: الحسين بن خالد، وهو أبو الجُنَيْد، وغيره أوثق منه».

أقول: لم يتفرّد به كما سيأتي.

التخريج :

رواه بنحوه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٩٩ - ٢٠٠)، من طرق، عن الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، به.

ثم رواه من طريق محمد بن منصور الزَّاهِد، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن ابن عمر مثله. وزاد: «وَمَنْ أَهَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً». وقال: «غريب من حديث عبد العزيز ولم يُتَابِعْ عليه من حديث نافع».

ورواه ابن الجَوَزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٠ - ٢٧١) عن أبي نُعَيْم من طريقه الأوَّل، وقال: باطل لا يصحُّ. وأعلَّه بـ (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد).

وتعقَّبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلئ» (١/ ٢٥١ - ٢٥٢)، ولخَّص تعقبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٤) فقال: «إِنَّ عبد العزيز وثَّقه يحيى وغيره، وروى له أصحاب السنن الأربعة، وذكر الذَّهَبِيُّ في «الميزان» قول ابن حبان فيه: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة». ثم قال: هكذا قال ابن حَبَّان بغير سند^(١). وذكر الحافظ ابن حَجَر في «اللسان»: أَنَّ الحمل في هذا الحديث على الحسين بن خالد^(٢)، يعني راويه عن عبد العزيز. وأنَّ الخطيب قال: إِنَّهُ تفرَّد به وغيره أوثق منه. لكن تابعه عن عبد العزيز: محمد بن منصور الزَّاهِد^(٣)، أخرجه أبو نُعَيْم وابن عساكر. وتابعه أيضاً عبد المجيد بن عبد العزيز، أخرجه أبو نصر السَّجَزِيُّ في كتاب «الإبانة» بلفظ: «من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة

(١) أقول: عبارة الذَّهَبِيِّ في النسخة المطبوعة من «الميزان» (٢/ ٦٢٨): «هكذا قال ابن حَبَّان. يعتبر منه!! وقد تقدَّم أَنَّ الذَّهَبِيَّ نقل عبارة ابن حَبَّان في «المغني» مقراً لها.

(٢) أقول: كلام الحافظ ابن حَجَر هذا لا يوجد في النسخة المطبوعة من «اللسان» (٢/ ٢٨١) في ترجمة (الحسين بن خالد)؟.

(٣) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه، لكن ذَكَرَ أبو نُعَيْم في سياقه للإسناد: «وكان يصحب إبراهيم بن أدِّهم وسليمان الخَوَّاص».

درجة، ومن سَلَّمَ على صاحب بدعة أو رَحَّبَ به بالبشرى فقد استخفَّ بما أنزَلَ الله على محمد». قلت - القائل ابن عَرَّاق - : في سنده أبو الفضل قاضي نَيْسَابُور، وهو أحمد بن عِصْمَةَ النَيْسَابُورِيِّ^(١)، والله أعلم.

وقال الشُّوكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٥٠٥ : «قال ابن الجَوَزي والصَّغَانِي: موضوع. ورواه ابن عساكر بنحوه. ورُوي بالفاظ لا يصحُّ منها شيء».

* * *

١٥٢٩ - أخبرنا محمد بن عبيد الله الحِثَّائِي، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُثَلِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَّانَ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجِيبِ الصَّائِغ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عَمْرُ الْفَارُوقِ، عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ يُقْتَلُ مَظْلُومًا».

(٢٦٤/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن عَفَّانَ الصُّوفِي أَبُو بَكْرٍ).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عَفَّانَ الصُّوفِي أَبُو بَكْرٍ): كَذَبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٣٧).

كما أنَّ فيه (محمد بن مُجِيبِ الصَّائِغِ الثَّقَفِيِّ الكوفي)، وهو متروك، وكَذَبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وقال ابن عدي: «يحدِّث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٨٠).

(١) قال الذَّهَبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (١/١١٩): «مُتَّهَمٌ هَالِكٌ».

كما أنَّ فيه (إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُثلي أبو القاسم)، وهو ليس بالقوي. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٣).

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٧/١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب: كذَّابان، قاله يحيى بن معين». وأقره الشُّيوطي في «اللآلئ» (٣٢٠/١)، مفيداً بأنَّ إسحاق بن إبراهيم الخُثلي رواه في «الدِّياج»^(١). وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٥١/١). والحديث ذكره الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤٢٤/٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن عَفَّان الصُّوفي) وقال: «رواه الخُثلي في «الدِّياج» عنه، والمُتَّهَم به صاحب الترجمة».

وقال الحافظ الدَّهَبِيُّ في «السِّير» (٣٤٣/١٣) في ترجمة (إسحاق بن إبراهيم الخُثلي): «وفي كتابه «الدِّياج» أشياء منكورة».

* * *

١٥٣٠ — أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التَّجَّار، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الرِّزَّاز، حدَّثنا أحمد بن الحسين الصُّوفي، حدَّثنا أبو مسلم الوَاقِدِي عبد الرحمن بن وَاقد، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس على أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ في قُبُورِهِمْ، ولا في مَنْشَرِهِمْ، وكأَنِّي بأهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قد خرجوا من القبورِ ينفضونَ الترابَ عن رؤوسهم وهم يقولون: «الحمدُ لِلَّهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» [سورة فاطر: الآية ٣٤]».

(١) أقول: وهو «الدِّياج في الحديث». وذكر الدكتور فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي» (٣١٢/١/١) وجوده في ظاهرة دمشق، وفي مكتبة طلعت بمصر.

(٢٦٥/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن وَاقِدِ الْوَاقِدِي أَبُو مُسْلِمٍ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العَدَوِي) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٧).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن وَاقِدِ الْوَاقِدِي) وهو صدوق يغلط. وقال ابن عدي: «حدّث بالمناكير عن الثقات، وسَرَقَ الحديث». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٤٠).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٦٧).

١٥٣١ - أخبرنا البرقاني، حدّثنا محمد بن جعفر بن الهيثم البُنْدَار، حدّثنا إبراهيم الحَرْبِي، حدّثنا دُحَيْم بن إبراهيم، حدّثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم الرِّبَيعي، عن أبيه، عن عائشة عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كُلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ».

(٢٦٦/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الْقُرَشِيّ الدَّمَشَقِيّ أَبُو سعيد، يعرف بدُحَيْم بن النِّتِّيم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من أَوْجُهٍ أُخْرَى.

ففيه (يحيى بن يزيد بن عبد الملك التَّوْفَلِيّ الْمَدَنِيّ) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (١٩٨/٩) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث، لا أدري عنه أو عن أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً». وقال أبو زُرْعَةَ:

«لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: يحيى بن يزيد: لا بأس به ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لبين أمره».

٢ - «الكامل» (٢٧٠٢/٧ - ٢٧٠٣) وقال: «ضعيف، ووالده يزيد ضعيف، والضعف على أحاديثه التي أُمِّلَتْ والذي لم أُمِّلْهَ بَيِّنٌ، وعامتها غير محفوظة».

كما أنَّ فيه والده (يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوْفَلِي الهاشمي) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ الدَّارِمِي عن ابن مَعِين» ص ٢٢٩ رقم (٨٨٣) وقال: «ما كان به بأس».

٢ - «التاريخ الكبير» (٣٤٨/٨) وفيه عن أحمد: «عن يزيد مناكير».

٣ - «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٤٢٧/١) وفيه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل: «ليس به بأس».

٤ - «الضعفاء» للنسائي ص ٢٥٤ رقم (٦٧٦) وقال: «متروك الحديث».

٥ - «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣٨٤/٤ - ٣٨٥) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه إلا من جهة لا تصحُّ».

٦ - «الجرح والتعديل» (٢٧٨/٩ - ٢٧٩) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً». وقال أبو زُرْعَةَ: «منكر الحديث». وقال ابن مَعِين: «ضعيف الحديث».

٧ - «المجروحين» (١٠٢/٣) وقال: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير...».

٨ — «الكامل» (٢٧١٥/٧ — ٢٧١٧) وقال: «عامة ما يرويه غير محفوظ»

٩ — «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٣٩٩ رقم (٥٩٢).

١٠ — «التمهيد» لابن عبد البر (١٧/١٩٥) وقال: «مجتمع على ضعفه».

١١ — «التهذيب» (١١/٣٤٧ — ٣٤٨) وذَكَرَ ما تقدَّم عن عبد البر، ومتابعة

عبد الحق الإشبيلي له، حيث نقل عنه قوله: «لا أعلم أحداً وثَّقه». وتعقبهما

بقوله: «وليس ذاك بجيد». كما تعقبهما ابن حَجَر في «اللسان» (٦/٢٨١ — ٢٨٢)

— في ترجمة ابنه (يحيى) — أيضاً، مضيفاً إليهما الدَّهْيَبِي، وذلك بما تقدَّم عن ابن

مَعِين وأحمد بن حنبل من توثيقهما له في رواية عنهما. وبقول الزُّبَيْر بن بَكَّار:

«كان خيراً».

١٢ — «التقريب» (٢/٣٦٨) وقال: «ضعيف، من السادسة» / ق.

التخريج:

لم يروه من حديث السيدة عائشة غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (١/٤٢٧)، و «مجمع

الزوائد» (٣/١٣٦ — ١٣٧)، و «قضاء الحوائج» لابن أبي الدُّنْيَا ص ٢٥ — ٢٩.

ومن هذه الشواهد ما رواه البخاري في الأدب، باب كل معروف صدقة

(١٠/٤٤٧) رقم (٦٠٢١) عن جابر مرفوعاً بمثل لفظ حديث السيدة عائشة.

وبذات اللفظ رواه مسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل

نوع من المعروف (٢/٦٩٧) رقم (١٠٠٥)، من حديث حذيفة رضي الله عنه.

* * *

١٥٣٢ — أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل، أنبأنا الحسين بن

صفوان البرَدَعِي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنْيَا، حدَّثني أبو علي

عبد الرحمن بن زَبَّان الطَّائِي، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد، حَدَّثَنِي أَسْلَم الكوفي، عن مُرَّة،

عن زيد بن أَرْقَم قال: كُنَّا مع أَبِي بَكْرٍ فِدْعَا بَشْرَابٍ، فَأَتَيْتِ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَكِي وَبَكِي حَتَّى أَبْكَى أَصْحَابَهُ، فَسَكَتُوا وَمَا سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ فَبَكِي، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَقْدُرُوا عَلَى مَسْأَلَتِهِ، قَالَ ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالُوا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَبْكَاكُ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَدًا، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْلُ لِي، فَقُلْتُ لَهَا إِلَيْكَ عَنِّي، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَتْ: إِنَّكَ إِنْ أَقْلَيْتَ مِنِّي، فَلَنْ يَقْلَتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ».

(٢٦٨/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن زَبَّان بن الحكم الطَّائِي أَبُو عَلِيٍّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (عبد الواحد بن زيد البَصْرِي الزَّاهِد) وهو متروك. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٥١).

وفيه كذلك (أَسْلَم الكوفي)، ترجم له أبو الفضل عبد الرحيم العِرَاقِي في «ذيل ميزان الاعتدال» ص ١٣٤ - ١٣٥ ونقل عن البزَّار قوله فيه: «ليس بالمعروف». وذكر عن عبد الحق الإشبيلي أَنَّهُ ضَعَّفَ حَدِيثًا بِهِ. وانظر «اللسان» (٣٨٨/١ - ٣٨٩).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن زَبَّان الطَّائِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (مُرَّة) هو (ابن سَرَّاحِيل الهَمْدَانِي الكوفي أَبُو إِسْمَاعِيل): ثقة مُخَضَّرٌ، لُقِّبَ بِـ (مُرَّة الطَّيِّب) و (مُرَّة الخَيْر) لعبادته وخَيْرِهِ وَعِلْمِهِ، خَرَّجَ لَهُ السَّيِّدُ، وَتُوفِيَ

في عام (٧٦هـ). انظر ترجمته مفصلاً في: «السِّيَر» (٧٤/٤ - ٧٥)، و «التهذيب» (٨٨/١٠ - ٨٩)، و «التقريب» (٢٣٨/٢).

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٠٩/٤)، وابن أبي الدنيا في «دَمُّ الدُّنْيَا» ص ١٦ رقم (١١)، وعنه البيهقي في «شُعَبُ الْإِيمَان» (٣٤٣/٧) رقم (١٠٥١٨) — ط بيروت —، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الواحد بن زيد، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». وتعقبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «عبد الصمد تركه البخاري وغيره».

أقول: لم يصب الحافظ الذَّهَبِيُّ بإعلال الحديث بـ (عبد الصمد بن عبد الوارث)، فَإِنَّ الذَّهَبِيَّ نَفْسَهُ رحمه الله يقول عنه في «الكاشف» (١٧٣/٢): «حَجَّة». وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «التقريب» (٥٠٧/١): «صدوق، ثَبُتَ فِي شُعْبَةٍ / ع. وانظر «التهذيب» (٣٢٧/٦ - ٣٢٨)، ولم يذكر الحافظ فيه ترك البخاري أو غيره له. وقد خَرَّجَ له البخاري مع مسلم في «صحيحهما». فعَلَّه الحديث هو (عبد الواحد بن زيد البصري) كما تقدَّم.

ورواه بنحوه، البَزَّازُ في «مسنده» (٢٣٨/٤) رقم (٣٦١٨) — من كشف الأستار — من طريق إسماعيل بن سِنَان، عن عبد الواحد بن زيد، به؛ وقال: «عبد الواحد بصري شديد العبادة كان يذهب إلى القَدَر. و (أَسْلَمَ): كوفي لا نعلم روى عنه غير عبد الواحد. و (مُرَّة): مشهور روى عنه غير واحد. والحديث لا نعلم أحداً رواه عن زيد عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد».

ورواه بنحوه أبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي في «الحِلْيَةِ» (١٦٤/٦)، من طريق قُرَّة بن حبيب، عن عبد الواحد بن زيد، به.

قال الحافظ المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٠٦/٤ - ٢٠٧): «رواه ابن أبي الدنيا والبزار، ورواه ثقات إلا عبد الواحد بن زيد. وقد قال ابن حبان: يُعْتَبَرُ حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وهو هنا كذلك».

أقول: عبد الواحد بن زيد ضعيف جداً. قال البخاري: تركوه. وقال النسائي والفلاس: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمرّة. فقول ابن حبان موضع نظر.

وقال الحافظ العِرَاقِي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢٠٢/٣): «أخرجه البزار بسند ضعيف بنحوه، والحاكم وصحّح إسناده، وابن أبي الدنيا، والبيهقي من طريقه بلفظه».

١٥٣٣ - أخبرنا علي بن أبي علي، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الزيّبي، حدّثنا محمد بن سهل العطار، حدّثنا عمرو بن أحمد بن السرح، أخبرنا عبد الرحمن بن جناح الكلّوذاني، حدّثنا أبو ثابت محمد بن عبد الله الأنصاري المدّني، حدّثني عمر بن راشد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دَخَلَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم على بلالٍ يوماً من الأيام فوقف بالباب سائلاً، فردّه بلال بغير شيء. فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «يا بلالُ رددت السائل وهذا الثمرُ عندك!» قال: بلى يا رسول الله، كنت صائماً فأردتُ أَنْ أَفْطِرَ عليه. فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلّم: «إِنْ أردتُ أَنْ تَلْقَى اللهَ وهو عنك راضٍ، فلا تُخْبِئْ شيئاً رزقتَهُ، ولا تمنع شيئاً سئلتَهُ».

(٢٦٨/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن جناح الكلّوذاني).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد ورد نحوه من طرق حسنة.

ففيه (عمر بن راشد المَدَنِي الجَارِي) ^(١) وقد ترجم له في:

١ - «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١٥٨/٣ - ١٥٩) وقال: «منكر الحديث».

٢ - «الجرح والتعديل» (١٠٨/٦) وفيه عن أبي حاتم: «كتب من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه، وكيف روى عنه، لأنِّي في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أنَّ تلك الأحاديث موضوعة فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك».

٣ - «الكامل» (١٦٧٧/٥ - ١٦٧٨) وقال: «ليس بالمعروف، وكلُّها - يعني أحاديثه - ممَّا لا يتابعه الثقات عليه».

٤ - «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١١٤ رقم (١٥٤) وقال: «روى عن مالك أحاديث منكراً، لا شيء».

٥ - «التهذيب» (٤٤٦/٧ - ٤٤٧) - ولم يذكره في «التقريب»، وهو للتمييز - وفيه عن الخطيب في كتابه «المُتَّفِق والمُفْتَرَق»: «كان ضعيفاً يروي المناكير عن الثقات».

٦ - «اللسان» (٣٠٣/٤ - ٣٠٤) وفيه عن أبي داود: «ضعيف». وقال الدَّارَقُطَنِي: «كان ضعيفاً لم يكن مرضياً وكان يُتَّهَمُ بوضع الحديث على الثقات». وقال الحاكم وأبو نُعَيْم: «يروي عن مالك أحاديث موضوعة».

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن جَنَاح الكَلَوْدَانِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

(١) هذه النسبة إلى (الجَار)، بِلَيْدَةٍ على الساحل بقرب مدينة الرسول صَلَّى الله عليه وسلَّم. انظر «الأنساب» (١٦٠/٣).

التخريج :

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣٤/٣) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصح». قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد: لا يساوي حديثه شيئاً. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه، يضع الحديث».

أقول: ما نقله ابن الجوزي عن أحمد وابن حبان إنما قالاه في (عمر بن راشد اليمامي) وليس في (عمر بن راشد الجاري). انظر: «العلل» لأحمد بن حنبل (١٦٣/٢)، و «المجروحين» لابن حبان (٨٣/٢)، و «التهذيب» لابن حجر (٤٤٥/٧ - ٤٤٦).

ولم يرتض السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٣١٤/٢ - ٣١٦) حُكْم ابن الجوزي عليه بالوضع، وتعقبه، ولخص ابن عراقي في «تنزيه الشريعة» (٣٠٢/٢) تعقبه فقال: «له شواهد، فأخرج البزار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر^(١) من تمر، فقال: ما هذا؟ فقال: أدخره لك. قال: «ما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش إقلالاً». قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن^(٢). وأخرج أيضاً والطبراني من حديث بلال نحوه. وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه. وله غير ما ذكر من الطرق والشواهد. ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادخار ممنوعاً والضيافة واجبة ثم نسخ الأوامر، وإنما دخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ».

وانظر هذه الشواهد والكلام عليها في: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٥١/٢)، و «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٢٦/٣) و (٢٤١/١٠).

* * *

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٩/٣): «الصبرة: الطعام المجتمع كالكومة، وجمعها صبر».

(٢) وكذلك حسن إسناده الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٥١/٢).

١٥٣٤ — أخبرني الأزهرِيُّ، حدَّثنا عليُّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو محمد بن صاعد — إملاءً — ، حدَّثنا عبد الرحمن بن يونس الرُّقِّي — ببغداد سنة ثمان وأربعين ومائتين — قال: وحدَّثنا أبو حامد الحضرميُّ، حدَّثنا عبد الرحمن بن يونس السَّرَّاج، حدَّثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ أَصَابَهُ جَهْدٌ فِي رَمَضَانَ، فَلَمْ يُقْطِرْ، فَمَاتَ». قال ابن صاعد: فذكر له عقوبة. وقال: أبو حامد: «فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ».

(٢٧٠/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن يونس بن محمد السَّرَّاج أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (بَقِيَّةُ بن الوليد الحِمَصِي الكَلَّاعِي) وهو ثقة كثير التدليس، لا يُقْبَلُ حديثه إلا إذا صرَّح بالسماع. وقد عنعن هنا في روايته عن عبيد الله بن عمر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٤).

و (أبو حامد الحضرمي) هو (محمد بن هارون بن عبد الله البَغْرَانِي)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٥٨ — ٣٥٩)، وفيه عن الدَّارَقُطَنِيِّ وغيره: أنَّه ثقة. وكانت وفاته عام (٣٢١هـ).

وشيخ الخطيب (الأزهرِي) هو (عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفِي أَبُو القاسم): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (أبو محمد بن صاعد) هو (يحيى بن محمد بن صاعد): إمام ثقة ثبت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤٨).

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

وقال الحافظ الخطيب عقبه: «قال علي بن عمر — يعني الدَّارَقُطْنِيُّ —: غريب من حديث عبيد الله بن عمر، تفرَّد به بقيَّة عنه، وتفرَّد به عبد الرحمن بن يونس عن بقيَّة».

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (٧٤٧/١) إلى الخطيب والدِّيَلَمِيّ فحسب.
ولم أقف عليه في «الفردوس» للدِّيَلَمِيّ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٣٥ — أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، حدَّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري، حدَّثنا موسى بن عبد العزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة،

عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي».

(٢٧١/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبديّ النيسابوريّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده (موسى بن عبد العزيز العدنّيّ القنباريّ^(١) أبو شعيب) وقد ترجم له في:

(١) قال ابن الأثير في «اللباب» (٥٨/٣): «هذه النسبة إلى قنبار، وهو ليف الجوز الهندي. ويقال لمن يفتله ليحرز به المراكب البحرية: قنباري».

- ١ — «الجرح والتعديل» (١٥١/٨) وفيه عن ابن مَعِين: «لا أرى به بأساً».
 - ٢ — «الثقات» لابن حِبَّان (١٥٩/٩) وقال: «ربما أخطأ».
 - ٣ — «الميزان» (٢١٢/٤ — ٢١٣) وقال: «ما أعلمه روى عن غير الحكم بن أبان، ولم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً، ولكن ما هو بالحجة... وحديثه من المنكرات».
 - ٤ — «الكاشف» (١٦٤/٣) وقال: «قال ابن مَعِين والنَّسَائِي: ليس به بأس».
 - ٥ — «التهذيب» (٣٥٦/١٠) وفيه عن ابن المَدِينِي: «ضعيف». وقال السُّلَيْمَانِي: «منكر الحديث».
 - ٦ — «التقريب» (٢٨٥/٢ — ٢٨٦) وقال: «صدوق سيء الحفظ، من الثامنة، مات سنة خمس وسبعين — يعني ومائة —» / ردى.
- و (الحكم بن أبان العَدَنِي): صدوق له أوهام. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٨٠).
- وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.
- والحديث له شواهد عدّة يصحُّ بها.

التخريج:

- رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٣/١١) رقم (١١٦٢١) من طريق عبد الرحمن بن بشر النَّيسَابُورِي، عن موسى بن عبد العزيز، به.
- قال الهيثمي في «المجمع» (١٧٣/٩): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».
- أقول: تقدم أنَّ فيه (موسى بن عبد العزيز العَدَنِي).
- وقد سبق الكلام على الحديث مطوّلاً برقم (٩٠١)، فانظره إن شئت.

* * *

١٥٣٦ - أخبرني الأزهرى، حدَّثنا محمد بن الْمُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن يحيى الخَوْلَانِي، حدَّثنا أبو البشر عبد الرحمن بن الجَارُود البغدادي، حدَّثنا يحيى بن بُكَيْر، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبي حازم،

عن سهل بن سعد السَّاعِدِي، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خُسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ». قالوا يا رسول الله: ومتى يكون ذلك؟ قال: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَارِفُ، وَالْخُمُورُ».

(٢٧٢/١٠ - ٢٧٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن الجَارُود بن عبد الله الأَحْمَرِيّ أبو بشر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العَدَوِيّ)، وهو مجمع على ضعفه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٧).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَةُ بن دينار الأَعْرَج المَدَنِي): تابعي ثقة عابد زاهد حكيم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٧٩).

التخريج:

رواه عَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٤١٢/١) رقم (٤٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٨٤/٦ - ١٨٥) رقم (٥٨١٠)، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عنه، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١٠١٣/١) إلى ابن أبي الدُّنْيَا في «ذمّ الملاحى»، وابن النَّجَّار.

وقد روى ابن ماجه في الفتن، باب الخسوف (١٣٥٠/٢) رقم (٤٠٦٠)، من طريق عبد الرحمن بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً، الشطر الأول من الحديث بلفظ: «يكون في آخر أمتي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ».

قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (١٩٨/٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم».

١٥٣٧ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطابي، حدثنا عبد الرحمن بن علي بن خشرم، حدثني: أبي، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفي،

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٣٣]، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». وأُمّ سلمة على الباب، فقالت يا رسول الله: ألسنتُ منهم؟ فقال: «إنك لعلی خير — أو إلى خير —».

(٢٧٨/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن علي بن خشرم المروزي أبو إسحاق).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ومثنته صحيح، مروى من طرق كثيرة.

فيه (عطية بن سعد العوفي) وهو ضعيف. وسبقت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه (عِمْرَان بن مسلم — ويقال: ابن أبي مسلم — الفزَارِي الكوفي) وقد ترجم له في:

- ١ — «الجرح والتعديل» (٣٠٥/٦) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ».
- ٢ — «الثقات» لابن حِبَّان (٢٤٢/٧).
- ٣ — «التقريب» (٨٥/٢) وقال: «شيخ، من السابعة» / تمييز.

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (١٣٥٧).

١٥٣٨ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطّان، حدّثني عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش أبو محمد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذّان، حدّثنا جدّي: سعد بن الصّلت، أخبرنا مسعر، عن العباس بن ذريح، عن زياد بن عبد الله النّخعيّ قال: حدّثنا عمّار بن ياسر أنّهم سألوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: هل أتيت في الجاهلية من النّساء شيئاً حراماً؟ قال: «لا، وقد كنتُ على ميّادين، أمّا أحدهما فغلبتني عيني، وأمّا الآخر فشفّلتني عنه سامرُ القوم».

(٢٨٠/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش الحافظ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (زياد بن عبد الله النّخعيّ) وقد ترجم له في:

- ١ — «التاريخ الكبير» (٣٦٠/٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
- ٢ — «الجرح والتعديل» (٥٣٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ — «الثقات» لابن حبان (٢٥٦/٤).

٤ — «الميزان» (٩١/٢) وقال: «عن عليّ. قال الدّارقُطنيّ: مجهول. تفرّد عنه عبّاس بن ذريح».

٥ — «اللسان» (٤٩٥/٢) وقال: «قال البرقاني عن الدّارقُطنيّ: يُعتَبَرُ به، وغلط الحاكم فزعم أنّ الشيخين أخرجا له».

و (إسحاق بن إبراهيم النّهشلي الملقب بشاذان): إمام صدوق له مناكير وغرائب. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (مسعر) هو (ابن كدّام الهلالي): ثقة أخرج له الستة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٣٧).

وباقى رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٥٤/٢ — ٥٥)، و «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٢٩/٦ — ١٣٠) رقم (٣٤٩٠) — عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن أبيه، عن سعد بن الصّلّت^(١)، به. وفيهما: «قلْتُ يا رسول الله قارَفْتُ شيئاً ممّا قارَفَ أهلُ الجاهلية؟» وذكره.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن مسعر إلّا سعد، تفرّد به شاذان، ولا يُروى عن عمّار إلّا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «مجمع البحرين» (١٣٠/٦): «وأعاد — يعني الطبراني —

(١) تَصَحَّفَ اسم (العبّاس بن ذريح) في «المعجم الصغير» إلى: (العبّاس بن خديج). كما وقع فيه (زياد بن عبد الله العامري) بدلاً من (النخعي).

سنده في «الأوسط»، قال: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ مِنَ النِّسَاءِ حَرَامًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فذكره.

وقال في «مجمع الزوائد» (٢٢٦/٨): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم».

ومسند (عمَّار بن ياسر) لا يوجد في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٢/١٠) — مخطوط —، عن الخطيب من طريقه المتقدم.

١٥٣٩ — أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن قُرَيْشٍ بن خُزَيْمَةَ الهَرَوِي، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن سهل الجُوزْجَانِي، حَدَّثَنَا موسى بن أحمد الجُوزْجَانِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمرو البَصْرِي الواقعي، حَدَّثَنَا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بن مَسْرُوق العبَّسي،

حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(٢٨٢/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْشٍ بن فَهَيْرٍ الهَرَوِي أبو نُعَيْم).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومتن الحديث متواتر.

ففيه (عبد الله بن عمرو البصري الواقعي) وقد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/٢) وفيه عن علي بن المديني: «كان يضع

الحديث».

٢ - «الجرح والتعديل» (١١٩/٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بشيء»،
ضعيف الحديث، كان لا يصدق».

٣ - «الكامل» لابن عدي (١٥٦٩/٤) وقال: «- له - أحاديث وكلها
مقلوبات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

٤ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٢٦٤ رقم (٣٢١) وقال: «يكذب».

٥ - «اللسان» (٣٢٠/٣) وذكر ما تقدّم عن أبي حاتم منسوباً إلى
أبي زُرْعَةَ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أن فيه (جعفر بن عبد الله بن أسلم المَدَنِي) وقد ترجم له في:

١ - «التاريخ الكبير» (١٩٤/٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ - «الجرح والتعديل» (٤٨٢/٢) وسَمِيَ ثلاثة من الرواة عنه، ولم يذكر
فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ - «الثقات» لابن حِبَّان (١٣٥/٦ - ١٣٦).

٤ - «التقريب» (١٣١/١) وقال: «مقبول، من السابعة» / كن.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش الهَرَوِي) وقد ترجم له
في:

١ - «تاريخ بغداد» (٢٨٢/١٠ - ٢٨٣) وقال: «في حديثه غرائب وأفراد،
ولم أسمع فيه إلّا خيراً».

٢ - «ميزان الاعتدال» (٥٨٢/٢) وقال: «اتَّهَمَهُ السُّلَيْمَانِي^(١) بوضع
الحديث».

(١) هو (أحمد بن علي بن عمرو السِّكَنْدَرِي البُخَارِي) المتوفى سنة (٤٠٤هـ) وله (٩٣) عاماً.
ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٢٠٠/١٧ - ٢٠٢) وقال: «الإمام الحافظ المُعَمَّر محدث ما
وراء النهر». وقال في آخر ترجمته: «رَأَيْتُ للسُّلَيْمَانِي كتاباً فيه حَطٌّ على كبار، فلا يُسْمَعُ
منه ما شُدَّ فيه».

وفيه كذلك (هشام بن سعد المَدَنِي)، وهو صدوق له أوهام، وضعفه النَّسَائِي وأبو حاتم وابن عدي. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٢١).

وفيه أيضاً (مَيْسَرَة بن مَسْرُوق العَبْسِي) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

و(أَسْلَم مولى عمر بن الخطّاب) هو (أَسْلَم القُرَشِيّ العدَوِي): تابعي مُحَضَّرٌ ثقة، خرّج له الستة، وتوفي سنة (٨٠هـ)، وقيل: بعد سنة (٦٠)، وهو ابن (١١٤) سنة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٢٩/٢ - ٥٣١)، و«التهذيب» (٢٦٦/١)، و«التقريب» (٦٤/١).

التخريج:

رواه الطبراني في «جزء طرق حديث من كذب عليّ متعمّداً» ص ٥٨ رقم (٣٤)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢٢٨/١ - ٢٢٩)، من طريق هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أَسْلَم، به.

ورواه ابن الجوزي في مقدّمة كتابه «الموضوعات» (٦٤/١) عن الخطيب من طريقه المتقدّم.

وعزاه السُّيُوطِيّ في «الأزهار المتناثرة» ص ٢٤، والقَارِيّ في مقدّمة «الموضوعات الكبرى» ص ٢٥ رقم (٧٣)، إلى الخطيب وحده!

ومثله في «اللآلئ المتناثرة» للزَّيْدِيّ ص ٢٧٨، وزاد: «ورواه ابن الشَّحِير من رواية أبي عبيدة بن فلان، عنه - يعني عن أبي عبيدة بن الجَرَّاح -».

ومتن الحديث متواتر. انظر في طرقه وتواتره: «جزء طرق حديث من كذب عليّ متعمّداً» للطبراني، و«الأزهار المتناثرة» ص ٢٣ - ٢٧، و«لقط اللآلئ المتناثرة» ص ٢٦١ - ٢٨٢، و«نظم المتناثر» ص ٢٠ - ٢٤، و«مجمع الزوائد»

(١٤٢/١ - ١٤٨)، ومقدمة «الموضوعات الكبرى» للقاري ص ١٢ - ٣٠،
ومقدمة ابن الجوزي في «الموضوعات الكبرى» (١/ ٥٥ - ٩٢).

وقد خُرجَ في الكتاب من حديث جماعة من الصحابة. انظر رقم (١٤٦)
و ٢٥٨ و ١١٦٦ و ١٢٥٩ و ١٢٨٥ و (١٥٣٩)، وغيرها.

* * *

١٥٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا علي بن محمد الواعظ،
حدَّثنا عبد الرحمن بن قُرَيْش بن فُهَيْر بن خُزَيْمَة أبو نُعَيْم الهَرَوِي - ببغداد - ،
حدَّثنا إدريس بن موسى الهَرَوِي، حدَّثنا موسى بن نصر السَّمَرْقَنْدِي، عن الليث بن
سعد، عن نافع،

عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ
جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ».

(٢٨٢/١٠ - ٢٨٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش بن فُهَيْر الهَرَوِي
أبو نُعَيْم).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف. وقد روي من طريق حسن من حديث أسامة بن زيد رضي الله
عنه.

ففيه (موسى بن نصر الثَّقَفِي السَّمَرْقَنْدِي أبو عِمْرَان) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ بغداد» (٣٥/١٣) وقال : «سكن سَمَرْقَنْد وحدث بها وببُخَارَى
أحاديث منكورة عن مالك بن أنس وسفيان الثَّوْرِي... وكان غير ثقة». وفيه عن
أبي سعد عبد الرحمن الإدريسي : «حدث بِسَمَرْقَنْد عن الثَّوْرِي ومالك وغيرهما
بالطَّامَات».

٢ - ميزان الاعتدال (٢٢٥/٤) وقال «روى بسند مسلم حديثاً كذباً».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش الهَرَوِي) قال الخطيب عنه: «في حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلَّا خيراً». واتَّهَمَهُ السُّلَيْمَانِيُّ بوضع الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٥٣٩).

التخريج:

لم يروه من حديث ابن عمر غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٧٤/١) إليه وحده.

والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ في البرِّ والصَّلة، باب ما جاء في المُتَشَبَّع بما لم يُعْطَهُ (٣٨٠/٤) رقم (٢٠٣٥)، والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٢١ - ٢٢٢ رقم (١٨٠)، وعنه أبو بكر بن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٣٦ رقم (٢٧٥)، وابن جِبَّان في «صحيحه» (١٧٤/٥) رقم (٣٤٠٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٤٨/٢ - ١٤٩)، والأصْبَهَانِي في «تاريخ أصْبَهَانَ» (٣٤٥/٢)، عن أسامة بن زيد مرفوعاً: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن جيّد غريب». وهو كما قال.

وسياتي له شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة برقم (١٦٥٦)، وإسناده ضعيف.

١٥٤١ - أخبرني أبو القاسم الأزْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن محمد بن لؤلؤ الورَّاق، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة - جار ابن الأكفاني -، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن شَبُوبَةَ المَرْوَزِيّ، أخبرنا داود بن سليمان المَرْوَزِيّ، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «يَكُونُ فِي آخِرِ

الرَّيَّان، أمراء ظلمة، ووزراء فسقة، وقضاة خونة، وفقهاء كذبة، فمن أدركهم فلا يكونن لهم عريفاً، ولا جايياً، ولا خازناً، ولا شرطياً».

(٢٨٤/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة التميمي

أبو الحسن).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (داود بن سليمان الخراساني المروزي) وقد ترجم له في :

١ — «الميزان» (٨/٢) وقال : «قال الأزدي : ضعيف جداً» .

٢ — وذكره الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٠٤/١) وقال : «شيخ لا بأس به» .

وفيه (عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي ويعرف ، بابن شُبَّوَيْه) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣٧١/٩) ، وفيه عن أبي سعد الإذريسي : «كان من أفاضل النَّاس ، من له الرحلة في طلب العلم» . ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . وكانت وفاته عام (٢٧٥هـ) .

كما أن فيه (علي بن محمد بن أحمد الثقفي الوراق أبو الحسن ، ويعرف بابن لؤلؤ) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨٩/١٢ — ٩٠) ، وفيه عن البرقاني : «صدوق غير أنه رديء الكتاب — يعني سيء النقل —» . وقال الأزهرري : «ثقة» . وفيه عن البرقاني والخلال : «كان ثقة ، أكثر كتبه بخطه ، وكان لا يفهم الحديث ، وإنما كان يحمل أمره على الصدوق» . وتوفي سنة (٣٧٧هـ) . كما ترجم له الذهبي في «الميزان» (١٥٤/٣) ، وابن حجر في «اللسان» (٢٥٦/٤) .

وباقى رجال الإسناد ثقات ، عدا صاحب الترجمة فإنه صدوق كما قال الخطيب في ترجمته .

التخريج :

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٠٤/١)، و «المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣٤٨/٤ — ٣٤٩) رقم (٢٥٨١) — ، من طريق معاوية بن الهيثم بن الرئان الخُرَّاساني، عن داود بن سليمان، به .

قال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلا ابن أبي عروبة، ولا عنه إلا ابن المبارك. تفرد به داود بن سليمان وهو شيخ لا بأس به» .

ورواه عن الطبراني من طريقه هذا، الخطيب في «تاريخه» (٦٣/١٢) .

وليس عند الطبراني قوله: «ولا خازناً» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٣/٥) «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه داود بن سليمان الخُرَّاساني قال الطبراني: لا بأس به، وقال الأزدي: ضعيف جداً. ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات» .

أقول: وقد بحثت عن ترجمة (معاوية بن الهيثم) فلم أقف على من ذكره، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وعزاه في «الجامع الكبير» (١٠١٣/١) إلى الخطيب وحده .

والحديث ذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٤٥٣/٥) رقم (٨٧١٨) عن ابن عباس مرفوعاً بمثل لفظ حديث أبي هريرة .

وقد روى ابن حبان في «صحيحه» (٥٤/٧) رقم (٤٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦٢/٢) رقم (١١١٥)، من طريق جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً مرفوعاً: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرَّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفاً وَلَا شَرِطِيّاً وَلَا جَابِيّاً وَلَا خَازِناً» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤٠/٥) بعد أن ذكره عنهما: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة».

أقول: (عبد الرحمن بن مسعود) هو (اليشكري)، لم يرو عنه غير جعفر بن إياس، ولم يوثقه غير ابن حبان. انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٥/٥)، و «الثقات» لابن حبان (١٠٦/٥)، و «تعجيل المنفعة» ص ١٧٢.

١٥٤٢ — أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، وعبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، حدَّثنا أبو السائب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيب بن أبي السائب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — قدم علينا من شيراز سنة سبع وثلاثمائة إملاءً. وقال ابن أبي الفتح: ليومين بقين من رجب سنة تسع وثلاثمائة، ثم اتفقوا — قال: حدَّثنا أحمد بن سليمان أبو الحسين، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: الآية ١] عشر مرات.

هكذا قال: والمحفوظ عن ابن أبي ليلي عن حُمَيْدِ الْأَزْرَقِ عن أبي سلمة.

(٢٨٤/١٠ — ٢٨٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المَخْزُومِي أبو السائب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وهو صحيح من غير هذا الطريق دون قوله: «عشر مرات».

فيه (ابن أبي ليلي) وهو (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري القاضي): ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن أحمد المخزومي أبو السائب)،
لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على ذكره بذلك.

التخريج:

رواه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب سجدة ﴿إذا السماء انشقت﴾
(٥٥٦/١) رقم (١٠٧٤)، وغير موضع، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود
التلاوة (٤٠٦/١) رقم (٥٧٨)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب السجود في ﴿إذا
السماء انشقت﴾ و﴿اقرأ﴾ (١٢٣/٢) رقم (١٤٠٧ و ١٤٠٨)، والنسائي في كتاب
الافتتاح، باب السجود في ﴿إذا السماء انشقت﴾ (١٦١/٢)، وابن ماجه في كتاب
إقامة الصلاة، باب عدد سجود القرآن (٣٣٦/٢) رقم (١٠٥٨ و ١٥٠٩)، عن
أبي هريرة، به، دون قوله «عشر مرات». ولذا اعتبرته من الزوائد.
ولم أقف على هذه الزيادة في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٤٣ — أخبرني الحسن بن علي التميمي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
جَعْفَرِ الشَّاهِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْثِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِي.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِي، حَدَّثَنَا لُؤَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ نَافِعٍ،
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ أَحَدَ ابْنَيْ عَلِيٍّ فِي الْقُنُوتِ:
«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ — زَادَ الْحَضَرَمِيُّ: وَعَافِنِي فِيمَنْ
عَافَيْتَ. ثُمَّ اتَّفَقُوا — وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا
يُقْضَى عَلَيْكَ، تَبَارَكَتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

وفي حديث طلحة وابن الْمُظَفَّر: «إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».
(٢٨٥/١٠ - ٢٨٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
الْقُرَشِيِّ الشَّامِيِّ أَبُو مُحَمَّد، يعرف بأبي صَخْرَةَ الْكَاتِب).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وقد صَحَّح من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما.
ففيه (خُصِيف بن عبد الرحمن الْجَزَرِي أَبُو عَوْن) وهو صدوق سيء الحفظ،
واختلط بآخره. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٢٠).

التخريج :

لم يروه من حديث ابن عمر غير الخطيب فيما وقفت عليه.
وقد عزاه في «كتر الْعُمَال» (٤١٢/٧ - ٤١٣) رقم (١٩٥٧٥) إلى الخطيب
وحده.

والحديث قد صَحَّح من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً، رواه
أحمد في «المسند» (١٩٩/١)، وأبو داود في الصلاة، باب القنوت في الوتر
(١٣٣/٢ - ١٣٤) رقم (١٤٢٥ و ١٤٢٦)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في
القنوت في الوتر (٣٢٨/٢) رقم (٤٦٤) وحسنه^(١)، والنسائي في قيام الليل، باب
الدعاء في الوتر (٢٤٨/٣)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في القنوت
في الوتر (٣٧٢/١) رقم (١١٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٨/٢) رقم
(٩٤١)، والحاكم في «المستدرک» (١٧٢/٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»
ص ١٦٣ رقم (١١٧٩)، وعبد الرزاق الصنعاني في «مصنّفه» (١١٧ - ١١٨)
رقم (٤٩٨٤)، والدارمي في «سننه» (٣٧٣/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»
(٢٠٩/٢)، وغيرهم.

(١) وفي «فتح الباري» (٤٩٠/٢): «وصحّحه الترمذي وغيره».

قال النووي في «الأذكار» ص ١٢٥ : صحيح .

وقال ابن حَجَر في «نتائج الأفكار» (١٣٩/٢) : «هذا حديث حسن صحيح» .

وقد تَوَسَّعَ الحافظ الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١٢٥/٢ - ١٢٦)، والحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحبير» (٢٤٧/١ - ٢٤٩)، وفي «نتائج الأفكار» في تخريج أحاديث الأذكار» (١٣٨/٢ - ١٤٨)، في تخريجه والكلام عليه، فانظره إن شئت .

* * *

١٥٤٤ - أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقَرِّي، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الشَّعِيرِي، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: سألتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا» .

(٢٨٦/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب الضَّرِير أبو محمد، المعروف بِزَنْجِي الشَّعِيرِي) .

مرتبة الحديث :

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن الحسن الضَّرِير الشَّعِيرِي)، فَإِنَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحاً أَوْ تَعْدِيلاً، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ .

والحديث صحيح من طرق أخرى .

التخريج :

لم يروه من حديث أنس غير الخطيب فيما وقفت عليه .

وقد تقدّم في حديث رقم (٢٥٣) و (٥٨٦) رواية الخطيب له من حديث أنس مطوّلاً. وتوسعت في الكلام عليه هناك.

والحديث مروّجٌ عن عدد من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول (٢٥٢/٥ - ٢٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٣٠٢/١)، و «الترغيب والترهيب» (٢٥٥/١ - ٢٥٨)، و «سنن البيهقي» (٤٣٤/١ - ٤٣٦) و (٢١٤/٢ - ٢١٥).

ومن ذلك ما رواه البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (٩/٢) رقم (٥٢٧) وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٩) رقم (٨٥)، عن عبد الله بن مسعود قال: «سألتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم أيّ العملِ أفضلُ؟ قال: الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا» الحديث.

* * *

١٥٤٥ - أخبرني الأزهرّي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مَخْلَد الرِّزَّاز - في قِطِيعَة بني جدار - قال: كنت في المدينة بباب خُرَّاسَان، وقد صلّينا ونحن قعود - وأحمد بن حَنْبَل حاضر - فسمعتُه وهو يقول - [وذكر دعاء له وخبراً] - ثم قال - [يعني أحمد بن حَنْبَل] - : سمعتُ عَفَّان بن مُسْلِم يقول: أخبرنا هَمَّام، عن ثابت، عن أنس، عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

(٢٨٧/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد الرِّزَّاز أبو عيسى).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف. وقد صَحَّ من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنه.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن زاذان الرِّزَّاز)، لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له الدَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٥٦١/٢) وقال: «مُتَّهَمٌ، روى

حديثاً باطلاً». وذكر حديث أنس هذا. وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤١٥/٣).

التخريج:

عزاه في «كنز العمال» (٢٧٢/٣) رقم (٦٥٠٦) إلى الخطيب وحده. وعزاه في (٦٥١٩) إلى أبي نُعَيْمٍ والخطيب وابن التَّجَّار. ولم أهد إلى محله من كتب أبي نُعَيْمٍ المطبوعة.

والحديث ذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٥٦١/٢) في ترجمة (عبد الرحمن بن زَادَانَ) وقال: «مُتَّهَمٌ، روى حديثاً باطلاً عن أحمد». ثم ساقه من الطريق المتقدم، وقال: «ثم إنَّه روى عن أحمد دعاءً منكراً جاء في ترجمة أحمد في «التهذيب»^(١)».

وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤١٥/٣).

والحديث رواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (٣٠٧/١)، وعَبْدُ بن حُمَيْدٍ في «المنتخب من المسند» (٥٤٦/١ — ٥٤٧) رقم (٦٣٥)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٥٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٣/١١) رقم (١١٢٤٣)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحلیّة» (٣١٤/١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣٥/١ — ١٣٦)، والقضاعي في «مسند الشَّهاب» (٤٣٤/١)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

قال العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «مسند أحمد» (٢٨٦/٤) رقم (٢٨٠٤): «هذا حديث رواه أحمد عن شيخه عبد الله بن يزيد المقرئ بثلاثة أسانيد، أحدها صحيح، والآخران منقطعان...».

(١) يعني «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٤/١). وفي حاشيته: «في حاشية الأصل: «وهذا مجهول والخبر منكّر — يعني خبر الدعاء عن أحمد —».

وقال الحاكم: «هذا حديث كبير عالٍ من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما... وقد رُوي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا». وتعقبه الذهبي بـخصوص إسناده.

* * *

١٥٤٦ — أخبرني الرزّاز، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مثنوي البلخي — إملاء — ، حدّثنا أبو شهاب مَعْمَر بن محمد العوفي، حدّثنا مكي بن إبراهيم، عن مُطَرِّف بن مَعْقِل^(١)، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك،

عن عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول: «مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ».

(١٠/٢٩٤ — ٢٩٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مثنوي الزاهد البلخي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (مُطَرِّف بن مَعْقِل الشَّقَرِيّ البَصْرِيّ أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٥٧٠/٢) وقال: «ثقة».

٢ — «الجرح والتعديل» (٣١٣/٨ — ٣١٤) وفيه عن أحمد: «كان ثقة وزيادة».

٣ — «الثقات» لابن حِبَّان (٤٩٣/٧).

(١) حُرِّفَ في المطبوع إلى «مطرف عن ابن مقل». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث، ومن المصادر التي خرّجت الحديث والمذكورة في التخرّيج.

٤ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢١٧/٤) وقال: «منكر الحديث، لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ». وساق له الحديث المتقدم.

٥ — «الكامل» (٢٣٧٥/٦ — ٢٣٧٦) وقال بعد أن ذكر له الحديث السابق: «منكر».

٦ — «الميزان» (١٢٦/٤) وقال: «له حديث وهو موضوع». ثم ساق الحديث المتقدم، وفيه: عن (أنس) بدلاً من (أنس عن عمر).

٧ — «المغني» (٦٦٢/٢) وقال: «له حديث وهو موضوع، والآفة من غيره لَأَنَّهُ وَثَّقَ».

٨ — «اللسان» (٤٨/٦ — ٤٩) وقال بعد أن ذكر توثيقه عن ابن مَعِين وأحمد وابن حَبَّان: «وإذا تَقَرَّرَ هذا، فالآفة في ذلك الحديث من غيره، والله أعلم».

كما أنَّ فيه: (مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفِي البَلْخِي أَبُو شَهَاب) وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حَبَّان (١٩٢/٩).

٢ — «الميزان» (١٥٧/٤) وقال: «هو صدوق إن شاء الله، له ما ينكر». قال السُّلَيْمَانِي: أنكروا عليه حديثه عن مَكِّي عن مُطَرِّف... وساق الحديث، ثم قال: «مُطَرِّف وَثَّقَ».

وباقى رجال إسناده ثقات عدا شيخ الخطيب (علي بن أحمد بن محمد الرِّزَّاز أبو الحسن)، فَإِنَّهُ صدوق في بعض أصوله شيء. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٩).

التخريج:

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٢٤٣/٤) رقم (١٤٩٨)، وابن عدي في

«الكامل» (٦/ ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦)، والعُقَيْلِي فِي «الضعفاء» (٤/ ٢١٧) - كلاهما في ترجمة (مُطَرِّف بن مَعْقِل) - ، من طريق أَبِي شَهَاب مُعَمَّر بن محمد العَوْفِي، عن مَكِّي بن إبراهيم، به.

قال البيهقي: «تفرَّد به مُطَرِّف هذا، وهو منكر بهذا الإسناد».

وقال ابن عدي: «منكر».

وقال العُقَيْلِي: «منكر الحديث لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يُعْرَفُ إِلَّا به».

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن رِزْق، حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان البُخَارِي المؤدَّن الفقيه الحَاجِّي، حَدَّثَنَا أبو الفضل محمد بن أحمد مَرْدَك البُخَارِي الزَّاهِد، عن يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل المَكِّي، عن الحسن،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَقِيَامُ رَجُلٍ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِينَ سَنَةً».

(٢٩٥/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفقيه المؤدَّن البُخَارِي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد رُوِيَ من أوجه أخرى - دون قوله (ساعة)^(١) - بصحِّ بمجموعها.

ففيه (إسماعيل بن عبيد الله بن سُلَيْم^(٢) المَكِّي) وقد ترجم له في:

(١) عدا طريقاً عند البزار كما سيأتي.

(٢) في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٨٠)، و «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١/ ٨٦)، و «الميزان» (١/ ٢٣٨)، و «اللسان» (١/ ٤١٩): «سلمان». وفي المصادر الأخرى (سليم).

- ١ — «التاريخ الكبير» (٣٦٧/١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
 - ٢ — «الجرح والتعديل» (١٨٣/٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
 - ٣ — «الثقات» لابن حبان (٤٣/٦).
 - ٤ — «الضعفاء» للعُقَيْلي (٨٦/١).
 - ٥ — «الميزان» (٢٣٨/١) وقال: «لا يُعرَف».
- كما أنَّ فيه (يحيى بن سُلَيْم الطَّائفي القُرشي) وهو صدوق سيء الحفظ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩٧).
- وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن محمد الفقيه المؤدَّن البُخاري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.
- كما أنَّ في سماع (الحسن البصري) من (عِمْران بن حصين) خلاف معروف. حيث ذهب يحيى القُطَّان وأحمد بن حنبل وابن مَعِين وبَهْز بن حَكِيم وأبو حاتم إلى عدم سماعه منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤٠، و«التهذيب» (٢٦٨/٢).

التخريج:

رواه البزار في «مسنده» (٢٦٥/٢) رقم (١٦٦٧) — من (كشف الأستار) — ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٠/١٨) رقم (٤١٧)، و«العُقَيْلي في الضعفاء» (٨٦/١) — في ترجمة (إسماعيل بن عبيد الله المَكِّي) — ، من طريق يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل المَكِّي، به. وليس عندهم قوله: «ساعة».

قال العُقَيْلي: غير محفوظ.

ورواه البزار في «مسنده» (٢٦٤/٢) رقم (١٦٦٦) — من كشف الأستار — ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٨/١٨) رقم (٣٧٧)، و«المعجم الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيتمي (٦٧/٥) رقم (٢٧١٣) — ،

وابن أبي عاصم في كتاب «الجهاد» (٣٨٩/١) رقم (١٣٩)، والدَّارِمِي في «سننه» (٢٠٢/٢)، وعنه الحاكم في «المستدرک» (٦٨/٢ - ٦٩)، وكذا أبو الفرج عفيف الدين محمد بن عبد الرحمن المقرئ في «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» ص ٦٤ رقم (٢٥)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» ص ٧٣ - ٧٥ رقم (١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦١/٩)، و«شُعَبُ الْإِيمَان» (١٥٩/٨ - ١٦٠) رقم (٣٩٢٦)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح المِصْرِي، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عنه، به. وليس عندهم أيضاً قوله: «ساعة» عدا البزار.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: لم يخرِّج البخاري من حديث الحسن عن عمران شيئاً. وفي سماعه منه خلاف كما قدَّمت. ويضاف إلى ذلك أنَّ (الحسن) - وهو ثقة مدلس - قد عنعنه ولم يصريح بالسماع.

كما أن في إسناده (عبد الله بن صالح المِصْرِيّ أبو صالح كاتب الليث)، وهو صدوق كثير الغلط - وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨٧) - . وقال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» ص ٤١٣ في ترجمته: «لقيه البخاري وأكثر عنه وليس هو من شرطه في (الصحيح)». وقال في ص ٤١٤ منه بعد أن ذكر أقوال الأئمة فيه: «ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته من أهل الحذق كيحيى بن مَعِين والبخاري وأبي زُرْعَة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه».

وهذا الحديث قد رواه عنه الإمام البخاري عند ابن أبي عاصم في كتابه «الجهاد» (٣٨٩/١) رقم (١٣٩).

وقال ابن عساکر: «هذا حديث حسن».

وقد رُوي مطوّلاً من حديث أبي هريرة، وفيه: «إِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ سِتِينَ عَامًا».

رواه التِّرْمِذِيُّ في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدوّ والرّواح في سبيل الله (١٨١/٤) رقم (١٦٥٠)، وأحمد في «المسند» (٥٢٤/٢) – واللفظ له – ، والحاكم في «المستدرک» (٦٨/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٠/٩ – ١٦١).

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: في إسناده عندهم (هشام بن سعد المدني) وهو صدوق، خرّج له مسلم في الشواهد كما قال الحاكم نفسه، ونقله عنه الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٧١٠/٢)، فهو ليس على شرطه. وقد تقدّمت ترجمة (هشام) في حديث (٩٢١).
فالحديث بمجموع طرقه صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٤٨ – أخبرنا عليّ بن أحمد المقرئ، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس البزار – بانتقاء أبي الحسين بن المُظَفَّر – ، حدّثنا أبو شعيب الحرّاني، حدّثنا سُوَيْد بن سعيد، حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن المُثَنَّى بن عبد الله، عن ثُمَامَة،

عن أنس قال: كنتُ عند النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم على بساطٍ، فاتاه مَجْدُومٌ، فأراد أن يَدْخُلَ عليه، فقال: «يا أنس: أئن البساط، لا يَطأُ عليه بقدّمه».

(٢٩٥/١٠ – ٢٩٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، المعروف بابن القاميّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً.

ففيه (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص) وهو متروك، وكذبه ابن معين وأبو حاتم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

و (ثُمَامَة) هو (ابن عبد الله بن أنس بن مالك): ثقة، أخرج له الستة. وتقدّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

التخريج :

رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٨٧/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا يصح، وعثمان هو: الوقّاصي». وذكر بعض أقوال الثّقاد فيه.

وعزاه في «الكنز» (٥٦/١٠) رقم (٢٨٣٤١) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٥٤٩ — حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حَمْدُوَيْه، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن السَّرْخَسِيّ — قدم علينا الحجّ — قال: حدّثني إسماعيل بن جُمَيْع قال: حدّثنا مُغِيث بن أحمد، عن فَرْقَد السَّبَخِي، حدّثني سليمان بن عبد الرحمن، عن مَخْلَد بن عبد الرحمن الأَنْدَلُسِي، عن محمد بن عطاء الدلهي، عن جعفر — يعني ابن سليمان — قال: حدّثنا ثابت،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَحُجُّ أَغْنِيَاءُ أُمَّتِي لِلزُّهَةِ، وَأَوْسَاطُهُمْ لِلتِّجَارَةِ، وَفُقَرَاؤُهُمْ لِلرِّبَاءِ وَالسُّمَةِ، وَفُقَرَاؤُهُمْ لِلْمَسْأَلَةِ».

(٢٩٦/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن السَّرْخَسِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف .

ففيه شيخ الخطيب (عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو محمد، يعرف بابن حَمْدِيَّة - أو حَمْدُويَّة -) وقد ترجم له في :

١ - «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٩) وقال : «كتبنا عنه وكان ضعيفاً، وقعت إليه أمالي مسموعة من أحمد بن سلمان في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فَحَكَّ التاريخ وجعله سنة سبع وأربعين وَسَمَّعَ منها لِنَفْسِهِ». وكانت وفاته عام (٤٢١هـ).

٢ - «الميزان» (٣٩١/٢) وقال : «مُتَّهَمٌ، زَوَّرَ سماعاً له».

وفيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن الحسن السَّرَخْسِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك .

وَكُلُّ من دون (جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي البَصْرِيّ) لم أقف على من ترجم لهم، والظاهر أَنَّهُم مجاهيل لا يُعْرَفُونَ كما قال ابن الجَوْزِي فيما سيأتي عنه .

و (فَرْقَدُ السَّبَخِيّ) في الإسناد، ليس هو (فَرْقَدُ بن يعقوب السَّبَخِيّ) أحد رجال التِّرْمِذِيّ وابن ماجه الضعفاء، فَإِنَّهُ متقدّم متوفى سنة (١٣١هـ)، وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٦٤). أمّا (فَرْقَدُ) الذي في إسناده الخطيب فَإِنَّهُ متأخّر كما هو بيّن .

و (جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي البَصْرِيّ) : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه كما قال الذَّهَبِيُّ . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٤٠).

و (ثابت بن أسلم البُتَّانِي) : ثقة عابد خرّج له الستة . وتقدّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

التخريج:

رواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده»، من طريق عبد الرحمن بن قريش، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن خالد البلخي، حدَّثنا صالح بن محمد الزُّبَيْرِي، عن جعفر بن سليمان، به. كما في «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٣٨٢/٤) - مخطوط -، وذكره عنه محقق «الفردوس» (٤٤٤/٥) رقم (٨٦٨٩).

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن قُرَيْش الهَرَوِي أَبُو نَعِيم)، اتَّهَمَهُ السَّلِيمَانِي بوضع الحديث. وقال الخطيب: «في حديثه غرائب وأفراد ولم أسمع فيه إلاَّ خيراً». وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٣٩).

و (الْبَلْخِيُّ) و (الزُّبَيْرِيُّ)، لم أقف لهما على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ورواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٧٣/٢ - ٧٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، وأكثر رواته مجاهيل لا يُعْرَفُونَ».

وذكره العَجَلُونِي في «كشف الخفاء» (٣٩٩/٢) وعزاه إلى الخطيب والدَّيْلَمِيِّ، ولم يتكلَّم عليه بشيء.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢١٣/٣) رقم (١٠٩٣) وقال: «ضعيف». وقال بعد أن عزاه للخطيب ولابن الجَوْزِي في «منهاج القاصدين» عن الخطيب من طريقه المتقدِّم: «وهذا إسناد مظلم، كُلُّ من دون جعفر بن سليمان لم أجد له ترجمة، سوى شيخ الخطيب عبد الرحمن بن الحسن، فإنَّه أورده في «تاريخه» وساق له هذا الحديث ولم يزد».

أقول: قد وَهَمَ الشيخ حفظه الله في قوله بأنَّ (عبد الرحمن بن الحسن) هو شيخ الخطيب، حيث إنَّ شيخه في هذا الحديث هو (عبد الله بن أحمد بن عبد الله

المعروف بابن حَمْدُوَيْه) فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْهُ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ وَهَمَ الشَّيْخِ قَدْ أَتَى مِنْ وَجُودِ
 علامة بدء الإسناد في «تاريخ بغداد» المطبوع، قبل (عبد الرحمن بن الحسن) فظنه
 شيخه. مع أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ رَوَايَتَهُ عَنْهُ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ»
 عَنْ الْخَطِيبِ عَلَى الصَّوَابِ.

١٥٥٠ - أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ بْنُ بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيِّ - أَمِيرَ الْمَلِكِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ
 وَثَلَاثِمِائَةٍ بِبَغْدَادٍ - ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ - يَبْلُغُ - ،
 حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَكِيمٍ - أَخُو شَدَّادِ بْنِ
 حَكِيمٍ - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشَّرْطُ
 كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ».

(٢٩٨/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ أَبُو سَهْلٍ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن مسلم الطائفي): فِيهِ لَيْتُنَّ وَقَدْ وَثَّقَ. وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَدِيثِ (١٠٣١).

كَمَا أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ (عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ) لَمْ يَذْكُرْ
 الْخَطِيبُ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرَاجُمِ: (عُمَرُ بْنُ حَكِيمٍ الْبَلْخِيِّ) وَ (عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ)
 وَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ) فِي كُلِّ مَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

وَشَيْخُ الْخَطِيبِ (أَبُو طَالِبٍ بْنُ بُكَيْرٍ) هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ

التَّاجِر)، ترجم له في «تاريخه» (٢/٢٥٣ - ٢٥٤) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً، وسماعاته كلها بخط أبيه». وتوفي عام (٤٣٦هـ).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحليّة» (٤/٢٤)، من طريق يعقوب بن خليفة الأغشَى، عن محمد بن مسلم، به، بلفظ: «الْجَلَاوِزَةُ»^(١) وَالشُّرْطُ^(٢) وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ، كَلَابُ الثَّارِ. وقال: «غريب من حديث طاووس، تفرد به محمد بن مسلم الطَّائِفِي، عن إبراهيم، به».

ورواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (٣/١٠٠) عن الخطيب وأبي نُعَيْم من الطريقين المتقدمين وباللفظين المذكورين، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وفي إسناده طريقه: محمد بن مسلم، وقد ضعفه أحمد بن حنبل جداً».

وتعقبه الشُّيُوطِيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (٢/١٨٥ - ١٨٦) بقوله: إِنَّ (محمد بن مسلم الطَّائِفِي) وثقه ابن مَعِين وغيره، وروى له مسلم والأربعة. وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثاً منكراً.

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/٢٢٥).

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/٢٤٣) وقال: «انفرد به محمد بن مسلم الطَّائِفِي»^(٣).

(١) قال في «القاموس المحيط» مادة (جلز) ص ٦٥٠: «الْجَلَاوِزُ بالكسر: الشُّرْطِيُّ».

(٢) قال المُنَاوِي في «فيض القدير» (٣/٣٦٦): «الشُّرْطُ: جمع شُرْطِي. وهو شُرْطِيُّ السُّلْطَان، وشرطة السُّلْطَان هم نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على سائر الجُنْد».

(٣) تَصَحَّفَ في «البداية والنهاية» إلى: «الطالقي».

١٥٥١ — حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُعَيْمٍ الْبَصْرِيُّ

— مِنْ حَفْظِهِ — قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي سَهْلٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ
الْأَمِيرِ — بَغْدَادَ وَأَنَا حَاضِرٌ —، حَدَّثَكُمْ أَبُو حَرْبٍ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
الْبَلْخِيِّ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَاسِينَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ.

(٢٩٨/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ أَبُو سَهْلٍ).

مرتبة الحديث :

فِي إِسْنَادِهِ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ الْبَلْخِيُّ) لَمْ يَذْكُرِ الْخَطِيبُ
فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ بِذَلِكَ.

كَمَا أَنَّ فِيهِ شَيْخَ الْخَطِيبِ (عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ،
الْمَعْرُوفُ بِالنُّعَيْمِيِّ) وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي:

١ — «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣١/١١ — ٣٣٢) وَقَالَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ حَافِظًا
عَارِفًا مَتَكَلِّمًا شَاعِرًا». وَفِيهِ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ: «وَضَعَ النُّعَيْمِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ
الْمُظَفَّرِ حَدِيثًا لَشُعْبَةَ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى ذَلِكَ فَخَرَجَ النُّعَيْمِيُّ مِنْ بَغْدَادَ
لِهَذَا السَّبَبِ، وَأَقَامَ حَتَّى مَاتَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ، وَمَاتَ مِنْ عَرَفَ قِصَّتَهُ فِي وَضْعِهِ
الْحَدِيثِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ». وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ أَيْضًا: «هُوَ كَامِلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَوْلَا
بَأْوُ^(٢) فِيهِ». وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٤٢٣هـ).

٢ — «الْمَغْنِي» (٤٤٣/٢) وَقَالَ: «الْحَافِظُ، أَتَاهُمْ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ فِي صَبَاهِ،

ثُمَّ تَابَ».

(١) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعِ: «أَبُو حَرْبٍ». وَفِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٨/٣): «أَبُو بَكْرٍ».

(٢) أَيِ فَخَّرَ بِنَفْسِهِ. انْظُرْ «الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» مَادَّةَ (بَأَى) ص ١٦٢٩.

٣ - «الميزان» (١١٤/٣) وقال: «قد بدت منه هفوة في صباه، وأنهم بوضع الحديث، ثم تاب إلى الله واستمر على الثقة^(١)». و (سعيد بن ياسين البلخي الوراق أبو محمد) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩٨/٩ - ٩٩) وقال: «ما علمت من حاله إلا خيراً». وباقي رجال الإسناد ثقات.

وتشبهه صلى الله عليه وسلم بالفضة، قد ورد من طرق أخرى يحسن بمجموعها الحديث. وقد صحَّح من صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أبيض اللون.

التخريج:

عزاه في «كتر العمال» (١٧٠/٧) رقم (١٨٥٥٣)، و «سبل الهدى والرشاد» للإمام محمد بن يوسف الصالح الشامي (١٥/٢)، إلى ابن عساكر عن أنس بلفظ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض كأنما صيغ من فضة».

والحديث رواه الترمذي في «الشمائل المحمدية» ص ٢٧ رقم (١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧٧/١) - مخطوط - ، مطوَّلاً، من حديث أبي هريرة.

ورجال إسناده الترمذي ثقات عدا (صالح بن أبي الأخضر اليمامي)، قال الحافظ ابن حجر عنه في: «التقريب» (٣٥٨/١): «ضعيف يُعْتَبَرُ به». وقال

(١) أقول: جمهور العلماء على عدم قبول رواية التائب من الكذب متعمداً في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً، وإن حسنت توبته، تغليظاً وزجراً، ولِعِظَمِ مفسدته. وذهب الإمام النووي، وهو ما يدلُّ عليه صَنِيعُ الذَّهَبِيِّ هنا، إلى قبول روايته. وصَنِيعُ الإمامين البخاري ومسلم في قبولهما لـ (إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ) وهو ممن اتَّهِمَ بالكذب في شَيْبَتِهِ ثم انصلح، يشهد لما ذَهَبَ إليه الإمام النووي، فَإِنَّهُمَا احتجَّا بحديثه، إِلَّا أَنَّهُمَا لم يكترا عنه. وقد توسعت في مناقشة هذه المسألة في كتابي «أسباب اختلاف المحدثين» (٧١/١ - ٧٤) فانظره إن شئت.

الدَّهَبِيُّ فِي «الميزان» (٢/٢٨٨): «صالح الحديث». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧١٣).

كما روى النَّسَائِي فِي الْمَنَاسِكِ بَابَ دُخُولِ مَكَّةَ لَيْلًا (٥/٢٠٠)، عَنْ مُحَرَّشِ الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا كَأَنَّهُ سَيِّكَةٌ فِضَّةٌ فَاعْتَمَرَ ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كِبَائِتٍ». وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَدَا (مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُرَاحِمٍ) لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حِبَّانَ كَمَا فِي «التَّهْذِيبِ» (١٠/١٠١)، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ عَنْهُ فِي «التَّقْرِيبِ» (٢/٢٤٠): «مَقْبُولٌ».

وَقَدْ صَحَّ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ. انْظُرْ: «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ (٣/١٨٢٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَ«جَامِعُ الْأَصُولِ» (١١/٢٢٤) وَمَا بَعْدَ، وَ«سَبِيلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ» لِلشَّامِيِّ (٢/١٥ - ١٧).

١٥٥٢ - أَخْبَرَنَا بُشَيْرِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى - مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ -، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقَّ، وَيَرْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ».

(٣٠٠/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ أَبُو بَكْرٍ).

مرتبة الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: مُنْكَرٌ.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٦٨٢).
وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي) لم يذكر الخطيب فيه
جرحاً أو تعديلاً.

وشيوخ الخطيب (بُشْرَى) هو (ابن عبد الله الرُّومي الفَاتِنِي أبو الحسن):
صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤١٣).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٦٨٢).

١٥٥٣ - أخبرنا محمد بن طلحة النُّعَالِي، حدَّثنا أبو الحسن عبد
الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوَيْهِ النَّيْسَابُورِي، حدَّثنا محمد بن
عمر بن حفص الزَّاهِد، حدَّثنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم، حدَّثنا خالد بن يزيد بن جعفر
الأنصاري الكوفي، حدَّثنا محمد بن أَبِي ذُئْبٍ، عن نافع،
عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ
يَحْسُدُ الْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَفَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَتَغَابِرِ الثُّيُوسِ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ».

(٣٠٢/١٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد النَّيْسَابُورِي
أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (إسحاق بن إبراهيم)، ترجم له الحافظ برهان الدِّين الْحَلِّي في
«الكشف الحثيث عَمَّنْ رُمِيَ بوضع الحديث» ص ٨٦ - ٨٧ رقم (١١٥) ولم
ينسبه. وذكر الحديث في ترجمته، ونقل كلام ابن الجَوْزِيِّ الآتي، ثم قال: «اعلم

أَنَّ فِي الضَّعْفَاءِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) جَمَاعَةٌ، يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٢/٢٦٢) عَنِ الْخَطِيبِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمَتَّقَمِ، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصُحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُتَّهَمٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ».

وَأَقْرَهُ الشُّيُوطِيُّ فِي «اللَّالِئِ» (١/٢١٩)، وَتَابِعَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» (١/٢٥٨) وَقَالَ: «فِي الْمَتَّهَمِينَ بِالْوَضْعِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمَاعَةٌ، وَلَا أُدْرِي أَيُّهُمْ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

وَعَزَاهُ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (١/٩٨٤) إِلَى الْحَاكِمِ فِي «تَارِيخِهِ»، وَالْخَطِيبِ.

١٥٥٤ — أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ — بِالرَّيِّ —، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِي دَخَلَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَحَدَّثَهُ — [وَذَكَرَ خَبَرَ نِقَاشِ أَبِي زُرْعَةَ لِأَحْمَدَ فِي صَحَّةِ حَدِيثِ جَابِرٍ هَذَا وَقَوْلِهِ لَهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ] — قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَّارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا رِضْوَانُ الْبُخَّارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ،

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ جَنْبَيْهِ. وَقَالَ — يَعْنِي أَبُو زُرْعَةَ —: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ.

(٣٢٦/١٠ — ٣٢٧) فِي تَرْجُمَةِ (أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي عِيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدٍ).

مرتبة الحديث :

في إسناده (عمر بن محمد بن إسحاق العطار الرّازي أبو عبد الله)، ترجم له الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣٢٦/٤) وقال: «قال أبو الحسن بن بابويه: كان كثير المحدثات، له مخرّجات ورحلة إلى العراق والحجاز، وكان حافظاً يعرف هذا الشأن ويفهم فهماً جيّداً، لكنه تغيّر عقله، وصار مَمْرُوراً^(١)، لا يعده أحد شيئاً، ولا يكثرث به لإعجابه بنفسه، وكان أكبر من يُذكر له من الحفاظ يقول: صَحْفِي».

كما أنّ في إسناده (محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣٦٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيوخ الخطيب (أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعروف بابن الكاتب)، ترجم له في «تاريخه» (٤٩/٥ - ٥٠) وقال: «كتبت عنه وكان صحيح السماع كثيره». وتوفي عام (٤٢٥هـ).

و (رضوان البخاري) في الإسناد الأول لم أقف له على ترجمة في كل ما رجعت إليه.

و (سالم) هو (ابن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي): ثقة روى له الستة. وتقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٢).

و (منصور) هو (ابن المعتَمِر السُّلَمي): ثقة ثبت روى له الستة. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٠٦٠).

وباقى رجال الإسنادين ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

(١) المِرَّة: خلط من أخلاط البدن، وهو: المِرَاج. والمَمْرُور: الذي غلبت عليه المِرَّة. انظر: «لسان العرب» (١٦٨/٥)، و «المعجم الوسيط» ص ٨٦٢ مادة (مرر).

التخريج :

رواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١٦٨/٢ - ١٦٩) رقم (٢٩٢٢)، عن مَعْمَر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سَجَدَ جافى حتى يُرى بياض إبطيه». وإسناده صحيح.

وعن عبد الرزاق من طريقه هذا، رواه أحمد في «المسند» (٢٩٤/٣) - (٢٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩٨/٢) رقم (١٧٤٥)، و«الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٣٢/٢) رقم (٨٥٣) - ، و«الصغير» (٩٨/١).

وقال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن منصور إلا مَعْمَر، ولا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣١/١) من طريق هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن منصور، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٥/٢): «رواه أحمد والطبراني في (الثلاثة)، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: صحيح، ووافقه الإمام أحمد بن حنبل، كما ذكره الخطيب عنهما في أثناء سياقه لحديث جابر.

وللحديث شواهد كثيرة انظرها في: «شرح السنّة» للبغوي (١٤٤/٣) - (١٤٦)، و«التلخيص الحبير» (٢٥٥/١ - ٢٥٦)، و«فتح الباري» (٢٩٤/٢) - (٢٩٥) - في كتاب الصلاة، باب يُثْبِتُ ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السَّجْدِ - ، و«شرح معاني الآثار» (٢٣١/١ - ٢٣٢)، و«جامع الأصول» (٣٧٠/٥ - ٣٧٤)، و«مجمع الزوائد» (١٢٥/٢).

* * *

١٥٥٥ — أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي

— بدمشق — ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميائجي قال :
سمعت أبا عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم — بالميائج — يقول : سمعت :
أبا عثمان سعيد بن عمرو يقول : سمعت أبا زُرْعَةَ الرَّازِي يقول : دخلت البصرة
فصرت إلى سليمان الشاذكُوني يوم الجمعة وهو يحدث ، وهو أول مجلس جلست
إليه ، فقال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن
قَتَادَةَ ، عن محمود بن لَبِيد ،

عن جابر ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم [قال] : «ما مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ له
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّ الْقَسَمُ» .

فقلتُ للمستَملي : ليس هذا من حديث عاصم بن عمر ، إنما هذا رواه
محمد بن إبراهيم ، فقال له ، فرجع إلى محمد بن إبراهيم .
(٣٢٩/١٠) في ترجمة (أبي زُرْعَةَ الرَّازِي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً . والحديث صحيح من طرق أخرى .
ففيه (سليمان بن داود بن بشر المُنْقَرِي الشاذكُوني أبو أيوب) وهو ضعيف
جداً ، وكذَّبه ابن مَعِين وصالح جَزَرَة ، وقال البخاري : فيه نظر . وقد تقدَّمت
ترجمته في حديث (١٣٢٢) .

التخريج :

رواه بنحوه أحمد في «المسند» (٣/٣٠٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد»
ص ٦٥ رقم (١٤٦) ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/٢٦١ — ٢٦٢) رقم (٢٩٣٥) ،
من طريق محمد بن إسحاق قال : حدَّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن
محمود بن لَبِيد ، عن جابر مرفوعاً بلفظ : «مَنْ مَاتَ له ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَهُمْ ،

دَخَلَ الْجَنَّةَ. قلنا: يا رسول الله واثنان؟ قال: واثنان. قلتُ لجابر: والله أرى لو قُلتُم واحد، لقال. قال: وأنا أَظُنُّه والله.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٥٨٨/٩ - ٥٩٣)،

و «مجمع الزوائد» (٣/٥ - ٧)، و «الترغيب والترهيب» (٣/٧٤ - ٨١).

ومنها ما رواه البخاري في الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب

(١١٨/٣) رقم (١٢٥١)، ومسلم في البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد

فيحتسبه (٢٠٢٨/٤) رقم (٢٦٣٢) - واللفظ له -، وغيرهما، عن أبي هريرة

مرفوعاً: «لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّه الْقَسَمُ».

غريب الحديث :

قوله: «إِلَّا تَحِلَّه الْقَسَمُ». قال الإمام البَغَوِي في «شرح السُّنَّة» (٥/٤٥٠ -

٤٥١): «مصدر حَلَلْتُ اليمينَ تحليلاً وتَحِلَّةً، أي: أبررتها، يريد: إِلَّا قَدَرُ مَا يُرَى

الله قَسَمُهُ فيه، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [سورة مريم:

الآية ٧١] فإذا مرَّ بها وجاوزها فقد أبرَّ قَسَمَهُ».

١٥٥٦ - أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار،

حدَّثنا عبيد الله بن التُّعْمَان، حدَّثنا سعيد بن سَلَام، حدَّثنا ابن أبي رَوَّاد، حدَّثني

منصور بن عبد الرحمن، عن أُمِّه صفية بنت شَيْبَةَ،

عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، فَتَنَرَّوْا عَلَى

رَأْسِهِ تَمَرَّ عَجْوَةً.

(٣٣٧/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن التُّعْمَانِ المِنْقَرِيِّ الدَّلَّال أبو عمرو).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففيه (سعيد بن سلام بن سعيد العطار البصري أبو الحسن)، وهو منكر الحديث، كذبه أحمد وابن نمير، وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٦٣).

وصاحب الترجمة (عبيد الله بن الثُّعْمَانِ المِنْقَرِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج :

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٧٧/٥) — في ترجمة (عاصم بن سليمان العبدّي) — ، عن عاصم هذا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «تزوَّج النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أو زُوِّجَ قال: فقالت: فَنَثَرَ عليه تَمْرٌ».

أقول: في إسناده صاحب الترجمة (عاصم بن سليمان العبدّي التميمي الكوزي البصري أبو شعيب) قال عنه ابن عدي في أول ترجمته: «يُعَدُّ فيمن يضع الحديث». وقد كذبه الفلاسُّ والدارقطنيُّ والساجيُّ، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. انظر: «اللسان» (٢١٨/٣ — ٢١٩)، و«الأنساب» (٤٩٣/١٠ — ٤٩٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (٣٣٧/٣)، و«المجروحين» (١٢٦/٢)، و«الضعفاء» للنسائي ص ١٨٢، و«الجرح والتعديل» (٣٤٤/٦).

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٤/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث باطل». وأعلّه بـ (سعيد بن سلام العطار) ونقل بعض أقوال العلماء فيه.

وأقرّه السيوطي في «اللالئ» (١٦٥/٢)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢٠٠/٢).

١٥٥٧ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرِيَار الأَصْبَهَانِي — بها — ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي قَتِيلَةَ ، حَدَّثَنَا عبد الخالق بن أبي حازم ، حَدَّثَنِي ربيعة بن عثمان قال : حَدَّثَنِي عبد الوهاب بن بُخْت ، عن عمر بن عبد العزيز قال :

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّ رَاغٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .
(٣٤١/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعِي أَبُو أَحْمَد) .

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخُزَاعِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً . وترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٦٢/١٤) وقال : «الأمير . . . من بيت إمارة وتقدُّم ، ولي شُرْطَةٌ بِغَدَادَ نِيَابَةً عَنْ أَخِيهِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ ، وَكَانَ رَئِيسًا جَلِيلًا ، وَشَاعِرًا مُحْسِنًا ، وَمُتَرَسِّلًا بَلِيغًا» . وتوفي عام (٣٠٠هـ) وله (٧٧) عاماً .

كما أنَّ فيه (ربيعة بن عثمان بن ربيعة التَّيْمِي المَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ) وقد ترجم له في :

١ — «الجرح والتعديل» (٤٧٦/٣ — ٤٧٧) وفيه عن ابن مَعِين : «ثقة» . وقال أَبُو زُرْعَةَ : «هو إلى الصدق ما هو ، وليس بذاك القوي» . وقال أَبُو حَاتِمٍ : «هو منكر الحديث يُكْتَبُ حديثه» .

٢ — «الثقات» لابن حِبَّان (٣٠١/٦) .

٣ — «التهذيب» (٢٥٩/٣ — ٢٦٠) وفيه عن النَّسَائِي : «ليس به بأس» . وقال ابن نُعْمِرٍ والحاكم : «ثقة» .

٤ - «التقريب» (٢٤٧/١) وقال: «صدوق له أوهام» / م س ق.

و (عبد الخالق بن أبي حازم) لم يوثقه غير ابن حبان. انظر «الثقات» له (١٣٩/٧)، ولم يذكر عنه راوياً غير (يحيى بن أبي قتيلة).

و (يحيى بن أبي قتيلة) هو (يحيى بن إبراهيم بن عثمان السلمي المدني أبو إبراهيم)، ترجم له في «الجرح» (١٢٧/٩) وفيه عن أبي حاتم: «ثقة». وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٢٥٨/٩) وقال: «ربما وهم وخالف». وقال عنه في «التقريب» (٣٤١/٢): «صدوق ربما وهم» / كن.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٣٩/١ - ٢٤٠) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لا يُروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٩/٥ - ٣٦٠) عن الطبراني من طريقه المتقدم، وفيه: «حدثنا عبد الوهاب بن بُخت قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: أما بعد، فإنك راع مسئول عن رعيك. حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة».

ورواه الطبراني في «الصغير» (١٦١/١)، و «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (٣٥٣/٤ - ٣٥٤) رقم (٢٥٨٩) - ، مطولاً، من طريق زكريا بن يحيى الخزّار، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرّمّاني، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى».

ورواه النسائي في «عشرة النساء» ص ٢٥١ رقم (٢٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/٧) رقم (٤٤٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢١/٢) رقم (١٧٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٥/٦) رقم (٨٥٧٤) — ط بيروت —، والضياء المقدسي في «المختارة» (٥٥/٧) رقم (٥٦ — ٥٥) (٢٤٥٨ و ٢٤٥٩ و ٢٤٦٠)، من طريق إسحاق بن راهوية، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع».

وعند النسائي والمقدسي زيادة في آخره هي: «حتى يسأل الرجل على أهل بيته».

وإسناده صحيح على شرطهما. وانظر «جامع الترمذي» (٢٠٨/٤ — ٢٠٩)، و«الثكنات الطراف» لابن حجر (٣٥٥/٦ — ٣٥٦).

وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٧/٥) رواية الطبراني المطولة وقال: «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسنادين، وأحد إسنادي «الأوسط» رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد عدة انظرها في: «جامع الأصول» (٥٠/٤ — ٥١)، و«مجمع الزوائد» (٢٠٧/٥ — ٢٠٨).

ومن ذلك ما رواه البخاري في أول كتاب الأحكام (١١١/١٣) رقم (٧١٣٨) وغير موضع، ومسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل (١٤٥٩/٣) رقم (١٨٢٩)، وغيرهما، عن ابن عمر مرفوعاً: «ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته...» الحديث.

وقد تقدّم برقم (٧٦١) من حديث السيدة عائشة.

١٥٥٨ — أخبرنا هلال بن عبد الله بن محمد الطَّيِّبِي — مؤدَّبي — ، حدَّثنا

إسماعيل بن محمد بن زَنْجِي الكاتب قال : قال لي أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رُشَيْد الكاتب : حَمَّلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَرَّاتِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بُرًّا وَاسِعًا إِلَى أَبِي أَحْمَدَ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته إليه — [وذكر قِصَّةً وَقَعَتْ لَهُ مَعَهُ] — فَأَخْبَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بِأَنَّ أَبَا الصَّلْتِ الْهَرَوِي حَدَّثَهُ بِخُرَاسَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَيِّ ،

عَنْ آبَائِهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَسْرَعُ الذُّنُوبِ عِقَابُهُ كُفْرَانُ النَّعَمِ» .

(٣٤٢/١٠ — ٣٤٣) فِي تَرْجُمَةِ (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخَزَاعِي أَبُو أَحْمَد) .

مرتبة الحديث :

موضوع .

ففيه (أبو الصَّلْتِ الْهَرَوِي عبد السلام بن صالح بن سليمان) ، وهو مُتَّهَمٌ عَلَى مَا رَجَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْيَمَانِي رحمه الله بتحقيق نفيس في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٢٩٣ و ٣٤٩ — ٣٥٠ . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٦) .

كما أَنَّ فِيهِ (إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن زَنْجِي الكاتب أَبُو الْقَاسِمِ) ، تَرْجَمَ لَهُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخه» (٣٠٨/٦) وَنَقَلَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ : «لَا يَسُوِي شَيْئًا» . وَنَقَلَهُ عَنْهُ فِي «لسان الميزان» (٤٣٤/١) وَلَمْ يَزِدْ . وَتُوفِيَ عَامَ (٣٧٨ هـ) .

و (أبو الحسن الرُّضَيِّ) هُوَ (عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ) ، قَالَ الْحَافِظُ عَنْهُ فِي «التقريب»

(٤٤/٢ - ٤٥): «صدوق، والخلل ممن روى عنه». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٧).

وآبأوه كلّهم ثقات من أهل الصلاح والفضل والعلم.

وصاحب الترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخزاعي): أمير وشاعر محسن، ولم يُذكر فيه جرح أو تعديل. وتقدّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٥٥٧).

وشيوخ الخطيب ومؤدّبه (هلال بن عبد الله بن محمد الطيّبيّ أبو عبد الله)، ترجم له في «تاريخه» (٧٥/١٤ - ٧٦) وقال: «كُتبت عنه وكان سماعه صحيحاً». وتوفي عام (٤٢٢ هـ).

و (محمد بن عبيد الله بن رُشيد الكاتب أبو عبد الله)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣٣١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات العاقولي الكاتب)، ترجم له الذّهبيّ في «السّير» (٤٧٤/١٤ - ٤٧٩) وقال: «الوزير الكبير». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. قتل عام (٣١٢ هـ).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٥٩ - أخبرنا هلال بن عبد الله بن محمد الطيّبيّ - مؤدّبي - ، حدّثنا إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رُشيد الكاتب: حمّلني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات في وقتٍ من الأوقات بُراً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وأوصلته إليه - [وذكر قصّة وقعت له معه] - وأخبره أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، بأنّ أبا الصّلّت الهروي حدّثه بخُراسان، عن أبي الحسن الرضّي،

عن آبائه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يُؤْتَى بِعَبْدٍ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فيقول: أَيُّ رَبِّ لَمْ أَمُرْتُ بِسِئْرٍ إِلَى النَّارِ؟ فيقول: لَأَنَّكَ لَمْ تَشْكُرْ نِعْمَتِي، فيقول: أَيُّ رَبِّ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِكَذَا فَشَكَرْتُ، وكذا. فلا يزال يحصي النِّعَمَ وَيَعْدُدُّ الشُّكْرَ، فيقولُ اللهُ تَعَالَى: صَدَقْتَ عَبْدِي، إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَشْكُرْ مِنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ، وقد آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَقْبَلَ شُكْرَ عَبْدٍ عَلَى نِعْمَةٍ أَنْعَمْتُهَا عَلَيْهِ، أَوْ يَشْكُرْ مِنْ أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ».

(٣٤٢/١٠ - ٣٤٣) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزاعي أبو أحمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وانظر الكلام على رجال إسناده في الحديث السابق رقم (١٥٥٨)، فإنه من ذات الطريق.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقف عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٦٠ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المُطَفَّر السَّرَّاج، أخبرنا علي بن عمر الشُّكْرِي، أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن عبد الله الصَّيْرَفِي، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَام الرُّفَاعِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي أَبُو يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَر الرَّازِي، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ».

(٣٤٦/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن محمد الصَّيرَفِيّ أبو العَبَّاس يعرف بابن الدَّمْكَان).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (أبو هشام الرَّقَاعِيّ) وهو (محمد بن يزيد الكوفي) : ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٥٨) .

كما أن فيه (أبو جعفر الرَّازِيّ) وهو (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَانَ) : صدوق سيء الحفظ . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٧٨) .

و (أبو صالح) هو (ذَكَوَان السَّمَّان الزَّيَّات) : ثقة ثبتٌ روى له الستة . وتقدّمت ترجمته في حديث (١٧٤) .

التخريج :

رواه البزار في «مسنده» (١٠٣/٣) رقم (٢٣٤٩) — من كشف الأستار — ، وأبو يعلى في «مسنده» — كما في «تفسير ابن كثير» (١٩٣/٣) — ، وأبو نُعَيْم في «الحليّة» (١٩/١) ، والدارمي في «الردّ على الجهميّة» ص ٤٣ — ٤٤ رقم (٧٥) ، من طريق أبي هشام الرَّقَاعِيّ ، عن إسحاق بن سليمان الرَّازِيّ ، به .

قال البزار : «لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر ، ولا عنه إلا إسحاق ، ولم نسمعه إلا من أبي هشام» .

وذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٦٨/٤ — ٦٩) في ترجمة (أبي هشام الرَّقَاعِيّ) ، من الطريق المتقدّم ، وقال : «غريب جدّاً» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠١/٨ — ٢٠٢) : «رواه البزار ، وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال : يخطيء ويخالف . وضعّفه الجمهور» .

أقول : قول الهيثمي : «وفيه عاصم بن عمر بن حفص»، وهم. وإنما هو (عاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي التَّجُود -)، كما صرَّح به في «الحلية»، و«الردُّ على الجَهْمِيَّة»، و«تاريخ بغداد». ولم ينسبه أبو يعلى والبزار في «مسنديهما».

والحديث لم يعزه الهيثمي إلى أبي يعلى، ولم أقف عليه في «مسند أبي يعلى» المطبوع. فلعله في «المسند الكبير» له، وفات ابن حَجَر ذكره في «المطالب»، والله أعلم.

* * *

١٥٦١ — حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الخَلَّال — لفظاً — ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد البَزَّاز القَطِيعِي، حَدَّثَنَا أبو عمر عبيد الله بن عثمان بن محمد العُثْمَانِي، حَدَّثَنَا عَلِيّ بن عبد الله المَدِينِي، حَدَّثَنَا: أَبِي، وعبد العزيز، عن عُمَارَةَ بن عَزِيزَةَ، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ».

(٣٤٧/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن عثمان بن محمد العُثْمَانِي أبو عمر).

مرتبة الحديث :

في إسناده (محمد بن إسحاق بن عيسى البَزَّاز القَطِيعِي أبو بكر النَّاقِد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢٦١/١ - ٢٦٢) ونقل عن محمد بن أبي الفَوَّارس قوله فيه: «كان يدَّعي الحفظ، وفيه بعض التساهل». ونقله الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٦٩/٥) ولم يزد. لكنه تُوبِع كما سيأتي.

كما أنَّ فيه (عبد الله بن جعفر بن نَجِيج السَّعْدِي المَدَنِي — والد الإمام عَلِيّ بن المَدِينِي —)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٨).

وقد تُوبع من (عبد العزيز بن محمد الذَّرَاوَرْدِي) - وهو صدوق - ، في ذات الإسناد. كما تُوبع من غيره كما سيأتي.

و (حَرْب بن قيس) روى عنه عُمَارَةُ بن غَزِيَّة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند. وذكره ابن حَبَّان في «الثقات» (٢٣٠/٦). وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦١/٣) ونقل عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة قوله فيه: «كان رَضِي». كما ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٤٩/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١٠٨/٢)، عن قتيبة بن سعيد، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة، عن نافع، عنه، به.

كما رواه في الموطن ذاته، عن علي بن عبد الله، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

وصحَّح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ «المسند» رقم (٥٨٦٦) و (٥٨٧٣) إسناده من الطريقين المتقدمين.

ورواه ابن حَبَّان في «صحيحه» (١٨٢/٤) رقم (٢٧٣١)، من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه البرَّاز في «مسنده» (٤٦٩/١) رقم (٩٨٨) - من كشف الأستار - ، عن أحمد بن أبان، عن عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه القُضَاعِي فِي «مَسْنَدِ الشَّهَابِ» (١٥١/٢) رَقْم (١٠٧٨) مِنْ طَرِيقِ
سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ
حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْهُ، بِهِ.

ورواه البيهقي فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٤٦٨/٧ - ٤٦٩) رَقْم (٣٦٠٧)، مِنْ
طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ
حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْهُ، بِهِ.

ورواه فِي «سُنَنِ الْكَبْرِ» (١٤٠/٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَصْعَبٍ أَحْمَدَ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِمِثْلِ الْإِسْنَادِ السَّابِقِ.

كَمَا رَوَاهُ فِي الْمَوْطَنِ السَّابِقِ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْهُ، بِهِ^(١).

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ عَقِبَ رَوَايَتِهِ لَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ السَّابِقِ:
«وَهَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَقَتِيْبَةٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَارَةَ، وَكَأَنَّهُ
— يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ — سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعاً — يَعْنِي مِنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَعُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ —».

أَقُولُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ قَدْ تَوَبَّعَ فِي رَوَايَتِهِ لَهُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ، عَنْ حَرْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْهُ، بِهِ.

حَيْثُ تَابَعَهُ (بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْمِضْرِيِّ) — وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَّتَ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»
(١٠٧/١) — عِنْدَ الْإِمَامِ بْنِ خُرَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٥٩/٣) رَقْم (٢٠٢٧).

(١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ حَرْبٍ، بِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» — كَمَا فِي «مَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ» رَقْم (١٥٧١) —، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٩٤/١٢) — مَخْطُوطٌ —،
لَكِنْ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ.

كما تابعه (يحيى بن أيوب^(١) المِصْرِي) - وهو صدوق تقدّمت ترجمته في حديث (١٢٨٣) - عند ابن خُزَيْمَةَ أيضاً في «صحيحه» (٧٣/٢) رقم (٩٥٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/٢٢٣).

وبهاتين المتابعتين يترجّح طريق عبد العزيز، عن عُمَارَةَ، عن حرب، عن نافع، عنه، به؛ على غيره من الطرق المتقدّمة والتي تشعر باضطراب عبد العزيز فيها، خاصّةً وأنّ بعضها فيه اختلاف في المتن أيضاً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الإمام المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٣٥/٢): «رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خُزَيْمَةَ وابن حِبَّان في «صحيحهما»».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٢/٣): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن». وللحديث شواهد عدّة، انظرها في: «الترغيب والترهيب» (١٣٥/٢)، و«مجمع الزوائد» (١٦٢/٣ - ١٦٣)، و«الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» لابن حَجَر ص ١٣٠.

١٥٦٢ - أخبرني الحسين بن عليّ الطَّنَاجِيرِي، أخبرنا محمد بن زيد بن عليّ بن مروان الأنصاري - بالكوفة - ، حدّثنا أبو سيّار عبيد الله بن سهل بن بشر المدائني - من حفظه بقصر ابن هُبَيْرَةَ - ، حدّثنا أبو كُرَيْب الأيلي - هو محمد بن عبد الله - ، حدّثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، حدّثنا أبو معاوية - أو غيره - ، عن الأعمش، عن أبي صالح،

(١) تَصَحَّفَ في «صحيح ابن خزيمة» إلى: «يحيى بن زياد». والتصويب من «المعجم» لابن الأعرابي (١/٢٢٣)، حيث إنّ ابن خزيمة وابن الأعرابي يرويان معاً من طريق ابن أبي مريم عن يحيى عن عُمَارَةَ.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لَحُكْمًا».

(٣٤٩/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن سهل بن بشر المَدَائِنِي أَبُو سَيَّار).

مرتبة الحديث :

في إسناده صاحب الترجمة (عبيد الله بن سهل المَدَائِنِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه (أبو كُرَيْب الأَيْلِي محمد بن عبد الله) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

كما أنَّ فيه عدم الجزم باسم الراوي الذي روى عنه (أبو كُرَيْب محمد بن العلاء).

و (أبو معاوية) هو (الضَّرِير محمد بن خازم): ثقة، وقد يَهْمُ في غير حديث الأَعْمَش. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَانَ الأَسَدِي الكَاهِلِي أَبُو محمد): إمام ثقة حافظ، روى له الستة. وتقدَّم في حديث (١٩٠).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الرِّيَّات): ثقة ثَبَّتْ، روى له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج :

رواه مختصراً أبو نُعَيْم في «الحِلْيَةِ» (٣٠٩/٨)، من طريق محمد بن حمَّاد بن زيد الكوفي، حدَّثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن

أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». وقال: «غريب من حديث أبي حُصَيْن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

والحديث صحيح، روي شطره الأول: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»، عن عدد من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (٥/٦٨٢) و (١١/٧٣٣ و ٧٤٤)، و «مجمع الزوائد» (٨/١٢٣)، و «المقاصد الحسنة» ص ١٢٩.

أمّا شطره الثاني: «وإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحُكْمًا»، فقد عدّه الشُّيُوطِيُّ والزَّيْدِيُّ والكَتَّانِيُّ من المتواتر. انظر: «الأزهار المتناثرة» ص ١٨٩ — ١٩١، و «لقط اللآلئ المتناثرة» ص ١٢٠ — ١٢٢، و «نظم المتناثر» ص ١١٦ فقد عدّ أربعة عشر صحابياً من رواه. وانظر فيه أيضاً: «المقاصد الحسنة» ص ١٢٩، و «جامع الأصول» (٥/١٦٣)، و «مجمع الزوائد» (٨/١٢٣).

وقد روي تامّاً أيضاً كما عند الخطيب؛ ومن ذلك، ما رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٩٢ رقم (٨٧٥)، وأبو داود في «السنن» في الأدب، باب ما جاء في الشَّعْرِ (٥/٢٧٧ — ٢٧٨)، وأحمد في «المسند» (١/٢٦٩) وغير موضع، وابن حَبَّان في «صحيحه» (٧/٥١٥) رقم (٥٧٥٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/٢٢٠) رقم (٢٣٣٢)، وأبو داود الطَّيَالِسِيُّ في «مسنده» ص ٣٤٨ رقم (٢٦٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٨٧) رقم (١١٧٥٨)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «الأمثال» ص ٦ رقم (٦)، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٤/١٣٨ — ١٣٩) رقم (٢٤٢٤): «إسناده صحيح».

* * *

١٥٦٣ — أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا أبو بكر محمد بن الخَضِر بن أبي خَزَّام المُقَرِّي، حدَّثنا أبو عبد الله عبيد الله بن

عبد الصمد بن المهتدي، حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى بن خالد حَيَّان الرَّقِّي - بِمِصْرَ -
حَدَّثَنَا إبراهيم بن خُرَّاز، حَدَّثَنَا سعيد بن هُشَيْم بن بَشِير، عن أبيه، عن كوثر
- وهو ابن حكيم - ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَوَّلُ
يَوْمٍ نَظَرْتُ فِيهِ عَيْنٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣٥٢/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله الهاشمي
أبو عبد الله).

مرتبة الحديث :

إسناد تالف .

ففيه (كوثر بن حكيم الحَلَبِي أَبُو مَخْلَد) وهو متروك، بل مُتَّهَمٌ بالكذب كما
قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣٠٩/٢ - ٣١٠) في ترجمة (الحسين بن
محمد بن عباد). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٤).

التخريج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه .
وعزاه في «الجامع الكبير» (١٠٢١/١) إليه وحده .
وقد ذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤١٧/٣)، وابن حَجَر في «اللسان»
(٤٩١/٤) في ترجمة (كوثر بن حكيم) من الطريق المتقدم .

١٥٦٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين التَّوَزِي^(١)، أخبرنا الحسن بن
الحسين الفقيه الهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا أبو القاسم عبيد الله بن لَوْلُو السُّلَمِي - ببغداد - .

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «التوري» بالراء المهملة . والتصويب من مخطوطة «التاريخ»
نسخة تونس ص ٣٢٨، و «الأنساب» (١٠٤/٣).

وأخبرنا^(١) أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجي، أخبرنا عمر بن واصل - بالبصرة سنة ثلاثمائة - قال: سمعتُ سهيل بن عبد الله - في سنة مائتين وخمسين بالبصرة - يقول: أخبرني محمد بن سوار خالي، حدثنا مالك بن دينار، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن البصري،

عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول: الْمُتَفَرِّسُونَ فِي النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: امْرَأَتَانِ وَرَجُلَانِ، فَأَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى: فَصَفْرَا بِنْتُ شَعِيبٍ، لَمَّا تَفَرَّسَتْ فِي مُوسَى. قَالَ اللَّهُ فِي قِصَّتِهَا: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [سورة القصص: الآية ٢٦].

والرجل الأول: الملك العزيز على عهد يوسف، والقوم فيه من الزاهدين. قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [سورة يوسف: الآية ٢١].

وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: فَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، لَمَّا تَفَرَّسَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ لَعْمَهَا: قَدْ تَنَسَّسْتُ رُوحِي رُوحَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ نَبِيٌّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَرَّوْجَنِي مِنْهُ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْآخَرُ: فَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي: إِنِّي قَدْ تَفَرَّسْتُ فِي أَنْ أَجْعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ تَجْعَلَهَا فِي غَيْرِهِ، لَنْ نَرْضَى بِهِ. فَقَالَ: سَرَرْتَنِي، وَاللَّهِ لَأَسْرَنَكَ فِي نَفْسِكَ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟

(١) في المطبوع، ومخطوطة تونس: «أخبرنا» دون (وار). والصواب إثباتها، فأبو القاسم العطار، شيخ للخطيب، وهو يروي الحديث من الطريقين معاً.

قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «إِنَّ عَلَى الصَّرَاطِ لَعَقَبَةً لا يجوزها أحدٌ إلَّا بجوازٍ مِنْ عليٍّ بن أبي طالب».

فقال عليٌّ له أفلا أسرُك في نفسك وفي عمر بما سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: ما هو؟

فقلت: قال لي: «يا عليُّ لا تكتب جوازاً لمن سبَّ أبا بكر وعمر، فإنَّهما سيِّدا كهول أهل الجنَّة بعد النبيين».

قال أنس: فلمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى عُمَرَ، قال لي عليٌّ: يا أنس إني طالعت مجاري القلم من الله تعالى في الكون، فلم يكن لي أن أَرْضَى بغير ما جرى في سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون مِنِّي اعتراض على الله.

وقد سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليُّ خاتم الأولياء».

(٣٥٦/١٠ - ٣٥٨) في ترجمة (عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر السُّلَمِيِّ السَّاجِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (عمر بن وَاصِل الصُّوفِي)، اتَّهَمَهُ الْخَطِيبُ بِالْوَضْعِ كما سيأتي عنه. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢٣٠/٣) وَذَكَرَ اتِّهَامَ الْخَطِيبِ لَهُ. وتابعه ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٣٣٦/٤ - ٣٣٧).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبيد الله بن لؤلؤ السُّلَمِيِّ السَّاجِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. لكن ذكره الحافظ في «اللسان» (١١١/٤) وقال: «روى عن عمر بن وَاصِل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب في ترجمته». ثم ذكر قول الخطيب الآتي.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «هذا الحديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل، أو وُضِعَ عليه، والله أعلم».

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٩٧/١ - ٣٩٨) عن الخطيب من طريقه المتقدم، ونقل قوله السابق ولم يزد.
وأقره السيوطي في «اللالئ» (٣٧٩/١ - ٣٨٠)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٦٦/١).

* * *

١٥٦٥ - أخبرنا البرمكي، حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن أبي موسى القاضي الموصلي - إملاءً في ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة - ، حدَّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا سعيد بن عبد الجبار، حدَّثنا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد الليثي،
عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ غَرَسَ غِرَاساً فَأَثْمَرَ كَانَ لَهُ مِنَ الْآجْرِ بِعَدَدِ ذَلِكَ الثَّمَرِ».
(٣٦٠/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن الحسين بن جعفر الحداء أبو القاسم، يعرف بابن أبي موسى).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فقيه (عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الليثي المدني أبو عبد العزيز) وقد ترجم له في:

١ - «التاريخ الكبير» (١٤٠/٥) وقال: «منكر الحديث». وفيه عن أبي ضمرة: «كان قد خلط».

٢ — «أحوال الرجال» ص ١٣٠ رقم (٢١٧) وقال: «يروي عن الزُّهريِّ مناكير، بعيدٌ من أوعية الصَّدق».

٣ — «الضعفاء» للنَّسائي ص ١٤٥ رقم (٣٣٨) وقال: «ضعيف».

٤ — «الضعفاء» للعقيلي (٢٧٦/٢) وفيه عن محمد بن يحيى: «ضعيف الحديث».

٥ — «الجرح والتعديل» (١٠٣/٥) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث لا يُشْتَغَلُ بحديثه، ليس في وزن من يُشْتَغَلُ بخطائه، عامَّة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو زُرْعَةَ: «ليس بالقوي».

٦ — «المجروحين» (٨/٢) وقال: «كان ممن اختلط بأخْرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم، فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزُّهريِّ محمد بن عبد العزيز».

٧ — «الكامل» (١٤٧٣/٤ — ١٤٧٥) وقال: «حديثه خَاصَّةً عن الزُّهريِّ مناكير». وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء».

٨ — «التهذيب» (٣٠١/٥ — ٣٠٢) وفيه عن سعيد بن منصور: «كان مالك يرضاه وكان ثقة».

٩ — «التقريب» (٤٣٠/١) وقال: «ضعيف، واختلط بأخْرة، من السابعة/ ق».

وشيوخ الخطيب (البَرَمَكِيُّ) هو (إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق)، ترجم له في «التاريخ» (١٣٩/٦) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً دَيِّناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل». وتوفي عام (٤٤٥هـ).

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٤١٥/٥)، من طريق سعيد بن منصور الخراساني، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي، به .

ولفظه عنده : «ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله عز وجل له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس» .

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٤٧٤/٤) — في ترجمة (عبد الله بن عبد العزيز الليثي) — ، عن أبي يعلى، عن سعيد بن عبد الجبار، عنه، به ؛ وقال : «هذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد عن الزُّهري غير عبد الله بن عبد العزيز» .

ورواه العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢٧٦/٢) — في ترجمة (عبد الله بن عبد العزيز الليثي) — أيضاً، من طريق يعقوب بن محمد الزُّهري، عنه، به ؛ وقال : «قال محمد بن يحيى : الحديث منكر، والحمل فيه على عبد الله بن عبد العزيز، وهو ضعيف الحديث» .

قال الحافظ المُنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٧٧/٣) : «رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٤) : «رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز، وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقي رجاله رجال الصحيح» .

والحديث ذكره ابن الجوزي في «العلل»^(١) (١١٣/٢) دون أن يسوق إسناده، وقال : «قال النسائي : حديث منكر» .

وعزاه الشُّوطي في «الجامع الكبير» (٨٠٣/١) إلى ابن خزيمة وسُمويه .

(١) لكن وقع فيه : «عن أيوب» .

١٥٦٦ — أخبرني أبو القاسم الأزهرى، والحسن بن عليّ الجوهري، قالا:
 حَدَّثَنَا الوزير أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمْدُوِيَه — قدم علينا من ناحية الرِّيِّ
 في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، وكتبنا عنه بانتخاب الدَّارْقُطَنِيِّ — قال: حَدَّثَنَا
 حفص بن عمر بن رِبَال الحافظ، حَدَّثَنِي سعيد بن عمرو البرْدَعِيُّ، حَدَّثَنَا يحيى بن
 عَبْدُكَ — من كتابه. قال حفص: وَحَدَّثَنَا يحيى بن عَبْدُكَ قراءةً عليه — ، حَدَّثَنَا
 عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِيُّ، عن مالك، عن نافع،
 عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ: سَبْعًا
 فِي الْأُولَى، وخمسةً فِي الْآخِرَةِ، سِوَى تَكْبِيرَةِ الْإِفْتِتَاحِ.
 (٣٦٤ / ١٠) فِي تَرْجَمَةِ (عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوِيَه الْوَزِيرِ أَبُو الْحَسَنِ).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده حديثهم حسن، عدا صاحب الترجمة (عبيد الله بن محمد بن
 حَمْدُوِيَه) فَإِنَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ
 بِذَلِكَ.

و (أبو القاسم الأزهرى) هو (عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرَفِيُّ): ثقة.
 وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٦٧٦).

والحديث صحيح بطرقه وشواهده الكثيرة، وقد صحَّحه الأئمة: أحمد
 وعليّ بن المديني والبُخَارِيُّ.

التخريج :

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي حَدِيثِ (٦٧٦).

* * *

١٥٦٧ — أخبرني عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري، حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر بن

حَمْدَان - إِمْلَاء - ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَرَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ سَعْدِ الْمُؤَدَّنِ أَنَّهُ سَمِعَ ،
أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ الْمُؤَدَّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا بِقَوْلِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .
(٣٨٤/١٠) فِي تَرْجُمَةِ (عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ الْخِطَّاطِ أَبُو الْقَاسِمِ) .

مرتبة الحديث :

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْمُؤَدَّنِينَ يَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا .

فَفِيهِ (عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْخَطَّابِ) ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٢١/٦) وَقَالَ : «سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ بَنَ سَعْدَ الْمُؤَدَّنِ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ؛ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ» . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا .

كَمَا أَنَّ فِيهِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ بَنَ سَعْدَ الْقَرْظِ الْمُؤَدَّنِ) لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حِبَّانٍ . انْظُرْ «الثَّقَاتُ» لَهُ (٣٧٢/٥) .

وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٨٥/١) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا ، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (٧٢/٣) وَقَالَ : «وُثِّقَ» . وَابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (١٩٣/٢) وَقَالَ : «مُسْتَوْرٌ ، مِنَ الرَّابِعَةِ» / ت .

و (أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيِّ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ : «صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ مَقْبُولٌ ، تَغْيِيرٌ قَلِيلٌ» . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١٩٣) .

وَشَيْخُ الْخَطِيبِ (عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ) صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ ، قَالَ الْخَطِيبُ عَنْهُ : «كُتِبَتْ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا ، وَكَانَ مِنْ شُيُوخِ الشَّيْعَةِ» .

و (أَبُو نُعَيْمٍ) هو (الفضل بن دُكَيْنٍ): ثقة ثبتٌ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٧).

و (إِسْحَاقُ الْحَرَبِيُّ) هو (إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَرَبِيِّ أَبُو يَعْقُوبَ): إمام حافظ ثقة. انظر ترجمته في «السِّيَر» (١٣/٤١٠ - ٤١١).

و (سَعْدُ الْقَرَضُ) هو الصحابي (سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ الْمُؤَدِّنُ مَوْلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ) رضي الله عنهما، وقد عاش إلى أيام الْحَجَّاجِ. انظر ترجمته في «الإصابة» (٢٩/٢).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/١٨٥) إلى الخطيب وحده.

وقد قال الْمُتَاوِي فِي «فِيضِ الْقَدِيرِ» (٢/٢٩٩) بعد أن عزاه للخطيب: «وفيه عبد الرحمن الوقَّاص، قال الذَّهَبِيُّ: ضَعَفَهُ الْأَزْدِيُّ». وهو وَهَمٌ، فَإِنَّ الَّذِي فِي إِسْنَادِهِ هُوَ (عَمْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْخَطَّابِ) كَمَا تَقَدَّمَ.

والحديث دون قوله: «بقولهم لا إله إلا الله»، صحيح. رواه مسلم في الصلاة، باب فضل الأذان... (١/٢٩٠) رقم (٣٨٧)، وابن حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣/٨٩) رقم (١٦٦٧)، وأَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٣٣٣)، وابن ماجه فِي الْأَذَانِ، باب فضل الأذان وثواب المؤدِّنين (١/٢٤٠) رقم (٧٢٥)، وابن أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» (١/٢٢٥)، والبيهقي فِي «السنن الكبرى» (١/٤٣٢)، من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً.

وله شواهد، انظرها في: «الصحيح» لابن حَبَّانَ (٣/٨٩ - ٩٠)،

و «الترغيب والترهيب» (١/١٧٧ - ١٧٨)، و «مجمع الزوائد» (٢/٣٢٦) - (٣٢٧).

١٥٦٨ - أخبرنا ابن نصر^(١)، أخبرنا محمد بن الْمُظَفَّر قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن العباس، حَدَّثَنَا بِشْر بن مُعَاذ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن رَدَّاد^(٢)، عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا».

(٣٨٧/١٠) في ترجمة (عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال أبو حاتم الرَّاَزي: مُنْكَرٌ.

ففيه (محمد بن عبد الرحمن بن الرَّدَّاد القُرَشِيُّ المَدِينِيُّ العَامِرِيُّ) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (٧/٣١٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، ذاهب الحديث». وقال أبو زُرْعَةَ: «لَيْن».

٢ - «الثقات» لابن جَبَّان (٧/٤٣١) وقال: «كان يخطيء».

٣ - «الكامل» (٦/٢١٩٧ - ٢١٩٨) وقال: «روايته عَمَّن روى ليست بمحفوظة». وقال: «عامَّة ما يرويه غير محفوظ».

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «أبو نصر». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٣٩.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى «رواد». ومثله في «المجمع» (٥/٣٢٤). كما صُحِّفَ في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٠٦)، و «المقاصد» ص ٢٣٦ إلى «زياد». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

٤ - «الميزان» (٦٢٣/٣) وذكر الحديث في ترجمته . وفيه عن الأزدّي :
« لا يُكْتَبُ حديثه » .

٥ - «المغني» (٦٠٦/٢) وقال : «ضعّفوه» .

وشيوخ الخطيب (ابن نصر) هو صاحب الترجمة (عبيد الله بن الحسين بن نصر
العطار) قال الخطيب عنه : «كان صدوقاً» .

التخريج :

رواه تَمَامُ الرَّازِي في «فوائده» (٤٤٧/١) رقم (٧٦٧) ، والطبراني في
«المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٩٣/٣) رقم
(١٩٦٢) - ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٢/٧) ، والقُضَاعِي في «مسند
الشَّهَاب» (٣٦٤/١) رقم (٤٠٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٢١٩٨/٦) - في
ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن رَدَاد) - ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن
رَدَاد ، عن عبد الله بن دينار ، عنه ، به .

وليس عند تَمَامِ الرَّازِي قوله : «وتغنموا» .

وعند الطبراني : «وتسلموا» بدلاً من «وتغنموا» .

قال ابن عدي عقب روايته له : «وهذا عن عبد الله بن دينار ، ولا أعلم يرويه
غير ابن الرَدَاد هذا» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢٤/٥) : «رواه الطبراني في
«الأوسط» ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رَدَاد وهو ضعيف» .

وقال في (٢١٠/٣) منه : «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن
هازون أبو عَلْقَمَةَ القُرَوي وهو ضعيف» .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٠٦/٢) من الطريق المتقدم بلفظ :
«سافروا تَصِحُّوا وتسلموا» . ونقل عن أبي حاتم قوله : «هذا حديث منكر» .

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٤٠) إلى الشَّيرَازي في «الألقاب»، والخطيب، وابن النَّجَّار، فقط.

وله شاهد من حديث ابن عَبَّاس، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٢)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً بمثل لفظ ابن عمر عند الخطيب^(١).

أقول: في إسناده (القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري): ليس يسوي شيئاً كما قال ابن مَعِين. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٢٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «سافروا تَصِحُّوا، واغزُوا تَسْتَعْنُوا». رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٠)، وفي إسناده (عبد الله بن لَهَيْعَة) وهو ضعيف. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

وله شاهد ثالث من حديث أبي سعيد الخُدَري مرفوعاً بلفظ: «سافروا تَصِحُّوا». رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٩٢)، وفي إسناده (سَوَّار بن مصعب الهمداني) وهو متروك. وتقدّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

١٥٦٩ — أخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عَتَّاب، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْري قال: حدَّثنا سفيان الثَّوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر — وفي أصل القَطَّان: ابن أبي المُسَاوِر — قال:

سمعت ابن عَبَّاس وهو يُبَخِّلُ ابن الزُّبَيْر يقول: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «ليس المؤمنُ بالذي يَشْبَعُ وجارُهُ جائعٌ إلى جَنْبِهِ».

(١) وعزاه السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٢٣٦ إلى الطبراني والحاكم من حديث ابن عَبَّاس. ولم أقف عليه عندهما، ولم يعزه للبيهقي، ثم وجدت الشُّيْطِيَّ في «الجامع الكبير» (١/ ٥٤٠) يعزوه للبيهقي وحده، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٣٩١/١٠ - ٣٩٢) في ترجمة (عبد الملك بن أبي بشير البَصْرِي).

مرتبة الحديث :

رجال إسناده ثقات، عدا (يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزُّبَيْرَان العَبَّاسِي أبو بكر) فقد ترجم له في :

١ - «سؤالات الحاكم للذَّارِقُطْنِيّ» ص ١٥٩ رقم (٢٣٩) وقال : «لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة».

٢ - «الجرح والتعديل» (٩/١٣٤) وفيه عن أبي حاتم : «محلُّه الصدق».

٣ - «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠ - ٢٢١) وفيه : أن أبا داود خطَّ على حديث يحيى بن أبي طالب . وقال موسى بن هارون : «أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب» . وقال محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ : «ليس بالمتين».

٤ - «المغني» (٢/٧٣٨) وقال : «مشهور . وثقه الذَّارِقُطْنِيّ وغيره . وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب . عَنِّي في كلامه لا في الرواية ، والله أعلم».

٥ - «الميزان» (٤/٣٦٧) و (٤/٣٨٦ - ٣٨٧) وقال : «الذَّارِقُطْنِيّ مِنْ أَخْبَرِ النَّاسِ بِهِ».

٦ - «اللسان» (٦/٢٤٥) و (٦/٢٦٢ - ٢٦٣) وفيه عن مَسْلَمَةَ بن قاسم : «ليس به بأس تكلم النَّاس فيه».

وقد تابعه الإمام البُخَارِي في «الأدب المفرد» كما سيأتي، وغيره .

وعدا (عبد الله بن المُسَاوِر) وقد ترجم له في :

١ - «الثقات» لابن حِبَّان (٥/٤٤) .

٢ - «الميزان» (٢/٥٠٢) وقال : «تابعي مجهول سمع ابن عبَّاس وعنه عبد الملك».

٣ - «التهذيب» (٢٧/٦) وفيه عن علي بن المديني: «مجهول لم يرو عنه غير عبد الملك».

٤ - «التقريب» (٤٥٠/١) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ بخ.
والحديث صحيح بمتابعته وشواهده.

التخريج:

رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٥٤ رقم (١١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٢/٥) رقم (٢٦٩٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» ص ٣٩ - ٤٠ رقم (١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٤/١٢) رقم (١٢٧٤١)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٧/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٥٦٥/٦) رقم (٣١١٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٨٩/١) رقم (٦٩٣)، وهناد بن السري في «الزهد» (٥٠٧/٢) رقم (١٠٤٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٩٣/٢) رقم (٦٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٨/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧١/٩ - ٢٧٢ - مخطوط -)، من طريق عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن المساور، عنه، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وقال المُنذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٥٨/٣): «رواه الطبراني، وأبو يعلى، ورواته ثقات. ورواه الحاكم من حديث عائشة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٧/٨): «رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات».

ورواه المَرَوَزِيُّ في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٩٣/٢) رقم (٦٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦٣٧/٢) - في ترجمة (حكيم بن جبير) -، من طريق علي بن

مُسْنَدُهُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ: «مَا آمَنَ بِي مِنْ بَاتٍ شَبَعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ إِلَى جَنْبِهِ».

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «حَقِّ الْجَارِ» لَهُ ص ٣٨ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِي الْمَتَقَدِّمِ: «حَكِيمٌ: ضَعِيفٌ. وَقَدْ خَرَّجَ لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ، وَلَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ». وَذَكَرَ حَدِيثَ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ السَّابِقِ.

وَلِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ طَرِيقٌ ثَالِثٌ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «حَقِّ الْجَارِ» ص ٣٩ — ٤٠، وَهُوَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ وَجَارَهُ إِلَى جَنْبِهِ طَاوٍ».

قَالَ الذَّهَبِيُّ عَقِبَهُ: «إِسْنَادُهُ وَاهٍ».

أَقُولُ: فِي إِسْنَادِهِ (لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ) وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١٢٤).

كَمَا أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ (إِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ) وَهُوَ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمَغْنِيِّ» (٨٥/١): «صَدُوقٌ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ، مُضْطَرَبٌ جَدًّا فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْحِجَازِ...». وَرَوَاتُهُ هُنَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١١٥).

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٢/٢)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلَقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ: «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ».

قَالَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ الْكِتَابِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «عَبْدُ الْعَزِيزِ لَيْسَ بِثِقَةٍ».

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٦/١) رَقْمٌ

(١١٩) - من كشف الأستار - ، عن محمد بن عثمان بن كرامة ، حدَّثنا حسين بن علي الجعفي ، حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن علي بن زيد ، عن أنس فيما أعلم مرفوعاً بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجاره طاوي» .

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه» .

أقول: وهو متعقب بما سيأتي .

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٣٢/١) رقم (٧٥١) ، من طريق محمد بن سعيد الأثرم ، حدَّثنا همَّام ، حدَّثنا ثابت البُنَّاني ، حدَّثنا أنس بن مالك مرفوعاً: «ما آمن بي من بات شعباناً وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» .

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/٣٥٨): «رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٦٧): «رواه الطبراني والبزار وإسناده البزار حسن» .

وكذلك حَسَنَ إسناده الحافظ ابن حَجَرٍ في «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» ص ٦١ .

وعن الطبراني من طريقه المتقدِّم ذكره الذَّهَبِيُّ في «حقِّ الجار» ص ٣٩ ، وقال: «الأثرم ضعَّفه أبو زُرْعَةَ . وهذا حديث منكر» .

أقول: محمد بن سعيد الأثرم لم يتفرد به ، فقد تُوبِعَ كما تقدَّم عند ذكر رواية البزار ، مع التنبيه على أنَّ تحسين من حسَّنه من الأئمة المذكورين ، هو موضع نظر . فإنَّ فيه (علي بن زيد بن جُدْعَان) وهو ضعيف . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١) .

كما يتنبه إلى الزيادة التي عند الطبراني في آخره ، وهي قوله: «وهو يعلم» ،

فإنَّه قد تفرَّد بها (محمد بن سعيد بن زياد الأثرم)، وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم. وقال موسى بن هارون الحمَّال: «أراه يكذب»^(١). وقال: «لا أعرف له رواية». انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٢٦٤ - ٢٦٥)، و «الكامل» (٦/٢٢٩٣)، و «اللسان» (٥/١٧٦).

وله شاهد أيضاً من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «لا يشبعُ المؤمنُ دون جاره — أو قال: الرجل دون جاره —»، رواه ابن المبارك في «الزهد» ص ١٨١ رقم (٥١٣)، وأحمد في «الزهد» ص ١٧٥ رقم (٦١٨)، وأحمد في «المسند» (١/٥٥)، وأبو يعلى في «مسنده» — كما في «المطالب العالية» (٧/٣) رقم (٢٧٢١) —، والحاكم في «المستدرک» (٤/١٦٧)، وأبو نُعَيْم في «الحلیّة» (٩/٢٧).

قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرک»: «سنده جيّد».

وسكت عليه البُوصيري.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٦٧): «رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عَبَّايَةَ بن رِفَاعَةَ لم يسمع من عمر».

١٥٧٠ — أخبرني الحسن بن محمد الخلَّال، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، حدَّثنا هِنْدَام بن قُتَيْبَةَ، حدَّثنا عبد الملك بن زيد أبو بشر البَزَّاز — بالمَدَائِن —، حدَّثنا سفيان بن سعيد الثَّوْرِي، عن العلاء بن الحارث، عن مَكْحُول،

عن أبي الدَّرْدَاء قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «أهلُ المعروفِ

(١) نسب الحافظ في «اللسان» (٥/١٧٦) هذا القول لابن عدي، وهو سهو. وابن عدي إنما نقله عن موسى بن هارون الحمَّال. وقد صُحِّفَ في «الكامل» إلى «الجمال» بالجمع.

في الدنيا، أهل المعروف في الآخرة. وأهل المنكر في الدنيا، أهل المنكر في الآخرة.

(٤٢٠/١٠) في ترجمة (عبد الملك بن زيد البراز المدائني أبو بشر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح بشواهده.

ففي الإسناد انقطاع بين (مكحول الشامي) وبين (أبي الدرداء). فقد ذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص ١٦٥ عن أبي مسهر^(١) وقد سأله أبو حاتم: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «ما صحَّ عندنا إلا أنس بن مالك. قلت: واثلة؟ فأنكره». وانظر «التهذيب» أيضاً (٢٨٩/١٠ - ٢٩٣).

كما أنَّ فيه (العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي)، وهو ثقة من خيار أصحاب مكحول إلا أنه اختلط. انظر: «الكواكب النيرات» ص ٣٣٥ - ٣٤١، و«التهذيب» (١٧٧/٨ - ١٧٨)، و«التقريب» (٩١/٢).

وصاحب الترجمة (عبد الملك بن زيد البراز المدائني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٧/٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هَذَا: مجهول».

(١) هو (عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي) الإمام الثقة الفقيه، شيخ الشام ومرجع أهلها في الجرح والتعديل لشيوخهم، وكان عالماً بالمغازي وأيام الناس. انظر ترجمته في: «السيرة» (٢٢٨/١٠ - ٢٣٨)، و«التهذيب» (٩٨/٦ - ١٠١). وكانت وفاته عام (٢١٨هـ).

أقول: بل هو معروف ثقة. ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٩٦/١٤ - ٩٧) وذكر بعضاً من شيوخه، ومن روى عنه، وقال: «كان ثقةً عابداً». ونقل عن الدارقطني قوله فيه: «لا بأس به». وكانت وفاته عام (٢٧٤هـ). ولم يتنبه محقق «العلل المتناهية» إلى ذلك.

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٢٣٠/١) إلى الخطيب وحده من حديث أبي الدرداء.

وللحديث شواهد عن عددٍ من الصحابة يصحُّ بها. وقد تقدّم في حديث (٢٠٢) الكلام على ذلك.

١٥٧١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا جعفر بن محمد بن نَصِيرِ الحُلْدِي، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التَّمَار، قالوا: حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن شَيْبِ المَعْمَرِي، حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر، وَهَذَبَةُ بن خالد، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ مائةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَحِينَ يُمَسِّي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مائةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». (٤٢١/١٠) في ترجمة (عبد الملك بن عبد العزيز التَّمَار أبو نصر).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح.

التخريج:

رواه ابن حبان في «صحيحه» (١١٠/٢) رقم (٨٥٦)، والحاكم في «المستدرک» (٥١٨/١ - ٥١٩)، من طريق حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه
الذهبي.

ورواه مالك في «الموطأ» (٢٠٩/١ - ٢١٠) عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح،
عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة،
حُطَّتْ عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

وعن مالك من طريقه: رواه البخاري في الدعوات، باب فضل التسبيح
(٢٠٦/١١) رقم (٦٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح
والدعاء (٢٠٧١/٤) رقم (٢٦٩١) مطوَّلاً، والتِّرْمِذِيُّ في الدعوات، باب رقم
(٦٠) (٥١١/٥ - ٥١٢) رقم (٣٤٦٦)، وابن ماجه في الأدب، باب فضل التسبيح
(١٢٥٣/٢) رقم (٣٨١٢)، والنَّسَائِيُّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٧٨ - ٤٧٩
رقم (٨٢٦) - وليس عنده قوله: «مائة مرة» - ، والطبراني في كتاب «الدعاء»
(١٥٦١/٣ - ١٥٦٢) رقم (١٦٨٣)، وابن أبي شَيْبَةَ في «المصنَّف» (٢٩٠/١٠)،
وأحمد في «المسند» (٣٠٢/٢ و ٣٧٥) مطوَّلاً في الموضع الثاني.

ورواه مسلم في الموضع السابق رقم (٢٦٩٢) - واللفظ له - ، وكذا
التِّرْمِذِيُّ باب رقم (٦١) رقم الحديث (٣٤٦٩)، والنَّسَائِيُّ في «عمل اليوم والليلة»
ص ٣٨٠ - ٣٨١ رقم (٥٦٨)، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح
(٣٢٦/٥) رقم (٥٠٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٥/٢) رقم (٣٢٦)،
وأبو بكر بن السُّنِّيَّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٣٨ رقم (٧٤)، من طريق سهيل بن
أبي صالح، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قال
حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة
بأفضل ممَّا جاء به، إلَّا أحدٌ قالَ مثلَ ما قالَ أو زادَ عليه».

وقد عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢٤٨/٤) رقم (٢٢٣١) إلى
البخاري، وتابعه عليه محققه، حيث عزاه إلى كتاب الدعوات، باب فضل

التسييح. وهو وَهَمٌ، فإنه ليس فيه، إنما فيه رواية مالك السابقة باللفظ المتقدم عنه. كما تابعهما محقق «عمل اليوم والليلة» لابن السُّنِّي ص ٣٨ رقم (٧٤) فعزاه إلى البخاري إلا أنه قال: بنحوه. وهو موضع نظر أيضاً، فالرواية فيها اختلاف. كما عزاه لأحمد في «المسند» (٣٠٢/٢ و ٣٧٥) وهو فيهما بلفظ آخر.

* * *

١٥٧٢ — أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن التَّجَاد — بالبصرة —، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْق الهِزَّانِي، حَدَّثَنَا عبد الملك بن هُوَذَةَ الْبَكْرَاوي، حَدَّثَنَا زيد بن الحُبَاب أبو الحسين، حَدَّثَنَا علي بن المُبَارَك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثُوْبَانَ،

عن سعيد بن زُرَّارَةَ — كذا قال التَّجَاد^(١) — قال: كَانَ دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَأَرِنِي ثَأْرِي فِيمَنْ ظَلَمَنِي، وَعَافِنِي فِي جَسَدِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي».

(٤٢٣/١٠) في ترجمة (عبد الملك بن هُوَذَةَ بن خَلِيفَةَ الْبَكْرَاوي).

مرتبة الحديث :

إسناده قويٌّ. وله شواهد يصحُّ بها.

ورجاله كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد الملك بن هُوَذَةَ الْبَكْرَاوي)، حيث لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر «الثقات» له (٣٨٧/٨). ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال: «روى عنه علي بن الحسن بن سليمان القَافَلَانِي القَطِيعِي، وأبو رَوْق الهِزَّانِي». لكن تابعه (محمد بن عبد الرحيم السَّابِرِي) عند الطبراني كما سيأتي، وهو صدوق، كما قال أبو حاتم، ونقله عنه ولده في «الجرح والتعديل» (٩/٨).

(١) يعني أسماء (سعيداً). والمعروف المشهور أنه (سعد).

و (أَبُو رَوْقِ الْهَزَّانِي) هو (أحمد بن محمد بن بكر الهَزَّانِي البَصْرِي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٢٨٥/١٥ - ٢٨٦) وقال: «مُسْنَدُ الْبَصْرَةِ الثِّقَةُ الْمَعْمَرُ». كما ترجم له في «الميزان» (١٣٢/١ - ١٣٣) وقال: «هو صدوق فيما أرى». وترجم له ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٢٥٦/١) وفيه عن ابن الأعرابي: «ثقة مأمون». وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: «لم أرَ أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابة عنه، وأحسب أن موته كان في سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة».

وشيوخ الخطيب (عليّ بن القاسم بن الحسن النَّجَّاد البَصْرِي أبو الحسن)، لم أقف له على ترجمة إلا في «السِّيَر» للذَّهَبِيِّ (٢٤٠/١٧) وقال: «الشيخ الثقة العالم... كان من كبار العدول... لم أَظْفَرْ بأخباره... وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيّاً، وقد عُمِّرَ وتفرَّد».

التخريج:

رواه الطبراني في «الدُّعَاء» (١٤٧٥/٣ - ١٤٧٦) رقم (١٤٤٨)، عن محمد بن عَبْدُوس بن كامل، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، حَدَّثَنَا أبو زيد الهَرَوِي، حَدَّثَنَا عليّ بن المُبَارَك، به.

وعنده زيادة قوله: «مَا أَبْقَيْتَنِي» بعد قوله: «وَمَتَّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي».

وقال محققه: «إسناده حسن». ولم يخرجْه.

وذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في «الإصابة» (٢٧/٢) في ترجمة (سعد بن زُرَّارَةَ) فقال: «وَرَوَيْنَا فِي الثَّالِثِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَوْقِ الْهَزَّانِي^(١)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ

(١) صُحَّفَ فِي «الإصابة» إِلَى: «النهراني». والتصويب من «معجم الشيوخ» لابن جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِي ص ١٦٠، و «الإكمال» لابن مَأكُولَا (٤١٤/٧) و «اللباب» (٣٨٧/٣)، و «تبصير المتنبه» (١٤٥٩/٤). وهذه النسبة إلى (هَزَّان)، وهو بطن من العَتِيك، والعَتِيك من ربيعة. ويَبِّن ابن الأثير في «اللباب»: أَنَّ (العَتِيك): أَب لا غير، وليست قبيلة.

أبي كثير، عن محمد^(١) بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن سعد بن زُرارة وذكره.

وعزاه في «كنز العمال» (٢٠٥/٢) رقم (٣٧٧٤) إلى الباوردي فقط!

وللحديث شواهد عدّة، انظرها في: «المستدرک» للحاكم (١/٥٢٣ و ٥٢٧)، و «عمل اليوم والليلة» لابن السّنيّ ص ٣٤٠ - ٣٤١، و «جامع الأصول» (٣٣٣/٤)، و «مجمع الزوائد» (١٠/١٧٨)، و «الفتوحات الربانية» لابن علّان (٣/١٦٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه الحاكم في «المستدرک» (١/٥٢٧) عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كان من دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهمّ متّعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممّن ظلمني حتى تريني فيه ثاري...» الحديث.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال الذّهبيّ في «تلخيص المستدرک»: «صحيح». وقال ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٣/١٦٦) بعد أن عزاه للحاكم: «رواته ثقات، وهو حديث حسن، صحّحه الحاكم، وفيه نظر لانقطاع في سنده».

غريب الحديث:

قوله: «اجعلهما الوارث منّي» قال الإمام النووي رحمه الله في «الأذكار» ص ١٧٥: «قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث منّي: أي أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت؛ وقيل: المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وضعف الأعضاء وباقي الحواس: أي اجعلهما وارثي قوّة باقي الأعضاء والباقيين بعدهما؛ وقيل

(١) في «الإصابة»: «ومحمد». وهو تحريف.

المراد بالسمع: وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى. وروي «واجعله الوارث مني» فرد الهاء إلى الإمتاع فوَحَّده.

* * *

١٥٧٣ — أخبرنا البرقاني، أخبرنا علي بن محمد بن لؤلؤ، أخبرنا أبو الحسن القافلائي، حَدَّثَنَا عبد الملك بن هُوَذَة، حَدَّثَنَا عمرو بن خَلِيفَة البَكْرَوي، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عبيدة^(١)، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبْلِ النَّوَاعِ إِلَى أَوْطَانِهَا». (١٠/٤٢٤) في ترجمة (عبد الملك بن هُوَذَة بن خَلِيفَة البَكْرَوي).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الملك بن هُوَذَة البَكْرَوي) لم يوثقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٥٧٢).

كما أنّ فيه (عمرو بن خَلِيفَة البَكْرَوي أبو عثمان) وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حِبَّان (٧/٢٢٩) وقال: «كان في بعض روايته بعض المناكير».

٢ — «اللسان» (٤/٤٦٣) — وهو من زوائده على «الميزان» — ونقل توثيق ابن حِبَّان له فقط، وقال: «أخرج له ابن خُزَيْمَة في «صحيحه»».

وشيوخ الخطيب (البرقاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

(١) في المطبوع: «عن محمد بن عبيدة»، وكذا في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٥٣. والتصويب من «المعاجم» الثلاثة للطبراني. وقد صرّح في «الصغير» و«الأوسط» أنّه (محمد بن سِيرِين). وهو يؤكّد تصحيح ما في المطبوع والمخطوط، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (عليّ بن محمد بن لؤلؤ) هو (عليّ بن محمد بن أحمد الثَّقَفِيّ الوَرَّاق أبو الحسن، ويعرف بابن لؤلؤ): ثقة رديء الكتاب وكان لا يفهم الحديث. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٥٤١).

و (أبو الحسن القَافِلَانِيّ) هو (عليّ بن الحسن بن سليمان القَطِيعِيّ أبو الحسن): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

و (ابن عَوْن) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَانَ البَصْرِيّ أبو عَوْن): ثقة ثبت، روى له الستة. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و (محمد) هو: التابعي الجليل الثقة العابد (ابن سِيرِينَ الأنصاري البَصْرِيّ أبو بكر). وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (عَبِيدَة) هو (ابن عمرو السَّلْمَانِيّ الكوفيّ أبو عمرو): تابعي مُخَضَّرٌ ثقة ثبت. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٩٥).

والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠٧/١٠) رقم (١٠٣٤٧)، و «الأوسط» — كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٢٠/٦ — ١٢١) رقم (٣٤٧٦) — ، و «الصغير» (١١٠/١ — ١١١)، من طريق عبد الملك بن هُوَذَة، عن عمرو بن خَلِيفَة البَكْرَاوي، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن عَوْن إلا عمرو، تفرّد به ابن هُوَذَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٩/٧): «رواه الطبراني في الثلاثة... وهو في الصحيح بغير هذا السياق، ورجال «الصغير» و «الأوسط» ثقات».

والحديث رواه البخاري في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده
 (٧٩/٩) رقم (٥٠٣٢) — واللفظ له — ، ومسلم في صلاة المسافرين، باب الأمر
 بتعهد القرآن (١/٥٤٤) رقم (٧٩٠)، والترمذي في القراءات، باب رقم (١٠)
 (١٩٣/٥) رقم (٢٩٤٢)، والنسائي في الصلاة، باب جامع ما جاء في القرآن
 (٢/١٥٤ — ١٥٥)، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «بُشِّرَ ما لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ:
 نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نَسِيتُ، وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيلاً مِنْ صُدُورِ
 الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ». وفي روايات أخرى: «مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهَا».

وبنحو هذه الرواية المطوّلة، رواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٣/٣٥٩)،
 والطبراني في «الكبير» (١٠/١٦٨ — ١٦٩) رقم (١٠٢٣١) وأوله عندهما:
 «تعاهدوا القرآن فإنه وحشي...».

وانظر شواهد الحديث في: «جامع الأصول» (٢/٤٤٧ — ٤٥٠)، و «مجمع
 الزوائد» (٧/١٦٩)، و «المصنّف» لعبد الرزاق (٣/٣٥٨ — ٣٦٠)، و «المصنّف»
 لابن أبي شيبة (٢/٥٠٠).

غريب الحديث :

قوله: «تَفْصِيلاً»: «أي أشدّ خروجاً. يقال: تَفَصَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيلاً: إذا
 خرجت منه وتَخَلَّصْتَ». «النهاية» (٣/٤٥٢). وانظر: «فتح الباري» (٩/٨١)
 — في كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده — .

قوله: «النَّوَازِع»: أي الغرائب. انظر: «النهاية» (٥/٤١)، و «المعجم
 الوسيط» مادة (نزع) ص ٩١٤.

١٥٧٤ — أخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان، أخبرنا محمد بن عثمان بن
 ثابت الصَّيْدَلَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عبد الملك بن محمد بن عَدِي.

وأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهرَيَّار التَّاجِر — بأَصْبَهَانَ — ،
أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمد أبو نُعَيْم الجُرْجَانِي
— ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين — ، حَدَّثَنَا عَمَّار بن رجاء الجُرْجَانِي، حَدَّثَنَا
أحمد بن أبي طَيْبَةَ، عن أبيه، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح،
عن أُمِّ هَانِيء بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم:
«إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تُخْزِي مَا أَقَامُوا صِيَامَ رَمَضَانَ».

قيل يا رسول الله: وما خِزْيُهُمْ في إضاعة شهر رمضان؟ قال: «انتهَاكُ
الْمَحَارِمِ فِيهِ، مَنْ زَنَى فِيهِ، أَوْ شَرِبَ فِيهِ خَمْرًا، لَعَنَهُ اللَّهُ وَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ إِلَى مِثْلِهِ
مِنَ الْحَوْلِ، فَإِنْ مَاتَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ رَمَضَانٌ آخِر، فَلَيْسَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنَةٌ يَتَّقِي
بِهَا النَّارَ، فَاتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ مَا لَا تُضَاعَفُ فِيمَا سِوَاهُ،
وكَذَلِكَ السَّيِّئَاتُ».

(٤٢٨/١٠ — ٤٢٩) في ترجمة (عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ أبو نُعَيْم
الجُرْجَانِي، المعروف بالإِسْتِرَابَازِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه والد (أحمد بن أبي طَيْبَةَ) وهو (عيسى بن سليمان بن دينار الدَّارِمِي
الجُرْجَانِي أبو طَيْبَةَ): ضعيف، ساق له ابن عَدِيّ عَدَّةُ مناكير. وتقدّمت ترجمته في
حديث (٤٣٦). وقد تُوبِعَ لَكِنْ مِنْ طَرِيقٍ ضَعِيفٍ.

كما أَنَّ فِيهِ (أَبُو صَالِح) وَهُوَ (بَاذَام) — وَيُقَالُ: بَاذَان — الْكَلْبِيُّ مَوْلَى
أُمِّ هَانِيءَ): ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وباقِي رجال الإسنادين حديثهم حسن.

التخريج :

رواه الطبراني في «المعجم الصغير»، (٢٤٧/١ - ٢٤٨)، و«المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٠٤/٣ - ١٠٥) رقم (١٥٠٢) - ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الأعمش إلا ابن أبي طيبة، ولا عنه إلا ابنه. ولا يُروى عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عمّار بن رجاء».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٤/٣): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ضعّفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب ولكنه نُسب إلى الوهم».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٩٦/٥) - في ترجمة (عيسى بن سليمان أبو طيبة) - ، والسّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٢٩٣ و ٤١٧، من طريق عمّار بن رجاء، عن أحمد بن أبي طيبة، به.

ورواه السّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٢٩٩، من طريق القاسم بن أبي شَيْبَةَ، حدّثنا عِمْرَان بن أَبَان، حدّثنا خَلْف بن خَلِيفَة، حدّثنا عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه، به.

أقول: في إسناده فضلاً عن (أبي صالح باذام الكلبي): (عِمْرَان بن أَبَان السّلَمي) وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» (٨٢/٢). وانظر: «التهذيب» (١٢١/٨ - ١٢٢).

وفيه كذلك (خَلْف بن خَلِيفَة الأشجعي) وهو صدوق اختلط بآخره. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

ورواه ابن الجوّزي في «العلل» (٤٧/٢ - ٤٨) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وقال «هذا حديث لا يصحّ؛ وأحمد بن أبي طيبة وأبوه: مجهولان.

وأبو صالح: اسمه (بأذام)^(١)، ولم يرضه أحد من القدماء.

أقول: قول ابن الجوزي: «وأحمد بن أبي طيبة وأبوه مجهولان»، موضع نظر.

ف (أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني أبو محمد)، كان أحد أعلام مدينة جرجان وقاضيتها، وثقة ابن معين والخليلي وابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أفراد. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٤٣٦).

أمّا أبوه (عيسى بن سليمان الجرجاني أبو طيبة) فإنه ضعيف غير مجهول. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٤٣٦).

وقد ذكر ابن أبي حاتم الحديث في «العلل» له (٢٦٦/١)، من الطريق المتقدم، ونقل عن أبيه قوله: «هذا حديث موضوع عندي، يشبه أن يكون من حديث الكلبي».

* * *

١٥٧٥ — أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي — إملاء — ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة،

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما تجلّى الله تعالى للجبّلي، طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكة.

وقع بالمدينة: أجد، وورقان، ورضوى.

(١) تصحّف في «العلل» إلى «مادام». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤٣١/٢)، و «تهذيب الكمال» (٦/٤)، وغيرهما.

ووقع في مَكَّة: نَبِير، وَحِرَاء، وَثُور».

(١٠/ ٤٤٠ - ٤٤١) في ترجمة (عبد العزيز بن عِمْرَان بن عبد العزيز الزُّهْرِي الأَعْرَج، ويعرف بابن أبي ثابت).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففي إسناده (الجلد بن أيوب البَصْرِي) وقد ترجم له في :

١ - «العلل» لأحمد بن حنبل (١٥٢/١) وقال: «ليس يسوى حديثه شيئاً... ضعيف الحديث. سمعت أبا معمر يقول: ما سمعت ابن المبارك ذكر أحداً بسوءٍ إلا يوماً ذُكر عنده (الجلد بن أيوب) فقال: إيش حديث الجلد؟ وما الجلد من الجلد!».

٢ - «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٥٦ - ٥٧ رقم (٥٧) وقال: «قال ابن المبارك: أهل البصرة يضعفون الجلد». وفيه عن ابن عُيَيْنَةَ: «جلدٌ ومَنْ جلدٌ؟ ومن كان جلدًا!».

٣ - «الضعفاء» للنسائي ص ٧١ رقم (٩٩) وقال: «ضعيف».

٤ - «الجرح والتعديل» (١٣٣/ ٢ - ١٣٤) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «شيخ أعرابي ضعيف الحديث يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَةَ: «ليس بالقوي».

٥ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ١٦٨ رقم (١٤١) وقال: «متروك».

٦ - «اللسان» (١٣٣/ ٢ - ١٣٤) وذكر تضعيفه عن ابن رَاهُويَةَ.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن عِمْرَان الزُّهْرِي الأَعْرَج) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣).

التخريج :

رواه ابن حبان في «المجروحين» (٢١١/١) — في ترجمة (الجلد بن أيوب البصري) — ، وأبو الشيخ بن حبان، وابن مردويه، وابن أبي حاتم في «تفاسيرهم» — كما في «اللائي» (٢٤/١)، و «تفسير ابن كثير» (٢٥٥/٢) بخصوص رواية ابن أبي حاتم فقط — ، من طريق عبد العزيز بن عمران، عن الجلد بن أيوب، به .

قال ابن حبان : «موضوع لا أصل له» .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢٥٥/٢) — عند تفسيره للآية ١٤٣ من سورة الأعراف — : «هذا حديث غريب، بل منكر»!! .

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٠/١ — ١٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدم، ونقل قول ابن حبان السابق، وبعض أقوال الثقات في (عبد العزيز بن عمران الزهري).

ثم رواه ابن الجوزي من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل، لحقت بالحجاز وباليمن. منها بالمدينة: أُحُدٌ وَوَرِقَان. وبمكة: ثُورٌ وَثَبِيرٌ وَحِرَاء. وباليمن: صبرٌ وحصور». وقال: «هذا حديث ليس بصحيح. قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو: لا شيء متروك الحديث. وكذلك قال النسائي...» .

وتعقبه السيوطي في «اللائي» (٢٤/١ — ٢٥) بما لا يقوى، ولخص تعقبه ابن عراقي في «تنزيه الشريعة» (١٤٣/١ — ١٤٤) بقوله: «تُعَقَّبُ في الحديثين، بأنَّ الأول أخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره»، وقد مرَّ أنَّه لم يُخْرِجْ فيه موضوعاً. و (عبد العزيز) من رجال الترمذي، ولم يُتَّهَمْ بالكذب. و (طلحة) وإنَّ ضَعْفَهُ فلم يُتَّهَمْ بكذب. وهو من رجال ابن ماجه. ولعبد العزيز مُتَابِعٌ عند أبي نُعَيْمٍ في «الحلية» من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك. قلت — القائل ابن

عَرَّاق - : بل كَذَاب. فلا يصلحُ تابعاً والله أعلم. وللحديث شاهد عن عليٍّ رضي الله عنه موقوفاً، أخرجه ابن مَرْدُؤِيَه في «تفسيره». قلت - القائل ابن عَرَّاق - : وشاهد آخر عن أبي مالك أخرجه ابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: غريب منكر. وقال الحافظ ابن حَجَر: غريب مع إرساله. انتهى.

وقد علّق العلامة عبد الرحمن المُعَلِّمي اليماني رحمه الله تعالى في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٤٤٥ على كلام السيوطي المتقدم - وقد لخصه الشُّوكَانِي - ، بقوله: «عبد العزيز وطلحة: تالفان جدّاً، فإن لم يكونا يتعمدان الكذب صراحاً، فقد كانا لا يباليان ما حدّثا به، فيقع منهما الكذب بكثرة».

* * *

١٥٧٦ - أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار.

وأخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسين الشَّاهد - بالبصرة - ، حدّثنا عليّ بن إسحاق المَادَرَائِيّ، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن المُنَادِي، حدّثنا أبو خالد - قال المَادَرَائِيّ: القُرَشِيّ. ثم اتفقا - ، حدّثنا سفيان الثَّوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلالُ قُمْ فَأَرِحْنَا بالصَّلَاةَ».

(٤٤٣/١٠) في ترجمة (عبد العزيز بن أبان بن محمد الأمويّ القُرَشِيّ أبو خالد).

مرتبة الحديث :

منكر من هذا الطريق، وقد صحَّ من غيره.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أبان الأمويّ القُرَشِيّ أبو خالد): متروك، وكذّبه ابن معين. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥١٨).

قال الخطيب عقب روايته له: «لم يرو هذا الحديث كذا عن الثوري مُسنداً غير أبي خالد عبد العزيز بن أبان. والمحفوظُ عنه: ما أخبرنا البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، أخبرنا ابن مِبَشَّر، حَدَّثَنَا أحمد بن سنان، حَدَّثَنَا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: «أرحنا يا بلال» من غير ذكرٍ لعلِّي في الإسناد». ثم ذكر الاختلاف في إسناده، وتوسَّع في ذلك.

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٢١/٤)، عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حَدَّثَنَا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، به. وقال: «لم يسنده عن علي بن أبي خالد القرشي».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ أيضاً: إِنَّ رواية عمرو بن مُرَّة وأبي حمزة الثَّمَالِي^(١) عن سالم بن الجعد عن رجل من خُزَاعَةَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، والتي لم يُذَكَّر فيها علي ولا ابن الحنفية، أصحُّ.

أقول: حديث عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خُزَاعَةَ، والتي أشار إليها الدَّارَقُطْنِيُّ، رواه أبو داود في الأدب، باب في صلاة العتمة (٢٦٢/٥) رقم (٤٩٨٥)، وإسناده صحيح.

ورواه من ذات الطريق أحمد في «المسند» (٣٦٤/٥)، إِلَّا أَنَّ فيه (عن رجل من أسلم^(٢)).

(١) واسمه: (ثابت بن أبي صفية الأزدي)، وهو تابعي وإمام جَدِّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٥٦).

(٢) أقول: (أسلم) من (خُزَاعَةَ). انظر: «فتح الباري» (٥٣٩/٦) في المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، و «جمهرة أنساب العرب» لابن خَزَم ص ٢٣٥.

ثم وجدت الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/١٦٥) يقول:
«أخرجه الدارقطني في «العلل» من حديث بلال. ولأبي داود نحوه من حديث
رجل من الصحابة لم يُسمَّ بإسناد صحيح». وانظر الحديث التالي رقم (١٥٧٧)

١٥٧٧ — أنبأنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدَّثنا
القاضي عبد الله بن أحمد بن زبيعة، حدَّثنا أحمد بن عبيد، حدَّثنا حسين بن
علوان، حدَّثنا أبو حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن علي بن
الحنفية،

عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ — يعني
الصَّلَاةَ —».

(١٠/٤٤٤) في ترجمة (عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي القرشي
أبو خالد).

مرتبة الحديث:

إسناده مسلسل بالضعفاء والوضّاعين. وقد صحَّ من غير هذا الطريق.
ففيه (أبو حمزة الثمالي) وهو (ثابت بن أبي صفية الأزدي): تابعي وإهٍ جدًّا.
وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٥٦).

كما أنَّ فيه (الحسين بن علوان بن قدامة الكوفي الكلبي أبو علي)، وهو
كذاب. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٦٢).

كما أنَّ فيه (أحمد بن عبيد بن ناصح النّحوي أبو جعفر، ويعرف
بأبي عَصيدة)، وهو لِيِّن الحديث. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٩٩).

كما أنَّ فيه (عبد الله بن أحمد بن زبيعة القاضي الدمشقي أبو محمد)، وقد
ترجم له في:

١ — «تاريخ بغداد» (٣٨٦/٩ — ٣٨٧) وقال: «كان غير ثقة». وتوفي عام (٣٢٩هـ).

٢ — «الميزان» (٣٩١/٢) وقال: «كان من الفقهاء والمحدثين، ينفرد بأشياء». وقال: «وخطَّ عليه الدَّارَقُطْنِيُّ».

٣ — «اللسان» (٢٥٣/٣ — ٢٥٤) وفيه عن مَسْلَمَةَ بن قاسم: «كان ضعيفاً يزن بكذب. وسمعت بعض أصحاب الحديث يقول: كان كذاباً...». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيِّ: «ضعيف».

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٢٢/٤) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.
وقد سبق تخريجه والكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٥٧٦).

* * *

١٥٧٨ — أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّاعَاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمَري، حدَّثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب،
عن أنس بن مالك قال: رأى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في يدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَضْرَبَ يَدَهُ بِقَضِيْبٍ كَانَ مَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ.
(٤٤٧/١٠ — ٤٤٨) في ترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ بن عبيد الله العُمَري القُرشي المَدِيني أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح بشواهده.
ورجال إسناده الخطيب كلهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ العُمَري)، فقد قال الخطيب في ترجمته: «رواياته مستقيمة». ونقل عن

الدَّارَقُطْنِيُّ قوله فيه: «ليس به بأس». وذكره ابن حَبَّانَ في «ثقاته» (٣٩٦/٨). وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١٧٥/٢): «صدوق». وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في «التقريب» (٥٠٩/١): «لا بأس به، من العاشرة»/س.

وشيوخ الخطيب (القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرَّشِيُّ الحِيزِيُّ): ثقة، توفي عام (٤٢١هـ) عن (٩٦) عاماً. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسَّمْعَانِي (١٠٨/٤ - ١١٠ و ٢٨٩)، و «السَّيَر» (٣٥٨ - ٣٥٦/١٧).

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٦٢/٦) رقم (٣٥٦٥) مطوَّلاً، عن بشر بن الوليد الكِنْدِيِّ، أخبرنا إبراهيم بن سعد، به. وقال محققه: «إسناده حسن».

أقول: في إسناده (بشر بن الوليد الكِنْدِيِّ): ضعفه أبو داود والسُّلَيْمَانِي، ووثقه الدَّارَقُطْنِيُّ ومُسْلَمَةُ، وكان أحمد يُثْنِي عليه. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح»، فلم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٨٣).

ورواه الحافظ الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣٢٧/١) بإسناده إلى بشر بن الوليد، به، بأخصر ممَّا في «المسند». وقال: «هذا حديث صالح الإسناد غريب». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَرٍ في «اللسان» (٣٥/٢).

وقال الحافظ ابن رَجَب الحَبَّالِي في كتابه «أحكام الخواتيم» ص ٤٠: «وروى عُقَيْل ويونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي إدريس^(١) الخَوْلَانِي، عن رجل أدرك

(١) صُحِّفَ في «أحكام الخواتيم» إلى «أريس». والتصويب من «التهذيب» (٨٥/٥)، و «التقريب» (٣٩٠/١). واسم أبي إدريس: (عائذ الله بن عبد الله بن عمرو)، وقد وُلِدَ في حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حُتَيْنَ، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي اللَّزْدَاء. مات سنة (٨١هـ). انظر ترجمته في المصدرين السابقين، وفي «السَّيَر» للذَّهَبِيِّ (٢٧٢/٤ - ٢٧٧).

النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم رأى في يد رجل خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ». ذكره الدَّارَقُطْنِي فِي «عِلَّهِ» وَقَالَ: رواه يونس بن الوليد وعبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس، وليس بمحفوظ، والصحيح الأول.

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في: «أحكام الخواتيم» لابن رَجَب ص ٣٦ — ٧٤، و «جامع الأصول» (٧١٦/٤ — ٧٢٠)، و «مجمع الزوائد» (١٥١/٥) وما بعد.

ومن هذه الشواهد، ما رواه مسلم في اللباس، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال.. (١٦٥٥/٣) رقم (٢٠٩٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَتَزَعَهُ فَطَرَحَهُ. وَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

١٥٧٩ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حَدَّثَنَا موسى بن هارون، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ العُمَرِيُّ، حَدَّثَنِي إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيِّ،

عن أنس بن مالك: «أَنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم رأى في يد رجلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إصْبَعَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ».

(٤٤٨/١٠) في ترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ بن عبيد الله العُمَرِيُّ القرشيَّ المَدِينِيَّ أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث :

إسناده حسن . والحديث صحيح بشواهد.

التخريج:

تقدّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٥٧٨).

* * *

١٥٨٠ — أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسماعيل السَّوْطِي، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن بَحْر الخَلَّال، حَدَّثَنِي رِشْدِين بن سعد، حَدَّثَنَا موسى بن عليّ، عن أبيه،
عن بُذَيْل قال: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يَمْسَحُ على الحُفَّيْنِ.
(٤٤٨/١٠) في ترجمة (عبد العزيز بن بحر المَرْوَزُودِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ومُتَّعُهُ متواتر.

ففيه (رِشْدِين بن سعد المَهْرِيّ المِصْرِيّ أبو الحَجَّاج)، وهو ضعيف. وقد
تقدّمت ترجمته في حديث (٥٩١).
وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد العزيز بن بحر المَرْوَزُودِيّ^(١)) وقد ترجم له
في:

١ — «تاريخ بغداد» (٤٤٨/١٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ — «ميزان الاعتدال» (٦٢٣/٢) وقال: «عن إسماعيل بن عِيَّاش بخبر
باطل، وقد طعن فيه عَبَّاس الدُّورِي». ثم ساق الخبر، وهو في فضل معاوية رضي
الله عنه.

٣ — «المغني» (٣٩٦/٢) وقال: «عن إسماعيل بن عِيَّاش، بخبر كذب،
يُنْظَرُ مَنْ ذَا».

(١) في «الميزان» (٦٢٣/٢)، و«المغني» (٣٩٦/٢)، و«اللسان» (٢٥/٤): «المروزي».

٤ — «اللسان» (٢٥/٤) وقال: «قال ابن عدي في ترجمة (عبد العزيز بن يحيى المَدَنِي): عبد العزيز بن بَحْر، ليس بمعروف».

أقول: سقطت ترجمة (عبد العزيز بن يحيى المدني) من النسخة المطبوعة من «الكامل» لابن عدي.

التخريج:

رواه البَاوَرِذِيُّ وابن مَنذَه من طريق رِشْدِين بن سعد، عن موسى بن عليّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن بُدَيْل حَلِيف لهم قال: رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكره. كذا في «الإصابة» لابن حَجَر (١/١٤١)، وقال: «بُدَيْل، غير منسوب، حليف بني لَحْم. ذكره ابن يُونُس في «تاريخ مِصر». وأخرجه البَغَوِي ولم يسق حديثه».

أقول: (عليّ بن رَبَاح)، والد (موسى): لَحْمِيٌّ، ولذلك قال في الإسناد: «حليف لهم». انظر «التهذيب» (٧/٣١٨).

ولم يذكر حديث (بُدَيْل) هذا، السُّيُوطِيّ، أو الزَّيْنِدِيّ، أو الكَتَّانِيّ، في كتبهم في الأحاديث المتواترة عند ذكرهم لأسماء الصحابة الذين رواوا أحاديث المسح على الخفين. فيضاف إليهم.

والحديث متواتر. وانظر في تواتره: «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطِيّ ص ٥٢ — ٥٤، و «لقط اللآلئ المتناثرة» للزَّيْنِدِيّ ص ٢٣٦ — ٢٥٠، و «نظم المتناثر» للكَتَّانِيّ ص ٤٢ — ٤٤.

* * *

١٥٨١ — أخبرنا محمد بن الحسين^(١) الأَزْرَقِيّ، حَدَّثَنَا أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدَمِيّ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حَدَّثَنَا عبد القدوس بن

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى (الحسن). والتصويب من «تاريخ بغداد» (٢/٢٤٩)، و «السَّيَر» (١٧/٣٣١).

إبراهيم، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ خَلَادِ بْنِ جُنْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ وَقُرْآنٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ».

(٤٥٢/١٠) في ترجمة (عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا (عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مِرْدَاسَ الْعَبْدَرِيِّ)، فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٦/٦) - (٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (خَلَادُ بْنُ جُنْدَةَ) هو (خَلَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَةَ الصَّنْعَانِيِّ الْأَبْنَاوِيِّ)، وقد ترجم له في:

- ١ - «الجرح والتعديل» (٣٦٥/٣) وفيه عن أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي: «ثقة».
- ٢ - «الثقات» لابن حِبَّانَ (٢٦٧/٦) وقال: «عداده في أهل اليمن، كان من الأبناء الصالحين».

- ٣ - «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣٥٦/٨ - ٣٥٨).
- ٤ - «تقريب التهذيب» (٢٢٩/١) وقال: «ثقة حافظ، من السادسة»/ دس.

التخريج:

رواه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٣٠/١ - ١٣١) رقم (٧٥)، من طريق عبد العزيز بن محمد الهاشمي، عن عبد القدوس بن إبراهيم، به، مطوَّلاً. ووقع عنده: «بصلاة أو قرآن». كما وقع عنده: «قصرين».

قال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣٥٢/١) عن حديث

ثَوْبَانٌ هَذَا: «لم أجد له أصلاً من هذا الوجه! وقد تقدّم في الصلاة — (١٩٧/١) — من حديث ابن عمر».

* * *

١٥٨٢ — أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن خَلَف بن محمد بن جَيَّان الخَلَّال، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي العابد، حَدَّثَنَا داود بن رُشَيْد، حَدَّثَنَا خَلَف بن خَلِيفَة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى». (٤٥٤/١٠) في ترجمة (عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ من طرق أخرى. ففيه (خَلَف بن خَلِيفَة بن صَاعِد الأشجعي أبو أحمد)، وهو صدوق اختلط بأخوّة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨). كما أنّ في إسناده شيخ الخطيب (أبو العلاء الواسطي محمد بن عليّ بن أحمد)، وهو صاحب تخليط لا يوثق به. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٠). و (أبو مالك الأشجعي) هو (سعد بن طارق بن أَشِيم الأشجعي الكوفي): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (١٤٦٨).

* * *

١٥٨٣ — حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِم عبد الواحد بن عليّ العُكْبَرِي قال: حَدَّثَنِي الحسن بن شِهَاب، عن عمر بن المُسْلِم قال: حضرت مع عبد العزيز بن الحارث الحَنْبَلِي بعض المجالس، فَسُئِلَ عن فتح مَكَّة أكان صلحاً أو عَنوة؟ فقال: عَنوة.

فقيل: ما الحُجَّةُ في ذلك؟ فقال: حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الرزاق، عن مالك — أو مَعْمَر — قال عبد الواحد أنا أشك —، عن الزُّهري، عن أنس، أنَّ أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم اختلفوا في فتح مَكَّة أكان صَلْحاً أو عَنُوةً. فسألوا عن ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: «كان عَنُوةً».

«قال ابن المُسلم: فلما خرجنا من المجلس، قلت له: ما هذا الحديث؟ فقال: ليس بشيء، وإنما وضعته في الحال أدفع به عني حُجَّةَ الخصم».

(١٠/٤٦١ — ٤٦٢) في ترجمة (عبد العزيز بن الحارث بن أسد التَّمِيمِي الحَنْبَلِي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن الحارث التَّمِيمِي الحَنْبَلِي)، وقد أقرَّ بوضعه، كما سبق عنه. وقال الحافظ الخطيب في ترجمته: «حدَّثني الأزْهَرِيُّ قال: قال لي أبو الحسن بن رَزْقُوَيْه: وضع أبو الحسن التَّمِيمِي في «مسند أحمد بن حنبل» حديثين. فأنكر أصحاب الحديث عليه ذلك وكتبوا محضراً أثبتوا فيه خطوطهم بشرح حاله. قال الأزْهَرِيُّ: ورأيتُ المحضر عند ابن رَزْقُوَيْه، وفيه خطُ الدَّارَقُطْنِيِّ وابن شَاهِينَ وغيرهما». ونقل الخطيب عن أبي يعلى الفراء قوله فيه: «رجل جليل القدر، وكان له كلام في مسائل الخلاف، وله تصنيف في الفرائض وفي الأصول».

وترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «مِيزان الاعتدال» (٢/٦٢٤ — ٦٢٦) وقال: «من رؤساء الحنابلة وأكابر البَعَادَةِ، إلَّا أنَّه آذى نفسه ووضع حديثاً أو حديثين في «مسند الإمام أحمد»».

التخريج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *

١٥٨٤ — أخبرنا التَّنَوُّخِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِب عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الفضل بن أحمد بن حَمَّاد الدَّنَقَشِي^(١) — قاضي رَامَهْرُمَز^(٢)، ببغداد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة — ، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حَدَّثَنَا أبو عبيد الله المَخْزُومِي، حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عِمْرَان بن حُصَيْن، وأبي بَكْرَةَ، وَمَعْقِل بن يَسَار، وأبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِي، وأنس بن مالك، قالوا جميعاً: ما سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قطَّ قَامَ فِينَا خطيباً إلَّا وهو يَنْهَانَا عن المَثَلَةِ، وَيَأْمُرُنَا بالَصَّدَقَةِ .

(١٠/٤٦٢) في ترجمة (عبد العزيز بن أحمد بن محمد الدَّنَقَشِي أَبُو طَالِب) .

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . وقد صحَّ عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم النهي عن المَثَلَةِ، والأمر بالصدقة، من أوجه أخرى .

ففيه (عمرو بن عُبيد بن بَاب التَّمِيمِي البَصْرِي أَبُو عثمان) وقد ترجم له في :

١ — «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٤٤٩) وقال : «ليس بشيء» .

٢ — «التاريخ الكبير» (٦/٣٥٢ — ٣٥٣) وقال : «تركه يحيى القطَّان» .

وفيه عن مَطَرُ الوَرَّاق : «عمرو بن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث، فأعلم أنه كاذب» .

(١) هذه النسبة إلى «الدَّنَقَشِ»، وهو لقب حَمَّاد، الجَدُّ الأعلى لصاحب الترجمة . انظر : «الأنساب» (٥/٣٤٧)، و «تاريخ بغداد» (١٠/٤٦٢) .

(٢) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، والعامَّة يسمونها (رامز) اختصاراً . ومعنى (رام) في اللغة الفارسية : المراد . «مرصد الاطلاع» (٢/٥٩٧) .

٣ — «الضعفاء» للنسائي ص ١٨٤ رقم (٤٦٩) وقال: «متروك الحديث».

٤ — «الجرح والتعديل» (٢٤٦/٦ — ٢٤٧) وفيه عن يونس: «كان يكذب في الحديث». وقال حُمَيْدٌ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: «لا تأخذ عن هذا شيئاً فإنه يكذب على الحسن — يعني البصري —». وقال ابن عَوْنٍ: «يكذب على الحسن». وقال معاذ بن معاذ: قلت لعوف إنَّ عمرو بن عبيد حَدَّثَنَا عن الحسن كذا وكذا، وقال: «كذب والله عمرو». وقال مَطَرُ الْوَرَّاقِ: «ما أُصَدِّقُ عمرو بن عبيد في شيء». وقال أحمد: «ليس بأهل أن يحدث عنه». وقال عمرو بن علي الفلاس: «متروك الحديث صاحب بدعة». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث».

٥ — «المجروحين» (٦٩/٢ — ٧١) وقال: «كان من العبَّاد الخشن وأهل الورع الدقيق، ممن جالس الحسن سنين كثيرة، ثم أخذت ما أحدث من البدع، واعتزل مجلس الحسن ومعه جماعة فسُئِلُوا المعتزلة. وكان عمرو بن عبيد داعية إلى الاعتزال ويشتم أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، ويكذب مع ذلك في الحديث توهماً لا تعمداً».

٦ — «الكامل» (١٧٥٠/٥ — ١٧٦٣) وقال: «مذموم ضعيف الحديث جداً، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه النَّاس».

٧ — «الضعفاء» للذَّارِقُطَنِيِّ ص ٣٠٨ رقم (٤٠١).

٨ — «تاريخ بغداد» (١٦٦/١٢ — ١٨٨) وقد أفاض الحافظ الخطيب في كشف حاله وذكَّر أخباره.

«التهذيب» (٧٠/٨ — ٧٥) وقال في آخر ترجمته: «والكلام فيه والطعن عليه كثير جداً».

«التقريب» (٧٤/٢) وقال: «المعتزلي المشهور، كان داعيةً إلى بدعته، اتَّهَمَهُ جماعة مع أنَّه كان عابداً، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين — يعني ومائة — ، أو قبلها»/ قد فق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أحمد الدَّقْشِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ في سماع الحسن من بعض الصحابة المذكورين خلاف، وخاصةً (عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ). انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٣٦ - ٤٤.

و (أبو عبيد الله المَخْزُومِي) هو (سعيد بن عبد الرحمن بن حسان): ثقة، توفي سنة (٢٤٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/٥٢٦ - ٥٢٧)، و «التهذيب» (٤/٥٥)، و «التقريب» (١/٣٠٠).

وشيوخ الخطيب (التَّشَوِّخِيّ) هو (علي بن المُحَسِّن بن علي التَّشَوِّخِيّ): صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخريج:

لم أقف عليه من رواية الصحابة الخمسة معاً مجتمعين في كُلِّ ما رجعت إليه.

وقد رواه من حديث (عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ) رضي الله عنه: أبو داود في الجهاد، باب في النهي عن المِثْلَة (٣/١٢٠ - ١٢١) رقم (٢٦٦٧)، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادَة، عن الحسن البَصْرِيّ، عن هِشَاجِ بْنِ عِمْرَانَ، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَسَمُرَة بن جُنْدُب، قالوا: «كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يحثُّنا على الصَّدَقَة، وَيَنْهَانَا عن المِثْلَة». وفيه قِصَّةٌ.

قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٧/٤٥٩) - في المغازي، باب قِصَّة عُكْلٍ وَعُرَيْثَة - بعد أن عزاه لأبي داود فقط: «وأخرجه أحمد - [في «مسنده» (٤/٤٢٨)] - من طريق سعيد^(١)، عن قَتَادَة بهذا الإسناد إلى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،

(١) هكذا في «الفتح»: «سعيد». والذي في «المسند»: «هَمَام». وهو ما يوافق ما عند ابن أبي شَيْبَة والبيهقي.

وفيه القصة، ولفظه: «كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة». وعن سمره مثل ذلك. وإسناد هذا الحديث قوي، فإن (هياجاً) بتحتانية ثقيلة وآخره جيم، هو ابن عمران البصري، وثقه ابن سعد وابن حبان، وبقيه رجاله من رجال الصحيح.

أقول: لكن الذهبى في «الميزان» (٣١٨/٤) في ترجمته قال: «وثقه ابن سعد، وقال ابن المديني: مجهول، فصدق عليّ - يعني ابن المديني -».

والحافظ ابن حجر رحمه الله نفسه قال عنه في «التقريب» (٣٢٥/٢): «مقبول»!!.

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» ص ١١٢ رقم (٨٣٦) مطولاً، من طريق كثير بن شظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: «قلما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حثنا فيها على الصدقة ونهانا عن المثلة».

أقول: فيه (كثير بن شظير المازني البصري أبو قرة) قال الحافظ ابن حجر عنه في «التقريب» (١٣٢/٢): «صدوق يخطئ»، من السادسة/ خ م د ت ق. وقال في «هدي الساري» ص ٤٣٦: «قال النسائي: ليس بالقوي. وثقه ابن سعد. وقال الساجي: صدوق فيه بعض الضعف. وقال أبو زرعة: لين. قلت - الفائل ابن حجر - : احتج به الجماعة سوى النسائي، وجميع ماله عندهم ثلاثة أحاديث». ثم أفاد أن ما خرّج له في «الصحيحين» منها، له متابع. وانظر ترجمته مفصلاً في «التهذيب» (٤١٨/٨ - ٤١٩).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧٦/١٨) رقم (٤٠٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠٧/٧)، من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: «ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة».

أقول: فيه (إسماعيل بن مسلم المكي) وهو ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٦٢).

ورواه ابن أبي شَيْبَةَ في «مصنّفه» (٤٢٣/٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٩/٩)، من طريق عَفَّان، عن هَمَّام، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن هَيَّاج بن عِمْرَانَ، عن عِمْرَانَ بن الحُصَيْن وسَمُرَةَ بن جُنْدُب، به .

وذكر البيهقي فيه القصة التي ذكرها أحمد . ولم يذكرها ابن أبي شَيْبَةَ، بل إنّه اقتصر على ذكر النهي عن المثلة فقط .

ورواه أحمد في «المسند» (٤٣٦/٤) عن وكيع، حدّثنا محمد بن عبد الله الشَّعْبِيّ، عن أبي قِلَابَةَ، عن سَمُرَةَ وعِمْرَانَ، قالوا: «ما خَطَبَنَا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم خُطْبَةً إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ» .

أقول: إسناده حسن .

وأما من حديث أنس بن مالك :

فقد رواه النَّسَائِي في تحريم الدم، باب النهي عن المثلة (١٠١/٧)، عن محمد بن الْمُثَنَّى، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا هشام، عن قَتَادَةَ، عن أنس قال: «كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يحثُّ في خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ» .

أقول: رجال إسناده ثقات إلا أنّه معلّ كما بيّنه الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٤٥٩/٧) — في المغازي، باب قصة عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ — ، حيث إنّ الإمام البخاري قد روى في «صحيحه» (٤٥٨/٧) رقم (٤١٩٢) من طريق يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، أنّ أنساً رضي الله عنه حدّثهم: «أنّ ناساً من عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قدموا المدينة على النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم وتكلّموا بالإسلام . . .» فذكر ما كان من خبرهم وقتلهم للراعي، وفيه: «فبعث الطَّلَبَ في آثارهم، فأمر بهم

فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ. قَالَ قَتَادَةُ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ.

قال الحافظ رحمه الله: «وقد تبين بهذا، أَنَّ في الحديث الذي أخرجه النَّسَائِي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، عن قَتَادَةَ، عن أَنَس قال: «نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم عن الْمُثَلَّةِ» إدراجاً، وَأَنَّ هذا الْقَدْرَ من الحديث لم يسنده قَتَادَةُ عن أَنَس، وإنما ذكره بلاغاً، وَلَمَّا نشط لذكر إسناده ساقه بوسائط إلى النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم. والله أعلم.

وَأَمَّا من حديث: (أَبِي بَكْرَةَ)، و (أَبِي بَرَزَةَ)، و (مَعْقِل بن يَسَارَ)، فَأَنِّي لم أقف عليه من حديثهم في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وللحديث شواهد عدة من غير ما تقدَّم. فمما ورد في النهي عن الْمُثَلَّةِ، ما رواه البخاري في المظالم، باب النهي بغير إذن صاحبه (١١٩/٦) رقم (٢٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣٠٧/٤)، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: «نهى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم عن التَّهْيِ والمُثَلَّةِ».

ومما ورد في الحث على الصدقة، ما رواه البخاري في الفتن، باب خروج النار (٨٦/١٣) رقم (٧١٢٠)، ومسلم في الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها (٧٠٠/٢) رقم (١٠١١)، وغيرهما، عن حارثة بن وهب رضي الله عنه مرفوعاً: «تَصَدَّقُوا، فسيأتي على الناس زمانٌ يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يَقْبَلُهَا». واللفظ للبخاري.

وانظر «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَةَ (٤٢٠/٩ - ٤٢٤)، و «جامع الأصول» (٦١٩/٢)، و «مجمع الزوائد» (٢٤٨/٦ - ٢٥٠)، في شواهد النهي عن الْمُثَلَّةِ.

وانظر: «جامع الأصول» (٤٤٥/٦) وما بعد، و «الترغيب والترهيب» (٣/٢)

وما بعد، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٠٩ - ١١١) في شواهد الحث والتأكيد على الصدقة.

غريب الحديث :

قوله : «المُثَلَّة» قال في «النهاية» (٤/ ٢٩٤) : «مَثَلْتُ بالحيوان أَمَثَلُ به مثلاً، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشوّهت به. ومَثَلْتُ بالقتيل : إذا جَدَعْتَ أنفه، أو أَدْنَه أو مَذَاكِرِه أو شيئاً من أطرافه، والاسم : المُثَلَّة. فأَمَّا مَثَلٌ بالتشديد، فهو للمبالغة».

* * *

١٥٨٥ - أخبرنا عبد العزيز بن عليّ الأنماطي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلَّص، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل بن هلال بن أَسَد الشَّيْبَانِي، وعبيد الله بن عمر القَوَارِيرِي، قالوا : حدَّثنا معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائِي، حدَّثني : أبي، عن قَتَادَةَ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاس، أَنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَمُرْنِي بِلِيلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ : «عَلَيْكَ بِالسَّابِغَةِ».

(١٠/ ٤٧٠) في ترجمة (عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأنماطي أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

إسناده صحيح.

وشيوخ الخطيب صاحب الترجمة (عبد العزيز بن عليّ الأنماطي) قال عنه في ترجمته : «كتب عنه وكان سماعه صحيحاً». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السَّيَر» (١٨/ ٣٩٥ - ٣٩٦) وقال : «الشيخ المُسْنَدُ الأمين». ونقل عن عبد الوهاب الأنماطي قوله فيه : «هو ثقة». وتوفي عام (٤٧١هـ).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «وهذا لفظ أحمد بن حنبل. قال أبو القاسم البَغَوِي: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ بن هشام، وهو ابن سَنَبَر أبو بكر الدُسْتُوَائِي».

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٢٤٠ / ١) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.
وعن أحمد من طريقه هذا، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١١ / ١١) رقم (١١٨٣٦)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٢٣٠ / ٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣١٣ - ٣١٢ / ٤).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٧٦ / ٣): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وفاته أن يعزوه إلى الطبراني في «المعجم الكبير».

وقد وردت أحاديث عدّة في التّرجيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، انظرها في: «المصنّف» لابن أبي شَيْبَةَ (٥١٢ / ٢ - ٥١٥)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٣١٣ - ٣١١ / ٤)، و«فضائل الأوقات» له ص ٢٣٨ - ٢٤٩، و«جامع الأصول» (٢٥٤ / ٩ - ٢٥٥)، و«مجمع الزوائد» (١٧٦ / ٣ - ١٧٧).

* * *

١٥٨٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن عُيَيْدٍ الحُرْفِيُّ^(١)، أخبرنا أحمد بن سلمان النّجّاد، حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطّيَالِسِيُّ، حدّثنا يحيى بن مَعِين، حدّثنا أبو عُيَيْدَةَ الحَدّاد، حدّثنا عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكره قال: ذَكَرَ الدّجَالُ عند رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فقال: «إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «الحربي». والتصويب من «الأنساب» (١١٢ / ٤)، و«السّير» (٤١١ / ١٧).

(١١/٣ - ٤) في ترجمة (عبد الواحد بن واصل الحدّاد أبو عبيدة).

مرتبة الحديث :

في إسناده شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن عبيد الله السُّمَسَار أبو القاسم، المعروف بابن الحُرْفِيِّ)، وقد ترجم له في «تاريخه» (١٠/٣٠٣ - ٣٠٤) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً، غير أنَّ سماعه في بعض ما رواه عن النَّجَّاد كان مضطرباً». وروايته هنا كانت عنه. كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّير» (١٧/٤١١ - ٤١٢) وقال: «الشيخ المُسْنَدُ الْعَالِمُ». ولد عام (٣٣٦هـ)، وتوفي عام (٤٢٣هـ).

و (أحمد بن سلمان بن الحسن النَّجَّاد الحَنْبَلِي أبو بكر): إمام حافظ صدوق فقيه. قال أحمد بن عَبدان: لا يدخل في الصحيح. وتوفي عام (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/١٨٩ - ١٩٢)، و «السِّير» (١٥/٥٠٢ - ٥٠٥)، و «المغني» (١/٤١).

وبقية رجال إسناده ثقات.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٥/٣٨) عن يحيى بن سعيد، عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن، به مرفوعاً بلفظ: «الدَّجَالُ أَعورُ بعين الشَّمالِ، بين عَيْنَيْهِ مكتوبٌ: كافرٌ، يقرؤه الأُمِّيُّ والكاتبُ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٣٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وذكره المتَّقِي الهندي في «كنز العُمَال» (١٤/٣٠٨ - ٣١٩) رقم (٣٨٧٩٨) بلفظ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تعالى ليس بأَعورَ، وإنَّه أَعور - يعني الدَّجَال - ، مكتوب بين عينيه كافرٌ، يقرؤه الأُمِّيُّ والكاتبُ». وعزاه إلى الطبراني في «الكبير» عنه.

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدان مسند أبي بكر من الأصل الخطي المطبوع عنه.

وللحديث شواهد عدة، انظرها في: «جامع الأصول» (٣٥٥/١٠ - ٣٦٠)، و«مجمع الزوائد» (٣٣٦/٧) وما بعد، و«المطالب العالية» (٣٥٧/٤ - ٣٥٨)، و«عقد الدرر في أخبار المتنظر» للسلمي ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في الفتن، باب ذكر الدجال (٩١/١٣) رقم (٧١٣١)، ومسلم في الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه (٢٢٤٨/٤) رقم (٢٩٣٣)، وغيرهما، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ما بُعث نبي إلا أنذر أمته الأغور الكذاب، ألا إنه أغور، وإن ربكم ليس بأغور، وإن بين عينيه مكتوب: كافر».

وقد رواه البخاري برقم (٧١٢٧)، ومسلم في (٢٢٤٧/٤)، في نفس الموضوعين السابقين من حديث ابن عمر أيضاً.

* * *

١٥٨٧ - أخبرنا الواقي، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق - إملاء - ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن الفضل بن سهل القاضي النخعي - قدم علينا سنة تسع وثلاثمائة - ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شيكان، عن فراس، عن عطية،

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شِبْرًا تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي، أَتَاهُ يَهْرُولُ».

(١١/١٥ - ١٦) في ترجمة (عبد الواحد بن عبد السلام بن محمد الهاشمي الواقي أبو القاسم).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من طريق أخرى .

ففيه (عطية) وهو (ابن سعد العوفي أبو الحسن): تابعي مشهور ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٨٩) .

و (فِرَاس) هو (ابن يحيى الهَمْدَانِي الْخَارِفِي الْكُوفِي الْمُكْتَب أَبُو يَحْيَى): ثقة، أخرج له الستة، وتوفي عام (١٢٩هـ) . انظر ترجمته في: «التهذيب» (٢٥٩/٨ - ٢٦٠)، و «هذي الساري» ص ٤٣٤، و «ميزان الاعتدال» (٣/٣٤٣)، و «التقريب» (١٠٨/٢) وقال: «صدوق ربما وهم»!

و (شَيْبَان) هو (ابن عبد الرحمن التَّمِيمِي النَّخْوِي الْبَصْرِي الْمُؤَدَّب أَبُو معاوية): ثقة، أخرج له الستة، وتوفي عام (١٦٤هـ) . انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/٥٩٢ - ٥٩٨)، و «التهذيب» (٤/٣٧٣ - ٣٧٤)، و «التقريب» (١/٣٥٦) .

و (الوَائِقِي) هو صاحب الترجمة (عبد الواحد بن عبد السلام الهاشمي أبو القاسم) قال الخطيب عنه: صدوق .

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٣/٤٠)، والبزار في «مسنده» (٤/٢٤٨) رقم (٣٦٤٦) - من كشف الأستار - ، من طريق معاوية بن هشام، عن شَيْبَان، به .

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٩٦) بعد أن عزاه لهما: «وفيه عطية العوفي وهو ضعيف» .

والحديث روي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/٢٠٢ - ٢٠٣)، و «جامع الأصول» (٩/٥٥٥ - ٥٥٧)،

و «مجمع الزوائد» (١٠/١٩٦ - ١٩٧)، و «الترغيب والترهيب» (٤/١٠٣ - ١٠٤).

ومن ذلك ما رواه الإمام البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (٣٨٤/١٣) رقم (٧٤٠٥)، ومسلم في الذكر، باب الحث على ذكر الله تعالى (٤/٢٠٦١) رقم (٢٦٧٥)، وغيرهما، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

كما رواه البخاري في التوحيد، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه (١٣/٥١١ - ٥١٢) رقم (٧٥٣٦) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن ربه سبحانه وتعالى، بمثل لفظ حديث أبي سعيد.

* * *

١٥٨٨ - أخبرنا ابن قُرُقُر، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضَّبِّي - بالبصرة -، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، حدَّثنا سعيد بن الصَّلْت، عن الأعمش، عن مُسْلِمِ الأَعْوَر، عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَاكُ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ. (١١/١٦) في ترجمة (عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قُرُقُر الحَذَّاء أبو طاهر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (مسلم بن كَيْسَانَ المُلَانِي البَرَادِ الأَعْوَر) وهو وإه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٣١).

و (سعيد بن الصلت) لم يوثقه غير ابن حبان. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٩٧).

و (ابن قُرُقَر) هو صاحب الترجمة (عبد الواحد بن الحسين الحدّاء) قال الخطيب عنه: «كُتِبَ عنه وكان سماعه صحيحاً».

قال الدّارَقُطْنِي — كما نقله عنه الخطيب عقب روايته له — : «تفرّد به شاذّان عن سعيد، ما كتبناه إلّا عنه».

التخريج :

رواه الدّارَقُطْنِي عليّ بن عمر في «سننه» (٤٠ / ١) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٨٦ / ٧) رقم (٤٠٢٠)، والدّارَقُطْنِي في «سننه» (٤٠ / ١)، من طريق يوسف بن خالد السّمْتِيّ، عن الأعمش، عن أنس، به.

أقول: هذا إسناد تالف، فـ (يوسف بن خالد السّمْتِيّ البَصْرِيّ): متروك، وكذّبه ابن معين. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٧٣).

كما أنّ فيه انقطاعاً بين (الأعمش سليمان بن مهران) وبين (أنس). وقد تقدّم الكلام على ذلك في حديث (١٢٣٤).

ورواه البرّار في «مسنده» (١٤٤ / ١) رقم (٢٧٤) — من كشف الأستار — ، عن خالد بن يوسف، عن أبيه، عن الأعمش، عن أنس: «أنّ النّبِيّ صَلَّى الله عليه وسلّم كان يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ سِوَاكِهِ». وقال: «رواه سعيد^(١) بن الصّلت عن الأعمش عن مُسْلِمٍ».

(١) تَصَحَّفَ في «كشف الأستار» إلى: «سعد». والتصويب من «التاريخ الكبير» (٤٨٣ / ٣)، و «الجرح والتعديل» (٣٤ / ٤)، و «تاريخ بغداد» (١٦ / ١١)، وغيرها.

ورواية البزار هذه ذكرها الهيثمي في «المجمع» (٢١٦/١) وقال بعد أن عزاها له: «والأعمش لم يسمع من أنس».

وذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢٩٥/١) - في الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس... - بلفظ البزار، وعزاه للدارقطني عن أنس مرفوعاً، وقال: «سنده ضعيف».

أقول: رواية الدارقطني كما تقدّم من الطريقين، بلفظ: «كَانَ يَسْتَاكُ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ».

* * *

١٥٨٩ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ - إملاءً - قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا،

عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - ثلاث مرات - ، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَأَعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ».

(٢٦/١١) في ترجمة (عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الورّاق أبو الحسن).

مرتبة الحديث :

إسناده صحيح.

و (أبو سلمة) هو (ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ): ثقة مكثّر، اختلف في اسمه، وقيل: اسمه كنيته. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

(١) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى «خَازِمٍ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٥٩/٤)، وَ «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٧٢/١١).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَةُ بن دينار الأَعْرَج المَدَنِي): تابعي ثقة عابد زاهد حكيم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٧٩).
و (أبو ضَمْرَةَ) هو (أنس بن عِيَاض اللَّيْثِي): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣٠٠/٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٠/١٠) رقم (٦٠١٦)، وعنه ابن حِبَّان في «صحيحه» (١٤٦/١) رقم (٧٤)، والطبري في «تفسيره» (٢١/١ - ٢٢) رقم (٧)، من طريق أبي ضَمْرَةَ، عن أبي حازم، به.
ومن هذا الطريق رواه التَّسَائِي في «فضائل القرآن» ص ١٢٠ رقم (١١٨)، دون قوله: «ما عرفتم منه فاعملوا به...».
ورواه البزار في «مسنده» (٩٠/٣) رقم (٢٣١٣) - من كشف الأستار - مختصراً، من طريق محمد بن محمود، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٥١/٧): «رواه كلّ أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. ورواه البزار بنحوه».
أقول: وقد فاته أن يعزوه إلى أبي يعلى.
وقوله ﷺ: «المِرَاءُ في القرآن كُفْرٌ» رواه عن أبي هريرة: أبو داود في السُّنَّة، باب النهي عن الجدل في القرآن (٩/٥) رقم (٤٦٠٣).
وقد ساق الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٣٥٥/١) - [سورة آل عمران: الآية ٧] - رواية أبي يعلى، وقال: «هذا إسناد صحيح، ولكن فيه علّة بسبب قول الراوي: لا أعلمه إلّا عن أبي هريرة».
قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» لأحمد (١٤٧/١٥) رقم (٧٩٧٦): «وهذا الشكُّ - في أنّه عن أبي هريرة - إنما هو من

أنس بن عياض وحده. فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة من غير وجه، دون هذا الشك. ولكنه ثابت مفرقاً حديثين.

غريب الحديث:

قوله: «المراء في القرآن كُفْرًا». قال ابن الأثير في «النهاية» (٣٢٢/٤): «المراء: الجدال، والتمازي والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والرؤية. ويقال للمناظرة: مُماراة، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبه ويمْتَرِيه، كما يَمْتَرِي الحالب اللبن من الضرع. قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول الرجل على حرف، فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وكلاهما مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به. فإذا جَحَدَ كُلُّ واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنَ أن يكون ذلك يُخْرِجُهُ إلى الكُفْرِ، لأنَّه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه. والتكثير في المراء إيداناً بأن شيئاً منه كُفْرٌ، فضلاً عما زاد عليه. وقيل: إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر، ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام، وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تَصَمَّتْهُ من الأحكام، وأبواب الحلال والحرام، فإنَّ ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليُتَّبَعَ، دون الغلبة والتعجيز. والله أعلم».

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلُوانَ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّىءَ - بِأَصْبَهَانَ - ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْعُكْبَرِيُّ - بِعُكْبَرَا، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ - ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَالَ: «هَذَا وَضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ».

(٢٨/١١) في ترجمة (عبد الوهاب بن أبي عَصَمَةَ بن الحَكَم الشَّيْبَانِي العُكْبَرِيّ أبو صالح).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف .

ففيه (النَّضْر بن طاهر القَيْسِي البَصْرِيّ أبو الحَبَّاج) وقد ترجم له في :

١ — «كشف الأستار» (٨٠/٢) رقم (١٢٥١) قال البرّار : «له أحاديث لم يُتَابَع عليها» .

٢ — «الكامل» (٢٤٩٣/٧ — ٢٤٩٤) وقال : «ضعيف جدّاً، يسرق الحديث عَمَّن لم يرهّم ولا يحمل سُنّه أن يَرَاهُمْ» . وقال في آخر ترجمته : «معروف بأنّه يَثْبُ على حديث النَّاس ويسرقه، ويروي عَمَّن لم يلحقهم، والضَّعْفُ على حديثه بَيِّنٌ» .
٣ — «الثقات» لابن حِبَّان (٢١٤/٩) وقال : «ربما أخطأ وَوَهِم» .

٤ — «الميزان» (٢٥٨/٤ — ٢٥٩) وفيه : «قال ابن أبي عاصم : سمعت منه، ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عَمِيَ يحدث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه، فتتأبَع في الكذب، قاله في كتاب «السُّنَّة» له . . . وقيل كان من الصلحاء الذاكرين» .

٥ — «اللسان» (١٦٢/٦ — ١٦٣) وقال : «وكان ابن حِبَّان ما وقف على كلام ابن أبي عاصم هذا، فقال في «الثقات» : . . . ربما أخطأ وَوَهِم» .
كما أنّ في إسناده : (عبيد الله بن عِكْرَاش بن ذُؤَيْب التَّمِيمِي) وقد ترجم له في :

١ — «التاريخ الكبير» (٣٩٤/٥) وقال : «لا يثبت» .

٢ — «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ١٤٧ رقم (٢١٥) وقال : «لا يثبت حديثه» .

٣ - «الجرح والتعديل» (٣٢٩/٥ - ٣٣٠) وفيه عن أبي حاتم: «هو شيخ مجهول».

٤ - «المجروحين» (٦٢/٢) وقال: «منكر الحديث جداً... غير محتج به على الأحوال».

٥ - «المحلى» لابن حزم (٤٢٣/٧) وقال: «ضعيف جداً، لا يُحتج به».

٦ - «التهذيب» (٣٧/٧) وقال: «أحد الضعفاء». وقال الساجي: «كان هنا رجل يقال له النَّضْر بن طاهر يحدث عن عبيد الله بن عكرّاش، وكان يكذب في روايته».

٧ - «التقريب» (٥٣٧/١) وقال: «قال البخاري: لا يثبت حديثه، من الثالثة/ت ق».

وصاحب الترجمة (عبد الوهاب بن أبي عَصْمَة الشَّيْبَانِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عكرّاش) هو (ابن دُوَيْب بن حُرْقُوص التَّمِيمِي السَّعْدِي أَبُو الصَّهْبَاء): صحابي قليل الحديث، عاش مائة سنة. له حديث واحد في الكتب الستة عند التِّرْمِذِيِّ وابن ماجه. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٤٩٦/٢)، و «تحفة الأشراف» للمِزِّي (٣٤٣/٧ - ٣٤٤)، و «التقريب» (٢٩/٢).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٩٤/٧) - في ترجمة (النَّضْر بن طاهر البَصْرِي) - ، عن محمد بن الحسين بن شَهْرِيَّار، وعبد الله بن أبي عَصْمَة، قالوا: حَدَّثَنَا النَّضْر بن طاهر، به.

قال ابن عدي: «وبهذا الإسناد أحاديث حَدَّثَنَا بها ابن أبي عَصْمَة».

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مطوَّلاً: ابن ماجه في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً (١٤٥/١) رقم (٤١٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» ص ٢٦٠ رقم (١٩٢٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٤٨/٩) رقم (٥٥٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠/١)، والذارقطني في «سننه» (٧٩/١)، وابن حبان في «المجروحين» (١٦١/٢) — (١٦٢)، من طريق زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة فقال: هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به...».

وإسناده ضعيف، ففيه (زيد بن الحواري العمي) وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٧٤).

وانظر: «المستدرک» للحاكم (١٥٠/١)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (٤٥/١)، و«مصابيح الزجاجة» للبوصيري (٦١/١ — ٦٢).

* * *

١٥٩١ — حدّثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيّب الدسكيري — بحُلوان — ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ — بأصْبَهان — ، حدّثنا أبو صالح عبد الوهاب بن أبي عِصْمَةَ بن الحَكَم العَبْدِي — بعُكْبَرَا، سنة خمس وثلاثمائة — ، حدّثنا النُّصْر بن طاهر، حدّثنا عبيد الله بن عِكْرَاش،

حدّثني أبي قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وقال: «هذا وسطٌ مِنَ الوضوء».

(٢٨/١١) في ترجمة (عبد الوهاب بن أبي عِصْمَةَ بن الحَكَم الشَّيْبَانِي العُكْبَرِيّ أبو صالح).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

وقد تقدّم الكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٥٩٠).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٩٢ — أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحَرَبِيُّ، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حَدَّثَنَا محمد بن الهيثم القاضي، حَدَّثَنِي الفضل بن دُكَيْن، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن جابر الضَّبِّي، عن مُجَمِّع بن عَتَّاب بن شُمَيْر، عن أبيه قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِي أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا وَإِخْوَةً، فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَلَعَلَّهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا فَآتِيكَ بِهِمْ؟ قَالَ: «إِنْ هُمْ أَسَلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَإِنْ أَقَامُوا فَالْإِسْلَامُ وَاسِعٌ — أَوْ عَرِضٌ —».

(٣٥/١١) في ترجمة (عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضَّبِّي أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الصمد بن جابر الضَّبِّي) وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حِبَّان (٤١٤/٨) وقال: «مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وكان ممن تقشف».

٢ — «تاريخ بغداد» (٣٥/١١ — ٣٦) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف».

٣ — «الميزان» (٦١٩/٢) وذكر الحديث في ترجمته، ونقل قول ابن مَعِين

السابق.

٤ — «اللسان» (٢٠/٤) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «قال أبو نُعَيْم: كان

يتقشف في زمن شريك».

التخريج :

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤٦/٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٢/١٧ - ١٦٣) رقم (٤٢٧)، من طريق أبي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بن دُكَيْنٍ، عن عبد الصمد بن جابر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣١٠/٥): «رواه الطبراني وفيه عبد الصمد بن جابر وهو ضعيف».

ومن هذا الطريق، رواه ابن أبي خَيْثَمَةَ في «تاريخه»، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِي في «مسنده». قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «الإصابة» (٤٥٢/٢) بعد عزوه لهما: «وتابعهما جماعة. وقال أبو أُمَيَّة الطَّرْسُوسِيّ عن أبي نُعَيْمٍ: عَتَّاب بن نُمَيْرٍ. قال ابن شاهين، والصواب الأول. والحديث غريب». وذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في «المطالب العالية» (٦٩/٣) رقم (٢٩٠٠) وعزاه لأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

* * *

١٥٩٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الحَرْبِي، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حَدَّثَنَا أحمد بن مُلَاعِبٍ أبو الفضل، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن التُّعْمَان قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى - وهو ابن أبي المُسَاوِر - ، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عَازِبٍ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «صَاحِبُ الصُّورِ وَاضِعُ الصُّورِ عَلَى فِيهِ مِثْلُ خُلُقٍ، يَنْتَظَرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ فَيَنْفُخَ». (٣٩/١١) في ترجمة (عبد الصمد بن التُّعْمَان البَزَّاز النَّسَائِي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً. والحديث صحيح من طرق أخرى. ففيه (عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر الزُّهْرِي الجَرَّار) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢١١).

التخريج :

لم يروه من حديث البراء رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه .
وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/٥٥٧) إليه وحده .
والحديث صحيح من أوجه أخرى . وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم (٤٢٢) ، وحديث رقم (٧١٥) .

* * *

١٥٩٤ - أخبرنا الأزهري ، حدَّثنا عبد الصمد بن أحمد بن خُبُش - شيخ
كان يحضر معنا عند أبي بكر بن شاذان - ، حدَّثنا خَيْثَمَةُ بن سليمان ، حدَّثنا ابن
أبي عَرَزَةَ ، حدَّثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ السُّوَّائِي ، عن سفيان الثوري ، عن طلحة بن
عمرو الحضرمي ، عن عطاء ،
عن ابن عَبَّاس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ
حِسَانِ الْوَجْهِ» .

(٤٣/١١) في ترجمة (عبد الصمد بن أحمد بن خُبُش الخولاني الحِمَصِي
أبو القاسم) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث مروى عن جماعة من الصحابة من طرق ، وهو
ضعيف .

ففي إسناده (طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي) : ضَعَفَهُ بعضهم ،
وتركه آخرون . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٦) .

وصاحب الترجمة (عبد الصمد بن أحمد الخولاني) لم يذكر الخطيب فيه
جرحاً أو تعديلاً .

و (ابن أبي عَرَزَةَ) هو (أحمد بن حازم بن محمد الغفاري الكوفي
أبو عمرو) : ثقة . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٠) .

وشيوخ الخطيب (الأزهري) هو (عبد الله بن أبي الفتح أحمد الصيرفي):
ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

التخريج:

تقدّم تخريجه في حديث (٥٣٩).
والحديث ممّا اختلف الثّقاد في الحكم عليه بين: مُصَحِّح، ومُحَسِّن،
ومُضَعَّف، وحاكم عليه بالوضع. وقد تقدّم تخريجه ودراسة طرقه مطوّلاً في حديث
(٣٥٨)، ورجّحت هناك قول من ذهب إلى تضعيفه، والله أعلم.

١٥٩٥ - حدّثني الأزجّي قال: قرأت على عبد الصمد بن عمر بن
محمد بن إسحاق الواعظ الصوفي، حدّثكم أحمد بن سلمان النّجاد، حدّثنا
إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، حدّثنا أبو ظفر، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن
ثابت،

عن أنس، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «إنّ اليهود ليخسّدونكم
على السّلام والتّأمين».

(٤٣/١١) في ترجمة (عبد الصمد بن عمر بن محمد الواعظ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

(ثابت) هو (ابن أسلم البُناني البصري أبو محمد): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته
في حديث (٤٢٠).

و (الأزجّي) هو (عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الخياط أبو القاسم)، ترجم له
الخطيب في «تاريخه» (٤٦٨/١٠) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب».
كما ترجم له السّمّعاني في «الأنساب» (١٩٧/١) وقال: «كان ثقةً صدوقاً مكثراً

صاحب كتاب». وله ترجمة في «السِّير» (١٨/١٨ - ١٩) أيضاً، ونَعَتَهُ الذَّهَبِيُّ فيه بقوله: «الشيخ الإمام المحدث المفيد». وكانت وفاته عام (٤٤٤هـ).

و (أبو ظَفَر) هو (عبد السلام بن مُطَهَّر بن حسام بن المِصَكِّ الأزدي البَصْري) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (٤٨/٦) وفيه عن أبي حاتم: «صدوق».

٢ - «الثقات» لابن حِبَّان (٤٢٨/٨).

٣ - «الكاشف» (١٧٣/٢) وقال: «ثقة».

٤ - «التهذيب» (٣٢٥/٦) وذكر قول أبي حاتم المتقدم وتوثيق ابن حِبَّان فحسب.

٥ - «التقريب» (٥٠٧/١) وقال: «صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين - يعني ومائتين - / خ د.

و (أحمد بن سلمان النَّجَّاد الحَنْبَلِي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٨٦).

وباقى رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الضياء المقدسي في «المُخْتَارَة» (١٠٧/٥) رقم (١٧٢٩) و (١٧٣٠)، من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن العباس الأَطْرُوش، عن إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيِّ، به. وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث السيدة عائشة، رواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٢٨٨/١) رقم (٥٧٤) مطوّلاً، وفيه: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَدٌ، وَهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلَامِ وَعَلَى آمِين».

ورواه عنها ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بآمين
(٢٧٨/١) رقم (٨٥٦) مختصراً بلفظ: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم
على السلام والتأمين».

قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (١٠٦/١): «هذا إسناد صحيح احتج
مسلم بجميع رواته. ورواه أحمد في «مسنده»، وابن خزيمة في «صحيحه»،
والطبراني، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق محمد بن الأشعث عن
عائشة أتم منه».

* * *

١٥٩٦ — أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان
الزبيسي، حدثنا الحسن بن علوية القطان، حدثنا أبو الصلت الهروي
— عبد السلام بن صالح —، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا سفيان، حدثنا شريك،
عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع^(١)،

عن حذيفة قال: ذكرت الإمارة أو الخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: «إن وليتموها أبا بكر وجدتموه ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله، وإن
وليتموها عمر وجدتموه قوياً في أمر الله، قوياً في بدنه، وإن وليتموها علياً
وجدتموه هادياً مهدياً، يسلك بكم على الطريق المستقيم».

(٤٦/١١ — ٤٧) في ترجمة (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي
أبو الصلت).

(١) صُحِفَ في المطبوع إلى: «تبيع». والتصويب من «تاريخ ابن معين» (١٨٤/٢) وقال:
«والصواب: زيد بن يثيع، وليس يقول أحد: «أُثِيل» إلا شُعْبَة وحده»، و«التقريب»
(٢٧٧/١) وقال: «بضم التحتانية — وقد تبدل همزة — بعدها مثله، ثم تحتانية ساكنة، ثم
مهملة».

مرتبة الحديث :

منكر.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد السلام بن صالح أبو الصلت) وهو مُتَّهَمٌ .
وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

قال الحافظ الخطيب عقبه : «قال البرقاني : رواه عبد الرزاق وابن هُرَاسَةَ عن الثوري ، لم يذكرَا شَرِيكاً» .

و (البرقاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر) : إمام ثقة ،
من أشهر شيوخ الخطيب . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣١٢) .

و (أبو إسحاق) هو (السَّيِّعِي ، عمرو بن عبد الله الهَمْدَانِي) : ثقة اختلط
بأخَرَةٍ . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٤) .

و (شريك) هو (ابن عبد الله التَّخَعِي الكوفي) : صدوق يخطئ كثيراً . وقد
تقدّمت ترجمته في حديث (٦٧٢) .

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٣٨٢) .

١٥٩٧ — أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم التُّرْسِي ، أخبرنا محمد بن
عبد الله الشَّافِعِي ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَرَبِي ، حدَّثنا
عبد السلام بن صالح — يعني الهَرَوِي — ، حدَّثنا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن
مجاهد ،

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : «أنا مدينةُ العلمِ
وعليَّ بابُهَا» .

(٤٨/١١) في ترجمة، (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهَرَوِي أبو الصَّلْت).
مرتبة الحديث :

إسناده تالف . والحديث مروئي من طرق عدّة، وهو ضعيف .

ففيه صاحب الترجمة (عبد السلام بن صالح الهَرَوِي أبو الصَّلْت) وهو مُتَّهَمٌ .
وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٥٤٦) .

و (أبو معاوية) هو (الضَّرِير محمد بن خازم الكوفي): ثقة . وقد تقدّمت
ترجمته في حديث (٤٢٤) .

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان): إمام ثقة . وتقدّمت ترجمته في حديث
(١٩٠) .

و (مجاهد) هو (ابن جَبْرِ المَخْزُومِي أبو الحَجَّاج): إمام ثقة حجة . وقد
تقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٩) .

وهذا الحديث ممّا اختلف التُّقَادُ في الحكم عليه اختلافاً واسعاً، بين
مُصَحِّحٍ، ومُحَسِّنٍ، ومُضَعِّفٍ، وحَاكِمٍ عليه بالوضع . وقد ذكرت ذلك عنهم موسّعاً
في حديث (٦١٢)، وقدّمت قول من ضَعَّفَه، والله سبحانه وتعالى أعلم .

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٦١٢) .

١٥٩٨ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أبو بكر مُكْرَم بن
أحمد بن مُكْرَم القاضي، حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأَنْبَارِي، حدّثنا
أبو الصَّلْت الهَرَوِي، حدّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن مجاهد،

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت بابي».

(٤٩/١١) في ترجمة (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي أبو الصلت).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث مروى من طرق عدة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح) وهو منهم. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

وانظر الحديث السابق رقم (١٥٩٧).

التخريج:

تقدم تخريجه في حديث (٦١٢).

١٥٩٩ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد السلام بن سهل الشكري البغدادي — بمصر —، حدثنا محمد بن عبد الله الأزري، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن أبي طيبة^(١) الخراساني قال: حدثنا أبو مجلز،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي الْفِضَّةِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى مَوْلَاهِ، فَلَيْسَ مِنَّا».

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «طيبة» بالطاء المعجمة بعدها باء فياء. والتصويب من مصادر ترجمته. وضبطه ابن حجر في «التقريب» (٤٥٠/١) بقوله: «بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة».

(٥٤/١١ - ٥٥) في ترجمة (عبد السلام بن سهل بن عيسى الشُّكْرِيّ أبو عليّ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والنهي عن مقارنة المذكورات في الحديث قد صَحَّ من وجوه عدّة .

ففيه (أبو طَيِّبَةَ الْخُرَّاسَانِي) وهو (عبد الله بن مسلم السُّلَمِيّ الْعَامِرِيّ الْفَدَكِيّ الْمَرْوَزِيّ) وقد ترجم له في :

- ١ - «التاريخ الكبير» (١٩١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .
- ٢ - «الجرح والتعديل» (١٦٥/٥) وفيه عن أبي حاتم : «يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به» .
- ٣ - «الثقات» لابن حِبَّان (٤٢/٧) وقال : «يخطيء ويخالف» .
- ٤ - «الضعفاء» لابن الجَوْزِيّ (١٤١/٢) واكتفى بذكر قول أبي حاتم الرَّازِيّ فيه .
- ٥ - «ميزان الاعتدال» (٥٠٤/٢) وقال : «صالح الحديث» .
- ٦ - «الكاشف» (١١٧/٢) وقال : «قال أبو حاتم : لا يُحْتَجُّ به ، وقوّاه غيره» .
- ٧ - «التهذيب» (٣٠/٦) ولم يذكر سوى قول أبي حاتم وابن حِبَّان فيه .
- ٨ - «التقريب» (٤٥٠/١) وقال : «صدوق يهيم . . . نُسِبَ إلى جدّه ، من الثامنة» / د ت س .

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (عبد السلام بن سهل الشُّكْرِيّ) ، قال الخطيب عنه : «كان من نبلاء النَّاسِ وأهل الصدق ، تغيّر في آخر أيامه» . وانظر : «اللسان» (١٣/٤) ، و «الكواكب النُّيُّرات» ص ٣٦٤ - ٣٦٦ .

و (أَبُو مِجْلَزٍ) هُوَ (لَا حِقَ بْنَ حُمَيْدِ بْنِ سَعِيدِ السَّدُوسِيِّ): ثِقَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١١٣٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٤٨/١)، و «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين عن زوائد المعجمين» (٣١٣/٥ - ٣١٤) رقم (٣١٣١) - ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه؛ وقال: «لَا يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو تَمِيمَةَ».

ورواه أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١١٤/٣) عَنْ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْحَافِظِ وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَهْلِ السُّكَّرِيِّ، بِهِ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٢/٤): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الله الأَرَزِيُّ^(١)، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا».

أقول: (محمد بن عبد الله الأَرَزِيُّ أبو جعفر) الذي قال عنه الهيثمي: «لم أعرفه». قد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤١٥/٥ - ٤١٦)، وفيه عن الحسن بن سفيان: «ثقة مأمون». وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: «كان شيخاً صدوقاً». وقال صالح جَزَرَةَ وعبد الله بن أحمد بن حنبل: «ثقة». وقد روى له مسلم وأبو داود، وكانت وفاته سنة (٢٣١هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «الأنساب» (١٨٣/١ - ١٨٤)، و «التهذيب» (٢٨٥/٩)، و «التقريب» (١٨١/٢) وقال: «ثقة بهم».

(١) تَصَحَّفَ فِي «الْمَجْمَعِ» وَ «الْحِلْيَةِ» إِلَى: «الرَّازِي». وَتَصَحَّفَ فِي «الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ» إِلَى: «الْأَزْدِيِّ». وَالتَّصَوُّبُ مِنْ «الْأَنْسَابِ» (١٨٣/١)، وَ «الإكمال» (١٥٠/١)، وَ «تاريخ بغداد» (٤١٥/٥). وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: «وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرَّزِّيُّ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَبِخِ الرَّزِّ أَوْ الْأَرَزِّ».

وسبب عدم معرفة الهيثمي له — والله أعلم — تصحيف نسبته عليه .

ثم وجدت الهيثمي يذكر الحديث في «المجمع» (٧٧/٥) ويقول: «رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وفيه أبو طَيِّبَة عبد الله بن مسلم وثَّقَه ابن حِبَّان وقال: يخطيء ويخالف، وبقيّة رجاله ثقات» .

وَمِنْ قَبْلِهِ قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧/٣): «رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طَيِّبَة» .

وانظر الأحاديث الواردة في النهي عن لبس الحرير والشرب في آنية الفضة: «جامع الأصول» (١٠/٦٧٧ — ٦٨٧) و (١/٣٨٥ — ٣٨٧)، و «مجمع الزوائد» (٥/٧٦ — ٧٧ و ١٤٠ — ١٤٤)، و «الترغيب والترهيب» (٣/٩٦ — ١٠٢ و ١٢٥ — ١٢٧) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٧٤٤) .

أمّا الأحاديث الواردة في النهي عن تخيب المرأة على زوجها، والعبد على مولاه، فانظر فيها: «جامع الأصول» (١١/٧٢٧)، و «مجمع الزوائد» (٤/٣٣٢)، و «الترغيب والترهيب» (٣/٨٢)، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٠٩٠) .

غريب الحديث:

قوله: «خَبَبٌ»: أي أَفْسَدَ وَخَدَعَ، وأصله من الخَبُّ: الخِدَاع . انظر: «جامع الأصول» (١١/٧٢٧)، و «النهاية» (٤/٢) .

١٦٠٠ — أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفَوَّارس، ومحمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد، قالا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، حَدَّثَنَا الحارث بن محمد، حَدَّثَنَا أبو النَّضَر، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرَام، حَدَّثَنِي شَهْر قال: حَدَّثَنِي أسماء ابنة يزيد، أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: «الْخَيْلُ معقودٌ في نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن رَبَطَهَا عُدَّةً في سبيل

الله، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ شِبَعَهَا، وَجُوعَهَا، وَرِيَّهَا، وَظَمَاءَهَا، وَأَزْوَائَهَا، وَأَبْوَالَهَا، فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ رَبطَهَا مَرَحًا، وَفَرَحًا، وَرِيَاءً، وَسُمْنَةً، فَإِنَّ شِبَعَهَا، وَجُوعَهَا، وَرِيَّهَا، وَظَمَاءَهَا، وَأَزْوَائَهَا، وَأَبْوَالَهَا، خُسْرَانٌ فِي موازينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٥٩/١١) في ترجمة (عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والجزء الأول من الحديث: «الخیل معقودٌ في نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، معقودٌ أبدأً إلى يوم القيامة» صحيح من طرق أخرى. وباقي الحديث: قد صَحَّ نحوه من طرق أخرى أيضاً.

ففيه (شَهْر) وهو (ابن حَوْشَب الْأَشْعَرِي الشَّامِي — مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن —): تابعي مشهور، وثَّقه أحمد وابن مَعِين، وضعَّفه النَّسَائِي وابن عدي وابن حِبَّان، وترك شُعْبَةُ حديثه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. قال ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١٣٥٧/٤ — ١٣٥٨): «ولشَّهْر بن حَوْشَب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه».

ونقل الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٦٠/١١) في ترجمة (عبد الحميد بن بهرام) — بعدما ذكر توثيق الأئمة له — عن أبي عليٍّ صالح جَزَرَةَ قوله: «عبد الحميد بن بهرام مدائني بزَّار، ليس بشيء، يروي عن (شَهْر)، عنده صحيفة عنه منكرة». قال الخطيب معقَّباً: «الحَمْلُ في تلك الصحيفة على (شَهْر) لا على عبد الحميد». وقد نقل الخطيب قَبْلُ في (٥٩/١١) منه عن عليٍّ بن المَدِينِي: أَنَّ عبد الحميد بن بهرام — وهو ثقة عنده — إنما كان يروي عن شَهْر بن حَوْشَب من كتاب كان عنده. وقال الحافظ ابن حَجَر عن (شَهْر) في «التقريب» (٣٥٥/١): «صدوق كثير الإرسال والأوهام». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٩).

و (أبو النَّضَر) هو (هاشم بن القاسم بن مسلم اللّيثي، ولقبه: قَيْصَر): إمام حافظ ثقة ثَبْتُ، مِنْ الْأَمْرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَخْرَجَ لَهُ السَّيِّدُ، وَوُفَاتَهُ عَامَ (٢٠٧هـ). انظر في ترجمته: «السَّيْر» (٩/٥٤٥ - ٥٤٩)، و «التهذيب» (١١/١٨ - ١٩)، و «التقريب» (٢/٣١٤).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/٤٥٥)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (٩/٤٣)، من طريق عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْرَبَنْدِ بْنِ حَوْشَب، عنها، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٦١): «رواه أحمد وفيه (شَهْرَبَنْدِ) وهو ضعيف».

وقال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٦١): «رواه أحمد بإسناد حسن!!»

والجزء الأول من الحديث: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قد صَحَّ مِنْ رِوَايَةِ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٤/٤٩ - ٥١)، و «مجمع الزوائد» (٥/٢٥٨ - ٢٦٠)، و «الترغيب والترهيب» (٢/٢٥٨ - ٢٦٣).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الجهاد، باب الجهاد ماضٍ مع البرِّ والفاجر (٦/٥٦) رقم (٢٨٥٢)، ومسلم في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/١٤٩٣) رقم (١٨٧٣)، وغيرهما، عن عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ مَرْفُوعًا: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

وباقى الحديث قد صَحَّ نحوه من طرق أخرى، انظر: «جامع الأصول» (٤/٥٥٤ - ٥٥٦)، و «مجمع الزوائد» (٥/٢٦٠ - ٢٦١)، و «الترغيب والترهيب» (٢/٢٥٨ - ٢٦٢).

ومن ذلك ما رواه مسلم في «صحيحه» في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (٦٨١/٢ - ٦٨٢) رقم (٩٨٧) عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل جاء فيه: «الخيْلُ ثلاثة: هي لِرَجُلٍ وَزْرٌ، وهي لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وهي لِرَجُلٍ أَجْرٌ. فأَمَّا التي هي له وَزْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنَوَاءً^(١) على أَهْلِ الإسلام، فهي له وَزْرٌ. وَأَمَّا التي هي له سِتْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ اللَّهِ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ في ظَهْرِهَا وَلَا رِقَابِهَا، فهي له سِتْرٌ. وَأَمَّا التي هي له أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الإسلام، في مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ، فما أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلُهَا^(٢) فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ^(٣) إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ».

* * *

١٦٠١ - أخبرنا أبو منصور المُطَرِّز - في جامع المدينة - ، أخبرنا عليّ بن محمد بن أحمد كَيْسَانَ المَرْوَزِيّ النُّحَوِيّ - في دكان الأبناء - ، حَدَّثَنَا يوسف بن يعقوب القاضي ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد ، حَدَّثَنَا ثابت ،

- وأظنه عن أنس - قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى يَبِينَ - أي يتزوجن - ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ،

(١) أي مناوأة ومعاداة.

(٢) أي حبلها الطويل الذي شُدَّ أحد طرفيه في يد الفرس ، والآخر في وتد أو غيره ، لتدور فيه وترعى من جوانبها ، ولا تذهب لوجهها .

(٣) معنى (استنّت) : جَرَتْ وَعَدَّتْ . و (الشرف) هو العالي من الأرض . وقيل : المراد هنا طلقاً أو طلقين . وقال ابن الأثير : الشرف هو الشوط . من حاشية «صحيح مسلم» (٦٨١/٢) . وانظر شرح النووي على «صحيح مسلم» (٦٦/٧ - ٦٧) .

كنتُ أنا وهو في الجَنَّةِ كهاتينِ — وأشار بالسَّبَّابةِ والوُسْطَى — .

(٨٠ / ١١ — ٨١) في ترجمة (عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المَطْرَز

أبو منصور).

مرتبة الحديث :

إسناده لَيِّنٌ . والحديث صحيح من طرق أخرى .

فيه (علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسَانَ الحَرَبِيِّ المَرْوَزِيِّ النُّحَوِيِّ

أبو الحسن)، وقد ترجم له في :

١ — «تاريخ بغداد» (٨٦ / ١٢ — ٨٧) : وفيه عن البرقاني : «كان ابن كَيْسَانَ

لا يحسن يحدث، سألته أن يقرأ عليَّ شيئاً من حديثه، فأخذ كتابه ولم يَدِرْ إيش

يقول، فقلتُ له : سبحان الله حدِّثكم يوسف القاضي . فقال : سبحان الله حدِّثكم

يوسف القاضي !!، إلّا أنَّ سماعه كان صحيحاً، سمع مع أخيه من يوسف

القاضي» .

٢ — «المغني» (٤٥٤ / ٢) وقال : «لَيِّنُهُ البرقاني، وكان عنده جزءان فقط» .

٣ — «اللسان» (٢٥٥ / ٤) : ونقل ما تقدَّم عن البرقاني .

و (ثابت) هو (ابن أسلم البُنَّاني البَصْرِي أبو محمد) : ثقة . وتقدَّمت ترجمته

في حديث (٤٢٠) .

و (محمد بن أبي بكر) هو (المُقَدَّمِي الثَّقَفِي البَصْرِي أبو عبد الله) : حافظ

ثقة، حديثه مخرَّج في «الصحيحين»، توفي عام (٢٣٤هـ) . انظر ترجمته في :

«السِّيَر» (١٠ / ٦٦٠ — ٦٦١)، و «التهذيب» (٧٩ / ٩)، و «التقريب» (٢ / ١٤٨) .

و (يوسف بن يعقوب القاضي) هو (يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن

حمَّاد بن زيد البَصْرِي الأزدي أبو محمد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه»

(٣١٠ / ١٤ — ٣١٢) وقال : «كان ثقة» . وفيه عن محمد بن جعفر : «كان ثقة»

أميناً». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السَّيَر» (٨٥/١٤ - ٨٧) وقال: «صاحب التصانيف في السُّنَنِ، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي». وكانت وفاته سنة (٢٩٧هـ).

و (أبو منصور المَطْرُز) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن إبراهيم)، قال الخطيب عنه: «صدوق». وكانت وفاته (٤٤٤هـ).

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٣١٦/١) رقم (٤٤٨)، عن الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، وإبراهيم بن الحسن العَلَّاف، قالا: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس به مرفوعاً. ولم يشك (ثابت) فيه. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

قال ابن حِبَّان: «الحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العَلَّاف. وقوله ﷺ: «كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»: أراد به الدخول والسبق لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى صلى الله عليه وسلم سواء».

ورواه أحمد في «المسند» (١٤٧/٣ - ١٤٨) عن يونس، حَدَّثَنَا حَمَّاد - يعني ابن زيد - ، عن ثابت، عن أنس أو غيره مرفوعاً به. إِلَّا أَنَّ عِنْدَهُ: «حتى يمتن أو يموت عنهن» بدلاً من قوله: «حتى يَبَيَّنَّ أو يموت عنهن».

ورواه عَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١٧٦/٣) رقم (١٣٧٦)، عن محمد بن الفضل، حَدَّثَنَا حَمَّاد عن ثابت - ولا أظنه إِلَّا عن أنس - ، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» من زوائد المعجمين» (١٧٣/٥ - ١٧٤) رقم (٢٨٦٩) و (٢٨٧٠) - ، من طريقين، عن ثابت البُنَّاني، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ما من أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ

أو ثلاث أخوات يَعُولُهُنَّ حتى يَبْلُغْنَ، إِلَّا كان معي في الجنة هكذا - وجمع أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةُ والوسطى - ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٧/٨): «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

والحديث رواه مسلم في «صحيحه» في البر والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات (٢٠٢٧/٤ - ٢٠٢٨) رقم (٢٦٣١)، والتِّرْمِذِيُّ في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٣١٩/٤) رقم (١٩١٤) عن أنس مرفوعاً. ولفظ مسلم: «مَنْ عَالَ جاريتين حتى تَبْلُغَا، جاء يوم القيامة أنا وهو، وضمَّ أصابعه».

ولفظ التِّرْمِذِيُّ: مَنْ عَالَ جاريتين دخلتُ أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه». وقال: «حسن غريب».

وانظر حديث رقم (١٢٣٤).

١٦٠٢ - أخبرني أبو الفتح بن الصَّبَّاح، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بن هارون بن أبي دِلْهَاتِ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ إِسْمَاعِيلُ بن عبد الله بن دِلْهَاتِ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ إِسْمَاعِيلُ بن عبد الله بن ميمون العَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الزَّعْفَرَانِي - عبد الرحمن بن قيس - ، حَدَّثَنَا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «أَوَّلُ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمُشِيئِهِ».

(٨١/١١) في ترجمة (عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبو الفتح، المعروف بابن الصَّبَّاح).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . والحديث قد ورد من طرق أخرى ضعيفة .

ففيه (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّي الزَّغَرَانِي أَبُو معاوية) : متروك ، وكذَّبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زُرْعَةَ الرَّازِي . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩) .
و (أبو الفتح بن الصَّبَّاح) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن عبد الواحد) ، قال الخطيب عنه : «صدوق» .

التخريج :

تقدَّم تخريجه في حديث رقم (١٥٢٦) .

* * *

١٦٠٣ — أخبرنا ابن السُّنِّي ، أخبرنا محمد بن عمر بن خَلْفُ الْوَرَّاقِ ، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد ، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الدُّسْتَرِي ، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ ، حدَّثنا حبيب بن مَزِيد السُّنِّي قال : حدَّثني ربيعة بن مِرْدَاس قال : سمعت عمرو بن يزيد يقول :

سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : «عليكم بالصَّدَقِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ» .

(٨٢/١١) في ترجمة (عبد الكريم بن علي بن أحمد التَّمِيمِي أَبُو عبد الله ، المعروف بابن السُّنِّي الْقَصْرِي) .

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . وقد صَحَّ بنحوه من حديث أبي بكر رضي الله عنه من طرق

آخر .

ففيه (عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ الْبَاهِلِي) وقد ترجم له في :

١ - «الجرح والتعديل» (٢٦٧/٥) وفيه عن أبي حاتم: «كان يكذب فضربت على حديثه».

٢ - «السنن» للذَّارِقُطْنِي (١٦٢/١) وقال: «متروك الحديث». و (١٦٣/١) وقال: «متروك يضع الحديث». و (١٦٤/١) وقال: «متروك».

٣ - «المغني» (٣٨٤/٢) وقال: «كذَّبه غير واحد».

٤ - «اللسان» (٤٢٤/٣) وفيه عن أبي القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة»: «ضعيف الحديث جدًّا».

و (ابن السُّنِّي) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن علي التَّمِيمِي)، قال الخطيب عنه «صدوق».

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (٥٧٨/١) إلى الخطيب وابن النُّجَّار فحسب.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (٣/١ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩)، والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» ص ٥٠٣ رقم (٨٨٥)، وابن ماجه في الدعاء، باب الدعاء بالغفو والعافية (١٢٦٥/٢) رقم (٣٨٤٩)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤٩٤/٧) رقم (٥٧٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٠/١ و ١١٢) رقم (٨ و ١٢١)، وأبو بكر المَرْوَزِي في «مسند أبي بكر الصَّدِّيق» ص ٣٩ رقم (٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٤٤ رقم (٧٢٥)، والْحَمِيدِي في «مسنده» (٥/١ - ٦) رقم (٧)، وأبو داود الطَّيَالِسي في «مسنده» ص ٣، وابن أبي الدُّنْيَا في «اليقين» ص ٤٥ - ٤٦ رقم (١)، والطَّحَاوِي في «مُسْكِلُ الْآثَارِ» (١٨٩/١)، من طرق، عن أبي بكر الصَّدِّيق مطوَّلًا مرفوعًا، وفيه: «عليكم بالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ».

وأسانيد بعضهم صحيحة.

وقد صَحَّحَ أحدها الحاكم في «المستدرک» (١/٥٢٩). ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٣/١٣٤). بعد عزوه لابن ماجه والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة»: «إسناده حسن».

١٦٠٤ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن هارون، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «إِنَّ هذه القلوب تَصُدُّ كَمَا يَصْدُ الحَديدُ». قالوا: يا رسول الله فما جَلَاؤُهَا؟ قال: «تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ».

(٨٥/١١) في ترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني الوَاسِطِي أَبُو هشام) وهو ضعيف، وكذَّبه الدَّارَقُطْنِيُّ، وحسَّن له التِّرْمِذِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٩). وقد تَوَبَّعَ مِنْ مِثْلِهِ كما سيأتي.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (٨/١٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٢١) — في ترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني) —، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٩/٤ — ٥٨٠) رقم (١٨٥٩)، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي في «قيام الليل» ص ٧٤ — من مختصره للمَقْرِيزِي —، والقُضَاعِي في «مسند الشَّهَاب» (٢/١٩٩) رقم (١١٧٩)، من طريق عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، به.

قال أبو نُعَيْمٍ: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز. تفرّد به أبو هشام واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطي».

ورواه البيهقي في «شُعَبُ الإِيْمَانِ» (٤/ ٥٧٩ - ٥٨٠) رقم (١٨٥٩)^(١)، من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد، عن أبيه، به. بزيادة لفظ: «إذا أصابه الماء» بعد قوله: «كما يصدأ الحديد». وبزيادة قوله: «كثرة ذكر الموت»، قبل قوله: «وتلاوة القرآن».

و (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد) قد ترجم له في:

١ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٢٧٩) وقال: «عن أبيه، أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يُقيم الحديث».

٢ — «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٤) وفيه عن أبي حاتم: «نظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة، ولم أكتب عنه، ولم يكن محلّه عندي الصدق». وقال ابن الجُنَيْد عليّ بن الحسين: «لا يسوّى فُلَسَاء، يحدث بأحاديث كذب».

٣ — «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٤٧ - ٣٤٨) وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه إذا روى عن غير أبيه. وفي روايته عن إبراهيم بن طَهْمَانَ بعض المناكير».

٤ — «الكامل» (٤/ ١٥١٧) وقال: «يحدّث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليها». وقال: «له غير ما ذكرت أحاديث لم يتابعه أحد عليها ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً...!!»

٥ — «اللسان» (٣/ ٣١٠).

* * *

(١) أقول: رواه البيهقي في هذا الموطن من طريقين: الأول هو المتقدّم، والثاني هو هذا.

١٦٠٥ — أخبرني علي بن محمد بن علي الإيادي، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، حدّثنا الحارث بن محمد، حدّثنا عبد الرحيم بن واقد، حدّثنا الهيثّاج بن سبطام، حدّثنا عَنَسَة بن عبد الرحمن، عن سالم بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ أَنْ يَنْسَى، رَبَطَ فِي يَدِهِ خَيْطًا لِيَذْكُرَهُ.

(٨٥/١١) في ترجمة (عبد الرحيم بن واقد الخُراساني).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف .

ففيه (عَنَسَة بن عبد الرحمن بن عَنَسَة الأموي القرشي) وقد ترجم له في :

١ — «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٣٨٧ رقم (٤٧١) وقال: «ضعيف الحديث، ليس بشيء».

٢ — «التاريخ الكبير» (٣٩/٧) وقال: «تركوه».

٣ — «الضعفاء» للنسائي ص ١٧٨ رقم (٤٥٠) وقال: «متروك الحديث».

٤ — «الجرح والتعديل» (٤٠٢/٦ — ٤٠٣) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، كان يضع الحديث».

٥ — «المجروحين» (١٧٨/٢ — ١٨٠) وقال: «صاحب أشياء موضوعة وما لا أصل له مقلوب، لا يحلُّ الاحتجاج به».

٦ — «الكامل» (١٩٠٠/٥ — ١٩٠١) وقال: «منكر الحديث».

٧ — «الضعفاء» للدَّارَقُطَنِيّ ص ٣٢٠ رقم (٤٢١).

٨ — «التهذيب» (١٦٠/٨ — ١٦١) وفيه عن الأَزْدِيّ: «كذّاب». وقال أبو داود والنسائي والدَّارَقُطَنِيّ: «ضعيف».

٩ — «التقريب» (٨٨/٢) وقال: «متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة»/ ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن وَاقدِ الخُرَّاساني) وقد ترجم له في:

١ — «الثقات» لابن حِبَّان (٨/٤٠٣).

٢ — «تاريخ بغداد» (٨٥/١١ — ٨٦) وقال: «في حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل».

٣ — «اللسان» (١٠/٤) وقال: «مات بعد المائتين».

وفيه أيضاً (هَيَّاج بن بِسْطَام التَّمِيمِيّ البُرْجُمِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٩٧).

التخريج:

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» — كما في «المطالب العالية» لابن حَجَر (٣/١١١ — ١١٢) رقم (٣٠٢١) — وفي حاشيته: «قال البوصيري: رواه الحارث، ومدار إسناده على عَبَّسَةَ بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى».

١٦٠٦ — أخبرنا الحسن بن الحسين النُّعَالِي، أخبرنا عبد الله بن العباس الشَّطَوِي، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الجَوْزِي، حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد الشُّكْرِي، حدَّثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن حُمَيْد،

عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ، فَقَالَ: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». فَانْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٧٣].

(٨٦/١١) في ترجمة (عبد الرحيم بن محمد بن زيد الشُّكْرِيَّ).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه شيخ الخطيب (الحسن بن الحسين النُّعَالِي)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٣٠٠/٧ - ٣٠١) وقال: «كتبنا عنه، وكان كثير السماع، إلاَّ أنَّه أفسد أمره بأنَّ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ في أشياء لم تكن سماعه».

كما أنَّ فيه (عبد الله بن العباس الشَّطَوِي) لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه .

و (أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأَسَدِي المَقْرِيء) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٣٩٩/٢): «ثقة عابد، إلاَّ أنَّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح» . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٨) .

و (حُمَيْد) هو (ابن أبي حُمَيْد الطويل أبو عبيدة): ثقة مدلس . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥) .

وباقى رجال الإسناد ثقات .

التخريج :

رواه ابن مَرْدُؤِيَّة في «تفسيره»، عن محمد بن معمر، عن إبراهيم بن موسى الجَوْزِي، به . كما في «تفسير ابن كثير»^(١) (٤٤٠/١) .

وقد عزاه السُّيُوطِيُّ في «الدُّرِّ الْمَثُور» (٣٨٩/٢) إلى ابن مَرْدُؤِيَّة والخطيب فحسب .

* * *

(١) وقع في «التفسير» تصحيف في الإسناد في أكثر من موطن .

١٦٠٧ — أخبرنا محمد بن أحمد رَزَق، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن جعفر
النَّيْسَابُورِي، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين الهَرَوِي، حَدَّثَنَا
عبد الرحيم بن حَبِيب البَغْدَادِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن نَجِيع المَلْطِي، عن زَنْكَل بن
علي السَّلَمِي، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ،

عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَا تَتْرُكُهَا
العَرَبُ وَهِيَ لَهُمْ كُفْرٌ: الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنُّوحُ».

(٨٦/١١) في ترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب بن عمر الخُرَّاسَانِي أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه .

ففيه (إسحاق بن نَجِيع المَلْطِي) قال عنه ابن حَبَّان: «دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ
يُضَعُّ الْحَدِيثَ صِرَاحًا». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب بن عمر الخُرَّاسَانِي
الفَارِيَّابِي أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ — «المجروحين» (١٦٢/٢ — ١٦٣) وقال: «كان يضع الحديث على
الثقات وضعاً... لا تحلُّ الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلاَّ للمتبحر في هذه
الصناعة... ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رواها الثقات».

٢ — «الضعفاء» لأبي نُعَيْم الأَصْبَهَانِي ص ١١٠ رقم (١٤٥) وقال:
«لا شيء».

٣ — «تاريخ بغداد» (٨٦/١١ — ٨٧) وفيه عن أحمد بن محمد بن عمر بن
سَيَّار: «كان رجلاً كَيِّناً حسن المذهب». وقال أحمد بن محمد الإدْرِيسِي: «سكن
(فَارِيَّاب)، يقع في أحاديثه بعض المناكير».

٤ — «الميزان» (٦٠٣/٢) وقال: «ليس بثقة». وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء».

٥ — «اللسان» (٤/٤) وفيه عن أبي نُعَيْم الأَصْبَهَانِي: «روى عن ابن عِيْنَة، وبقية، الموضوعات».

و (زُكَلَّ بن عَلِي السُّلَمِي) هو (العُقَيْلِي الرَّقِّي أَبُو فَزَّارَة)، ترجم له ابن حِبَّان في «ثقافته» (٣٤٢/٦) وقال: «يروى عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الجزيرة». كما ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤٢/٦ — ٤٤٣) — مخطوط — وقال: «كان من صحابة عمر بن عبد العزيز، حَدَّثَ عن محمد بن المنكدر وأيوب السَّخْتِيَّانِي وَأُم الدَّرْدَاء...». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أُم الدَّرْدَاء) هي (هُجَيْمَة — وقيل جُهَيْمَة — الأَوْصَابِيَّة الدَّمَشْقِيَّة الصَّغْرَى): زوج أبي الدَّرْدَاء، فقيهة عابدة ثقة. خرَّج لها الستة، وتوفيت عام (٨١هـ). انظر ترجمتها في: «السِّير» (٢٧٧/٤ — ٢٧٩)، و «التهذيب» (٤٦٥/١٢ — ٤٦٧).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤٣/٦) — مخطوط — عن الخطيب من طريقه المتقدم.

وعزاه في «الكتز» (٥٥/١٦) رقم (٤٣٩١٥) إلى الخطيب وابن عساكر فحسب.

والحديث قد ورد عن عدد من الصحابة، انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٧٣٧/١١ — ٧٣٨)، و «مجمع الزوائد» (١٢/٣ — ١٣)، و «الترغيب والترهيب» (٣٤٩/٤ — ٣٥١).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الجنائز، باب التشديد في النياحة (٦٤٤/٢) رقم (٩٣٤) عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «أَرَبُّعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالتَّجْوِمِ،
وَالنِّيَاحَةُ».

كما روى مسلم في الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب
والنياحة (٨٢/١) رقم (٦٧) عن أبي هريرة مرفوعاً: «اِثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ
كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ».

غريب الحديث :

قوله: «الأنواء» جمع نوء، وهو النَّجْمُ. قال ابن الأثير في «النهاية»
(١٢٢/٥): «وإنما غَلِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْأَنْوَاءِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
كَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهَا، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ:
«مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا» أَيِ فِي وَقْتِ كَذَا، وَهُوَ هَذَا النُّوءُ الْفُلَانِي، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ: أَيِ أَنَّ
اللَّهُ قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ».

١٦٠٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
جَعْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيجِ الْمَلْطِيِّ، عَنْ زَنْكَلِ بْنِ
عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ،
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَبَّرَ الْعَبْدُ
سَتَرَتْ تَكْبِيرَتُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ».

(٨٦/١١) فِي تَرْجَمَةِ (عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو الْخُرَّاسَانِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففي إسناده (إسحاق بن نجيج المَلْطِيُّ)، وهو وضاع مشهور. وقد تقدّمت
ترجمته في حديث (١٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن حبيب الخُرَّاساني)، وهو كذاب أيضاً. وسبقت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٦٠٧).
و (أُمُّ الدَّرْدَاء) سبقت ترجمتها في الحديث السابق (١٦٠٧).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤٣/٦) — مخطوط — عن الخطيب من طريقه المتقدم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٨٦/١) إلى الخطيب وحده.

وذكره ابن عَرَّاق في «تزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعية الموضوعة» (٣٢٧/٢) — في الفصل الثالث، وهو المتضمن لزيادات السُّيُوطِيَّ على ابن الجَوْزِي — وعزاه لابن عساكر وقال: «فيه إسحاق بن نَجِيج المَلْطِي».

* * *

١٦٠٩ — أخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطِي، أخبرنا محمد بن أحمد المُفِيد — قراءة —، حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن عبد الله بن هارون بن هاشم بن شِهَاب الأَنْبَارِي، حَدَّثَنَا أبو عبيد الله حمَّاد بن الحسن، حَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا طَلْحَة، عن عبد الله بن عبيد^(١)،

عن أُمِّ سَلَمَة قالت: ما طَعَنَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في حَسَبٍ ولا نَسَبٍ قَطُّ.

(٨٧/١١ — ٨٨) في ترجمة (عبد الرحيم بن عبد الله بن هارون الأَنْبَارِي).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «حَدَّثَنَا أبو داود طلحة عن عبد الله بن عبيد». والتصويب من مخطوطة «تاريخ بغداد» نسخة تونس ص ٣٩٤.

ففيه (محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد أبو بكر) وقد ترجم له
في:

١ — «تاريخ بغداد» (٣٤٦/١ — ٣٤٨) وفيه عن البرقاني: «ليس بحجة».
وقال أبو سعد الماليني: «الشيخ الصالح... روى مناكير وعن مشايخ مجهولين».
وكانت وفاته عام (٣٧٨هـ).

٢ — «ميزان الاعتدال» (٤٦٠/٣ — ٤٦١) وفيه عن أبي الوليد الباجي:
«أنكرت على أبي بكر المفيد أسانيد ادّعاها». وقال الذهبي: «هو متهم».
٣ — «المغني» (٥٥٠/٢) وقال: «محدث مشهور، مُجمّع على ضعفه،
وأنهم».

٤ — «اللسان» (٤٥/٥) ولم يزد عمّا في «الميزان».

كما أنّ فيه شيخ الخطيب (أبو العلاء الواسطي محمد بن علي بن أحمد
المُقريء)، وهو صاحب تخليط لا يُوثق به. وقد تقدّمت ترجمته في حديث
(٤٣٠).

و (طلحة) لم أعرفه.

وصاحب الترجمة (عبد الرحيم بن عبد الله الأنباري) لم يذكر الخطيب فيه
جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو داود) هو (الطَّيَالِسِيُّ، سليمان بن داود بن الجارود البصري): ثقة
حافظ. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (عبد الله بن عبيد) هو (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ التَّيْمِي المَدَنِي
أبو بكر — ويقال أبو محمد —): ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صَلَّى
الله عليه وسلّم، وقال ابن حَبَّان: أدرك ثمانين منهم. روى له الستة، وتوفي عام

(١١٧هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥/٢٥٦ - ٢٥٩)، و «التهذيب» (٣٠٦/٥ - ٣٠٧)، و «التقريب» (١/٤٣١).

و (حمّاد بن الحسن بن عُبَيْسَةَ الْوَرَّاقِ النَّهْشَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ): ثقة. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٤٦٩).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦١٠ - أخبرنا الْخُومِينِيُّ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمود الفقيه أبو محمد السَّمَّاك، حدّثنا أحمد بن خالد الحُرُوري، حدّثنا محمد بن حَمِيد، حدّثنا يعقوب - يعني ابن عبد الله الْأَشْعَرِي - ، عن جعفر، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب على النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم وعنده عائشة، فقال لها: «إذا سَرَكِ أَنْ تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب». فقالت: يا نبي الله أَلَسْتُ سيّد الْعَرَبِ؟ فقال: «أنا إمام المسلمين، وسيّد الْمُتَّقِينَ، إذا سَرَكِ أَنْ تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب».

(٨٩/١١ - ٩٠) في ترجمة (عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله الْخُومِينِيُّ الرَّازِي أَبُو الطَّيِّب).

مرتبة الحديث:

لا أصل له.

ففي إسناده انقطاع بين (سَلَمَةَ بن كُهَيْل الْحَضْرَمِي الْكُوفِي) وبين (عليّ بن أبي طالب)، فَسَلَمَةَ لم يدرك عليّاً، فضلاً عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم. فولادة (سَلَمَةَ) كانت سنة سبع وأربعين للهجرة كما في «التهذيب» (٤/١٥٦)، ووفاة عليّ رضي الله عنه كانت سنة أربعين للهجرة كما في «التقريب» (٢/٣٩).

كما أنَّ فيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازِي)، وهو مختلف فيه، وثَّقه ابن مَعِين وغيره، وضعَّفه جماعة، وكذَّبه أَبُو زُرْعَةَ وصالح جَزْرة وغيرهما. قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣٢/٣): «وثَّقه جماعة، والأوَّلَى تركه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٥).

و (الخُوَمَيْنِي) هو صاحب الترجمة (عبد الباقي بن أحمد الرازي أبو الطَّيِّب)، قال الخطيب عنه: صدوق.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٢١١/١ - ٢١٢) عن الخطيب من طريقه المتقدم، وقال: «هذا حديث لا أصل له، وإسناده منقطع، ومحمد بن حميد قد كذَّبه أَبُو زُرْعَةَ وابن وَارَةَ^(١)، وقال ابن حِبَّان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات».

* * *

١٦١١ - أخبرنا أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي قال: وجدتُ في كتاب جدِّي الحسين بن إسماعيل - بخطِّ يده - ، حدَّثنا عبد الرزاق بن منصور أبو محمد البُنْدَار، حدَّثنا المغيرة بن عبد الله - ابن عَمِّ حُبَيْ بن حاتم الجُرْجَرَانِي - ، عن ابن سَمْعَانَ، عن زيد بن أَسْلَم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ كَغُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ».

(٩٢/١١) في ترجمة (عبد الرزاق بن منصور بن أَبَانَ البُنْدَار أبو محمد).

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان الرَّازِي. ترجم له الذَّهَبِيُّ في «سِير أعلام النبلاء» (٢٨/١٣ - ٣٢) وحَلَّاهُ بقوله: «الحافظ الإمام المجوِّد... أحد الأعلام، ارتحل إلى الآفاق»، وكانت وفاته عام (٢٧٠) للهجرة.

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . وقد صحَّ من طرقٍ كثيرةٍ قوله صَلَّى الله عليه وسلَّم : «إذا أتى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

ففيه (ابن سَمْعَانَ) وهو (عبد الله بن زياد بن سَمْعَانَ المَدَنِي) : متروك ، وكذَّبه مالك وابن مَعِين وأبو داود وغيرهم . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٦) .

كما أنَّه مروي عن طريق الوِجَادَةِ ، وهو من باب المنقطع والمرسل كما قال الإمام ابن الصلاح في «علوم الحديث» ص ١٥٨ . وانظر «شرح العراقي لألفيته» (١١٣/٢ - ١١٤) .

و (أبو صالح) هو (ذُكْوَان السَّمَّان الزِّيَّات) : ثقة ثَبُت . وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤) .

التخريج :

لم يروه بتمام هذا اللفظ غير الخطيب فيما وقفت عليه .

وعزاه في «الجامع الكبير» (٧٧٢/١) إليه وحده .

وقد رواه أبو بكر المَرْوُزِي في «الجمعة وفضلها» ص ٥٣ رقم (٣٠) ، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٣٦٤/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٥٨٣/٧) — كلاهما في ترجمة (هُذَيْل بن بلال الفَزَارِي) — ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧٧/١٤) ، من طريق هُذَيْل هذا ، عن نافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

قال العُقَيْلِيُّ : «وقال مالك وعبيد الله بن عمر وأيوب والنَّاس جمعاً غفيراً ، عن نافع عن ابن عمر» .

وقال ابن عدي : «قال مالك والحَكَم وعِدَّة : عن نافع عن ابن عمر عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في الْجُمُعَةِ» .

أقول: في إسناده (هَذَا بِنِ بِلَالِ الْمَدَائِنِيِّ الْفَزَارِيِّ أَبُو الْبُهْلُولِ)، وهو ضعيف. وقال ابن حِبَّانَ: «كَانَ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٩٥).

وروى مالك في «الموطأ» (١/١٠١)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه كان يقول: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ».

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/٩٠ - ٩١): «وهذا قد جاء عن رجل لا يُحْتَجُّ بِهِ، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقد روي عن أبي هريرة، عن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الغسل يوم الجمعة».

وانظر منه أيضاً (١٠/٧٨ - ٨٩) و (١٦/٢١١ - ٢١٦)، و «الاستذكار» له أيضاً (٢/٢٧٠ - ٢٧١).

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»، ورد من حديث جماعة من الصحابة. قال ابن حَجَرٍ في «التلخيص الحبير» (٢/٦٦): «وله طرق كثيرة، وعَدَّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْذَرٍ مِنْ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَبَلَّغُوا ثَلَاثِمِائَةً. وعَدَّ مِنْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ عُمَرَ فَبَلَّغُوا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَحَابِيًّا. وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نَفْسًا».

وقال في «فتح الباري» (٢/٣٥٧) - في كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة - : «ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جداً، فقد اعتنى بتخريج طرقه أَبُو عَوَّانَةَ فِي «صحيحه» فساقه من طريق سبعين نَفْسًا رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ، وقد تتبعت ما فاتته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نَفْسًا».

وانظر في مرويات الحديث: «جامع الأصول» (٣٢٣/٧ - ٣٢٩)، و«مجمع الزوائد» (١٧١/٢ - ١٧٥)، و«الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطِيَّ ص ١١٢ - ١١٣، و«لقط اللآلئ المتناثرة» للزَّيْدِيَّ ص ١٩٣ - ١٩٨، و«نظم المتناثر» للكَّثَّانِي ص ٧٤ - ٧٥ وذكر له سبعة عشر راوياً من الصحابة. وقد عدَّه السُّيُوطِيُّ والزَّيْدِيُّ والكَّثَّانِيُّ من الأحاديث المتواترة.

* * *

١٦١٢ - أخبرني محمد بن عليّ المُقَرِّيُّ، أخبرنا أبو مسلم بن مِهْرَانَ، أخبرنا عبد المؤمن بن حَلَفِ النَّسْفِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ، وَإِذَا أُتِيَ بِالْتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ.

(٩٥/١١) في ترجمة (عبيد بن القاسم - نَسِيبُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ -).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبيد بن القاسم الأَسَدِيُّ النَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ - ابن أخت سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ -) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن مَعِين» (٣٨٦/٢ - ٣٨٧) وقال: «قد سمعت منه وليس بثقة». وقال مرَّةً: «كانت له هيئة، وكان كذاباً».

٢ - «الضعفاء» لأبي زُرْعَةَ (٥٠٥/٢) وقال: «واهي الحديث».

٣ - «الضعفاء» للنَّسَائِيِّ ص ١٧١ رقم (٤٢٤) وقال: «متروك الحديث».

٤ - «الضعفاء» للعُقَيْلِيِّ (١١٦/٣) وقال: «كانت له هيئة، وكان كذاباً»^(١).

(١) تقدَّم ذكر هذا القول معزواً لابن مَعِين. وفيه «هيئة» بدلاً من «هيئة».

٥ - «الجرح والتعديل» (٥/١٢٤) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب الحديث». وقال أبو زُرْعَةَ: «حدّث بأحاديث منكّرة لا ينبغي أن يحدّث عنه».

٦ - «المجروحين» (٢/١٧٥) وقال: «كان ممن يروي المعضلات عن الثقات. روى عن هشام بن عُرْوَةَ بنسخة موضوعة، لا يحلُّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجب».

٧ - «الكامل» (٥/١٩٨٧ - ١٩٨٨).

٨ - «الضعفاء» لأبي نُعَيْمٍ ص ١٢٥ رقم (١٨٤) وقال: «لا شيء».

٩ - «تاريخ بغداد» (١١/٩٣ - ٩٥) وفيه عن صالح جَزَرَةَ: «كذاب». وقال مرّةً: «كان يضع الحديث وله أحاديث مناكير». وقال أبو داود: «كان يضع الحديث». وقال أبو بكر محمد بن عمر الجعّابي: «متروك الحديث».

١٠ - «التهذيب» (٧/٧٢ - ٧٣) وفيه عن البخاري: «ليس بشيء». وعن أبي نُعَيْمٍ: «لا شيء متروك». وقال العُقَيْلِيُّ: «لا يكاد يقيم الحديث شيئاً».

١١ - «التقريب» (١/٥٤٤) وقال: «متروك كذب ابن مَعِين، واتّهمه أبو داود بالوضع، من التاسعة/ ق».

التخريج:

رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في كتاب «أخلاق النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم» ص ٢٠٦، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» - المعروفة باسم «الغِلَانيّات» - (٢/٦٦٢) رقم (٩٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٨٧)، وابن حَبَّان في «المجروحين» (٢/١٧٥) - كلاهما في ترجمة (عبيد بن القاسم) - ، من طريق عُبيد هذا، عن هشام بن عُرْوَةَ، به.

قال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ.

ورواه البزار في «مسنده» (٣/٣٣٢) رقم (٢٨٧٢) — من كشف الأستار —،
من طريق خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة، عن هشام بن عروة، به.

قال البزار: «لا نعلمه يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد».

أقول: قوله هذا منتقد بالطريق المتقدم عن عبيد بن القاسم عن هشام بن
عروة.

وفي إسناده (خالد بن إسماعيل المَخْزُومِي أبو الوليد): متروك. وقال ابن
عدي: «يضع الحديث على ثقات المسلمين». وقد تقدّمت ترجمته في حديث
(٩٧٠).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٦): «رواه البزار وفيه خالد بن إسماعيل
وهو متروك».

ورواه أبو الشيخ بن حيّان في كتاب «أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وسلّم»
ص ٢٠٥، من طريق أبي قُتيبة، عن رجل من بني ثور، عن هشام، به، بلفظ:
«كان النبي صَلَّى الله عليه وسلّم إذا أُتِيَ بالتَّمْرِ أَجَالَ يَدَهُ فِيهِ».

أقول: قوله «عن رجل من بني ثور» يمكن أن يكون (عبيد بن القاسم ابن
أخت سفيان الثوري) وهو كذاب كما تقدّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٦١٣ — أخبرنا البرقاني، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدّثنا
عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا عبيد بن
أبي قُرة، حدّثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن حُميد بن أبي المُثنّى، عن
أبيه، عن زيد بن ثابت،

أَنَّ أبا سعيد الخُدْري أخبره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ».

(٩٦/١١) في ترجمة (عبيد بن أبي قُرَّة).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . والحديث صحيح من أوجهٍ أخرى .

ففيه (عبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبَةَ المِصْرِيّ)، وهو ضعيف . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (حُمَيْد بن أَبِي المُنْثَنِي) و (أبوه)، لم أعرفهما . وقد اختلف في اسميهما كما سيأتي في التخريج . وكنت أخشى وجود تصحيف في اسم (حُمَيْد)، وكنية أبيه، في المطبوع من «التاريخ»، فعدت إلى مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، فوجدت ما فيها يوافق ما في المطبوع .

التخريج :

رواه الطبراني في «الكبير» (٤٢/٦) رقم (٤٥٣٤) من طريق أبي صالح الحرّاني، حدّثنا ابن لَهِيعة، عن جعفر بن ربيعة أنَّ جميل بن أبي المَضَاء أخبره عن أبيه قال: قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت كيف تأكل؟ قال: أخبرني أبو سعيد الخُدْري . وذكر الحديث مرفوعاً، وفي آخره عنده زيادة قوله: «فإنَّه لا يَدْرِي في أيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ» .

ورواه الطبراني في «الأوسط» — كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين» (٦١/٧ — ٦٢) رقم (٤٠٤١) — ، من طريق عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري، عن مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي سعيد الخُدْري مرفوعاً به، مع ذكر الزيادة السابقة .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨/٥): «رواه الطبراني، وأبو المضاء وابنه جميل لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، وزواه في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري، قال الذَّهَبِيُّ: وهو مستور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح».

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٦٩/٥ - ١٧٠) رقم (٤٩١٨) مطوَّلاً، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ، عن جُبَيْرِ بْنِ الْمُثَنَّى، عن أبيه قال: أَرْسَلَ عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت. فذكره بنحوه دون أن يذكر أبا سعيد. وقد صرَّح زيد فيه بسماعه له من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨/٥) بعد أن عزاه له: «وجُبَيْرُ وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن»!!.

أقول: بل إِنَّ فيه (إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ) وهو متروك. قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١٩٣/١): «ولم أرَ أحداً مثاهُ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٩٤).

والحديث مروي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَةَ (١٠٦/٨ - ١٠٩)، و«جامع الأصول» (٣٩٩/٧ - ٤٠١)، و«مجمع الزوائد» (٢٧/٥ - ٢٩)، و«الترغيب والترهيب» (١٤٦/٣ - ١٤٨)، و«فتح الباري» (٥٧٧/٩ - ٥٧٩) - في الأطعمة باب لعق الأصابع

ومن ذلك، ما رواه البخاري في الأطعمة، باب لعق الأصابع ومَصَّها (٥٧٧/٩) رقم (٥٤٥٦)، ومسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقَصَّة . . . (١٦٠٥/٣) رقم (٢٠٣١)، وغيرهما، عن عبد الله بن عَبَّاس مرفوعاً: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا».

كما روى مسلم في الموضع السابق رقم (٢٠٣٥)، وغيره، عن أبي هريرة

مرفوعاً: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي فِي أَيِّهِنَّ الْبَرَكَهَ».

١٦١٤ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو علي محمد بن الصَّوَّاف — إجازةً —، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، وأبو خيثمة، قالوا: حدَّثنا عُبيد بن أبي قُرَّة.

وأخبرناه محمد بن علي بن يعقوب المعدل، والحسن بن علي التميمي، قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عُبيد بن أبي قُرَّة، حدَّثنا ليث بن سعد، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرَةَ،

عن العَبَّاس [قال]: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ نَجْمًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: «مَا تَرَى؟» قُلْتُ: أَرَى الثُّرَيَّا. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ وَلَدِكَ، اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ». «اللفظ لحديث ابن رزق».

(٩٦/١١) في ترجمة (عُبيد بن أبي قُرَّة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو مَيْسَرَةَ مولى العَبَّاس رضي الله عنه) وقد ترجم له في:

١ — «التاريخ الكبير» — كتاب الكُنَى، المطبوع في آخر المجلد الثامن — ص ٧٥ رقم (٧٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ — «الجرح والتعديل» (٤٤٦/٩)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ — «تعجيل المنفعة» لابن حَجَر ص ٣٤٢، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه صاحب الترجمة (عُبَيْد بن أَبِي قُرَّة) وقد ترجم له في:

١ - «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٢٩ - ٤٣٠ رقم (٦٥٠)

وقال: «ما كان به بأس... ما سمعت منه عن الليث إلا ذاك الحديث الواحد^(١)».

وقال ابن الجُنَيْد أبو إسحاق الخُثَلِي: «سمعت علي بن المَدِينِي وَذَكَرَ عُبَيْد بن أَبِي قُرَّة؟ فقال: ما كان به بأس، وما أنكرتُ عليه إلا صحبته حسينا الأشقر^(٢)».

٢ - «التاريخ الكبير» (٢/٦) وقال: «بغدادِي، في قِصَّة العَبَّاس، لا يُتَابَعُ

في حديثه».

٣ - «الثقات» لابن حِبَّان (٤٣١/٨) وقال: «ربما خالف».

٤ - «الكامل» (١٩٨٨/٥ - ١٩٨٩) وقال: «ليس له غير ما ذكرت من

الحديث إلا اليسير، والذي أَتَكَرَّ عليه حديث العَبَّاس».

٥ - «تاريخ بغداد» (٩٥/١١ - ٩٧) وفيه عن يعقوب بن شَيْبَةَ: «ثقة

صدوق».

٦ - «الميزان» (٢٢/٣) وقال: «روى إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي عنه

أحاديث منكورة عن ابن لَهَيْعَةَ ساقها ابن عدي».

و (أبو قَيْل) هو (حَيَّي بن هانئ بن نَاضِر المَعَاوِرِي): ثقة يَهِم. وقد

تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٢٠٩/١)، وعنه الضياء المقدسي في «المُختارة»

(٣٨٤ - ٣٨٥) رقم (٤٧٤)، عن عبيد بن أبي قُرَّة، حدَّثنا لَيْث بن سعد، به.

(١) وهو حديثنا هذا. وسيأتي في التخريج رواية ابن مَعِين له.

(٢) وهو (حسين بن الحسن الأشقر الفَزَارِي الكوفي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الكاشف»

(١٦٩/١) وقال: «واهِ. قال البخاري: فيه نظر». كما ترجم له ابن حَجَر في «التقريب»

(١٧٥/١) وقال: «صدوق يَهِم، ويغلو في التَّشْيِيع، من العاشرة/ س.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣/٣٢٦)، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥١٨)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني يحيى بن مَعِين، حدَّثنا عُبيد بن قُرَّة، به. ولفظ المرفوع عنده: «أما إنَّه يملك هذه الأُمَّة بعددها مِنْ صُلْبِكَ».

ومن هذا الطريق رواه الضياء المقدسي في «المُختارة» (٨/٣٨٦) رقم (٤٧٦).

ورواه الضياء المقدسي في «المُختارة» (٨/٣٨٥) رقم (٤٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٨٨) — في ترجمة (عُبيد بن أبي قُرَّة) — ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٧٧ — ١٧٨ ، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن عُبيد بن أبي قُرَّة، به، بلفظ الحاكم.

قال الضياء المقدسي عقب روايته له: «فقليل لأبي سعيد بن يحيى وقد ترك من الحديث: «اثنين منهم في فتنة» قال: هو كما قلت».

ورواه البخاري في «الكتبي» من «التاريخ الكبير» ص ٧٥ رقم (٧٠٧)، عن عبد الله بن محمد الجُعفي، حدَّثنا عبيد بن أبي قُرَّة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١٨٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قَبيل، وبقيّة رجال أحمد ثقات».

قال البخاري فيما تقدّم عنه في ترجمة (عُبيد بن أبي قُرَّة): «بغداد في قصّة العباس، لا يُتّبع في حديثه». يعني حديث العباس كما نصّ عليه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ١٨٣.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له نقلاً عن ابن أبي حاتم: «حدَّثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، حدَّثنا عُبيد بن أبي قُرَّة بإسناد نحوه. قال

أبو محمد - [يعني ابن أبي حاتم] - سمعتُ أبي - وذكر هذا الحديث - فقال: هذا حديث لم يروه إلاَّ عبيد بن أبي قُرَّة، وكان ببغداد عند أحمد بن حنبل أو يحيى بن مَعِين - أنا أشك - ، وكان يضمن به ، ورأيتَه يستحسن هذا الحديث ، وسُرَّ به حيث وجده عنده عن يحيى بن سعيد .

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤٠٤).

ثم روى الخطيب الحديث من طريق عبد الله بن سليمان^(١)، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حجاج، حدَّثنا عُبيد بن أبي قُرَّة بهذا الحديث . ونقل عن عبد الله بن سليمان قوله: «كُتِبَ هذا الحديث عن أبي: أحمد بن صالح . والثُرَيَّا تختلف في عددها، يقولون ثمانية، ويقول قوم لا يُوقَف على عددها كثرة» .

وقال الحاكم: «هذا حديث تفرَّد به عُبيد بن أبي قُرَّة عن الليث . وإمامنا أبو زكريا - (يعني يحيى بن مَعِين) - رحمه الله لو لم يرضه لما حدَّث عنه بمثل هذا الحديث» . وتعقبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «لم يصحَّ هذا» . دون بيان علَّة ذلك .

وقال الذَّهَبِيُّ في «سِير أعلام النبلاء» (٢/٩٦ - ٩٧) في ترجمة (العبَّاس): «خبر منكر»^(٢) .

وقال في «مِيزان الاعتدال» (٣/٢٢) في ترجمة (عُبيد بن أبي قُرَّة) عقب ذكره للحديث: «رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» عنه، هذا باطل» .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «لسان المِيزان» (٤/٦٢٣) فقال: «لم أر من سبق المؤلف - يعني الذَّهَبِيُّ - إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان» . ثم ساق بعض طرقه ممَّا تقدَّم .

(١) هو أبو بكر بن أبي داود السَّجِسْتَانِي . انظر «تعجيل المنفعة» ص ١٨٤ .

(٢) لم يتكلَّم مخرِّج أحاديث «سِير أعلام النبلاء» الشيخ المحقق شعيب الأرناؤوط حفظه المولى على هذا الحديث بشيء، ولم يخرجْهُ . وكأنه اكتفى بقول الذَّهَبِيِّ بِنكارته .

وتعقبه أيضاً في «تعجيل المنفعة» ص ١٨٤ فقال: «وَزَعَمَ الذَّهَبِيُّ فِي «الميزان» أَنَّ حَدِيثَ اللَّيْثِ الْمَذْكُورَ، بَاطِلٌ. وَفِي كَلَامِهِ نَظَرٌ، فَإِنَّهُ مِنْ أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ، وَقَدْ وَقَعَ مُصَدِّاقُ ذَلِكَ، وَاعْتَمَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» عَلَيْهِ». ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ طَرَفِهِ الْمَتَقَدِّمَةَ وَقَالَ: «ثُمَّ تَذَكَّرْتُ أَنَّ لِلْحَدِيثِ عِلَّةً أُخْرَى غَيْرَ تَفَرَّدَ (عُبَيْدٌ) بِهِ، تَمْنَعُ إِخْرَاجَهُ فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ ضَعْفُ (أَبِي قَبِيلٍ)، لِأَنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ النُّقْلُ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، فَإِخْرَاجُ الْحَاكِمِ لَهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ تَسَاهُلِهِ. وَفِيهِ أَيْضاً أَنَّ الَّذِينَ وَلَوْ الْخِلَافَةُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعَبَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ أَنْجَمِ الثُّرَيَّا إِلَّا إِنْ أُريدَ التَّقْيِيدُ فِيهِمْ بِصِفَةِ مَا، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ نَظَرٌ».

ولم يرض العلامة الشيخ أحمد شاكر كلام الحافظ ابن حجر، فعلق عليه في تحقيقه لـ «المسند» (٢١٨/٣) رقم (١٧٨٦) بعد تصحيحه لإسناده، وترجيحه لثقة (أَبِي مَيْسَرَةَ) لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ بِجَرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ!! بقوله: «وهذا تعليل متهافت لا ينطبق على القواعد الصحيحة لنقد الحديث. فما علمنا أَنَّ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ (أَبَا قَبِيلٍ) كَانَ يَكْثُرُ النُّقْلُ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، إِلَّا قَوْلَ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ: «كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْمَلَا حِمِ وَالْفِتَنِ». وَأَيْنَ هَذَا مِنَ النُّقْلِ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ؟! ثُمَّ لَوْ صَحَّ أَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْهَا. فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْعِمَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُرَدُّهُ إِلَى ذَلِكَ؟! وَهُوَ يَرْوِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ مَرْفُوعًا، وَلَوْ فَعَلَ، فَاسْنَدُهُ كَهَذَا الْإِسْنَادِ وَهُوَ يَنْقُلُهُ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ لَكَانَ كَذَابًا وَضَاعًا، وَمَا رَمَاهُ أَحَدٌ بِذَلِكَ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْهُ. فَهَذَا تَعْلِيلٌ بَاطِلٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ. وَأَمَّا نَجُومُ الثُّرَيَّا فَإِنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ، أَكْثَرُ جَدًّا مِنَ الْعَدَدِ الَّذِي زَعَمُوا، وَكَانَ الْعَرَبُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَدِيمًا، فَفِي «النهاية» و«اللسان»: «وَيَقَالُ إِنَّ خِلَالَ أَنْجَمِ الثُّرَيَّا الظَّاهِرَةَ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ كَثِيرَةٍ الْعَدَدِ». «.

ثم قال رحمه الله: «وقوله في آخر الحديث: «اثنين في فتنة» كذا هو في أصلي «المسند»، ورواية الخطيب، و«مجمع الزوائد» عنه، وما أدري ما تأويله، ولماذا كان على صورة المنسوب أو المجرور؟! ولو كان لي أن أقول في مثل هذا

بالظن، لظننت أنه من تحريف الشُّاخ، وأنَّ أصله «آتينَ في فتنة». ولكنني لا أستطيع أن أزعم ذلك من غير بَيِّنَةٍ.

أقول: تصحيح الشيخ أحمد شاكر لإسناده موضع نظر لما تقدّم.

والحديث ذكره الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٥/٦) عن البيهقي عن الحاكم من الطريق المتقدم، ونقل قول البخاري السابق في (عبيد بن أبي قُرّة) بلفظ: «لا يُتَابَعُ على حديثه في قِصَّة العَبَّاس».

١٦١٥ — أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدّب، حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشَّيبَانِي، حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسْكَرِي — بالمِصْبَعة — قال: حدّثنا عُبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنمَاطِي البغدادي — بِحَلَب — حدّثنا الحسين بن علّوان الكلبي،

حدّثنا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية قال: كُنَّا مع عليّ بن الحسين جلوساً في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ثم مرّ بنا عَصَافِير يَصْحَن، فقال عليّ بن الحسين: أتدرون ما تقول هذه العصافير؟ قلنا: لا. قال: أما إنّي ما أقول أنّي أعلم الغَيْب، ولكن سمعتُ أبي يقول:

سمعتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يقول: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إِنَّ الطَّيْرَ إِذَا أَصْبَحَتْ سَبَّحَتْ رَبَّهَا، وَسَلَّطَتْ قُوَّتَ يَوْمِهَا». وَإِنَّ هَذِهِ تُسَبِّحُ رَبَّهَا وَتَسْأَلُهُ قُوَّتَ يَوْمِهَا.

(٩٧/١١ — ٩٨) في ترجمة (عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنمَاطِي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وأفته (الحسين بن علّوان بن قدامة الكوفي الكلبي أبو عليّ)، وهو كذاب،

كذبه ابن مَعِين و الدَّارَقُطْنِي وابن عدي وصالح جَزَرَة والنَّسَائِي . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٦٢) .

كما أنّ فيه (ثابت بن أبي صفية الثُمالي أبو حمزة) وهو رافضي ضعيف . وقال الذَّهَبِيُّ : «تابعي وإِهْ جَدًّا» . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٩٥٦) .

وصاحب الترجمة (عبيد بن الهيثم الأنماطي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً . ولم أقف على من ذكره بذلك .

التخريج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه .
وقد عزاه في «الجامع الكبير» (٢٠٤ / ١) إليه وحده .

* * *

١٦١٦ — حدّثنا أبو المُظَفَّر محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ، حدّثنا زَاهِر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، حدّثنا محمد بن المسيّب، حدّثنا عُبيد بن محمد الجَرَّاح المَدَائِنِيّ قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدّثنا محمد بن كثير، عن يونس بن عُبيد، عن محمد بن سِيرِينَ،
عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : «دَارُكَ حَرَمُكَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ دَارُكَ فَاقْتُلْهُ» .

(٩٨ / ٩٩ — ٩٩) في ترجمة (عُبيد بن محمد بن الجَرَّاح المَدَائِنِيّ) .

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (محمد بن كثير البَصْرِي السُّلَمِي القَصَّاب) وقد ترجم له في :

١ — «التاريخ الكبير» (٢١٨ / ١) وقال : «منكر الحديث» . وفيه عن عمرو بن عليّ الفَلَّاس : «ذاهب الحديث» .

- ٢ - «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١٣٠/٤) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».
- ٣ - «الجرح والتعديل» (٧٠/٨) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث».
- ٤ - «المجروحين» (٢٨٧/٢) وقال: «كان ممن يفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، على قَلَّةِ روايته».
- ٥ - «الكامل» (٢٢٥٦/٦ - ٢٢٥٧) وقال: «لم أر (لمحمد بن كثير) هذا كثير حديث إلاَّ الشيء اليسير».
- ٦ - «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِي ص ٣٤٥ رقم (٤٧٢) وقال: «قال يحيى بن مَعِين: ثقة عن يونس بن عبيد».
- ٧ - «الميزان» (١٧/٤) وفيه عن عليّ بن المَدِينِي: «ذاهب الحديث».
- وقال الذَّارِقُطْنِي وغيره: «ضعيف». وساق الحديث في ترجمته.
- ٨ - «اللسان» (٣٥١/٥) وفيه عن السَّاجِيّ: «منكر الحديث». وفيه أيضاً أنَّ ابن الجارود ذكره في الضعفاء.
- ٩ - «التقريب» (٢٠٣/٢) وقال: «ضعيف، من الثامنة»/ تمييز.
- وصاحب الترجمة (عبيد بن محمد بن الجراح المدائني) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

- رواه أحمد في «المسند» (٣٢٦/٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٥٦/٦) - (٢٢٥٧)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (١٣٠/٤) - كلاهما في ترجمة (محمد بن كثير السُّلَمِي) - ، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصْبَهَانَ» (٣٤٩/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٤١/٨)، من طريق محمد بن كثير، عن يونس بن عبيد، به.

ولفظه عندهم: «الدَّارُ حَرَمٌ، فمن دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَأَقْتُلْهُ».

قال ابن عدي: «وهذا ما رواه عن يونس بن عُبيد غير محمد بن كثير هذا، وهذا معروف بمحمد بن كثير».

وقال البيهقي: «وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن يونس بن عُبيد، وهو إن صحَّ فإنما أراد والله أعلم أنَّه يأمره بالخروج فإن لم يخرج، فله ضربه وإن أتى الضرب على نفسه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/٢٤٥): «رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن كثير السُّلَمي وهو ضعيف».

أقول: مسند (عُبَادَة) في «المعجم الكبير» المطبوع، غير موجود، لفقدانه من الأصل الخطي المطبوع عنه.

* * *

١٦١٧ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِي، حَدَّثَنَا عبيد بن محمد بن يحيى بن قَصَّاء الجَوْهَرِي، حَدَّثَنَا سليمان الشَّاذْكُونِي، حَدَّثَنَا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن الجَرَّاح بن المِنْهَال، عن حَبِيب بن نَجِيج، عن عبد الرحمن بن عَنَم، عن عبد الله بن الأَزْقَم، سمع عمر بن الخطَّاب يقول: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ أُمَّتِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

(٩٩/١١) في ترجمة (عبيد بن محمد بن يحيى الجَوْهَرِي البَصْرِي أَبُو الْعَبَّاس).

مرتبة الحديث :

إسناده مسلسل بالضعفاء والمتروكين . والحديث صحيح من طرق أخرى .

ففيه (حَبِيب بن نَجِيج) وقد ترجم له في :

١ - «التاريخ الكبير» (٣٢٦/٢) وقال: «عن عبد الرحمن بن غنم، روى عنه جرّاح بن منّهل، ولم يصحّ جرّاح».

٢ - «الجرح والتعديل» (١١٠/٣) وفيه عن أبي حاتم: «هو مجهول، ولا يُعْتَبَرُ برواية أبي العَطُوف^(١) عنه، يعني لضعف أبي العَطُوف بأنّه لقي حبيب بن نجیح، عبد الرحمن بن غنم^(٢)».

٣ - «الثقات» لابن حبان (١٨٤/٦).

٤ - «المغني» (١٤٨/١) وقال: «مجهول».

وفيه (الجرّاح بن المنّهل الجرّزي أبو العَطُوف) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ ابن معین» (٧٨/٢) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ - «التاريخ الكبير» (٢٢٨/٢) وقال: «منكر الحديث».

٣ - «الضعفاء» للنسائي ص ٧٣ رقم (١٠٥) وقال: «متروك الحديث».

٤ - «الجرح والتعديل» (٥٢٣/٢) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه».

٥ - «المجروحين» (٢١٨/١ - ٢١٩) وقال: «كان رجل سوء، يشرب الخمر، ويكذب في الحديث». توفي عام (١٦٨هـ).

٦ - «الكامل» (٥٨٢/٢ - ٥٨٣) وقال: «الضعف على رواياته بين».

٧ - «الضعفاء» للذّارقُطَنيّ ص ١٧٣ - ١٧٤ رقم (١٥٠) وقال: «فيه خلّاعةٌ، متروك. روى عنه محمد بن إسحاق، ويقلب اسمه يقول فيه: ابن الجرّاح^(٣)».

(١) هو (الجرّاح بن المنّهل).

(٢) هكذا جاء النصّ في «الجرح والتعديل» المطبوع.

(٣) يعني يُسمّيه: «المنّهل بن الجرّاح».

٨ — «المغني» (١/١٢٨) وقال: «عن الزُّهري، تركوه».

٩ — «اللسان» (٢/٩٩ — ١٠٠) وفيه أقوال أخرى من غير ما تقدّم.

كما أنّ فيه (سليمان بن داود الشاذكوني)، وهو ضعيف جداً، كذّبه ابن معين وصالح جزرة. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٣٢٢).

وفيه عننة (محمد بن إسحاق)، وهو مدلس مشهور.

وصاحب الترجمة (عبيد بن محمد الجوهري) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١/١٨) مطوّلاً — في قصّة ذكرها — من طريق صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما^(١)، عن عمر مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١/١٠٨): «إسناده ضعيف لانقطاعه، شريح: لم يدرك عمر، وكذلك راشد بن سعد الحِمَصِيّ».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحليّة» (١/١٠١) من طريق أبي أسامة، عن عمر بن حمزة العُمَريّ، عن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر بن الخطّاب^(٢) مرفوعاً.

(١) لفظ «غيرهما» من «المسند».

(٢) هكذا وقع في «الحليّة»!! ولا أدري إن كان صوابه جعله من مسند (عمر) أو من مسند ولده (عبد الله). فإنّه عند الخطيب في «تاريخه» (٧/٢٨١) من ذات الطريق عن (عبد الله بن عمر). وهو عند ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٧٩) من ذات الطريق أيضاً، لكن عن (عمر). والله أعلم.

قال أبو نُعَيْمٍ: «ورواه الزُّهْرِيُّ عن سالم عن أبيه عن عمر. وكوثر بن حَكِيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر. وعبد الرحمن بن غَنَم عن عبد الله بن أَرْقَم عن عمر».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٦٧٩/٥) - في ترجمة (عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) - من طريق أبي أسامة، عن عمر بن حمزة العُمَرِيُّ، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً.

أقول: في إسناده عندهما، (عمر بن حمزة العُمَرِيُّ)، وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٠٦٦).

والحديث رواه غير واحد من الصحابة، وحديث بعضهم في «الصحيحين»، وقد تقدّم في حديث (١٠٦٦) ذِكْرُ ذلك.

* * *

١٦١٨ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حَدَّثَنَا عبيد بن عبد الواحد البَزَّار، حَدَّثَنَا دُحَيْم، حَدَّثَنَا عمر - يعني ابن عبد الواحد - ، عن الأَوْزَاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي من سمع عطاء يحدث، عن عائشة قالت: كان إذا كان احتلامُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم رَطْباً مَسَحَتْهُ بِالْإِذْخِرِ، وإذا كان يَابِساً مَسَحَتْهُ بِعَظْمٍ.

(٩٩/١١ - ١٠٠) في ترجمة (عبيد بن عبد الواحد بن شريك البَزَّار أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وما جاء في الحديث من فَرَكِ الْمَنِيِّ من الثوب إذا كان يَابِساً، وَمَسَحَتْهُ إذا كان رَطْباً، ثابتٌ من أوجهٍ أخرى.

وفي الإسناد عِلَّتَان:

الأولى: جهالة الراوي عن عطاء.

والثانية: أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبيد بن عبد الواحد البزار)، وهو صدوق
تغيَّر بآخره. قال الخطيب في ترجمته نقلاً عن أبي مُزَاحِم موسى بن عبيد الله:
«كان أحد الثقات، ولم أكتب عنه في تغيُّره شيئاً». وقال ابن المُنادي: «أَكْثَرَ النَّاسِ
عنه، ثم أصابه أذى فغيَّره في آخر أيامه، وكان على ذلك صدوقاً». وقال
الدَّارِقُطَنِي: «صدوق». وقد ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (١٢٠/٤) ونقل ما تقدَّم.

و (عطاء) هو (ابن أبي رَبَاح): إمام ثقة فقيه، مفتي الحرَم، مشهور، كثير
الإرسال. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

و (الأَوْزَاعِي) هو (عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد أبو عمرو): شيخ الإسلام
وعالم أهل الشَّام، ثقة، جليل. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢١).

و (دُحَيْم) هو (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثْمَانِي الدَّمَشْقِي، ودُحَيْم
لقبه): إمام حافظ، محدِّث الشَّام، ثقة متقن، فقيه، خرَّج له البخاري في
«صحيحه»، وكانت وفاته عام (٢٤٥هـ) وله (٧٥) عاماً. انظر ترجمته في: «السِّير»
(١١/٥١٥ - ٥١٨)، و «التهذيب» (٦/١٣١ - ١٣٢)، و «التقريب» (١/٤٧١).

التخريج:

لم أقف عليه بهذا اللفظ في كُلِّ ما رجعتُ إليه من المصادر، والله سبحانه
وتعالى أعلم.

وقد تقدَّم من حديث السيدة عائشة برقم (١١٢٩) بلفظ: «كان رسول الله
صَلَّى الله عليه وسلَّم يَسْلُتُ المَنِيِّ عن ثَوْبِهِ بالإِذْخِرِ قالت: وكان يُبْصِرُهُ في ثَوْبِهِ

يَابِسًا فَيَحِثُّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ». وإسناده حسن كما بيته هناك، وذكرت من أخرجه.

ورواه مسلم عنها في الطهارة، باب حكم المَنِيِّ (٢٣٨/١) رقم (٢٨٨) بلفظ: «وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكَاً فَيُصَلِّي فِيهِ».

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ: «كَثًّا نَسَلْتُ الْمَنِيَّ بِإِذْخَرَةٍ وَالصَّوْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ نَصَلِّي فِيهِ». وإسناده حسن. وقد تقدّم تخريجه والكلام عليه برقم (٤٤١). وانظر: «نصب الراية» (٢١٠/١)، و«التلخيص الحبير» (٣٢/١).

١٦١٩ — أخبرنا أبو عمر بن مهدي، ومحمد بن أحمد بن رزقويه، ومحمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرِيُّ، ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البَزَّار، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا الحسن بن عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

عن عائشة قالت: دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَاءَةً مَثْنِيَّةً، فَأَنْطَلَقْتُ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ صُوفٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَانَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ دَخَلَتْ عَلَيَّ فَرَأَتْ فِرَاشَكَ فَذَهَبَتْ فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِهَذَا. فَقَالَ: «رُدِّيهِ». قَالَتْ: فَلَمْ أَرُدَّهُ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي، حَتَّى قَالَ ذَاكَ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ فَقَالَ: «رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرِي اللَّهُ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

(١٠٢/١١) في ترجمة (عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْعَتَكِيِّ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ أَبُو معاوية).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (مُجَالِد بن سعيد الهمداني الكوفي أبو عمرو): ضعيف، وقد تغير في آخر عمره. قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في ترجمته في «سِير أعلام النبلاء» (٢٨٧/٦): «مَنْ أَنْكَرَ مَالَهُ فِي جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ حَدِيثَهُ عَنْ عَامِرٍ - يَعْنِي الشَّعْبِيَّ -». وذكر الحديث المتقدم. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٠٢٣).

و (مَسْرُوق) هو (ابن الأجدع الهمداني الوداعي): إمام قدوة ثقة فقيه عابد مُحَضَّرٌ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٤٦).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شراحيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التخريج :

رواه الحسن بن عَرَفَةَ في «جزئه» ص ٥٢ - ٥٣ رقم (٢٠)، وأحمد في كتاب «الزهد» ص ٣٠ - ٣١ رقم (٧٦)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في كتاب «أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وسلّم» ص ١٥٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٥/١)، من طريق عبّاد المُهَلَّبِي، عن مُجَالِد بن سعيد، به.

وذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٠١/٤ - ٢٠٢) وعزاه للبيهقي وحده. وكذا في «فتح الباري» (٢٩٢/١١) - في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي صَلَّى الله عليه وسلّم وأصحابه... - .

١٦٢٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن محمد بن القَعْقَاع، حَدَّثَنَا أَبُو عُقْبَةَ عَبَّاد بن موسى - ببغداد - ،

حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن علي بن الحكم،
عن عطاء بن أبي رباح، أنَّ رجلاً مَدَحَ رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر
يرفعُ الترابَ بأصْبُعِهِ نحوه، وقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا رأيتم
المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

(١١/١٠٧) في ترجمة (عبَّاد بن موسى الأَزْرَق البَصْرِي أبو عُقْبَة).

مرتبة الحديث:

إسناده فيه لِينٌ. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عبد الله بن إسحاق البَغَوِي) وفيه لِينٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث
(١٥٠٩).

وباقِي رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٠٨٢).

١٦٢١ — أخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزَّيْسِي،
حدَّثنا الحسن بن عَلُوَيْهِ القَطَّان، حدَّثنا عبَّاد بن موسى الخُثَلِي، حدَّثنا إسماعيل بن
عِيَّاش، حدَّثنا سعيد بن يوسف الرَّحْبِي، عن يحيى بن أبي كثير اليمَّامي، عن
عِكْرَمَة،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «ساوُوا بين
أولادِكُمْ في العَطِيَّة، فلو كنْتُمْ مُفَضَّلًا أحداً لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ».

(١١/١٠٧ — ١٠٨) في ترجمة (عبَّاد بن موسى الخُثَلِي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف .

ففيه (سعيد بن يوسف الرّحبيّ اليماميّ الشّاميّ)، وهو ليس بالقويّ . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٢٨) .

التخريج :

رواه سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٢٠) رقم (٢٩٤)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٥٤) رقم (١١٩٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢١٧) - في ترجمة (سعيد بن يوسف اليمامي) -، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٦٩ - ٣٧٠) - مخطوط -، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف الرّحبيّ، به .

ورواه سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١١٩) رقم (٢٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٧٠) - مخطوط -، من طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، مرسلًا .

قال ابن عدي عقب روايته له: «لا أعرف له - يعني سعيد بن يوسف الرّحبيّ اليمامي - شيئاً أنكر ممّا ذكرت من حديث عكرمة عن ابن عبّاس» .

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (١/ ٤٣٠) رقم (١٤٣٣) عن ابن عبّاس مرفوعاً . وعزاه للحارث بن أبي أسامة في «مسنده» . وروايته له من طريق سعيد بن يوسف اليمامي كما في حاشية محقق «المطالب» .

كما ذكره الحافظ ابن حَجَر أيضاً في «التلخيص الحبير» (٣/ ٧٢) وعزاه للطبراني وقال: «في إسناده سعيد بن يوسف وهو ضعيف . . . فائدة: زاد القاضي حسين في هذا الحديث بعد قوله «العطية»: «حتى في القُبَل»، وهي زيادة منكّرة» .

والعجيب أنّ الحافظ ابن حَجَر يقول في «فتح الباري» (٥/ ٢١٤) - في

الهِبَةِ، باب الإِشهاد في الهِبَةِ - بعد ذكره للحديث: «أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ»!

* * *

١٦٢٢ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَلِيِّ الْمُقَرِّيَّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُثَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
الثَّقَابِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ،
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَّمَ الْإِسْلَامَ
الصَّلَاةَ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ بِحُدُودِهَا وَسُنَنِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١١/١٠٩) فِي تَرْجُمَةِ (عَبَّادُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْزُوقِ الثَّقَابِيِّ السَّيْرِيِّ)^(٢)
أَبُو يَحْيَى).

مَرْتَبَةُ الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فَقِيهِ (أَبُو سَفْيَانَ) وَهُوَ (طَرِيفُ بْنُ شَهَابِ السَّعْدِيِّ الْبَصْرِيِّ الْأَشْلَى - وَيُقَالُ:
الْأَعْسَمُ -) وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي:

١ - «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (٢/٢٧٦ - ٢٧٧) وَقَالَ: «ضَعِيفٌ». وَقَالَ مَرَّةً:
«ضَعِيفُ الْحَدِيثِ».

٢ - «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» (٤/٣٥٧) وَقَالَ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ».

٣ - «الضَّعْفَاءُ لِلنَّبْسَائِيِّ» ص ١٤٤ رَقْم (٣٣٤) وَقَالَ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».

(١) قَالَ فِي «الْبَابِ» (١/٢٤٠): «هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِمَنْ يَثْقُبُ اللَّوْلُو».

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سَيْرِينَ)، وَالِدِ الْإِمَامِ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ (مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ)، كَمَا فِي «الْبَابِ»
(١/١٦٦).

- ٤ — «الجرح والتعديل» (٤/٤٩٢ — ٤٩٣) وفيه عن أحمد: «ليس بشيء لا يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بقوي».
- ٥ — «المجروحين» (١/٣٨١ — ٣٨٢) وقال: «كان شيخاً مُغْفَلًا بِهِمْ في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات».
- ٦ — «الكامل» (٤/١٤٣٦ — ١٤٣٨) وقال: «روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة».
- ٧ — «الضعفاء» للذَّارِقُطْنِيِّ ص ٢٥٦ رقم (٣٠٨) وقال: «ضعيف».
- ٨ — «الكاشف» (٢/٣٨) وقال: «ضعفه».
- ٩ — «التهذيب» (٥/١١ — ١٢) وفيه عن ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث». وفيه أقوال أخرى من غير ما تقدّم.
- ١٠ — «التقريب» (١/٣٧٧) وقال: «ضعيف، من السادسة» / ت ق.
- كما أن فيه صاحب الترجمة (عباد بن علي بن مرزوق الثَّقَاب السَّيْرِيّ أبو يحيى)، وقد نقل الحافظ الخطيب في ترجمته عن الأَزْدِيِّ قوله فيه: «ضعيف». وترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/٣٧٠) وقال: «ضعفه الأَزْدِيُّ وحده».
- و (أبو نَصْرَة) هو (المنذر بن مالك بن قُطْعَة العبْدِيُّ الكوفي): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).
- قال الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث غريب جداً لم أكتبه إلا من حديث علي بن عمر الخُثَلِيِّ بإسناده، والمشهور عن عباد بن علي حديث غير هذا».
- التخريج:**
- رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٣٧) — في ترجمة (أبي سفيان طريف بن

شهاب) - ، من طريق محمد بن جعفر المدائني، عن حمزة الزيات، عن أبي سفيان، به.

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١/١) رقم (١٦٥) مختصراً، من طريق حمزة الزيات، عن أبي سفيان، به، بلفظ: «عَلِمَ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ».

وذكره الديلمي في «الفردوس» (٤١/٣) رقم (٤١٠٢) تاماً من حديث ابن عباس.

وعزه في «الجامع الكبير» (٥٧٤/١) إلى ابن شاهين في «الأفراد»، وابن النجار. وفاته عزوه لابن عدي.

١٦٢٣ - أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، حدَّثنا محمد بن حميد بن سهيل المخرمي، حدَّثنا عبَّاد بن علي الثَّقَاب - ولم يكن عنده غير هذا الحديث الواحد - ، حدَّثنا بكار السَّيريني.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا عمر بن محمد بن علي النَّاقِد قال: قرىء على أبي يحيى عبَّاد بن علي بن مرزوق - وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة في مدينة أبي جعفر - ، حدَّثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، حدَّثنا ابن عَوْن، عن محمد بن سيرين،

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا بَعَثَانِيهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ. وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا بَعَثَانِيهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ». فقال رجل: أَلَا نَعْمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلُّ امْرِئٍ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

«لفظ حديث ابن عبد الواحد، وهو أتم».

(١١٠/١١) في ترجمة (عبَّاد بن علي بن مرزوق الثَّقَاب السَّيريني أبو يحيى).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف .

ففيه (بُكَار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيرِينَ السَّيْرِينِي) وقد ترجم له في :

١ - «التاريخ الكبير» (١٢٢/٢) وقال : «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ» .

٢ - «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١٥٠/١ - ١٥١) وذكر له بعض أحاديثه التي

يرووها عن ابن عَوْن عن محمد بن سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ . وقال : «كُلُّ هَذِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا بُكَارٌ ، وَلَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ» .

٣ - «الجرح والتعديل» (٤٠٩/٢ - ٤١٠) وفيه عن ابن مَعِين : «كُتِبَتْ عَنْهُ

وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ» . وقال أبو حاتم : «لَا يَسْكُنُ الْقَلْبَ عَلَيْهِ ، مُضْطَرَبٌ» . وقال أبو زُرْعَةَ : «هُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ ، رَوَى أَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ ، وَلَا أَحَدٌ عَنْهُ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ» .

٤ - «المجروحين» (١٩٧/١) وقال : «يُرْوَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ^(١) أَشْيَاءَ

مَقْلُوبَةً لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا ، لَا يَعْجِبُنِي الْإِحْتِجَاجُ بِخَبْرِهِ إِذَا انفرد» .

٥ - «الكامل» (٤٧٧/٢ - ٤٧٨) وقال : «كُلُّ رَوَايَاتِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا» .

٦ - «اللسان» (٤٤/٢ - ٤٥) .

كما أَنَّ فِيهِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ (عَبَادُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّقَابِيُّ السَّيْرِينِي) ، ضَعَّفَهُ

الْأَزْدِيُّ . وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ (١٦٢٢) .

و (ابن عَوْن) هُوَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيِّ أَبُو عَوْن) : ثِقَةٌ ثَبَّتْ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (١٣٣٦) .

(١) هَكَذَا فِي «الْمَجْرُوحِينَ» : «الْعُمَرِيُّ» . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ لَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ . وَالنِّسْبَةُ

الْمَذْكُورَةُ فِي تَرْجُمَتِهِ هِيَ : «الْمُزْنِي» . انْظُرْ «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٩٤/١٥ - ٣٩٥) . ثُمَّ

وَجَدْتُ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ فِي «اللسان» (٤٤/٢) يَنْقُلُ مَا تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ حِبَّانَ بِلَفْظٍ : «حَدَّثَ

عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، وَالْعُمَرِيُّ . . .» . فَتَأَكَّدُ لِي خَطَأُ مَا فِي «الْمَجْرُوحِينَ» الْمَطْبُوعِ .

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له نقلاً عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: «عبّاد بن عليّ السّيرينيّ ضعيف روى عن بكار بن محمد عن أبي عون^(١) عن ابن سيرين عن أبي هريرة حديثاً خطأ ووهمٌ، وإنما رواه بكار بن محمد عن الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا»، فجعله عبّاد بن عليّ: عن بكار عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، كتبناه عنه إملاءً من لفظه ولا يصحّ».

ثم رواه الخطيب من حديث عائشة من الطريق المذكور.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/٢٥٥)، و «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين من زوائد المعجمين» (٥/٣٦٤) رقم (٣٢٢٠) - ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٧٨) - في ترجمة (بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين) - ، من طريق عبّاد بن عليّ بن مرزوق، عن بكار، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن عون إلا بكار».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/١٨٨): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه بكار بن محمد السّيرينيّ وثقه ابن معين وضعفه الجمهور، وعبّاد بن عليّ السّيرينيّ وضعفه الأزديّ».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث لم أره في جملة ما يروي بكار هذا عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، الذي حدّثناه عبّاد عن عمر بن الخطّاب عن بكار، وإنما حدّثنا به عبّاد بن عليّ، هذا الشيخ، وكان يُعرف به، ولم يكن عنده

(١) هي كنية (عبد الله بن عون بن أرطبان البصري). انظر «تهذيب الكمال» (١٥/٣٩٤) -

غير هذا الحديث... ولبَّكَار هذا عن ابن عَوْن عن ابن سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ غير ما ذكرت أحاديث لا يتابعه عليها أحد».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/١٦٧) إلى الخطيب وحده!

أقول: حديث السيدة عائشة، من طريق طلحة بن يحيى، عن عَمَّتِهِ عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، والذي أشار إليه الْأَزْدِيُّ فيما نقله عنه الخطيب قَبْلُ، رواه مسلم في الْقَدَرِ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة... (٢٠٥٠/٤) رقم (٢٦٦٢)، وغيره، مطوَّلاً، وفيه: «يا عائشة: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَضْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَضْلَابِ آبَائِهِمْ».

ومسلم يرويه من طريق وكيع وإسماعيل بن زكريا وسفيان الثوري عن طلحة بن يحيى، به.

١٦٢٤ — أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النَّجَّار قال: حَدَّثَنَا محمد بن الْمُظَفَّر، حَدَّثَنَا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السَّمْسَار — ببغداد — ، حَدَّثَنَا علي بن الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ، حَدَّثَنَا زيد بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا عبد الله بن لَهِيعة، حَدَّثَنَا جعفر بن ربيعة، عن عِكْرَمَةَ،

عن ابن عَبَّاس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة». فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: «أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدَّها كخدَّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء مُحَبَّلَةٍ، تُضيء مرة وتنمي أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجُمَان، مضطربة

في الخلق، أدنى^(١) ذنبها مثل ذنب البقر، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر، من زبرجد أخضر، تجدد في مسيرها، سيرها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس آدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل».

قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه».

قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وعمي حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله، سيّد الشهداء، على ناقتي».

قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض، على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنًا، ما من ركن إلّا وفيه ياقوتة حمراء تُضيء للراكب المحيّر، عليه حلّتان خضروان، ويده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله. فيقول الخلائق: ما هذا إلّا نبيّ مرسل، أو ملك مقرب. فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا^(٢)، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب، وصي رسول ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين».

(١١٢/١١ - ١١٣) في ترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السّمسار).

مرتبة الحديث:

موضوع.

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «أذنها»!! والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٩٤/١)، و«تنزيه الشريعة» (٣٦٤/١).

(٢) في المطبوع: «ملك مقرب، ولا نبي مرسل»، وهو خطأ.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السَّمْسَار) وقد ترجم له في:

١ — «تاريخ بغداد» (١١٢/١١ — ١١٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ — «الميزان» (٥٣٣/٢) وقال: «أتى بخبر موضوع في فضائل عليّ، رواه عنه ابن المُظَفَّر الحافظ».

وفيه (عبد الله بن لَهَيْعَة المِصْرِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

قال الخطيب عقب روايته له: «لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وابن لَهَيْعَة ذاهب الحديث».

قال ابن حَجَر في «اللسان» (٣٨٧/٣) عقب ذكره لقول الخطيب هذا: «ابن لَهَيْعَة مع ضعفه لبريء مِنْ عَهْدَةِ هذا الخبر، ولو حَلَفْتُ لَحَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنَّهُ لم يروه قطُّ».

التخريج:

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢٢/١٣ — ١٢٣)، من طريق المُفَضَّل بن سَلَم، عن الأَعْمَش، عن عِبَّائَة الأَسَدِي، عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً بنحوه، وقال: «المُفَضَّل بن سَلَم في عداد المجهولين، روى عن سليمان الأعمش حديثاً منكراً تفرد بروايته أهل بُخَارَى».

وقال أيضاً: «لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة».

أقول: في إسناده (الأَصْبَغ بن نُبَاتَة التَّمِيمِي)، وهو متروك، وكذّبه أبو بكر بن عِيَّاش وابن حِبَّان. وستأتي ترجمته في حديث رقم (٢١٦٣).

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٩٣ - ٣٩٥) عن الخطيب من طريقه المتقدمين، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم». ثم أعلل الطريق الأول بابين لهيعة، ونقل بعض كلام الخطيب المتقدم بشأن الطريق الثاني، وأضاف: «وَأَمَّا الْأَصْبَغُ فَقَالَ يَحْيَى: لَا يَسَاوِي شَيْئاً».

وأقره الشُّيُوطِيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (١/٣٧٦) وقال: «قال في «الميزان» وآفته الْمُتَّهَمُ به عبد الجبار...». وذكر له شاهداً من حديث عليٍّ، أخرجه شاذان الفضلي في «فضائل عليٍّ». وفي إسناده أحمد بن عامر بن سليم الطائي روى عن أهل البيت نسخة باطلة كما قال الشُّيُوطِيُّ.

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٦٤ - ٣٦٥).

* * *

١٦٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ، وأبو القاسم التَّنُوخِيُّ، قالوا: أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسد آبادي - ببغداد - ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمِيْدَ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ - أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي قَوْلِهِ [تعالى]: ﴿تُعَزِّزُوهُ﴾^(١)، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَنْصُرُوهُ».

(١١/١١٣ - ١١٤) في ترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسد آبادي الْمُعْتَزَلِيَّ القاضي أبو الحسن).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وقد انقلب إسناده على القاضي عبد الجبار الْمُعْتَزَلِيَّ .

(١) من قوله تعالى في [سورة الفتح: الآية ٩]: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّزُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾.

ففيه (هشام بن عبيد الله الرّازي) وقد ترجم له في:

١ - «الجرح والتعديل» (٩/٦٧) قال ابن أبي حاتم: «ثقة يُحتجُّ بحديثه».

وقال أبو حاتم: «صدوق».

٢ - «المجروحين» (٣/٩٠) وقال: «يروي عن مالك وابن أبي ذئب،

وكان يهيم في الروايات ويخطيء إذا روى عن الأثبات، فلمّا كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به».

٣ - «المغني» (٢/٧١١) وذكر قول ابن حبان وقال: «روى له حديثين

أراهما موضوعين». ثم ذكرهما.

٤ - «اللسان» (٦/١٩٥).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الجبار بن أحمد الأسدأبازي الهمداني القاضي

المُعْتزلي) وقد ترجم له في:

١ - «تاريخ بغداد» (١١/١١٣ - ١١٥) وقال: «كان يتحلّ مذهب

الشافعي في الفروع، ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنّفات». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وكانت وفاته عام (٤١٥هـ).

٢ - «المغني» (١/٣٦٦) وقال: «من رؤوس الاعتزال، نسأل الله

السلامة».

٣ - «الميزان» (٢/٥٣٣) وقال: «كان من غلاة المعتزلة بعد الأربعمئة».

٤ - «السّير» (١٧/٢٤٤ - ٢٤٥) وقال: «العلامة المتكلّم، شيخ

المعتزلة.. صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعية».

٥ - «اللسان» (٣/٣٨٦ - ٣٨٧) وفيه عن الخليلي: «كتب عنه وكان ثقة

في حديثه، لكنه دأب إلى البدعة لا تحلّ الرواية عنه».

و (أبو عبد الله الصّيمريّ) هو (الحسين بن عليّ بن محمد القاضي أبو

عبد الله): صدوق. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

و (أبو القاسم التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم) :
صدوق . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١١٥) .

وقال الخطيب عقب روايته للحديث : قد انقلب على عبد الجبّار هذا
الحديث ، والصواب ما رواه غير واحد عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ ، عن
يحيى بن حسان ، عن ابن مهدي ، عن سفيان الثَّوْرِيّ ، عن يحيى بن سعيد
القَطَّان ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر .

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٨٧٣) .

* * *

١٦٢٦ — أخبرنا عليّ بن يحيى بن جعفر الأصبهاني قال : حدّثنا
سليمان بن أحمد الطبراني ، أخبرنا محمد بن حمّاد المِصْبِيّ — في كتابه إلينا — ،
حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ .

وأخبرنا الأزهريّ ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي ،
حدّثنا عبد الله بن أبي سفيان الشَّعْرَانِيّ ، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ قال :
حدّثنا يحيى بن حسان ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدّثنا سفيان الثَّوْرِيّ
— وفي حديث الطبراني : سفيان بن سعيد — قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القَطَّان ،
حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ،

عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
﴿لَتُعَزَّرُوهُ﴾^(١) قال لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَاذَا كُمْ؟» قلنا : اللَّهُ
ورسوله أعلم . قال : «لَتَنْصُرُوهُ» .

(١) من قوله تعالى في سورة الفتح : آية ٩ : ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ .

(١١٤/١١) في ترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسديّ
المُعْتَزِلِيّ القاضي أبو الحسن).

مرتبة الحديث :

في إسناده من الطريق الأول : (محمد بن حمّاد المِصْبِصِيّ) لم أقف على من
ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه . وباقي رجال الإسناد كُلُّهم ثقات .
وفي إسناده من الطريق الثاني (محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَانِي الكوفي
أبو الفضل)، وهو كذاب . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٧٠).

التخريج :

تقدّم تخريجه في حديث (٨٧٣).

* * *

١٦٢٧ — أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النَّزَّسِيّ، أخبرنا محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِيّ، أخبرنا محمد بن أحمد بن المهديّ، حدّثنا
عَبْدُوس بن مالك العَطَّار قال : حدّثنا شَبَابَة، عن وَرْقَاء، عن ابن أبي نَجِيح، عن
مجاهد،

عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَبَائِرِ .
(١١٥/١١) في ترجمة (عَبْدُوس بن مالك العَطَّار أبو محمد).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف جداً .

ففيه (محمد بن أحمد بن المهديّ أبو عُمَارَة)، وهو متروك . وقد تقدّمت
ترجمته في حديث (٩٦) .
و (مجاهد) هو (ابن جَبْرِ المَكِّي) : إمام ثقة . وتقدّمت ترجمته في حديث
(٣٩٩) .

و (ابن أبي نَجِيح) هو (عبد الله بن أبي نَجِيح: يَسَار المَكِّي الشَّقْفِي أَبُو يَسَار): إمام ثقة مُفسِّر، ربما دَلَس، روى له الستة، ووفاته سنة (١٣١هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٢٥/٦ - ١٢٦)، و «التهذيب» (٥٤/٦ - ٥٥)، و «التقريب» (٤٥٦/١).

و (وَرَقَاء) هو (ابن عمر اليَشْكُري الكوفي أبو يَشْر): صدوق صالح، في حديثه عن منصور لِينٌ، أخرج له الستة، وكانت وفاته سنة نَيْف وستين ومائة: انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤٨٤/١٣ - ٤٨٧)، و «السِّيَر» (٤١٩/٧ - ٤٢٢)، و «التهذيب» (١١٣/١١ - ١١٥)، و «الكاشف» (٢٠٦/٣)، و «التقريب» (٣٢٠/٢).

و (شَبَابَة) هو (ابن سَوَّار الفَزَارِي المَدَائِنِي أبو عمرو)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٣٤٥/١): «ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين»/ع. وانظر ترجمته مطوَّلًا في: «تهذيب الكمال» (٣٤٣/١٢ - ٣٤٩)، و «السِّيَر» (٥١٣/٩ - ٥١٦) ونعته بقوله: «الإمام الحافظ الحُجَّة»، و «التهذيب» (٣٠٠/٤ - ٣٠٢)، و «الكاشف» (٣/٢)، و «المغني» (٢٩٤/١).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِي في «سننه» (٢٠٥/١)، وعنه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٣٦١/١)، عن أبي بكر الشَّافِعِي، عن أبي عُمَارَة محمد بن أحمد بن المهدي، به.

قال الدَّارَقُطْنِي: «لا يصحُّ مرفوعاً، وأبو عُمَارَة ضعيف جداً».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٨/١) من طرق عن ابن عمر موقوفاً عليه.

قال البيهقي: «هو عن ابن عمر صحيح».

وقال: «لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء. وأصح ما روي فيه حديث عطاء بن أبي رباح الذي تقدّم وليس بالقوي». وإنما فيه قول الفقهاء من التابعين فمن بعدهم، مع ما رويانا عن ابن عمر في المسح على العصابة، والله أعلم».

وانظر الأحاديث والآثار الواردة في ذلك في: «المصنّف» لعبد الرزاق (١/١٦٠ - ١٦٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/٢٢٨ - ٢٢٩)، و«تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (١/٥٤٠ - ٥٤٢)، و«نصب الراية» (١/١٨٦ - ١٨٨)، و«مجمع الزوائد» (١/٢٦٤)، و«التلخيص الحبير» (١/١٤٦ - ١٤٧).

١٦٢٨ - أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن نصر الأسد أباذي - بها - ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي - ببغداد - ، حدّثنا أبو الحسن عبد الخالق بن عبد الكريم بن يزيد السرخسي - قدم علينا سنة تسع وتسعين ومائتين - ، حدّثنا غياث بن حمزة، حدّثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، حدّثنا عبد الحكم،

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم برُكعتي الضحى، فإنّ فيها الرغائب».

(١٢٤/١١) في ترجمة (عبد الخالق بن عبد الكريم بن يزيد السرخسي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وقد صحّ عنه صلى الله عليه وسلم حتّٰى على صلاة الضحى.

ففيه (عبد الحكم) وهو (ابن عبد الله القَسْمَلِيُّ): ضعيف جداً. قال البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو نُعَيْمٍ: «روى عن أنس نسخة مُنْكَرَةٌ لا شيء». وقال الحاكم: «روى عن أنس أحاديث موضوعة». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٠).

كما أنّ فيه (إبراهيم بن سليمان الزَيَّات) وقد ضُعِفَ. وتقدّمت ترجمته في حديث (٢٢٠).

وصاحب الترجمة (عبد الخالق بن عبد الكريم السَّرْحَسِيُّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (٥٧٩/١) إليه وحده.

وقد صَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم حُثُّهُ على صلاة الضُّحَى. انظر الأحاديث الواردة في ذلك: «جامع الأصول» (١٠٨/٦ - ١١٤)، و«الترغيب والترهيب» (١/٤٦١ - ٤٦٧)، و«مجمع الزوائد» (٢/٢٣٤ - ٢٣٩).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الصوم، باب صيام البيض (٢٢٦/٤) رقم (١٩٨١)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضُّحَى... (٤٩٩/١) رقم (٧٢١)، وغيرهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أُنَامَ».

وفي رواية عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢٢٧ - ٢٢٨) رقم (١٢٢٣)

من حديث أبي هريرة: «وَأَنْ لَا أَدْعُ رَكَعَتِي الضُّحَىٰ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ»^(١).

غريب الحديث:

قوله: «فَإِنَّ فِيهَا الرَّغَائِبَ» قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/٢٣٨): «أي ما يُرَغَّبُ فيه من الثَّواب العظيم».

١٦٢٩ — أخبرنا هلال بن محمد الحَفَّار، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الأَدَمِي المَعْدَل، حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء، حَدَّثَنَا عبد المنعم بن إدريس، حَدَّثَنَا كُوْثِر بن حَكِيم، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمُ أُمَهَاتُهُمْ عُرَاةً حُقَافَةً غُرْلًا». فقالت له عائشة: واسوأناه، يَنْظُرُ بعضهم إلى بعض؟! فضرب على منكبها وقال: «يَا بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ، شُغِلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ، وَسَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيُوقِفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، وَلَا يَجْلِسُونَ، وَلَا يَكْلُمُونَ، سَامِينَ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ فَخْذَيْهِ وَبَطْنَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ، ثُمَّ يَتَرَحَّمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْعِبَادِ، فَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ فَيَحْمِلُونَ عَرْشَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَوْضِعَ فِي أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ، وَلَمْ تُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ، وَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ نَظَرَتْ عَيْنٌ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ تَقُومُ الْمَلَائِكَةُ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ، ثُمَّ يَأْمُرُ مَنَادِيًا فَيَنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الثَّقَلَيْنُ: الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، فَتَشْرُئِبُ النَّاسُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَوْقِفِ، فَيَعْرِفُ النَّاسَ كُلَّهُمْ اسْمَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِحَسَنَاتِهِ أَنْ تَخْرُجَ

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/٧٩): «الأَوَّابِينَ: جمع أَوَّاب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع. وقيل: المُسَبِّح».

معه، فيخرج بشيء لم ير النَّاس مثله كثرة، وتعرف الناس تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي ربِّ العالمين قال: أين أصحاب المظالم؟ فيقول له الرحمن تعالى: أظلمت فلان ابن فلان في يوم كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، وذلك «يومَ تَشْهَدُ عليهم أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بما كانوا يَعْمَلُونَ» [سورة النور: الآية ٢٤]. فإذا فرغ من ذلك، فيؤخذ من حسناته، فيدفع إلى من ظلمه، وذلك يوم لا دينار ولا درهم، إلَّا أخذ من الحسنات وتورك من السيئات، فإذا لم يبق حسنة قال: من بقي يا ربنا، ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا؟ قيل لهم لا تعجلوا. فيؤخذ من سيئاتهم فتورك، فإذا لم يبق أحد يطلبه، قيل له ارجع إلى أُمِّك الهاوية، فإنه لا ظلم اليوم، إنَّ الله سريع الحساب. ولا يبقى يومئذٍ مَلَكٌ مَقْرَبٌ، ولا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، ولا صِدِّيقٌ، ولا شهيدٌ، إلَّا ظنَّ أَنَّهُ لن ينجو مما رأى من شِدَّةِ الحساب».

(١٣١/١١ - ١٣٢) في ترجمة (عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وَهْب بن مُنَبِّه أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

موضوع بهذا التمام. والجزء الأول من الحديث: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» إلى قوله: «شغل الناس يومئذٍ عن النظر»، صحيح من طرق أخرى.

ففي إسناده (كوثر بن حَكِيم الحَلَبِي أَبُو مَخْلَد) وهو متروك. وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣٠٩/٢ - ٣١٠) في ترجمة (الحسين بن محمد بن عباد): «مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٤).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني - سِبْطُ وَهْب بن مُنَبِّه -)، وقد ترجم له في:

- ١ - «التاريخ الكبير» (١٣٨/٦) وقال: «ذاهب الحديث».
- ٢ - «الضعفاء» لأبْنِي زُرْعَةَ (٣٦٠/٢ - ٣٦١) وقال: «واهي الحديث».
- ٣ - «الضعفاء» لِلنَّسَائِي ص ٦٦ رقم (٤٠٨) وقال: «ليس بثقة».

٤ — «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١١٢/٣).

٥ — «الجرح والتعديل» (٦٧/٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً!

٦ — «المجروحين» (١٥٧/٢) وقال: «يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحلُّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه».

٧ — «تاريخ بغداد» (١٣١/١١ — ١٣٤) وفيه عن أحمد بن حنبل: «يكذب على وَهْب بن مُنْبَه». وقال عليّ بن المَدِينِي: «ليس بثقة أخذ كتباً فرواها». وقال ابن مَعِين: «كذّاب خبيث». وقال الفَلَّاس: «متروك الحديث، أخذ كتب أبيه فحدّث بها عن أبيه، ولم يكن سمع من أبيه شيئاً». وقال السَّاجِي: «كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه ولا بعضها».

٨ — «الميزان» (٦٦٨/٢) وقال: «مشهور قَصَّاص، ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد».

٩ — «اللسان» (٧٣/٤ — ٧٤). ونقل عن ابن النديم في «الفهرست» أنّه بلغ فوق المائة سنة.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩٧/٦) — في ترجمة (كوثر بن حكيم الحَلْبِي) —، من طريق هُشَيْم، عن كوثر بن حكيم، به. وذكر أوّل الحديث ثم قال: «فذكر الحديث في صفة القيامة وفي مظالم العباد حديثاً طويلاً».

وذكره في «الكنز» (٣٦٤/١٤) رقم (٣٨٩٥١) إلى قوله: «لا يأكلون ولا يشربون». وعزاه لابن مَرْدُؤَيْه.

والجزء الأول من الحديث صحيح. وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (١٠/٤٢٤ — ٤٢٦)، و«مجمع الزوائد» (١٠/٣٣٢ — ٣٣٣)، و«الترغيب والترهيب» (٤/٣٨٤ — ٣٨٦).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الرقاق، باب الحشر (٣٧٧/١١ - ٣٧٨) رقم (٦٥٢٧) - واللفظ له - ، ومسلم في الجنة، باب فناء الدنيا... (٢١٩٤/٤) رقم (٢٨٥٩)، والنسائي في الجنائز، باب البعث (١١٤/٤)، عن السيدة عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». قالت عائشة رضي الله عنها: فقلتُ يا رسول الله: الرِّجَالُ والنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فقال: الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ ذَلِكَ».

غريب الحديث :

قوله: «غُرْلًا»: الغُرْلُ: جمع الأغرل، وهو الأقلَفُ، والغُرْلَةُ: القُلْفَةُ. والمعنى: أنهم يحشرون غير مختونين كما خلِقُوا. انظر «النهاية» (٣/٣٦٢).

١٦٣٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِيِّ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَخْرَجِهِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ، فَجَاءَ فِي صُورَةٍ طَائِرٍ حَتَّى وَقَعَ عَلَى جَذَعٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ لَهُ: أَلَا تَنْزِلُ فَتُحَدِّثَنَا وَنُحَدِّثَكَ وَتُخْبِرُنَا وَنُخْبِرَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ نَبِيٌّ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّنا، وَمَنْعَ مِنَّا الْقَرَارَ^(١).

(١٣٤/١١) في ترجمة (عبد المتعالي بن طالب بن إبراهيم الأنصاري أبو محمد).

(١) هو عند جميع من أخرجه: «القرار» بالقاف، عدا «المسند» لأحمد، فإن فيه: «القرار» بالفاء.

مرتبة الحديث :

إسناده لِيْنٌ.

ففيه (عبد الله بن إسحاق البَغَوِي)، قال الدَّارَقُطْنِيُّ عنه: «فيه لِيْنٌ». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٥٠٩).

وفيه أيضاً: (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/٤٤٨): «صدوق في حديثه لِيْنٌ». وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/٤٨٥): «حديثه في مرتبة الحسن». وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٨٨٤).

و (أبو المَلِيح الرَّقِّي) هو (الحسن بن عمر - ويقال: ابن عمرو - بن يحيى الفَزَارِي): ثقة، توفي عام (١٨١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦/٢٨٠ - ٢٨٣)، و «التهذيب» (٢/٣٠٩ - ٣١٠)، و «التقريب» (١/١٦٩). وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٥٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٤٢٩ - ٤٣٠) رقم (٧٦٩)، وأبو نُعَيْم في «دلائل النبوة» (١/١٣١) رقم (٥٦)، من طريق أبي المَلِيح الرَّقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عنه، به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عَقِيل إلا أبو المَلِيح الحسن بن عمر».

أقول: وهذا منتقد بما سيأتي.

ووقع عند الطبراني قوله: «وَتَحَذَّرْنَا وَنُحَذِّرُكَ» بدلاً من «وتخبرنا ونخبرك».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٤٣): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، ورجاله وثقوا».

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/١٨٩ - ١٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٦١)، من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عنه، به.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٦٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٦١)، عن علي بن حسين مُرْسَلًا بنحوه، دون ذكر قوله: «ومنع منّا القرار». وإسناد البيهقي صحيح. وفيه أنَّ المرأة هذه من بني التَّجَّار، واسمها فاطمة بنت التُّعْمَان.

* * *

١٦٣١ - أخبرني عبد العزيز بن علي الورَّاق، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَانِي، حدَّثني أبو عِصْمَةَ عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عصام بن الحكم الدَّهْقَان - بِعُكْبَرَا - ، حدَّثنا قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَائِيقي الدُّوري - نزل عُكْبَرَا - ، حدَّثني داود بن سليمان - الخَوَّاص، حدَّثنا خازم بن جَبَلَةَ بن أبي نَضْرَةَ العبَّدي، عن مَطَر بن طَهْمَانَ الورَّاق، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قلنا يا رسول الله، مَنِ الْمُؤْمِنُ؟ قال: «مَنْ سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، وسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ».

(١١/١٣٨) في ترجمة (عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عصام الشَّيْبَانِي أبو عِصْمَةَ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من أوجه أخرى.

ففيه (محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَانِي)، وهو كَذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٧٠).

كما أنَّ فيه (داود بن سليمان الخَوَّاص الخُرَّاساني)، ترجم له الدَّهَبِيُّ في

«الميزان» (٨/٢) وقال: «قال الأزدي: ضعيف جداً». ومثله في «المغني» (٢١٨/١)، و«اللسان» (٤١٨/٢).

وفيه أيضاً (خازم بن جبلة العبدي) ترجم له في «اللسان» (٣٧١/٢) — وهو من زياداته على «الميزان» — وقال: «قال محمد بن مخلد الدورى: لا يُكْتَبُ حديثه».

و (مطر بن طهمان الرزاق): صدوق كثير الخطأ. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

وصاحب الترجمة (عبد المجيد بن عبد الوهاب الشيباني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما أنّ فيه انقطاعاً بين (الحسن البصري) وبين (جابر بن عبد الله)، فإنّه لم يسمع منه. انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٣٩.

التخريج:

لم يروه من حديث جابر رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (٧٨٥/١) من حديثه إلى الخطيب وحده.

وللحديث شواهد عدّة، انظرها في: «المستدرک» (١٣/١ — ١٤)، و«مسند

الشَّهاب» (٢٤٨/١ — ٢٥٠)، و«مجمع الزوائد» (٨٦/١).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٥/٢٥١ — ٢٥٢ و ٢٥٥ —

٢٥٦)، وعبد الرزاق في «مصنّفه» (١٢٦/١١) رقم (٢٠١٠٤)، وابن حبان في

«صحيحه» (١/٢٠٠ — ٢٠١) رقم (١٧٦) — واللفظ له — ، والحاكم في

«المستدرک» (١/١٤)، والطبراني في «الكبير» (٨/١٣٧ — ١٣٨) رقم (٧٥٣٩)

و (٧٥٤٠)، والقضاعي في «مسند الشَّهاب» (١/٢٤٩) رقم (٤٠٢)، عن أبي أمامة

قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». قال: يا رسول الله، فما الإثم؟ قال: «إِذَا حَاكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ».

قال الحاكم: «صحيح». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالَا.

* * *

١٦٣٢ — أخبرنا أبو معاذ ابن القُنِّي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «لَا يَبْتَقِي بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ». قالوا: يا رسول الله وما الْمُبَشِّرَاتُ؟ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْعَبْدُ أَوْ تُرَى لَهُ».

(١١/١٤٠) في ترجمة (عبد الغالب بن جعفر بن الحسن الضَّرَّاب أبو معاذ، يعرف بابن القُنِّي).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، عدا (محمد بن إسماعيل المُسْتَمْلِي)، فإنه كان حافظاً إلا أنه لَيْنٌ في الرواية. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦١).

و (أبو معاذ ابن القُنِّي) هو صاحب الترجمة (عبد الغالب بن جعفر الضَّرَّاب)، قال الخطيب عنه: «صدوق».

والحديث صحيح من طرق أخرى.

(١) قال السَّمْعَانِي فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٥٣/١٠): «هذه النسبة إلى قُتَيْبَةَ، وظني أنها قرية».

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (١٢٩/٦)، والبزار في «مسنده» (١٠/٣) رقم (٢١١٨) — من كشف الأستار — ، من طريق يحيى بن أيوب، عن سعيد الجُمحي، به .

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤٤/٩) رقم (٤٤١٩)، من طريق عبّاد بن موسى الخُثلي، عن سعيد الجُمحي، به .

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا سعيد . حدّثنا الحسن بن أبي الحسن، حدّثنا عِصْمَةُ بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه . قلت — القائل الهيثمي صاحب «كشف الأستار» — : فذكر نحوه . قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا عصمة وسعيد» .

ولفظ آخره عند البزار: «يراها الرجلُ الصّالحُ أو تُرى له» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٢/٧): «رواه أحمد والبزار... ورجال أحمد رجال الصحيح» .

وللحديث شواهد عدّة، انظرها في: «فتح الباري» (٣٧٥/١٢) — في كتاب التعبير، باب المبشرات — ، و «جامع الأصول» (٥٢٥/٢ — ٥٢٦)، و «مجمع الزوائد» (١٧٢/٧ — ١٧٣) .

ومن ذلك ما رواه مسلم في الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (٣٤٨/١) رقم (٤٧٩)، وأبو داود في الصلاة، باب في الدعاء في الركوع والسجود (٥٤٥/١ — ٥٤٦) رقم (٨٧٦)، والنسائي في التطبيق، باب تعظيم الربّ في الركوع (١٨٩/٢ — ١٩٠)، عن ابن عبّاس مرفوعاً: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ» .

١٦٣٣ - أخبرنا الحسن بن عليّ التَّمِيمِي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مُسْلِم،

حَدَّثَنِي يحيى بن عبد الله الجابر^(١) قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عيسى مولى لِحُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِن، عَلَى جِنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْساً، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا وَهَمْتُ وَلَا نَسِيتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مولاي وولي نعمتي حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَان، صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا نَسِيتُ وَلَا وَهَمْتُ، وَلَكِنِّي كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً.

(١١/١٤٢) في ترجمة (عيسى البرَّاز المدائني مولى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد ثَبَتَ من حديث زيد بن أَرْقَم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ خَمْساً عَلَى الْجِنَازَةِ.

ففيه (يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي أبو الحارث) وقد ترجم له في:

١ - «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٨٠ رقم (٨٤٥) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ - «العلل» لأحمد بن حَنْبَل (١/١٥٥) وقال: «ليس به بأس».

٣ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/٢٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ - «أحوال الرجال» للجوزجاني ص ٦٣ رقم (٦٥) وقال: «غير محمود».

(١) في المطبوع: «الجابري» وما هو مثبت يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤١٢، و «المسند» لأحمد (٥/٤٠٦)، ومصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

٥ - «تاريخ الثقات» للعجلي ص ٤٦٩ رقم (١٧٩٥) وقال: «يُكْتَبُ حديثه، وليس بالقوي».

٦ - «الضعفاء» للنسائي ص ٢٤٨ رقم (٦٥٤) وقال: «ضعيف».

٧ - «الجرح والتعديل» (١٦١/٩) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف». وقال علي بن المَدِيني: «معروف». وقال أبو حاتم: «ضعيف».

٨ - «المجروحين» (١٢٣/٣ - ١٢٤) وقال: «منكر الحديث، يروي المناكير الكثيرة التي لا تُشبه حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يعتمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

٩ - «الكامل» (٢٦٥٨/٧ - ٢٦٥٩) وقال: «أحاديثه متقاربة، وليس فيها حديث منكر، وأرجو أنه لا بأس به».

١٠ - «الكاشف» (٢٢٨/٣) وقال: «صدوق فيه ضعف».

١١ - «التهذيب» (٢٣٨/١١ - ٢٣٩) وفيه عن الدَّارَقُطَنِي: «كوفي يُعْتَبَرُ به ولا يُتَابَعُ على أحاديثه، ولا يكاد يروي عن شيوخته غيره».

١٢ - «التقريب» (٣٥١/٢) وقال: «لَيْن الحديث، من السادسة، وروايته عن المِقْدَام مرسلة»/ د ت ق.

كما أنَّ فيه (عيسى البزاز المَدَائِنِي مولى حُذَيْفَةَ بن اليمَان)، وقد ترجم له في:

١ - «التاريخ الكبير» (٣٨٨/٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ - «الجرح والتعديل» (٢٩٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ - «الثقات» لابن جَبَّان (٢١٦/٥).

٤ - «تاريخ بغداد» (١٤٢/١١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥ - «تعجيل المنفعة» لابن حَجَر ص (٢١٥)، وفيه أنَّ الدَّارَقُطَنِي قد

ضعفه.

و (عبد الصمد) هو (ابن عبد الوارث بن سعيد العبَّري): ثقة . وتقدّمت ترجمته في حديث (١٥٣٢) .

التخريج :

رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٤٠٦/٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه .

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٥٨/٧ - ٢٦٥٩) - في ترجمة (يحيى بن عبد الله الجابر) - ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن عبد الله الجابر ، به .

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٤/٣) : «رواه أحمد ، ويحيى الجابر فيه كلام» .

وللحديث شواهد انظرها في : «جامع الأصول» (٢١٦/٦) ، و «مجمع الزوائد» (٣٤/٣ - ٣٥) ، و «التلخيص الحبير» (١٢٠/٢ - ١٢٣) ، و «نيل الأوطار» (٦٢/٤ - ٦٤) .

ومن تلك الشواهد ما رواه مسلم في الجنائز ، باب الصلاة على القبر (٦٥٩/٢) رقم (٩٥٧) ، وغيره ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كَانَ زَيْدٌ^(١) يَكْبِرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا ، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جِنَازَةِ خُمَسًا . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبِرُهَا .

١٦٣٤ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِيُّ قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ :

(١) يعني (ابن أَرْقَم) كما صُرِّحَ به عند بعض من أخرجه .

أخبرنا أبو سَبَاع قال: اشتريت ناقةً من دَارِ وائِلَةَ بنِ الْأَسْقَعِ، فلمَّا خَرَجْتُ بها أَذْرَكْنَا وائِلَةَ وهو يَجْرُ رِدَاءَهُ. فقال: يا عبدَ اللَّهِ اشتريت؟ قلتُ: نعم! قال: هل يُبَيِّنُ لك ما فيها؟ قلتُ: وما فيها؟ إنَّها لسمينةٌ ظاهرةُ الصَّحَةِ. قال: أردتَ بها لَحْمًا، أو أردتَ بها سَفَرًا؟ قلتُ: بل أردتُ عليها الحَجَّ، قال: فَإِنَّ بِخُفِّهَا نَقَبًا. قال فقال صاحبها: أصلحك اللَّهُ ما تريدُ إلى هذا، تُفْسِدُ عَلَيَّ، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: «مَنْ بَاعَ شَيْئًا فلا يَحِلُّ لَهُ حتَّى يُبَيِّنَ ما فيه، ولا يَحِلُّ لِمَنْ يَعْلَمُ ذلكَ أنْ لا يُبَيِّنَهُ».

(١٤٤/١١) في ترجمة (عيسى بن أبي عيسى التَّمِيمِي أبو جعفر).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث عُقْبَةَ بن عامر مرفوعاً بلفظ: «المسلم أخو المسلم، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ بَاعَ من أخيه بيعاً فيه عَيْبٌ إِلَّا بَيَّنَّهُ لَهُ». ففيه: (أبو السَّبَاع) وقد ترجم له في:

١ - «مِيزَانُ الاعتدال» (٥٢٧/٤) وقال: «عن وائِلَةَ بنِ الْأَسْقَعِ، وعنه يزيد بن أبي مالك، مجهول».

٢ - «اللسان» (٥٠/٧) ولم يزد عمَّا في «المِيزان».

٣ - «تعجيل المنفعة» ص ٣١٩ - ٣٢٠، وفيه عن أبي أحمد الحاكم في «الكُنَى»: «حديثه في أهل الشام».

وفيه صاحب الترجمة (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَانَ التَّمِيمِي الرَّاظِي)، قال الحافظ ابن حَجَرٍ عنه في «التَّحْقِيق» (٤٠٦/٢): «صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة». أقول: الظاهر من مجموع أقوال التُّقَادِ فيه أنَّ حديثه يعتبر حسناً فيما لم يخالف فيه، والله أعلم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

و (أبو النَّضَر) هو (هاشم بن القاسم بن مسلم اللَّيْثِي): ثقة ثبت. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٦٠٠).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٤٩١/٣)، والحاكم في «المستدرک» (٩/٢) - (١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢٠/٥)، من طريق أبي النَّضَر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرَّازي، به.

وعند الحاكم بدل قوله: «فَإِنَّ بِخُفَّهَا نَقَبًا» قوله: «فارتجعها».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: بل هو ضعيف، لجهالة أبي السَّبَّاح، والذَّهَبِيُّ نفسه رحمه الله هو الذي قال بجهالته!! لكن وجدت الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٠ يقول: «وقد أخرج الحديث المذكور الحاكم في «المستدرک»، ولم يتعقبه الذَّهَبِيُّ في «تلخيصه»».

والحديث رواه بنحوه باختصار القِصَّة: ابن ماجه في التجارات، باب من باع عيًّا فليسينه (٧٥٥/٢) رقم (٢٢٤٧)، من طريق بَقِيَّة بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن مَكْحُول، وسليمان بن موسى، عن واثلة مرفوعاً بلفظ: «مَنْ بَاعَ عَيِّئًا لَمْ يُبَيِّنْهُ، لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ».

قال البُوصِيرِي في «مصباح الزجاجة» (٣٠/٣): «هذا إسناد ضعيف لتدليس بَقِيَّة بن الوليد، وضعف شيخه. قلت - القائل البُوصِيرِي - : رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ بزيادة طويلة كما بينته في «زوائد العشرة» من طريق أبي سَبَّاح عن واثلة بن الأسقع».

والحديث ذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٥٧٤/٢)، وصَدَّرَهُ بلفظ «عن»! وعزاه إلى الحاكم والبيهقي. وفاته أن يعزوه لأحمد. كما فات ذلك العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٧٦/٢).

وهذا الحديث قد فات الهيتمي أن يذكره في «مجمع الزوائد» مع أنه على شرطه.

والحديث قد صحَّ من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ: «المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ يَبِعُ فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا بَيَّنَّهُ لَهُ».

رواه ابن ماجه في التجارات، باب من باع عيباً فليبينه (٧٥٥/٢) رقم (٢٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٧/١٧) رقم (٨٧٧)، والحاكم في «المستدرک» (٨/٢)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢٠/٥)، من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عُقْبَةَ بن عامر، به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

وأقرَّ المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٥٧٥/٢) الحاكم على تصحيحه، وقال: «وهو عند البخاري موقوف على عُقْبَةَ لم يرفعه».

أقول: الحديث صحيح على شرط مسلم فحسب، فإنَّ عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ لم يُخْرِجْ له البخاري. وفي «التهذيب» لابن حَجَر (١٩٥/٦) في ترجمة (ابن شِمَاسَةَ): «علّق البخاري حديثاً من روايته عن عقبة بن عامر في أوائل البيوع^(١)، فقال: وقال عُقْبَةُ: لا يَحِلُّ لِمُرِيٍّ يَبِيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ بِهَا دَاءً إِلَّا أَخْبَرَ بِهِ. ووصله ابن ماجه وغيره».

وقال ابن حَجَر في «فتح الباري» (٣١١/٤): «وصله أحمد وابن ماجه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ عن عُقْبَةَ مرفوعاً... وإسناده حسن».

ورواه أحمد في «المسند» (١٥٨/٤) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ، عن عُقْبَةَ بن عامر مرفوعاً بلفظ:

(١) في باب «إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا» (٣٠٩/٤).

«المسلم أخو المسلم، لا يَحِلُّ لأمريء مسلمٍ أَنْ يُعَيَّبَ ما سِئِلَعَتِهِ عن أخيه إن عَلِمَ بها تَرَكَهَا».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٧٣/١) رقم (٢٢٢)، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير^(١)، عن عُقْبَةَ مرفوعاً بلفظ: «إذا باع أحدكم سلعة فلا يَكْتُمُ عَيْباً إن كان بها».

قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «تغليق التعليق» (٢٢٣/٣) بعد أن ذكره عن الإمام أحمد من هذا الطريق: «وهو على هذا حديث حسن، لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه، وباقي رجاله ثقات».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨٠/٤) إلى الإمام أحمد والطبراني في «الأوسط»، وقال: «في إسنادهما ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله أن يعزو الحديث للطبراني في «المعجم الكبير»، وهو فيه من طريق صحيح، هذا أولاً. وثانياً: إنَّ هذا الحديث ليس على شرط الهيثمي، فإنَّ ابن ماجه قد أخرجه في «سننه» كما تقدَّم. وثالثاً: إنَّ حديث ابن لهيعة ليس حسناً، فإنَّ العمل على تضعيف حديثه كما قال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١٠٩/٢)، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

١٦٣٥ — أخبرني الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدَّارَقُطَنِي، حدَّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل التُّرْمِذِي، حدَّثنا عيسى بن خَلَّاد بن بُؤَيْب، حدَّثنا عَتَّاب بن بَشِير، حدَّثنا أبو واصل عبد الحميد،

(١) هو (مَرْثَد بن عبد الله اليربُوعِي المِصْرِي): ثقة فقيه، وكان ملازماً لعقبة بن عامر رضي الله عنه لا يفارقه، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٩٠) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٢٨٤/٤) — (٢٨٥)، و «التَّهذِيب» (٨٢/١٠).

عن أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:
«يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، مَسْكُنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ بِهِ».

(١٦٠/١١) في ترجمة (عيسى بن خَلَّاد بن بُؤَيْب).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عيسى بن خَلَّاد بن بُؤَيْب)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف» (١/٢٣٧ - ٢٣٨) وقال: «شيخ كان ببغداد». وقد توبع كما سيأتي.

و (أبو واصل عبد الحميد) هو (عبد الحميد بن واصل البَاهِلِي البَصْرِي)، وقد ترجم له في:

١ - «التاريخ الكبير» (٤٥/٦ - ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ - «الجرح والتعديل» (١٨/٦) وقال: «روى عن أنس، وروى عن ابن مسعود مرسل، وأبي أُمَيَّة الحَبْطِي، روى عنه عبد الكريم الجَزْرِي وشُعْبَة ومحمد بن سَلَمَة وعُتَاب بن بشير».

٣ - «الثقات» لابن حِبَّان (١٢٦/٥) وقال: «يروى عن أنس بن مالك».

و (أبو إسماعيل التَّرْمِذِي) هو (محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمِي): إمام ثقة حافظ، توفي عام (٢٨٠هـ)، وخرَّج له التَّرْمِذِي والنَّسَائِي. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٣/٢٤٢ - ٢٤٣)، و «التهذيب» (٩/٦٢ - ٦٣)، و «التقريب» (٢/١٤٥).

و (الأَزْهَرِي) هو (عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان أبو القاسم): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

وبقية رجال الإسناد ثقات عدا (عُتَّاب بن بشير الجَزَري)، فإنه صدوق يُخطئ كما قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٣/٢). وانظر «تهذيب التهذيب» (٩٠/٧ - ٩١). وقد توبع كما سيأتي.

التخريج:

رواه الدَّارَقُطِيُّ في «المُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ» (١/٢٣٧ - ٢٣٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٣٨٢ - ٣٨٣) رقم (٦٦٥)، وعنه الضياء المَقْدِسِي في «المُخْتَارَة» (٦/٢٧٠ - ٢٧١) رقم (٢٢٩٠)، من طريق محمد بن سَلَمَة، وعُتَّاب بن بشير^(١)، وخطَّاب بن القاسم، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل، عن أنس بن مالك: أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كان يقول: «يا وليَّ الإسلام، وأهلِهِ، بُنِّني به حَتَّى أَلْقَاكَ».

قال الطبراني: «لا يُرَوَّى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو الواصل».

وقال الحافظ الضياء المَقْدِسِي: «رواه أبو يعلى المَوْصِلِي^(٢)، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي^(٣)، عن عُتَّاب^(٤) بن بشير، عن عبد الحميد، عن أنس».

ورواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وَارَة، عن يحيى بن صالح، عن

(١) قوله: «وعُتَّاب بن بشير»، سقط من «المختارة».

(٢) لم ألق عليه في «مسند أبي يعلى» المطبوع، ولم يعزه له الهيثمي في «المجمع»، ولا ابن حَجَر في «المطالب العالية».

(٣) وهو صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٥).

(٤) صُحِّفَ في «المختارة» إلى: «عُشَّاب» بالشين. والتصويب من «التهذيب» (٩٠/٧)، وغيره.

سليمان بن عطاء^(١)، عن أبي الواصل، عن أنس.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٦/١٠) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «ورجاله ثقات».

أقول: قد تقدّم أنّ في إسناده (أبو واصل عبد الحميد بن واصل)، وقد تفرّد برواية الحديث، ولم يوثّقه سوى ابن حبان، لكن قد روى عنه جماعة من الثقات منهم: شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج، ومحمد بن سَلَمَةَ الْحَرَّانِي، وخطّاب بن القاسم الْحَرَّانِي. فحديث مثله لا بأس به إن شاء الله تعالى.

١٦٣٦ — أخبرني أبو الفرج الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي عَلَانَةَ الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر بن حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن أحمد القاضي البُورَانِي، حَدَّثَنَا مسلم بن عيسى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد، عن سُهَيْل،

عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلْ عَمَلٌ قَوْمٍ لُوِطٍ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُخْشَرَ مَعَهُمْ».

(١٦٠/١١) في ترجمة (عيسى بن مسلم الصَّفَّار الأحمر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار أبو عيسى)، وقد ترجم له في:

١ — «سؤالات الحاكم للذَّارِقُطْنِي» ص ١٥٧ رقم (٢٣٢) وقال: «متروك».

٢ — «تاريخ بغداد» (١٠٤/١٣) وقال: «في حديثه نكرة».

(١) هو (الجزري أبو عمر)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٣٢٨/١): «منكر الحديث، من الثامنة/ ق. وانظر ترجمته مفصلاً في «التهذيب» (٢١١/٤).

٣ - «تلخيص المستدرک» للذهبي (١٥٦/٣) وقال عقب حديث في مناقب السيدة فاطمة من روايته: «مَنْ وَضَعَ مُسْلِمَ بْنَ عِيسَى الصَّفَّارَ».

٤ - «اللسان» (٣١/٦) وَذَكَرَ مَا تَقَدَّمَ سِوَى قَوْلِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد».

وفيه صاحب الترجمة (عيسى بن مسلم الصَّفَّارُ الأحمر)، وقد ترجم له في:

١ - «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/٣٩٤ - ٣٩٥) وفيه عن أحمد بن حنبل أنه «ذَكَرَ عِيسَى بْنَ مُسْلِمٍ الْأَحْمَرِ وَقَوْلُهُ فِي الْإِرْجَاءِ، فَقَالَ: نَعَمْ ذَاكَ خَبِيثُ الْقَوْلِ. وَحَمَلَ عَلَيْهِ».

٢ - «تاريخ بغداد» (١١/١٦٠ - ١٦١) وقال: «حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً».

٣ - «ميزان الاعتدال» (٣/٣٢٣) وقال: «منكر الحديث».

٤ - «اللسان» (٤/٤٠٤ - ٤٠٥) وفيه أَنَّ السَّاجِيَّ ذَكَرَهُ فِي الضَّعْفَاءِ.

و (سهيل) هو (ابن أبي صالح ذَكْوَان السَّمَّان المَدَنِي أَبُو يَزِيد): ثقة تَغْيَرُ حِفْظُهُ بِأَخْرَجَةٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ (٢٦٦).

التخريج:

قال الإمام السَّخَاوِيُّ فِي «المقاصد» ص ٤٢٩: «- رواه - الدَّيْلَمِيُّ بِلا سِنْدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ مَرْفُوعاً. وَكَذَا حَكَاهُ وَكَيْعٌ فِيمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْهُ، فَقَالَ: وَسَمِعْتُ فِي حَدِيثٍ: «مَنْ مَاتَ»، وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ «سَارَ بِهِ قَبْرُهُ حَتَّى يُصِيرَ مَعَهُمْ وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/٨٣٥) إِلَى الْخَطِيبِ وَحْدَهُ.

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي «الْفَرْدُوسِ» لِلدَّيْلَمِيِّ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

١٦٣٧ — أخبرنا محمد بن عمر التُّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حَدَّثَنَا محمد بن يَشْر بن مَطَر، حَدَّثَنَا عيسى بن سالم — عُويْس — ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب،

عن أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ تَكَابَّ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَاحَمْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ ذُرَاهُ — يَعْنِي رَأْسَهُ — حُبُّكَ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذِبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنْتَبْنَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ».

(١٦١/١١) في ترجمة (عيسى بن سالم الشَّافِعِي، المعروف بعُويْس).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن.

ورجال إسناده كلهم ثقات، عدا شيخ الخطيب (محمد بن عمر بن القاسم التُّرْسِيّ أبو بكر، ويعرف بابن عُدَيْسَةَ)، فَإِنَّهُ صَدُوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و(أَبُو قِلَابَةَ) هو (عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرَمِيّ البَصْرِيّ): أحد أعلام التابعين الأئمة الثقات، وكان كثير الإرسال، أخرج له الستة، وكانت وفاته عام (١٠٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/٥٤٢ — ٥٤٨)، و«تهذيب التهذيب» (٥/٢٢٤ — ٢٢٦)، و«التقريب» (١/٤١٧).

و(أيوب) هو (ابن كَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيّ البَصْرِيّ): إمام ثقة فقيه عابد. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٢٥٦).

والجهالة باسم الصحابي لا يؤثر على قبول الحديث، لعدالة الصحابة جميعاً
رضوان الله عليهم.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣٧٢/٥) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن
زيد، عن أيوب، به.

كما رواه في (٤١٠/٥) عن إسماعيل، عن أيوب، به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣٤٣/٧): «رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح».

غريب الحديث:

قوله: «حُبُّكَ»: «أي شعر رأسه مُتَكَسَّرٌ من الجُعُودَةِ مثل الماء السَّاكِنِ
أو الرَّمْلِ إذا هَبَّتَ عليهما الريح فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ». «النهاية» (٣٣٢/١).

* * *

١٦٣٨ — أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر الفاضي،
أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُراساني، حَدَّثَنَا محمد بن يوسف بن عيسى بن
الطَّبَّاع، حَدَّثَنِي أَخِي عيسى بن يوسف — أبو يحيى — ، حَدَّثَنِي حَلْبَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وأخبرنا محمد بن عمر التَّرْسِي — واللفظ له — ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن
إبراهيم، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد الكَرْخِي، حَدَّثَنِي عيسى بن يوسف بن عيسى
الطَّبَّاع، حَدَّثَنَا حَلْبَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِي، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِي، عن مغيرة، عن
إبراهيم، عن عُلَقَمَةَ،

عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَطَعَ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ
فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا هُوَ مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا».

(١٦٣/١١) في ترجمة (عيسى بن يوسف بن عيسى الطَّبَّاع أبو يحيى).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففيه (حَلَسَ بن محمد الكَلَابِي البَصْرِي)، وهو متروك، واتَّهمه ابن الجَوْزِي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٠).

وصاحب الترجمة (عيسى بن يوسف الطَّبَّاع) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم ألق على من ذكره بذلك.

و (المغيرة) هو (ابن مِقْسَم الضَّبِّي): ثقة، وكان معروفاً بالتدليس عن إبراهيم النَّخَعِي. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِي): إمام ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (عَلَقَمَة) هو (ابن قيس النَّخَعِي): تابعي كبير ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

التخريج :

تقدَّم تخريجه في حديث (١٢٢٤).

١٦٣٩ — أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الله، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، عن خالد، عن عِكْرَمَة،

عن ابن عَبَّاس، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

(١٦٥/١١) في ترجمة (عيسى بن عبد الله بن سليمان العَسْفَلَانِي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني القرشي)، وقد ترجم له في:

١ - «الكامل» (١٨٩٧/٥ - ١٨٩٨) وقال: «ضعيف يسرق الحديث». وقال أيضاً: «الضعف على حديثه بَيِّن».

٢ - «تاريخ بغداد» (١٦٥/١١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ - «الميزان» (٣١٧/٣) ونقل قول ابن عدي السابق فحسب.

٤ - «اللسان» (٤٠٠/٤ - ٤٠١) وقال: إِنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات»، وأنه خرَّج حديثه في «صحيحه». وذكر الحديث عن الخطيب. كما ذكر أَنَّ الدَّارَقُطَنِيَّ قال فيه كما نقله الحاكم عنه: «ثقة».

أقول: لم أقف على ترجمته في «الثقات» لابن حِبَّان المطبوع، كما لم أقف عليه في «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطَنِيَّ المطبوع»! فالله أعلم.

وبقية رجال الإسناد كلُّهم ثقات، وقد صرَّح (الوليد بن مسلم) - وهو مدلس مشهور - ، بسماعه له من ابن المبارك في طرق أخرى ستأتي.

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٣٨٥/١) رقم (٥٦٠)، وأبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» - المعروفة باسم «الغِيَلَات» - (٦٢٦/٢ - ٦٢٧) رقم (٩٣٥)، والبَزَّاز في «مسنده» (٤٠١/٢ - ٤٠٢) رقم (١٩٥٧) - من كشف الأستار - ، والطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» في زوائد المعجمين (٢٠٣/١) رقم (٢١١) - ، وأبو نُعَيْم في «الحليَّة» (١٧١/٨ - ١٧٢)، والقُضَاعِي في «مسند الشَّهاب» (٥٧/١) رقم (٣٦ و ٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/١٤) - مخطوط - ، وابن عدي في «الكامل» (١٨٩٨/٥) - في ترجمة (عيسى بن

عبد الله العسقلاني) - والدَّهَبِيّ في «السِّيَر» (٣٦٢/٨ - ٣٦٣)، من طرق، عن الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، به.

وقد صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث عن ابن المبارك عند: ابن حِبَّان، وأبي نُعَيْم، والقُضَاعِي، والدَّهَبِيّ وعنده في آخر حديثه: «فقلت للوليد^(١): أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو».

وقال ابن حِبَّان: «لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخُرَّاسان، إنما حدَّث به بدرب الرُّوم، فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً».

وقال البزَّار: «لا نعلم أحداً رواه غير ابن عَبَّاس». ولفظه عنده وحده: «الْخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

وقال الخطيب عقب روايته له: «هكذا رواه عيسى عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عَمَّار، فرواه عن الوليد بن مسلم وقال فيه: عن عِكْرِمَةَ عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم لم يذكر فيه ابن عَبَّاس^(٢)».

وقال ابن عدي: «هذا رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه والأصل فيه مرسل».

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٦٢/١) من طريق نُعَيْم بن حَمَّاد، وعبد الوارث^(٣) بن عبيد الله، قالوا: حدَّثنا ابن المبارك، به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الدَّهَبِيُّ.

(١) القائل له هو (نُعَيْم بن حَمَّاد)، فإنه يرويه عنه عند الدَّهَبِيِّ.

(٢) أقول: عيسى بن عبد الله لم يتفرد بروايته عن الوليد متصلاً، بل تابعه غير واحد من الثقات كما سيأتي.

(٣) صَحَّفَ في «المستدرک» إلى: «الوارث بن عبيد الله». والتصويب من «التهذيب» (٤٤٤/٦)، و«المقاصد الحسنة» ص ١٤٤.

ورواه ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١٥٨/١) من طريق محمد بن مكي، أخبرنا ابن المبارك، به. و (محمد بن مكي المروزي) ترجم له في «التهذيب» (٤٧١/٩) ولم يذكر فيه سوى توثيق ابن حبان له.

ورواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده» من طريق النَّضْر بن طاهر، عن ابن المبارك، به. كما في «المقاصد» ص ١٤٤. و (النَّضْر بن طاهر): مُتَّهَمٌ، وكان يسرق الحديث. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٥٩٠).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥٠٩/٢) - في ترجمة (بقيّة بن الوليد) - من طريق بقيّة، عن ابن المبارك، به؛ وقال: «وهذا لا يُروى موصولاً إلّا عن ابن المبارك، رواه عنه نُعَيْم بن حمّاد والوليد بن مسلم وبقيّة هذا، والأصل فيه مرسل».

ورواه ابن الجوّزي في «العلل المتناهية» (٤٣/١ - ٤٤) عن ابن عدي من طريقه: المتقدم، وهذا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥/٨) بعد أن ذكره بلفظ البزار المتقدم: «رواه البزار والطبراني في «الأوسط» إلّا أنّه قال: «البركة مع أكابرهم»، وفي إسناد البزار: نُعَيْم بن حمّاد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

أقول: (نُعَيْم بن حمّاد) قد تابعه (عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي) عند ابن حبان وأبي بكر الشافعي، وهو صدوق كما قال الدَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢٨٩/٢)، وابن حَجَر في «التقريب» (٧٤/٢)، وقد وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما. انظر «التهذيب» (٧٦/٨).

كما تابعه (خَطَّاب بن عثمان الطائي الفوّزي) عند القُضَاعِي، وهو ثقة عابد خرّج له البخاري كما في «التقريب» (٢٢٤/١).

وإعلال من أعلل الحديث بالإرسال كابن عدي والخطيب فيما تقدّم عنهما، والزركشي في «اللآلئ المشورة» ص ٨٠ - ٨٢، وغيرهم، مدفوع بأن من وصله - وهو عبد الله بن المبارك - : إمام ثقة ثبت، فلا يضره إرسال من أرسله. ولم يتفرّد بروايته عنه (الوليد بن مسلم) - وهو ثقة، وقد صرح بالتحديث عند بعض من أخرجه عنه كما تقدّم - ، بل تابعه على روايته عنه (عبد الوارث بن عبيد الله) - وهو ثقة كما قال الذهبي في «الكاشف» (٢/ ١٩٣) - عند الحاكم، و (محمد بن مكي المروزي) - وقد وثقه ابن حبان كما تقدّم - عند ابن عبد البر. وعدم وجوده في كتب ابن المبارك مرفوعاً كما قال ابن حبان، وأنه لم يحدث به في خراسان، ليس ممّا يعلل فيه الحديث.

وقد ذكره الإمام ابن دقيّ العيّد في «الاقتراح» ص ٤٨٨ من طريق البزار المتقدم وبلفظه، ذكره في القسم الخامس وهو في أحاديث رواها قوم خرّج عنهم البخاري في الصحيح، أو يخرّج عنهم مسلم رحمهما الله، أو خرّج لهم مع الاقتران بالغير. أي إنّه اعتبره على شرط البخاري.

قال السيوطي في «الذّرر المنتثرة» ص ٨٤: «- رواه - ابن حبان والحاكم وصحّاه، والبزار، وصحّحه في «الاقتراح» .»

وقال المُنَوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٢٠): صحّحه الدّيلمي وابن دقيّ العيّد في «الاقتراح». وقال البغدادي: حسن.

والحديث ذكره المُنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١١٣) وصدّره بلفظ «عن». وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم».

أقول: الصواب أنّه صحيح على شرط البخاري كما صرح به الحاكم فيما تقدّم عنه.

وللحديث شواهد انظرها في: «المقاصد الحسنة» ص ١٤٤ - ١٤٥،
و «مجمع الزوائد» (٨١/٥)، و «الآلء المنثورة» للزركشي ص ٨٢، و «العلل
المتناهية» (٤٤/١).

معنى الحديث:

قال المُنَاوِي في «فيض القدير» (٢٢٠/٣): «قوله: «البركة مع أكابرهم» يعني
المجربين للأمور الحافظين على تكثير الأجور، فجالسوهم لتقتدوا برأيهم، وتهتدوا
بهديهم. أو المراد: من له منصب العلم، وإن صغر سنُّه، فيجب إجلالهم حفظاً
لحرمة ما منحهم الحق سبحانه وتعالى...».

* * *

١٦٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن محمد
الصفار، حدَّثنا عيسى بن جعفر الورَّاق، حدَّثنا عيسى بن جعفر الورَّاق، حدَّثنا
أبو بذر شُجاع بن الوليد، حدَّثنا عبد الله بن شُبْرُمَة، عن أبي زُرْعَة،
عن أبي هريرة قال: جَاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال:
يا رسولَ اللهِ، التُّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ - أو بِعَجْمِهِ^(١) - فتشتمل الإبل كلها
جَرَبًا، قال: فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «فما أَعْدَى الأوَّل؟» ثم قال:
«لَا عَدُوِّي، وَلَا هَامَةٌ، وَلَا صَفَرٌ، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ فَخَلَقَ حَيَاتَهَا، وَمُصِيبَاتَهَا
وَرِزْقَهَا».

(١٦٨/١١ - ١٦٩) في ترجمة (عيسى بن جعفر الورَّاق أبو موسى).

(١) في «المسند» لأحمد (٣٢٧/٢): «بِعَجْبِهِ» بالباء الموحدة؛ وكلاهما صحيح. قال في «لسان
العرب» (٣٩١/١٢) مادة (عجم): «وَعَجْمُ الدَّنْبِ وَعُجْمُهُ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وهو أصله، وهو
المُضْعَصُ». وقد ورد لفظه في «شرح الشُّنَّة» للبتوي (١٦٩/١٢ - ١٧٠): «تكون بِمِشْفَرِ
البعير، أو بِدَنْبِهِ في الإبل العظيمة».

مرتبة الحديث :

صحيح لغيره .

ورجال الخطيب كلهم ثقات ، عدا (شُجاع بن الوليد أبو بذر) فإنه صدوق .
وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٣٦٨) . وقد توبع كما سيأتي .
و (أبو زُرْعَة) هو (ابن عمرو بن جَرِير بن عبد الله البَجَلِي) : اختلف في
اسمه ، وقيل إنّ اسمه كنيته ، وكان من علماء التابعين الثقات المنقطعين إلى
أبي هريرة رضي الله عنه . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٦٥) .

التخريج :

رواه أحمد في «المسند» (٣٢٧/٢) عن هاشم ، عن محمد بن طلحة ، عن
عبد الله بن شُبْرُمَة ، به ؛ وبزيادة قوله صَلَّى الله عليه وسلّم في أوله : «لا يُعَدِّي شيءٌ
شيئاً - ثلاثاً -» .

وصحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٤٧/١٦) رقم
(٨٣٢٥) ، وفي تصحيحه له نظر ، فإنّ في إسناده (محمد بن طلحة بن مُصَرِّف
الْيَامِي الكوفي) قال أحمد عنه : «لا بأس به إلّا أنّه لا يكاد يقول في شيء من حديثه
حدّثنا» . وقال مرة : «ثقة» . وقال ابن مَعِين : «صالح» . ومرة : «ضعيف» . وقال
أبو زُرْعَة : «صدوق» . وقال أبو داود وابن سعد : «كان يُخطيء» . وقال العِجْلِي :
«ثقة» . وقال النَّسَائِي : «ليس بالقوي» . فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ ابن
حَجَر فإسناد حديث أحمد : حسن إن شاء الله . وانظر ترجمة (محمد بن طلحة)
في : «الجرح والتعديل» (٢٩١/٧ - ٢٩٢) ، و «تهذيب الكمال» (١٢١٤/٣)
- مخطوط - ، و «التهذيب» (٢٣٨/٩ - ٢٣٩) ، و «الكاشف» (٥٠/٣) ،
و «التقريب» (١٧٣/٢) .

وقد فات الهيثمي ذكر حديث الإمام أحمد في «مجمع الزوائد» مع أنّه على
شرطه .

ورواه بنحوه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٨/٤) من طريق هُشَيْم^(١)، عن ابن شُبْرُمَةَ، به.

ورواه البَغَوِي في «شرح السُّنَّة» (١٦٩/١٢ - ١٧٠) رقم (٣٢٤٩) من طريق أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، عن شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، عن ابن شُبْرُمَةَ، به، دون آخر الحديث: «لَا عَدَوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ...».

والحديث رواه مختصراً: البخاري في الطب، باب لَاهَامَةَ (٢٤١/١٠) رقم (٥٧٧٠) وغير موضع - واللفظ له - ، ومسلم في السلام، باب لا عدوى ولا طيرة... (١٧٤٢/٤ - ١٧٤٣) رقم (٢٢٢٠)، وأبو داود في الطب، باب في الطيرة (٢٣١/٤ - ٢٣٢) رقم (٣٩١١)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً: «لَا عَدَوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظُّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ».

وقد رواه بتمامه الذي عند الخطيب: التِّرْمِذِيُّ في القدر، باب ما جاء لَا عَدَوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ (٤٥٠/٤ - ٤٥١) رقم (٢١٤٣)، وأحمد في «المسند» (٤٤٠/١)، من طريق سفيان، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ لَنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. وذكره.

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وِابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنْسٍ».

أقول: إسناده التِّرْمِذِيُّ وأحمد ضعيف لجهالة راويه عن ابن مسعود، لكن رواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٨/٤) من طريق سعيد بن مسروق، عن عُمَارَةَ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن ابن مسعود مرفوعاً.

(١) هو (ابن بشير): ثقة مشهور، وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

غريب الحديث :

قوله : «الثَّقبَةُ» : هي «أول شيء يظهر من الجَرْبِ، وجمعها : نُقُبٌ، بسكون القاف، لأنها تَنْقُبُ الجلد : أي تَخْرِقُهُ». «النهاية» (١٠١/٥).
قوله : «لا عَدَوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ» : تقدّم تفسيره في حديث (٢٢٢).

١٦٤١ — أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدّثنا عثمان بن أحمد، حدّثنا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي، حدّثنا أُمَيَّة بن خالد، حدّثنا حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ^(١)، عن أبيه، عن جدّه،
عن عليّ قال : سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقولُ : «المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».

(١٦٩/١١) في ترجمة (عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي أبو موسى).

مرتبة الحديث :

إسناده تالف . ومُتْنُهُ روي من طرق عدّة يحسن بمجموعها .

ففيه (حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ المَدَنِي) وهو متروك، وكذّبه ابن مَعِين وأبو حاتم . وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/٢٤٤) : «يروي عن أبيه عن جدّه بنسخة موضوعة» . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٣٢) .

التخريج :

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/٢٤٧) — في ترجمة (حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ) — ، والقُضاعي في «مسند الشَّهاب» (١/٣٧ — ٣٨) رقم (٣) ، من طريق حسين بن عبد الله ، عن أبيه ، به .

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «ضمير» . والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢/٥٧) ، و «مسند الشَّهاب» (١/٣٨) ، وغيرهما .

ومن هذا الطريق رواه الدَّيْلَمِيُّ والعَسْكَرِيُّ، كما في «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٦.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٢٣/١٤) مطوَّلاً، من طريق مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ العَبْدِيِّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه، عن جدِّه عليّ مرفوعاً بلفظ: «المجالس بالأمانة، ولا يحلُّ لمؤمن أن يَأْثُرَ على مؤمن - أو قال: عن أخيه المؤمن - قبيحاً».

واسناده ضعيف جداً، وسيأتي برقم (٢٠٨٢).

ومتن الحديث روي من طرق يحسن بمجموعها، انظرها والكلام عليها في: «فتح الباري» (٨٢/١١) - كتاب الاستئذان، باب حفظ السر -، و «جامع الأصول» (٥٤٥/٦)، و «الترغيب والترغيب» (٨٧/٣)، و «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٦، و «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» للغفاري (٣٧/١).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٤٢ - ٣٤٣) - واللفظ له -، وأبو داود في الأدب، باب في نقل الحديث (١٨٩/٥) رقم (٤٨٦٩)، من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مَجَالِسَ: مجلسٌ يُسْفَكُ فيه دَمٌ حَرَامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه فَرْجٌ حَرَامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه مَالٌ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ».

ورجال إسناده ثقات رجال مسلم، غير (ابن أخي جابر) فإنه مجهول كما قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢١٠) وفي «الترغيب والترهيب» (٨٧/٣). والملفت للنظر أنه لم يُذَكَّرْ في «تهذيب الكمال»، ولا «التهذيب»، ولا «التقريب»، ولا «ميزان الاعتدال»، ولا «الكاشف» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان». فيضاف إلى من في هذا الفصل. والحمد لله على توفيقه.

وروى أحمد في «المسند» (٣/٣٢٤ و ٣٧٩ - ٣٨٠ و ٣٩٤)، وأبو داود في

الأدب، باب في نقل الحديث (١٨٨/٥ - ١٨٩) رقم (٤٨٦٨)، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء أنَّ المجالس أمانة (٣٤١/٤) رقم (١٩٥٩)، عن جابر مرفوعاً: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّقَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٢٠٩/٧) بعد أن نقل تحسين الترمذي: «في إسناده: عبد الرحمن بن عطاء المدني. قال البخاري: عنده مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ. قيل له: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؟ قال: يحوّل من هناك. وقال المؤصلي: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر: لا يصح». بينما قال في «الترغيب والترهيب» (٨٧/٣) عقب ذكره لتحسين الترمذي له: «— فيه — ابن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد».

وروى عبد الرزاق في «مصنّفه» (٢٢/١١) رقم (١٩٧٩١)، وابن المبارك في «الزهد» ص ٢٤٠ - ٢٤١ رقم (٦٩١)، عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن حزم مُرسلاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا يَجَالِسُ الْمُتَجَالِسُونَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُفْشِيَ عَنْ صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ».

١٦٤٢ — أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، حدّثنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، حدّثنا عيسى بن عبد الله زغاث^(١)، حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن أبي هريرة، وعن ابن عمر، قالوا: قال رسول الله

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «زغاث» بالراء المهملة. والتصويب من «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (٣٤٢/١)، و «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦١٨/١٢).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزْنِي الرَّجُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(١٧٠/١١) في ترجمة (عيسى بن عبد الله بن سنان الطيالسي أبو موسى، يُلقَّبُ: زَعَاث).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى..

ففيه (جابر) وهو (ابن يزيد الجعفي): ضعيف. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١١٣).

و (إسرائيل) هو (ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي): ثقة. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٧٣٧).

التخريج:

رواه البزار في «مسنده» (٧٤/١) رقم (١١٥) — من كشف الأستار — عن محمد بن عثمان بن كرامة، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن جابر، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٦/١٢) رقم (١٣٣٠٤) من طريق مُعَلَّى بن مهدي الموصلي، حدّثنا أبو عوَّانة، عن جابر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠١/١): «رواه البزار والطبراني في «الكبير». قلت — القائل الهيثمي —: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك».

أقول: حديث أبي هريرة، رواه مطوّلًا: البخاري في المظالم، باب التَّهْبِي بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ (١١٩/٥) رقم (٢٤٧٥) وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب

بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية... (٧٦/١) رقم (٥٧)، وأبو داود في السُّنَّة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٤ - ٦٥) رقم (٤٦٨٩)، والتِّرْمِذِيُّ في الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (٥/١٥) رقم (٢٦٢٥)، والنَّسَائِيُّ في السارق، باب تعظيم السرقة (٨/٦٤)، وابن ماجه في الفتن، باب النهي عن النهبة (٢/١٢٩٨ - ١٢٩٩) رقم (٣٩٣٦).
وليس عند أبي داود والتِّرْمِذِيِّ قوله: «ولا ينتهب نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن».

كما أنه ليس عند بعضهم قوله: «فإن تاب تاب الله عليه». وعند بعضهم بدل ذلك: «والتوبة معروضة بعد».

وأما حديث ابن عباس، فقد رواه مطوَّلاً: البخاري في الحدود، باب السارق حين يسرق (١٢/٨١) رقم (٦٧٨٢)، وفي باب إثم الزناة رقم (٦٨٠٩)، والنَّسَائِيُّ في القَسَامَةِ، باب تأويل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾ (٨/٦٣ - ٦٤). لكن ليس عندهما قوله: «ولا ينتهب نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن».

وقد ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٠٠) الحديث من رواية ابن عمر وحده، دون قوله: «فإن تاب تاب الله عليه». وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» بطوله، والبزار، وروى أحمد منه: لا يزني الزاني ولا يسرق فقط، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة. وفي إسناد الطبراني: معلى بن مهدي، قال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر. وذكره ابن حبان في الثقات».

غريب الحديث:

قوله: «ولا ينتهب نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ»: النُّهْبَةُ: هي ما ينهبه. و«ذات شرف»: «معناه ذات قدر عظيم. وقيل: ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين إليها رافعين أبصارهم». «شرح النووي على صحيح مسلم» (٢/٤٤ - ٤٥).

١٦٤٣ - أخبرنا ابن الفضل القَطَّان، حَدَّثَنَا عبد الباقي بن قانع القاضي، حَدَّثَنَا عيسى بن محمد المَرْوَزِيّ، حَدَّثَنَا عمر بن محمد، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا عيسى - وهو غُنْجَار - ، عن أبي حمزة قال: حَدَّثَنَا أبو مريم، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ،
عن عليّ أنّه قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم - يعني جعفرأ في ابنة حمزة - : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا» .
(١٧١/١١) في ترجمة (عيسى بن محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ الطُّهْمَانِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث :

الشرط الأول: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» صحيح من غير هذا الطريق .

وفي إسناد الخطيب غل:

الأولى: انقطاعه بين (أبي البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز) وبين (عليّ بن أبي طالب)، فإنّه لم يدركه فضلاً عن أن يسمع منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٦٦ و ٦٨، و «التهذيب» (٧٢/٤ - ٧٣).

الثانية: أنّ فيه (عيسى بن موسى البُخَارِي الأَزْرَق غُنْجَار)، قال عنه ابن حَجَر في «التقريب» (١٠٢/٢): «صدوق ربما أخطأ، وربما دلّس، مكثّر من الحديث عن المتروكين». وقد اعتبره ابن حَجَر في «طبقات المدلسين» ص ١٣١ من الطبقة الرابعة، الذين لا يُقْبَلُ حديثهم اتفاقاً إلّا إذا صرّحوا بالسماع. وقد عنعن هنا ولم يصرّح بما يفيد السماع، فحديثه مردود. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٤٣٨).

الثالثة: أنّ فيه (أبا مريم) ويرجح عندي أنّه (عبد الغفار بن القاسم الأنصاري)، وهو رَافِضِيّ وضّاع، كذّبه ابن المَدِينِي وأبو داود وغيرهما. انظر ترجمته في «الكامل» (١٩٦٤/٥ - ١٩٦٥)، و «اللسان» (٤٢/٤ - ٤٣).

الرابعة: أنَّ فيه (أبا حمزة) الذي روى عنه (غُنْجَار)، ولم أعرفه. وقد قال
 الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣١٨/٢ - ٣١٩) في ترجمة (غُنْجَار): «صدوق لكنه روى
 عن مائة مجهول». والظاهر أنَّ (أبا حمزة) أحد هؤلاء، والله أعلم.

التخريج:

لم أقف عليه بتمام هذا اللفظ عند غير الخطيب.
 وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١١٠/١) إليه وحده.
 لكن الشطر الأول: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، رواه عن عليٍّ مطوَّلاً: أحمد
 في «المسند» (٩٨/١ - ٩٩ و ١١٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٠/٣)،
 والطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِلُ الْآثَار» (١٧٣/٤ - ١٧٤). وصَحَّحَ الحاكم إسناده، ووافقه
 الذَّهَبِيُّ. وقد تقدَّم تخريجه في حديث (٥٢٠).

كما رواه البخاري مطوَّلاً في المغازي، باب عمرة القضاء (٤٩٩/٧) رقم
 (٤٢٥١) من حديث البراء بن عازب مرفوعاً.

١٦٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرِبَار الأصبهاني، أخبرنا
 سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عيسى بن محمد الصَّيْدَلَانِي البغدادي، حدَّثنا
 محمد بن عُقْبَةَ السَّدُوسِي، حدَّثنا محمد بن عثمان بن سَيَّار القُرشي، حدَّثنا كعب
 أبو عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «أَلَا إِنَّ عِيسَى بْنَ
 مَرْيَمَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ، إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، أَلَا إِنَّهُ
 يَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؛ أَلَا فَمَنْ
 أَدْرَكَكُمْ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

(١٧٢/١١) في ترجمة (عيسى بن محمد الصَّيْدَلَانِي).

مرتبة الحديث :

إسناده ضعيف . وبعض الحديث ثابت في الصحيح كما سيأتي .
ففيه (محمد بن عُبَيْة بن هَرَم السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ أبو عبد الله) وقد ترجم له
في :

- ١ - «الجرح والتعديل» (٣٦/٨) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث،
كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدّث عنه». وقال ابن أبي حاتم: «ترك
أبو زُرْعَة حديثه ولم يقرأه علينا وقال: لا أُحدّث عنه».
- ٢ - «الثقات» لابن حِبَّان (١٠٠/٩).
- ٣ - «التقريب» (١٩١/٢) وقال: «صدوق يخطيء كثيراً، من
العاشرة»/ بنخ.

كما أنَّ فيه (محمد بن عثمان بن سَيَّار - ويقال: سِنَان - القُرَشِيّ البَصْرِيّ)
وهو مجهول . وقد تقدّمت ترجمته في حديث (٦٢٠).

وصاحب الترجمة (عيسى بن محمد الصَّيْدَلَانِيّ البغدادي) لم يذكر الخطيب
فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (كعب أبو عبد الله) هو (كعب بن عبد الله - وقيل: ابن فَرْوْخ - البَصْرِيّ)،
قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١٣٥/٢): «صدوق يخطيء من السادسة»/ س.
وانظر «التهذيب» (٤٣٥/٨).

التخريج :

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٥٦/١ - ٢٥٧)، و «المعجم
الأوسط» - كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢٠٩/٦) رقم
(٣٦٠١) - ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن قتادة إلا
كعب بن عبد الله البَصْرِيّ، ولا عنه إلا محمد، تفرد به ابن عُبَيْة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٥/٨): «في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه محمد بن عُقْبَةَ السَّدُوسِي وثَّقَهُ ابن حِبَّان وضعَّفَهُ أبو حاتم».

والحديث قد روى بعضه البخاري في الأنبياء، باب نزول عيسى ابن مريم (٦/٤٩٠ - ٤٩١) رقم (٣٤٤٨) وغير موضع - واللفظ له - ، ومسلم في الإيمان، باب نزول عيسى... (١/١٣٥) رقم (١٥٥)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا حَدَلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعَ الْحَرْبَ^(١)، وَيَقْضِيَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

وروى أبو داود في الملاحم، باب خروج الدجال (٤/٤٩٨ - ٤٩٩) رقم (٤٣٢٤) عن أبي هريرة بعضه، ولفظ أوله عنده: «ليس بيني وبينه نبيٌّ - يعني عيسى - ، وإنَّه نازل...».

وقد روى البخاري في الأنبياء، باب قول الله ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ...﴾ (٦/٤٧٧ - ٤٧٨) رقم (٣٤٤٢)، وغيره، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا أولى النَّاسِ بابْنِ مَرْيَمَ، والأنبياءُ أولادُ عَلَاتٍ^(٢)، ليس بيني وبينه نبيٌّ».

تَمَّ الْمَجْلَدُ السَّابِعُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِهِ

-
- (١) قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٦/٤٩١): «في رواية الكُشْمِينِي: «الجزية»».
- (٢) قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «فتح الباري» (٦/٤٨٩): «الْعَلَاتُ: بفتح المهملة، الضرائر... وأولاد الْعَلَاتِ الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى، وقد بينه في رواية... فقال: «أمهاتهم شتى ودينهم واحد»».